



ISSN 1021 - 6804

العدد (4) 2018

(33) المجلد

مُؤْتَة

لِلبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)
تاريخ 2003/10/22



* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤة.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنه

الأعضاء

الأستاذ الدكتور علي العضايلة

الأستاذ الدكتور مصلح الصرابية

الأستاذ الدكتور حمد العزام

الأستاذ الدكتور حسن الطويل

الأستاذ الدكتور باسم الحوامدة

الأستاذ الدكتور محمد القراللة

أمين السر

رزان المبيضين

التدقيق اللغوي

الأستاذ الدكتور خليل الرفاع (اللغة العربية)

الدكتور عاطف الصرابية (اللغة الإنجليزية)

مدير دائرة المجلات العلمية

د. خالد أحمد الصرابية

مديرة دائرة المطبوعات

سهام الطراونة

الإشراف

د. محمود نايف قرق

الإخراج والطبعاعة

عروبة الصرابية

المتابعة

سلامة الخرشة

الهيئة الاستشارية الدولية

- الأستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن
- الأستاذ الدكتور ظافر الصرايحة، رئيس جامعة مؤنة، الأردن
- الأستاذ الدكتور نضال الحوامدة، جامعة مؤنة، الأردن
- الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنة، جامعة مؤنة، الأردن
- الأستاذ الدكتور يافي لي، جامعة ويسكانسون-ماديسون، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة نيريزا فرانكلين، جامعة أوهايو، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة أنعام الور، جامعة ايسكس، بريطانيا
- الأستاذ الدكتور جورج قريقوري، جامعة بوخارست، رومانيا
- الأستاذ الدكتور محمد مجتبى خان، جامعة ميليا الإسلامية، الهند
- الأستاذة الدكتورة روزني باكير، جامعة ماليزيا بيرليس، ماليزيا
- الأستاذ الدكتور خالد دهاوي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر
- الأستاذ الدكتور طلال الأمين، جامعة الأمير محمد بن فهد، السعودية
- الأستاذ الدكتور أحمد العموش، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- الأستاذ الدكتور محي الناجي، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

مؤة للبحوث والدراسات

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤة

كلمة المحرر

تصدر مجلة مؤة للبحوث والدراسات في سلسلتها الإنسانية والاجتماعية منذ عام 1986، وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة، وتتصدر بشكل منتظم وبواقع مجلد واحد في كل عام منذ تأسيسها، يحتوي المجلد على ستة أعداد ويضم العدد الواحد عشرة أبحاث، ويشرف على تحريرها هيئة من الأساتذة المتخصصين والأكاديميين في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ورقم تصنيفها الدولي (ISSN 1021-6804). تقوم المجلة بنشر الأبحاث الأصلية التي تسهم بنشر العلم والمعرفة في كافة التخصصات الإنسانية والاجتماعية. وتتضع الأبحاث المقدمة للنشر إلى معايير دقيقة تشمل التدقيق الفني والتحكيم العلمي من قبل ممكينين إثنين للتحقق من صلاحية البحث للنشر.

وقد حظيت المجلة بسمعة رائدة محلياً وإقليمياً على مدار الثلاث عقود الماضية، فأصبحت مجلة معتمدة لغايات النقل والترقية للباحثين في كافة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، بشكل خاص، والعالم العربي، بشكل عام، وهذا يبرر العدد الكبير والمتزايد من الأبحاث الذي يرد إلى المجلة من جامعات ومؤسسات ومراكل بحثية محلية وإقليمية ودولية، ولضمان جودة الأبحاث المنشورة في المجلة، فإنها تتبع معايير وضوابط وإجراءات تضمن جودة المنتج البحثي وتنصص:

1. قواعد النشر

2. المواصفات الفنية

3. إجراءات النشر

4. أخلاقيات النشر

عميد البحث العلمي

رئيس التحرير

أ.د. أحمد خلف السكارنه

١. قواعد النشر.

- انسجاماً مع الخطة الاستراتيجية لجامعة مؤة ورؤيتها للوصول إلى تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وانطلاقاً من الخطة الاستراتيجية لعمادة البحث العلمي ورؤيتها التي تنص على: (نحو عادة حاضنة لبحث علمي متفرد ورقي بتصنيف الجامعة محلياً واقليمياً وعالمياً) ورسالتها التي تتضمن: (تأمين بيئة قادرة على إنتاج بحوث علمية تسهم في تعزيز دور الجامعة في البحث والابتكار محلياً واقليمياً وعالمياً) فقد ارتأت عمادة البحث العلمي تطوير مجلة مؤة للبحوث والدراسات للوصول إلى قواعد البيانات العالمية، مثل: SCOPUS, ISI, PubMed والارتفاع عامل التأثير (Impact Factor) للجامعة، لوصول الانتاج البحثي للمؤلفين إلى العالمية.
- وبناءً عليه، وعند تقديم أبحاثكم للنشر في المجلة، يراعي الآتي:
١. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA)، للاطلاع على التلخيص المختصر طريقة التوثيق، لمزيد من الأمثلة، يرجى زيارة الموقع التالي: [https://ejournal.mutah.edu.jo/](http://www.apastyle.org/) وموقع المجلة على الرابط: <http://www.apastyle.org/>
 ٢. تكتب جميع المراجع العربية باللغة الإنجليزية في المتن وفي قائمة المراجع.
 ٣. ترجمة كافة المراجع غير الإنجليزية (بما في ذلك المراجع العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع ضرورة إبقاء القائمة العربية موجودة.
 ٤. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المراجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرافية (Fiqh Alsunah).
 ٥. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصيحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يناسب مع نظام APA.
 ٦. يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط المبينة على موقع المجلة، علماً بأن البحث يخضع للتدقيق الفني عند استلامه. وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.
 ٧. يتم تسليم البحث والملفات المطلوبة والنماذج الخاصة بها الكترونياً على الموقع <https://ejournal.mutah.edu.jo/> والمبينة في الجدول التالي.
 ٨. عدم الالتزام بأي من النقاط السابقة يعفي المجلة من السير في إجراءات التحكيم.

| الرقم | اسم الملف | رسالة تغطية Cover Letter | ملخص البحث Abstract | صفحة الغلاف Title Page | رسالة تغطية Cover Letter | الباحث Research Document | قائمة المراجع References | التعهد Pledge |
|-------|--|--------------------------|---------------------|------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|---------------|
| .1 | توجه إلى رئيس التحرير | | | | | | | |
| .2 | يكتب التالي باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة الغلاف وحسب الترتيب التالي: ١. عنوان البحث ٢. اسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع. ٣. العنوان البريدي ٤. الرتبة العلمية ٥. البريد الإلكتروني ٦. رقم الهاتف | صفحة الغلاف Title Page | | | | | | |
| .3 | يكتب الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بحيث لا يزيد الملخص عن (150) كلمة والكلمات المفتاحية (keywords) عن خمس كلمات. | ملخص البحث Abstract | | | | | | |
| .4 | يجب أن تلتزم وثيقة البحث بالمتطلبات التالية: ١. عدم وجود اسم الباحث (الباحثين). ٢. أن لا يحتوي البحث على أي معلومات تشير إلى الباحث (الباحثين). ٣. أن يكون التوثيق للمراجع في المتن (In-text Citation) (باللغة الإنجليزية). ٤. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA). ٥. الالتزام بالمواصفات الفنية لطباعة البحث. ٦. تخضع البحوث للتدقيق الفني قبل السير في إجراءات التحكيم. | الباحث Research Document | | | | | | |
| .5 | يجب أن تلتزم قائمة المراجع بالمتطلبات التالية وترسل في نفس الملف: ١. تكتب المراجع (الواردة في البحث باللغة الإنجليزية) في القائمة النهائية مرتبة حسب الحروف الهجائية (Alphabets). ٢. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المراجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرافية (Alsunah). ٣. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصيحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يناسب مع نظام APA. ٤. الإنقاء على قائمة المراجع العربية وادراجها في نهاية الملف بعد المراجع المترجمة. | قائمة المراجع References | | | | | | |
| .6 | يلتزم الباحث بتعينه التعهد | | | | | | | |

2. الموصفات الفنية.

- يجب الالتزام بالموصفات الفنية لتحرير المخطوط والمقدمة للنشر على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo> ، حيث يخضع البحث للتدقيق الفني عند استلامه، وفي حال عدم الالتزام بهذه الموصفات الفنية يعاد البحث.
3. إجراءات النشر.
1. يقدم البحث للنشر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مئوية الكترونياً على موقع المجلة <https://ejournal.mutah.edu.jo>.
 2. يوقع الباحث على تعهد النشر وفق نموذج خاص تعممه المجلة.
 3. يعرض البحث على هيئة تحرير المجلة، ويسجل في السجلات المعتمدة.
 4. يخضع البحث المرسل إلى المجلة إلى التدقيق الفني والتحكيم الأولي من هيئة التحرير، لتقرير أهليته للتحكيم الخارجي، ويحق للبيئة أن تعتذر عن السير في إجراءات التحكيم الخارجي أو عن قبول البحث للنشر في أي مرحلة دون إبداء الأسباب.
 5. يرسل البحث إلى ملحوظتين على أن يقوم كلاً منها بالرد في مدة أقصاها شهر، وفي حال عدم الرد ضمن المعدل المحدد يتم إرسال البحث إلى محكم آخر، ويناء عليه يكون قرار هيئة التحرير على النحو الآتي:
 - أ. يقبل البحث للنشر في حالة ورود تقارير إيجابية من المحكمين الإثنين، وبعد أن يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، إن وجدت.
 - ب. في حال ورود تقارير سلبية من كلا المحكمين يرفض البحث.
 - ج. في حالة ورود رد سلبي من أحد المحكمين ورد إيجابي من المحكم الثاني يرسل البحث إلى محكم ثالث للبت في أمر صلاحيته للنشر.
 - د. إذا كان الباحث من جامعة ما فلا يجوز أن يُحكم البحث من قبل زميل يعمل في الجامعة نفسها.
 5. يجب على الباحث بعد إبلاغه بإجراء التعديلات أن يقوم بذلك وفق ملاحظات المحكمين في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخه، وفي حال عدم استجابة الباحث ضمن المدة المحددة يتم وقف إجراءات السير في نشر البحث.
 6. إذا أفاد المحكم (مراجعة التعديلات) أن الباحث لم يقم بالالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة، يُعطى الباحث فرصة ثانية وأخيرة مدتها أسبوعين القيام بالتعديلات المطلوبة، وإلا يرفض البحث ولا ينشر في المجلة.
 7. تمنع رسالة القبول بعد إجراء التدقيق الفني المرتقب على البحث بعد التعديل.
 8. ترتيب المحتوى المقبول في المجلة وفقاً لسياسة المجلة.
 9. ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مئوية، أو هيئة التحرير، أو القائمين عليها.
 4. أخلاقيات النشر.

لتلتزم هيئة التحرير والمحكمون والباحثون بأخلاقيات النشر التالية:

أولاً: واجبات هيئة التحرير

1. العدالة والاستقلالية: يقوم المحررون بتقييم المخطوطات المقدمة للنشر على أساس الأهمية والأصالة وصحة الدراسة ووضوحها وأهميتها لطاق المجلة، بغض النظر عن جنس المؤلفين أو جنسيتهم أو معتقدهم الديني بحيث يتمتع رئيس التحرير بسلطة كاملة على كامل المحتوى التحريري للمجلة وتؤدي نشرها.
2. السرية: هيئة التحرير وموظفو التحرير مسؤولون عن سرية أي معلومات حول البحث المقدم وعدم إفشاء هذه المعلومات إلى أي شخص آخر غير المؤلف والمحكمين والمئوية الاستشارية كلّ وفقاً لاختصاصه.
3. الإخلاص وتضارب المصالح: هيئة التحرير مسؤولة عن عدم استخدام معلومات غير منشورة موجودة في البحث المقدم لأغراض النشر دون موافقة خطية صريحة من المؤلفين، ويجب على عضو هيئة التحرير الإخلاص عن وجود أي تضارب في المصالح مع أي من المؤلفين. مثل علاقات تناصصية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين؛ بدلاً من ذلك، سوف يطلبون عضو خارجي للتعامل مع المخطوطة.
4. قرارات النشر: تحرص هيئة التحرير على أن تخضع جميع الابحاث المقدمة للتحكيم من قبل اثنين على الأقل من المحكمين الذين هم خبراء في مجال البحث، وتتغیر الهيئة مسؤولة عن تحديد أي من الابحاث المقدمة إلى المجلة التي سيتم شرها، بعد التحقق من أهميتها للباحثين والقراء.

ثانياً: واجبات المحكمين.

1. المساعدة في صنع قرارات هيئة التحرير.
2. السرعة والدقة في الرقّت: أي محكم يشعر بعدم قدرته على مراجعة البحث لأي سبب كان يجب عليه إخطار هيئة التحرير على الفور ورفض الدعوة للتحكيم بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البلااء.
3. السرية: أي أبحاث وردت للمجلة للتحكيم والنشر هي وثائق سرية، لذا يجب ألا تظهر أو تناقش مع الآخرين إلا إذا أذن بها رئيس التحرير وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدععين الذين رفضوا الدعوة للتحكيم.

4. معايير الموضوعية: يجب مراجعة وتحكيم الأبحاث بموضوعية وأن تُساغ الملاحظات بوضوح مع الجح الداعمة، بحيث يمكن للمؤلفين استخدامها لتحسين أبحاثهم بعيداً عن النقد الشخصي للمؤلفين.
 5. الإنصاص وتضارب المصالح: يجب على أي محكم مدعو للتحكيم أن يُمطر هيئة التحرير على الفور بأن لديه تضارب في المصالح ناجم عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البلاء.
 6. المحافظة على سرية المعلومات أو الأفكار المتباعدة غير المنشورة والتي تم الكشف عنها في الأبحاث المقدمة للتحكيم وعدم استخدامها دون موافقة كتابية صريحة من المؤلفين وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعون الذين يرفضون دعوة التحكيم.
- ثالثاً: واجبات المؤلفين.**
1. معايير إعداد البحث: يجب على المؤلفين الالتزام بالقواعد والإجراءات والمواقف الفنية وأخلاقيات النشر الموجدة على موقع المجلة.
 2. السرقة الأدبية: لا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على حق أي مؤلف آخر بأي صورة من الصور فالقيام بهذا العمل يعتبر سرقة أدبية ويتحمل من قام بهذا العمل كامل المسؤولية القانونية والأدبية عن ذلك.
 3. الأصلية: يجب على المؤلفين التأكيد من تقديم أعمال أصلية تماماً، وتوثيق أعمال أو كلمات الباحثين الآخرين التي تم الرجوع إليها في بحثهم. وينبغي أيضاً الاستشهاد بالمنشورات المؤثرة في مجال البحث المقدم. فأخذ المعلومة دون توثيق المصدر بجميع إشكاله يشكل سلوكاً غير أخلاقي للنشر ويأخذ أشكالاً عديدة، مثل اعتماد بحث على أنه للمؤلف نفسه، نسخ أو إعادة صياغة أجزاء كبيرة من بحث آخر (دون الإسناد) الخ.
 4. عدم إرسال البحث إلى مجلات مختلفة ويشكل مُتازماً: يجب على المؤلف عدم إرسال أو نشر نفس البحث في أكثر من مجلة واحدة. وبالتالي، لا ينبع للمؤلفين أن يُقدّموا مخطوطه سبق نشرها في مجلة أخرى وذلك لأن تقديم بحث بالتزامن مع أكثر من مجلة واحدة هو سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.
 5. تأليف المخطوطة: يجب أن يتم إدراج الأشخاص الذين يستوفون معايير التأليف التالية كمؤلفين في البحث بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية العامة عن المحتوى: (1) تقديم مساهمات كبيرة في تصميم أو تنفيذ أو الحصول على البيانات أو تحليل أو تفسير الدراسة؛ (2) المساهمة في صياغة وكتابه محتوى البحث أو مراجعته. (3) مراجعة النسخة النهائية من البحث والموافقة عليها وعلى تقديمها للنشر. إضافة إلى ذلك هناك أشخاص لا يستوفون معايير التأليف فيجب لا يُدرجوا كمؤلفين، ولكن يجب ذكرهم في قسم "شكر وتقدير" بعد الحصول على إذن كتابي منهم.
 6. الإنصاص وتضارب المصالح: يجب على المؤلفين الإبلاغ عن أي تضارب في المصالح مع جهات لا تعلمها هيئة التحرير يمكن أن يكون له تأثير على البحث. ومن أمثلة التضارب المحتمل في المصالح التي ينبغي الإنصاص عنها مثل العلاقات الشخصية أو المهنية، والانتساعات، والمعرفة في الموضوع أو المواد التي توقفت في البحث.
 7. المخاطر والمواد البشرية أو الحيوانية: إذا كان العمل ينطوي على استخدام مواد كيميائية أو إجراءات أو معدات لها أي مخاطر غير عادية، فيجب على المؤلفين تحديدها بوضوح في البحث. وكذلك إذا كان العمل ينطوي على استخدام أو إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات في بحثهم، فيجب على المؤلفين التأكيد من أن جميع الإجراءات تم تنفيذها وفقاً للقوانين والتعليمات ذات الصلة وأن المؤلفين قد حصلوا على موافقة مسبقة بهذا الخصوص، وكذلك ويجب مراعاة حقوق الخصوصية الخاصة بالمشاركين من البشر.
 8. التعاون: يجب على المؤلفين التعاون بشكل كامل والاستجابة الفورية لطلبات المحررين بشأن البيانات الأولية والتوضيحات وإثبات المواقف الأخلاقية وموافقات المرضى وأذونات حقوق الطبع والنشر. وفي حالة اتخاذ قرار أولي بشأن إجراء التعديلات الضرورية على البحث، يجب على المؤلفين الاستجابة للاحظات المحكمين بشكل منهجي ويقوموا بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة تقديمها إلى المجلة بحلول الموعد النهائي المحدد.
 9. الأخطاء الأساسية في الأعمال المنشورة: عندما يكتشف المؤلفون أخطاء كبيرة أو عدم دقة في أعمالهم المنشورة، فإن عليهم الالتزام بإخطار محرري المجلة أو الناشر فوراً والتعاون معهم إما لتصحيح البحث أو سحبه.

الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنه
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤة

الرمز البريدي (61710) مؤة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax. +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

مؤة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي - جامعة مؤة

قيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤة للبحوث والدراسات:

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية
..... (الاسم) العنوان : (المجلد رقم)
..... (التوقيع) / (التاريخ) : /
طريقة الدفع : حواله بنكية شيك

- أ - داخل الأردن: للأفراد
للمؤسسات
ب - خارج الأردن (للأفراد والمؤسسات):
ج - (1.5) دينار ونصف للعدد الواحد.
د - إضافي أجرة البريد لهذه الأسعار.

تملاً هذه القيمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنه
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤة
الرمز البريدي (61710) مؤة / الأردن
Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)
Fax. +962-3-2370706
Email: darmutah@mutah.edu.jo
<http://www.mutah.edu.jo/dar>

المحتويات

- أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك *
36-13 محمد علي القرعان، محمد خلف ذيابات
- صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات عند لاعبي كرة اليد الشباب في الأردن *
60-37 معن أحمد الشعلان
- مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى *
102-61 إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم هلالات
- تحليل اتجاهات التغير في معدلات الأمطار السنوية لمحطات مختارة من الأردن خلال الفترة 1979-2017 *
122-103 نزيه إبراهيم المناسبية
- أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في اختبار دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS) من وجهة نظر المعلمين والمشيرين *
154-123 وأحلول المقترنة لمعالجتها
أحمد محمد قبلان
- أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم وفق التفكير الشكلي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي *
208-155 مهني حامد السعايدة، جهاد علي السعايدة، عبير راشد عليمات
- فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية من وجهة نظر مدراء العمل والطلبة أنفسهم: الجامعة الإلكترونية السعودية أمنونجا. *
238-209 عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي
- التجارة غير المشروعة في الاقتصاد الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة بالاقتصاد الوضعي *
276-239 عامر يوسف العتوم، عماد رفيق بركات ، عدنان محمد رياضة، أميمه محمد الرفاعي
- The Interactional Effects of Intellectual Capital and Knowledge Management on Applying Total Quality Management (TQM): A Field Study on Commercial and Islamic Banks Working In Southern Governorates of Jordan 13-38 *
Aymn Sulieman Al-Qatawenh, Nidal Khleif Al-Tarawneh
Mohammed Yasin Ghadi
- The Impact of Mobile Advertisement Services on Consumer Attitudes Among Jordanian User's: Empirical Study 39-68 *
Malek Mohammad AL_Majali, Amin Ayed Bashabsheh

أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك

محمد علي القرعان*

محمد خف ذيابات

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب أداء بعض المهارات الأساسية في كرة القدم، ومدى وجود فروق في تأثير استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين أداء بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك. تم استخدام المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

تكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في مساقات كرة القدم، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من الطلبة المسجلين في مساقات كرة القدم خلال الفصل الدراسي الثاني (2015) والبالغ عددهم (40) طالباً بحيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين (مجموعه تجريبية ومجموعة ضابطة) وتم تطبيق البرنامج لمدة ثمانية أسابيع، وبواقع ثلاثة وحدات تدريبية أسبوعياً. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (≥ 0.05) تعزى لأنّ المجموعة في مهارات (التصوير، ودقة التمرير، والجري المترعرع، والتطبيق) وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في جميع المهارات. كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (≥ 0.05) بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمهارات (التصوير، ودقة التمرير، والجري المترعرع، والتطبيق) وجاءت الفروق لصالح القياس البعدي.

يوصي الباحثان بضرورة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مهارات كرة القدم وفي مساق طرق التدريس في التربية الرياضية لها من الأثر الفعال في عملية تحسين التعلم واكتساب المهارات بشكل أفضل.

الكلمات الدالة: التعلم التعاوني، مهارات كرة القدم، طلبة كلية التربية الرياضية.

* وزارة التربية والتعليم.

تاريخ قبول البحث: 11/7/2017 م.

تاريخ تقديم البحث: 3/1/2017 م.

مستله من رسالة ماجستير للطالب محمد علي القرعان بعنوان "أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك" نوقشت بتاريخ 22 / 11 / 2015.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية ...
محمد علي القرعان، محمد خلف ذيابات

Effect of Using Cooperative Learning Strategy on the Performance of Some Football Skills among Students of Faculty of Physical Education at Yarmouk University

Mohammed Ali Al-Qur'an

Mohammed Khalaf Dhiabat

Abstract

The study aimed to identify the effect of using cooperative learning strategy in improving the performance of some basic skills in football, and the extent of the existence of differences in the impact of cooperative learning strategy in improving the performance of some basic skills in football with the students of the Faculty of Physical Education at Yarmouk University.

The researchers used the experimental method using the experimental design of two groups (experimental and control groups). In a manner before and after tests so that to its relevance to the result of the study shows.

The study population consisted of all students enrolled in the courses of football. A random sample of students enrolled in football courses during the second semester 2014/2015 has been chosen. Totaling (80) so that the students were divided into two groups (experimental group and control group).

The study found that:

- There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) due to the impact of the group in the skills of (scoring, accurate scrolling, zigzag running, and Jumping) and the differences were in favor of the experimental group in all skills nature and objective of the study.
- The existence of a statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the pre-test and post-test in the experimental group skills (scoring, accurate scrolling , zigzag running, and jumping) the differences were in favor of the Post-Test.
- The researchers recommends the importance to use the cooperative learning strategy to use cooperative learning strategy to apart at the courses content of teaching in physical education.

Keywords: Cooperative Learning, Football skills, Faculty of Physical Education

مقدمة الدراسة:

تعتبر التربية الرياضية بأنشطتها المختلفة التي تتميز بالحركة، جزءاً هاماً من نظام التعليم في أي مؤسسة تعليمية، حيث تعمل على النمو المتنزّن للمتعلم في النواحي الجسمية، والاجتماعية، والعقلية، والانفعالية؛ لذا فإن أي منهاج للتربية الرياضية المدرسية يجب أن يُبني على تخطيط علمي سليم، ومن الواجب البدء في تعليمه بعض القيم البسيطة كالتعاون ومساعدة الآخرين، وتعتمد عملية التدريس في الوقت الحاضر على كيفية إدارة الخبرات التعليمية من قبل المعلم الكفاء، الذي يمتلك صفات شخصيه بارزة كالحصنة الجيدة والقدوة الحسنة للطلاب وضبط الأعصاب والموضوعية في التعامل مع الآخرين وشدة الانتباه لمهنته والقدرة على اتخاذ القرارات وقد أشار (Mosston, 2002) رائد أساليب التدريس في التربية الرياضية إلى أن الأساليب تتوزع وتطورت لجعل المدرسين يستخدمون أكثر من أسلوب نقل المعرفة إلى الطلبة وتسمح للمعلم لاستخدام أكثر من أسلوب حسب الحاجة وحسب الفروق الفردية، وتعتبر المناهج الدراسية هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحقيق ما يرجوه النظام التعليمي في أي مرحلة من مراحله.

حيث أن مفهوم التعاون من خلال اللعب يعمل على تطوير المهارات العليا في التفكير وحل المشكلات، بالإضافة لمهارات اتخاذ القرار إذ يجب أن ترتكز مدارسنا على هذه المهارات، وتعمل على تطويرها لدى الطلبة. فغرس مفهوم التعاون يسهم في توعية الطلبة إلى أهمية العمل الجماعي لتحقيق هدف مشترك، بدلاً من المنافسة، كما يتعلمون أهمية مساعدة بعضهم البعض بأسلوب منهجي منظم، من خلال درس التربية الرياضية فينعكس هذا الشيء أيضاً في تعاملهم أثناء الحصص المدرسية وخلال لعبهم مع بعض. والتعاون مرتبط بمهارات الاتصال، والترابط، والثقة، وتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابي. ومن خلال المشاريع التعاونية (Awad, 2006)، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الناس نشطون، فهم يبادرون في تجارب، تساعدهم على التعلم، ويبحثون عن المعلومات لحل المشاكل، ويعينون ترتيب وتنظيم ما تعلموه، في محاولة لفهم الخبرة الجديدة. كما أنهم يعتمدون على التجربة والاختبار واتخاذ القرار، في تحقيق أهدافهم بدلاً من الاعتماد مباشرة على الأحداث المحيطة، وهذا يضفي أثراً مهماً على هذه الطريقة، من حيث التعلم والتفكير، لذلك يزداد ترکيز علماء النفس المعرفي على دور المعرفة في التعلم، حيث أن ما تعلمه الفرد سابقاً، يحدد بدرجة كبيرة، ما يرغب في تعلمه وتذكره مستقبلاً (Qatami & Qatami, 2001)

أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية ...

محمد علي القرعان، محمد خلف ذيابات

أن الركيزة الأساسية في كرة القدم هي المهارات الأساسية لتحقيق الإنجاز، إذ تحلل جزءاً كبيراً من وحدة التدريب اليومية كونها من الأمور التي يعتمد عليها التنفيذ الخططي في مواقف اللعب المختلفة، ويشير محمود (Mahmoud, 2011) إلى الإعداد المهازي يعد ركيزة أساسية لصناعة اللاعب الشامل الذي يمتلك القدرات الفنية، وان اتقان المهارات الأساسية وسبل تطويرها تؤدي إلى التوازن والتكامل والاتقان تحت كل الظروف.

أهمية الدراسة:

تتميز لعبة القدم بأنها من الألعاب الجماعية التي تحتوي على العديد من المهارات الأساسية والمتنوعة سواء أكانت مهارات هجومية أو دفاعية، حيث تعتمد بالنهاية على ما يبذل اللاعب أثناء المبارزة من قدرات بدنية ومهارية التي يمكن تمييزها باستخدام الاستراتيجيات الحديثة، وتبرز أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- مساعدة الطالب في الوصول إلى أفضل ما لديه من قدرات في التدريب أو المنافسات.
- بيان أهمية التعلم التعاوني وتنوع استراتيجيات التعليمية المتبعة في التدريب على المهارات الرياضية.
- مساعدة لاعبي كرة القدم على تصور الأداء الجيد مباشرة قبل الدخول في المنافسات، وبالتالي التعامل مع شريحة مهمة في المجتمع الرياضي والذين يمثلون العديد من الأندية الأردنية المختلفة.

مشكلة الدراسة:

إن الرياضات الجماعية ومن بينها كرة القدم تعتمد على المهارات الأساسية، إذ أن اللاعبين يقضون معظم أوقاتهم في التدريب على أداء هذه المهارات بكفاءة وإتقان لتحسين إنجازهم الرياضي؛ لذا بأنهم يخصصون الجزء الأكبر من برامجهم التدريبية لمثل هذه المهارات، ولكن الساعات الطويلة من التدريب البدني ليست الاستراتيجية الوحيدة لتعلم المهارات الأساسية فهناك الكثير من الطرق والاستراتيجيات التي تساعد على زيادة سرعة تعلم المهارات الأساسية واكتسابها وبالتالي التأثير الإيجابي على الأداء العام للفريق ومن أبرز هذه الاستراتيجيات استعمال التدريبات من خلال التعلم

التعاوني والذي يهدف إلى التعرف على التقدم في أداء المهارات الأساسية قيد الدراسة لدى الطلبة وأن ارتفاع أعداد في الشعبة الواحدة يجبرنا على استخدام مناسبة لتعليم ومن أنسابها وحسب وجهة نظر الباحثان إلى أن الاستراتيجية هي الأنسب لمثل هذه الحالة.

ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة بضرورة البحث عن استراتيجيات تعليم جديدة ترتبط بسرعة تعلم واكتساب المهارات، وكذلك وجود الاستراتيجيات التعليمية التقليدية المتبعة في تعليم المهارات التي تعتمد على التقليد والتلقين لتحل مكانها الاستراتيجيات الحديثة في تعليم المهارات الأساسية، وكذلك استخدام أسلوب تعلم جديد يختلف عن الاستراتيجية التقليدية المتبعة في التعليم.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف الآتي:

- أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين أداء بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.
- الفروق في تأثير استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين أداء بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك بين أفراد المجموعتين.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين أفراد مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على تحسين أداء بعض مهارات كرة القدم تعزى للأسلوب المستخدم في التعليم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بعض مهارات كرة القدم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على بعض مهارات كرة القدم؟

أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية ...
محمد علي القرعان، محمد خلف ذيابات

مجالات الدراسة

المجال الزمني : الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015.

المجال المكاني : كلية التربية الرياضية/ جامعة اليرموك.

المجال البشري: الطلبة المسجلين في مساقات كرة القدم/ جامعة اليرموك.

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية التدريس: مجموعة العلاقات التي تنشأ بين المعلم والطالب وتعتبر هذه الاستراتيجيات وسيلة لتنظيم العلاقة بين المعلم والطالب والمادة الدراسية للوصول إلى تحقيق النتائج (Abdelkareem, 1994).

التعلم التعاوني: إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة من الطلبة بحيث ينتمي كل أعضاء المجموعة في التعلم على وفق أدوار واضحة ومحددة مع التأكيد على أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية. (Al- Hileh, 1999).

الاستراتيجية التقليدية: هو الأسلوب الذي يعطي المعلم صلاحية اتخاذ جميع القرارات المتعلقة بعملية التدريس من خلال تحديد التدريبات والنكرارات والنواحي التنظيمية للأداء، وتزويد الطلبة بالتجزئة الراجعة ويهدف هذا الأسلوب إلى أداء المهارة بدقة، (Al- Shamaileh, 2002).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

قام (Hamdan, 2011) بدراسة هدفت للتعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم مهارات بعض كرة السلة (التصوير من الثبات والمحاورة النقاطية والتمريرة الصدرية) لطلاب المستوى الثاني بكلية التربية البدنية والرياضية بجامعة الأقصى، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وتصميم مجموعتين إداتها تجريبية والأخرى ضابطة، واشتملت عينة الدراسة على (60) طالباً للفصل الدراسي الأول لعام (2010 ، 2009)، وتم تقسيمهما بالتساوي إلى مجموعتين إداتها تجريبية درست باستخدام أسلوب التعلم التعاوني والأخرى ضابطة ثم التدريس بها باستخدام

الطريقة التقليدية، وأشارت أهم النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تعلم المهارات السابقة.

وأجرى (Ali, 2011) دراسة هدفت للتعرف على أثر التعلم التعاوني في تعليم بعض المهارات الأساسية في لعبة كرة القدم (الدحرجة بوجه القدم الداخلي، المناولة المتوسطة، التهديف بداخل القدم) وتنمية التوافق الاجتماعي لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي، استخدم الباحث المنهج التجاريبي، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالب وبواقع (32) طالب في كل شعبة دراسية، وعن طريق الفرعة تم تسمية الشعوبتين لتمثل إحداها المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج أن التعلم التعاوني كان له دور واضح في تعليم جميع المهارات الأساسية.

أجرى (Saleem, 2006) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني وفق استراتيجية تعليم الأفراد في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم. وأجرى البحث على عينة من طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية الرياضية، جامعة صلاح الدين؛ إذ اشتمل البحث على مجموعتين (تجريبية، ضابطة) وبلغ عدد كل مجموعة (12) طالبا، أما أدوات البحث فتمثلت بالاختبارات الم Mayerية لمهارات (الدحرجة-الإخماد-السيطرة) بكرة القدم، وبلغ إجراء التحليل الإحصائي تبين أن هناك أثر استخدام التعلم التعاوني وفق استراتيجية تعليم الأفراد في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم من خلال تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة.

قام (AL-Aqaad, 2005) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير التعلم التعاوني على مستوى الأداء الم Mayerي لبعض المهارات الأساسية في كرة القدم وتقدير الذات الم Mayerية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من الصم والبكم والى الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى أداء بعض المهارات الأساسية في كرة القدم وتقدير الذات، واستخدم الباحث المنهج التجاريبي لملامعته لطبيعة البحث على عينة قوامها (48) تلميذاً، قسموا إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن التعلم التعاوني له تأثير إيجابي على مستوى الأداء الم Mayerي في كرة القدم وتقدير الذات الم Mayerية في كرة القدم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من الصم والبكم وإلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدي عن القياس القبلي في جميع المهارات الأساسية في كرة القدم وتقدير الذات الم Mayerية في كرة القدم.

أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية ...
محمد علي القرعان، محمد خلف ذيابات

قام (Ameen & Yunes, 2004) بدراسة بعنوان: تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري لبعض مهارات الكرة الطائرة لطلبة قسم التربية الرياضية بجامعة الأزهر، وكان الهدف من الدراسة التعرف إلى تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم بعض مهارات كرة الطائرة مماثلة (الإعداد باليدين من أعلى - الضرب الساحق - حائط الصد في كرة الطائرة) بكلية التربية بجامعة الأزهر، وشملت عينة الدراسة (60) طالباً، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين الأولى ضابطة والأخرى تجريبية، حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، ويوصي الباحث باستخدام تطبيق أسلوب التعلم التعاوني على مهارات كرة الطائرة واستخدام أساليب تدريس معاصرة تتماشى مع تطور لعبة كرة الطائرة العالمية الحديثة.

أجريت (Rabeeeh, 2004) دراسة بعنوان: تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني على الأداء الحركي والتحصيل المعرفي لبعض المهارات الأساسية في البالية لطلابات شعبة التدريس بكلية التربية الرياضية بطنطا، حيث هدفت الدراسة للتعرف إلى تأثير أسلوب التعلم التعاوني في الأداء الحركي والتحصيل المعرفي لبعض المهارات الأساسية في البالية (حركات السندي ودوران الرجل على الأرض)، واستخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال تقسيم الطلبة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من طلابات كلية التربية الرياضية بطنطا، وكان قوامها (120) طالبة، وجاءت النتائج تفوق المجموعة التجريبية (مجموعة الدراسة) على المجموعة الضابطة، وكان أهم التوصيات تطبيق أسلوب التعلم التعاوني على مهارات البالية، وكذلك استخدام الأسلوب نفسه على ألعاب أخرى.

أجرى (Al-Hadethy, 2003) دراسة بعنوان "تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة" وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري وأسلوب المتابع في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة والتعرف على الفروق في استخدام أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري وأسلوب المتابع في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة وجرى البحث على عينة من طلاب السنة الدراسية الثانية في قسم التربية الرياضية بجامعة الانتاج للعام الدراسي 2001,2002 (طالباً عددهم 24) طالباً قسموا على مجموعتين ويوافق (12) طالباً لكل مجموعة إذ تم تطبيق أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري على المجموعة التجريبية فيما طبقت

المجموعة الضابطة الأسلوب المتبوع (التقليدية) وذلك لتعلم مهارات الضرب الساحق، حائط الصد، الإرسال الساحق، وبعد جمع البيانات وتقييغها وتم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (t) للعينات المترابطة وغير المترابطة واختبار قانون حجم الآخر وقانون نسبة التطور (مقدار التعلم) ثم التوصل إلى أن أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري والأسلوب المتبوع (التقليدي) هما أسلوبان فعالان في تعلم المبتدئين الأداء الفني للمهارات الأساسية المحددة بالكرة الطائرة وتم التوصل أيضاً إلى تفوق أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري على الأسلوب المتبوع (التقليدي) في تعلم بعض المهارات الأساسية المحددة بالكرة الطائرة.

وقام (Ahmed, 2003) بدراسة بعنوان: تأثير بعض أساليب التدريس التعاوني على تعلم بعض مهارات كرة القدم وكان الهدف منها التعرف إلى أثر استخدام كل من أسلوب التعلم التعاوني والتعلم للإتقان على تعلم بعض مهارات كرة القدم، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي واشتملت عينة الدراسية على (75) طالباً من طلاب الفرقـة الرابـعة من قـسم التـربية الـرياضـية بكلـية التـربية بـجامعة الأـزـهـرـ، تم تقسيـمـهمـ بالـتسـاوـيـ إـلـىـ (3)ـ مـجـمـوعـاتـ،ـ مـجـمـوعـاتـانـ تـجـريـبيـاتـ وـالـآخـرـ ضـابـطـةـ تم التـدـرـيسـ لـلـمـجـمـوعـةـ الـأـوـلـيـ عنـ طـرـيـقـ التـعـلـمـ التـعـاـونـيـ وـتمـ التـدـرـيسـ لـلـمـجـمـوعـةـ الـثـانـيـةـ عنـ طـرـيـقـ التـعـلـمـ لـلـإـتقـانـ وـالـمـجـمـوعـةـ الـثـالـثـةـ ضـابـطـةـ تمـ تـدـرـيسـهـاـ بـالـطـرـيـقـةـ الـتـقـلـيدـيـ وـأـسـفـرـتـ النـتـائـجـ إـلـىـ تـفـوقـ المـجـمـوعـاتـ الـتـجـريـبيـاتـ عـلـىـ المـجـمـوعـةـ الـضـابـطـةـ وـأـنـ التـعـلـمـ لـلـإـتقـانـ أـفـضـلـ مـنـ التـعـلـمـ التـعـاـونـيـ.

قامت (Abdel Atei, 2002) بدراسة بعنوان: تأثير استخدام التعلم التعاوني والتنافسي على مستوى الأداء البدني والمهاري في رياضيات المبارزة، وكان الهدف منها التعرف إلى فعاليات استخدام التعلم التعاوني والتنافسي على مستوى الأداء البدني والمهاري في رياضة المبارزة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي واشتملت عينة الدراسية على (72) طالبة من بنات الفرقـةـ الـأـوـلـيـ بـكـلـيـةـ التـرـيـةـ الـرـياـضـيـةـ لـلـبـنـاتـ بالـقـاهـرـةـ تمـ تقـسيـمـهـمـ بالـتسـاوـيـ إـلـىـ ثـلـاثـ مـجـمـوعـاتـ مـجـمـوعـاتـ تـجـريـبيـاتـ ثـمـ التـدـرـيسـ لـلـمـجـمـوعـةـ الـأـوـلـيـ بـاسـتـخدـامـ التـعـلـمـ التـعـاـونـيـ وـتمـ التـدـرـيسـ لـلـمـجـمـوعـةـ الـثـانـيـةـ باـسـتـخدـامـ التـعـلـمـ التـنـافـسيـ وـالـمـجـمـوعـةـ الـثـالـثـةـ ضـابـطـةـ تمـ التـدـرـيسـ لـهـاـ بـالـطـرـيـقـةـ الـتـقـلـيدـيـ،ـ وـأـسـفـرـتـ النـتـائـجـ إـلـىـ تـفـوقـ المـجـمـوعـةـ الـتـجـريـبيـةـ الـأـوـلـيـ الـتـيـ درـسـتـ باـسـتـخدـامـ التـعـلـمـ التـعـاـونـيـ عـلـىـ المـجـمـوعـاتـ الـآخـرـيـاتـ.

أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية ...
محمد علي القرعان، محمد خلف ذيابات

وأجرى قمisan، (Qumssan, 2002) دراسة بعنوان "أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني والتأثيرات على مستوى أداء بعض مهارات الكرة الطائرة بدرس التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنيا" وهدفت الدراسة للتعرف على أثر استخدام الأسلوب التقليدي على كل من التحصيل المعرفي والاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي ومستوى أداء مهارات الكرة الطائرة قيد البحث وأثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على كل من التحصيل المعرفي والاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي ومستوى أداء مهارات الكرة الطائرة قيد البحث وافتراض الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث (المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين) في القياس البعدى في الاختبار المعرفي للكرة الطائرة قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بأسلوب التعلم التعاوني) وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث (المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين) في القياس البعدى في مقياس الاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بأسلوب التعلم التعاوني) وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث (المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين) في القياس البعدى في مهارات الكرة الطائرة قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية الأولى (التي درست بأسلوب التعلم التعاوني) وتوجد فروق في نسبة التحسن المئوية بين المجموعات الثلاث في المتغيرات المهارية والاختبار المعرفي وقياس الاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

قام (Dyson, 1995) بدراسة بعنوان: أداء الطلبة نحو نوعين من البرامج في التربية الرياضية الاختيارية (أسلوب التعلم التعاوني والتعلم بالتناوب) وتوصل إلى تفوق الأسلوب التعاوني واتجاه الطلبة له عند التعلم الفردي لما فيه من التعاون مع بعضهم البعض والاعتماد على النفس والثقة فيما بينهم وحل المشاكل والاتجاه نحو المنافسة واكتساب مهارات النفس حركية ومهارات الاتصال.

قام (Stewart-Ann, 1995) بدراسة بعنوان: المهارات الشخصية ووضع حارس المرمى من خلال التعلم التعاوني في التربية الرياضية وقد توصل إلى أن التعلم التعاوني أدى إلى تغير في سلوك وحل المشكلات السلوكية والإحساس بالمرمى وإدراك المكان وسرعة ردة الفعل مع أفراد الفريق، أثناء المنافسة.

قام (Hopper, 1998) بدراسة بعنوان: أثر استخدام التعلم التعاوني في برنامج لياقة بدنية للأطفال ضعيفي التعلم وكان الهدف منها وضع برنامج تعليمي تعاوني عن طريق طلبة الجامعة لتعلم الأطفال الرياضيين مع عائلاتهم لمدة عشرة أسابيع وكان البرنامج يحتوي على لياقة بدنية وتغذية وتمارين وأنشطة عائلية وكانت أهم النتائج تحسين مستوى اللياقة للأطفال مع عائلاتهم

قام (Siedentop, 1998) بدراسة بعنوان: أثر استخدام التعلم التعاوني في تعليم بعض مهارات التربية الرياضية وتنمية مهارات العمل الجماعي، وكان الهدف منها التعرف إلى أثر استخدام التعلم التعاوني في تعليم بعض مهارات التربية الرياضية وتنمية مهارات العمل الجماعي وذلك من خلال العمل داخل مجموعة صغيرة من الأفراد يتعلمون فيما بينهم بعض المهارات الرياضية، ومجموعة أخرى تتعلم بالطريقة التقليدية، وأسفرت النتائج إلى تفوق أسلوب التعلم التعاوني على الطريقة التقليدية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في مساقات كرة القدم . خلال الفصل الدراسي الثاني(2015).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من الطلبة المسجلين في مساقات كرة القدم خلال الفصل الدراسي الثاني (2015). وبالبالغ عددهم (40) طالباً بحيث يتم تقسيمهم إلى مجموعتين (مجموعه تجريبية ومجموعه ضابطه).

أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية ...
محمد علي القرعان، محمد خلف ذيابات

تكافؤ المجموعات:

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على الاختبارات القبلية لبعض مهارات كرة القدم تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير المجموعة على الاختبارات القبلية لبعض مهارات كرة القدم

| الدالة الإحصائية | درجات الحرية | قيمة "ت" | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعة | |
|------------------|--------------|----------|-------------------|-----------------|-------|----------|---------------------------|
| .123 | 38 | 1.578 | 2.447 | 6.90 | 20 | تجريبية | اختبار دقة التصويب قبل |
| | | | | | | | ضابطة |
| .209 | 38 | 1.277 | .933 | 5.35 | 20 | تجريبية | اختبار دقة التمير قبلي |
| | | | | | | | ضابطة |
| .517 | 38 | -.654 | 1.089 | 14.15 | 20 | تجريبية | اختبار الجري المترجح قبلي |
| | | | | | | | ضابطة |
| .275 | 38 | 1.108 | 13.940 | 40.30 | 20 | تجريبية | اختبار التطبيق |
| | | | | | | | قبلي |
| | | | 13.755 | 35.45 | 20 | ضابطة | |

يتبيّن من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تبعاً لمتغير المجموعة في جميع الاختبارات وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات في الاختبارات القبلية صدق أداة الدراسة:

تم عرض اختبارات الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من حملة درجة الدكتوراه في التربية الرياضية لإبداء ملاحظاتهم وكذلك اقتراح ما يرون أنه مناسباً من إضافة أو حذف

أو تعديل الاختبارات وبعد ذلك أجريت التعديلات المطلوبة والتي أجمع عليها المحكمون بحيث تكونت الاختبارات لأربع مهارات بكرة القدم.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بتطبيق الاختبارات، وإعادة تطبيقه بعد 10 أيام على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (10) طلاب، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتبين والجدول رقم (1) يبيّن هذه المعاملات، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون للاختبارات المستخدمة في الدراسة

| الاختبار | وصف القياس | ثبات الإعادة |
|----------------------|------------|--------------|
| اختبار دقة التصويب | درجة | 0.87 |
| اختبار دقة التمرير | درجة | 0.91 |
| اختبار الجري المتعرج | ث | 0.93 |
| اختبار التطبيق | عدد | 0.89 |

يظهر الجدول رقم (1) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$.

إجراءات الدراسة:

أداة الدراسة:

أستخدم الباحثان المنهج التجريبي من خلال تطبيق البرنامج وباستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتحسين بعض المهارات الأساسية في لعبة كرة القدم وسيتم تطبيق البرنامج على مجتمع الدراسة وسيتم اجراء الاختبارات القبلية على المجموعتين بحيث تكون كل مجموعة من (20) طالب بعدها سيتم تطبيق البرنامج ولمدة ثمانية أسابيع ويوافق ثلث وحدات تعليمية أسبوعيا على المجموعة

أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية ...
محمد علي القرعان، محمد خلف ذيابات

التجريبية وبعدها تم إجراء الاختبارات البعديه بنفس ظروف الاختبارات القبليه وسيستخدم الباحثان
الرزمه الإحصائيه (SPSS) اللازمه لذلك.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: إستراتيجية التعلم التعاوني في تعليم بعض المهارات الأساسية في لعبة كرة
القدم.

المتغير التابع : تحسين الأداء المهاري في مهارات لعبة كرة القدم .

المعالجة الإحصائية:

للوصول إلى أهداف الدراسة تم استخدام الرزمه الإحصائيه للعلوم الاجتماعيه (SPSS) التالية:

1. المتوسطات والانحرافات المعيارية : للتعرف على المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة.
2. اختبار (T-test) : للتعرف على الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس
البعدي.
3. اختبار (Paired Samples T-test) : للتعرف على الفروق بين القياسين (القبلي، البعدي)
للمجموعة الواحدة.

عرض النتائج:

السؤال الأول: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد مجموعتي الدراسة
(التجريبية والضابطة) على تحسين أداء بعض مهارات كرة القدم تعزى للأسلوب المستخدم في
التعليم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة
الدراسة على اختبارات بعض مهارات كرة القدم تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان
الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الأسلوب المستخدم على أداء عينة الدراسة على اختبارات بعض مهارات كرة القدم

| الدالة الإحصائية | درجات الحرية | قيمة "ت" | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الاختبار | |
|------------------|--------------|----------|-------------------|-----------------|-------|----------|----------------------|
| 0.003 | 38 | 3.137 | 1.849 | 7.95 | 20 | تجريبية | اختبار دقة التصويب |
| | | | 1.455 | 6.30 | 20 | ضابطة | |
| 0.000 | 38 | 9.784 | .923 | 7.70 | 20 | تجريبية | اختبار دقة التمرير |
| | | | .503 | 5.40 | 20 | ضابطة | |
| 0.000 | 38 | -4.823 | 1.035 | 12.18 | 20 | تجريبية | اختبار الجري المتعرج |
| | | | .934 | 13.68 | 20 | ضابطة | |
| 0.012 | 38 | 2.638 | 20.352 | 54.30 | 20 | تجريبية | اختبار التطبيق |
| | | | 12.700 | 40.15 | 20 | ضابطة | |

يتبيّن من الجدول (3) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعرى لأثر المجموعة في مهارات التصويب والتمرير والجري المتعرج والتطبيق وجاءت الفروق جميعها لصالح المجموعة التجريبية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين أداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بعض مهارات كرة القدم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بعض مهارات كرة القدم، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المتراوطة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية ...
محمد علي القرعان، محمد خلف ذيابات

**جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأداء المجموعة التجريبية
في القياسين القبلي والبعدي على بعض مهارات كرة القدم**

| الدالة الإحصائية | درجات الحرية | قيمة "ت" | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | | |
|------------------|--------------|----------|-------------------|-----------------|-------|------|----------------------|
| 0.000 | 19 | -4.972 | 2.447 | 6.90 | 20 | قبلي | اختبار دقة التصويب |
| | | | 1.849 | 7.95 | 20 | بعدي | |
| 0.000 | 19 | -10.636 | .933 | 5.35 | 20 | قبلي | اختبار دقة التمرير |
| | | | .923 | 7.70 | 20 | بعدي | |
| 0.000 | 19 | 11.240 | 1.089 | 14.15 | 20 | قبلي | اختبار الجري المتعرج |
| | | | 1.035 | 12.18 | 20 | بعدي | |
| 0.000 | 19 | -5.334 | 13.940 | 40.30 | 20 | قبلي | اختبار التطبيق |
| | | | 20.352 | 54.30 | 20 | بعدي | |

يتبيّن من الجدول (4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمهارات التصويب والتمرير والجري المتعرج والتطبيق ، وجاءت الفروق جميعها لصالح القياس البعدي.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين أداء المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على بعض مهارات كرة القدم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على بعض مهارات كرة القدم، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المتربطة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأداء المجموعة الضابطة في القياسيين القبلي والبعدي على بعض مهارات كرة القدم

| الدالة الإحصائية | درجات الحرية | قيمة "ت" | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | | |
|------------------|--------------|----------|-------------------|-----------------|-------|------|-----------------------|
| 0.107 | 19 | -1.690 | 1.694 | 5.85 | 20 | قبلي | اختبار دقة التصويب |
| | | | 1.455 | 6.30 | 20 | بعدي | |
| 0.017 | 19 | -2.629 | .795 | 5.00 | 20 | قبلي | اختبار دقة التمرير |
| | | | .503 | 5.40 | 20 | بعدي | |
| .0020 | 19 | 3.654 | 1.422 | 14.41 | 20 | قبلي | اختبار الجري المترعرج |
| | | | .934 | 13.68 | 20 | بعدي | |
| 0.000 | 19 | -5.746 | 13.755 | 35.45 | 20 | قبلي | اختبار التطبيق |
| | | | 12.700 | 40.15 | 20 | بعدي | |

يتبيّن من الجدول (5) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين القياسيين القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارات التصويب والتمرير والجري المترعرج والتطبيق حيث بلغت قيمة "ت" على التوالي (-1.690 ، -2.629 ، 3.654 ، -5.746).

مناقشة النتائج:

يتناول هذا الجزء مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك وحسب التالي:

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين أفراد مجموعة الدراسة (التجريبية والضابطة) على تحسين أداء بعض مهارات كرة القدم تعزى للأسلوب المستخدم في التعليم؟"

أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية ...

محمد علي القرعان، محمد خلف ذيابات

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على اختبارات بعض مهارات كرة القدم تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأنثر المجموعة في مهارات (التصوير، ودقة التمرين، والجري المتعرج، ومهارة التطبيط) وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في جميع المهارات.

ويرى الباحثان من خلال النتائج السابقة أن أسلوب التعلم التعاوني أثر إيجابياً في اكتساب المهارات، وتحسين الأداء المهاري في مهارات لعبة كرة القدم. حيث يتبيّن أن تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة من حيث القدرات والأداءات والحصلة المعرفية لإنجاز المهام المشتركة بشكل أفضل من خلال تعاون الطلبة فيما بينهم، كما يعزّز الباحثان السبب وراء ظهور تلك الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة إلى الاستراتيجية التي تم التدريس بها للمجموعة التجريبية وهي التعلم التعاوني، حيث كان المتغير الوحيد بين المجموعتين كما أن التعلم التعاوني ينمّي الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة من خلال تبادل المعلومات والأفكار لثناء التنفيذ العملي للمهارة مع أفراد المجموعة والمناقشة بينهم.

وتنقق هذه النتيجة مع دراسة (Saleem, 2006) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني وفق استراتيجية تعليم الأفراد في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم، حيث بينت النتائج أن هناك أثر استخدام التعلم التعاوني وفق استراتيجية تعليم الأفراد في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم من خلال تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة.

وتنقق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (Ameen & Yunees, 2004) والتي أشارت إلى أن أسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري لبعض مهارات الكرة الطائرة لطلبة قسم التربية الرياضية بجامعة الأزهر، حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

كما تنقق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Abdel Atei, 2002) والتي هدفت إلى التعرف إلى فاعلية استخدام التعلم التعاوني والتنافسي على مستوى الأداء البدني والمهاري في رياضة المبارزة، حيث أسفرت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم التعاوني على المجموعتين الأخيرتين الضابطتين.

ويعزى الباحثان السبب في ذلك إلى الخصائص والإمكانات التي تتيحها استراتيجية التعلم التعاوني للطلاب والتي تتعكس بشكل واضح وإيجابي على مستوى اكتساب طلبة المجموعة التجريبية لمهارات كرة القدم قيد الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\geq \alpha 0.05$) بين أداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بعض مهارات كرة القدم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بعض مهارات كرة القدم، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\geq \alpha 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمهارات (التصوير، ودقة التمرير، والجري المتعرج، ومهارة التطبيط) وجاءت الفروق لصالح القياس البعدى.

ويتبين من النتائج السابقة وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى في المستوى المهارى لمهارات قيد الدراسة (التصوير، ودقة التمرير، والجري المتعرج، ومهارة التطبيط)، وتعزى هذه الفروق إلى تحسن أداء المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب التعلم التعاوني حيث إن نتائج القياس القبلي والبعدي أظهرت فروقاً دالة إحصائية على المستوى المهارى لمهارات قيد الدراسة، ويرجع ذلك إلى أن التعلم التعاوني يتناسب مع ميول ورغبات الطلاب في المشاركة والتعاون بالإضافة إلى أن تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة زاد من المشاركة داخل المجموعة لتحقيق هدف مشترك وبالتالي جعلهم أكثر نشاطاً وواقعية نحو التعلم ومعرفة ما هو جيد. كما يسعى جميع أفراد الجماعة لتحقيق هدف واحد ومحدد والحصول على تعزيز يوزع على أعضاء الجماعة بالتساوي وفقاً لمعايير ثابت مما يحفز الطلاب نحو التعلم مع الاحتفاظ بالتعلم لأطول فترة ممكنة.

وتنتفق هذه النتيجة مع نتائج (Al-Aqaad, 2005) والتي بينت نتائجها تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدى عن القياس القبلي في جميع المهارات الأساسية في كرة القدم.

ويعزى الباحث كذلك سبب التحسن إلى فعالية الاستراتيجية المستخدمة والى أثر تعزيز الطلبة لبعضهم البعض لأن الطلبة في استراتيجية التعلم التعاوني يعملون بشكل فريق متكامل وكل فرد مسئول عن نجاح أو فشل مجموعته وأنهم يسلكون سلوكاً تعاونياً.

أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية ...
محمد علي القرعان، محمد خلف ذيابات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\geq \alpha 0.05$) بين أداء المجموعة الضابطة في القياسيين القبلي والبعدي على بعض مهارات كرة القدم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعة الضابطة في القياسيين القبلي والبعدي على بعض مهارات كرة القدم، وقد تبين

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\geq \alpha 0.05$) بين القياسيين القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التصويب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\geq \alpha 0.05$) بين القياسيين القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة (دقة التمرير والجري المتعرج، ومهارة التطبيط)، وجاءت الفروق لصالح القياس البعدى.

ويعزى الباحثان هذه الفروق إلى تحسن أداء المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية الشر أو أداء النموذج في التعلم، فقد حفقت تلك المجموعة أيضاً إيجابية في التعلم المهاري للمهارات قيد الدراسة، ويعزو الباحثان السبب في تحسين أداء المجموعة الضابطة في القياس البعدى إلى تعود الطالب على هذه الطريقة المتبعة، ويرى الباحثان أن القدم الذي حفقته الطريقة التقليدية يكمن في جدوى هذه الطريقة المبنية على الشر اللفظي للمهارات المتعلمة وأداء نموذج لها من خلال المحاضر والممارسين لكرة القدم، ثم تدريب على المهارة من قبل الطلاب يقوم المحاضر بتصحيح الأخطاء للمتعلمين.

الاستنتاجات:

- بعد إطلاع الباحثين على نتائج الدراسة ومناقشتها توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:
- أن إستراتيجية التعلم التعاوني كان لها دور واضح في تعلم (اكتساب) مهارات كرة القدم لدى المجموعة التجريبية.
 - هناك أفضلية لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على استخدام الاستراتيجيات التقليدية في اكتساب مهارات كرة القدم قيد الدراسة.
 - تفوق إستراتيجية التعلم التعاوني على الاستراتيجية التقليدية من خلال ما أظهرته نتائج الدراسة.

النوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلى :

1. ضرورة استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تدريس مهارات (التصويب، ودقة التمرير، والجري المتعرج، ومهارة التطبيط) لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة البرموك.
2. إجراء العديد من الأبحاث حول استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في باقي مهارات كرة القدم والرياضات الأخرى.
3. إدخال استراتيجية التعلم التعاوني ضمن مفردات مساق طرق التدريس في كليات التربية الرياضية.
4. عقد دورات للمدرسين لتدريبهم على كيفية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتحسين مستوى الأداء داخل مؤسسات التعليم المختلفة.

Reference:

- Al-Hadithi, Khalil & Ibrahim Suleiman (2003). The effect of using cooperative learning method in circuit training method to learn some basic volleyball skills. (Unpublished PhD thesis). Baghdad, Iraq
- Al- Quraan,mohammed (2015).Effect of Using Cooperative Learning Strategy on the Performance of Some Football Skills among Students of Faculty of Physical, Education at Yarmouk University, Unpublished Master Thesis - Yarmouk University – Jordan
- Ameen & Yunees (2004). The effect of Using Collaborative Learning Method on the Level of Skill Performance of Some Volleyball Skills for Physical Education Students at Al-Azhar University, Scientific Journal of Physical Education Sciences, fifth issue.,
- Hamdan, Ahmed Yousef (2011). The Effect of Using Cooperative Learning Method on the Performance Level of Some Basketball Skills for Students of the Faculty of Physical Education at Al-Aqsa University, Journal of the Islamic University (Series of Humanities Studies), Volume 19, Second Issue, pp.487-511.
- Hamdan, Mohamed Ziad (1985). Curriculum development with a teaching strategy and assist educational resources, modern educational home, Jordan.
- Al- Hilleh, Mohamed Mahmoud (1999). Instructional design and practice.edition. 1 Amman Dar Al-Sira for publication and distribution.
- Al- Hilleh, Mohamed Mahmoud (1999). Instructional Design Theory and Practice. Student Research Center. Amman-Jordan.
- Rabih, Maram (2004), The Effect of Using Cooperative Learning on Motor Performance and Cognitive Achievement of Some Basic Skills in Balinese for Students of the Teaching Division, Faculty of Physical Education, Tanta University, vol. 4, Tanta, pp.617.
- Saleem, Fida Akram. (2006). The impact of the use of cooperative learning on the strategy reciprocal teaching strategy in learning football skills, Rafidain Journal of Mathematical Sciences, Volume 12, No. 41, Faculty of Physical Education.

- Abdul-Ati, Nashoura (2002), Effect of the use of cooperative and competitive learning on the level of physical and skill performance in the sport of fencing, PhD thesis, Faculty of Physical Education for female, Helwan University, Cairo.
- Abdel-Karim, Afaf (1994). Teaching for learning in physical education and sports. Knowledge facility. Alexandria Egypt.
- Ali, Faiez Younis. (2011). The effect of cooperative learning in teaching some basic skills of football and the development of social harmony among students in the fifth grade of primary, Research Journal of the Faculty of Basic Education, Volume 01, No. 3.
- Awad, Fatima (2006), Education Movement and Applications, First Edition, Dar Al Wafaa Printing and Publishing.
- Fikri, Hassan Zidane (1994). Teaching, and objectives, foundations, methods, and evaluation the results and application. Third edition, al-fikret al arabi home, Egypt..
- Qatami, Youssef and Qatami Nayefeh (2001). Teaching psychology, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.
- Gumssan, Atef Mohamed (2002). The impact of cooperative learning method and competitions on the level of performance for some volleyball skills at the lesson of physical education in the second cycle of basic education in Minia Governorate. Cairo - Egypt.
- Mahmoud, Ghazi (2011). Football, Concepts and Training, (I 1) Amman: Arab Community Library.
- Awakeel, Helmy (2005). Principles and organization of curricula. Al-Masireh House Amman Jordan.
- Cano, F. & Hewitt, E. (2000). Learning and Thinking Styles: An Analysis of Their Interrelationship and Influence on Academic Achievement, *Educational Psychology*, 20 (4), 414-430.
- Dysan Ben., (1995). Student Two Voices Alternative Elementary Education Programs Journal of Teaching in Physical Education. V.14 p. 394-407.

أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على اكتساب بعض مهارات كرة القدم لدى طلبة كلية التربية ...
محمد علي القرعان، محمد خلف ذيابات

Hopper Chris; (1998). A family fitness programs for children with learning disabilities in rural regions rural special education quarterly vol17. no. 1, p22-32win.

Johnson D. W. Johnson R. T.; The cooperative learning center at the University of Minnesota – what is cooperative learning?

Mosston, M, Ashworth, S. (2002). Teaching physical education. 5 th ed p.cm, Michlle Cadden.

Siedne top, Daryi., (1998) –sported education what is sport education and how it works journal of physical education recreation and pance vol,69no 4, p .18.

Smith, K, (1995). Matgel faulty Benthic principles of learning and Advectional design N.Y Molt Rineleort and Winston, inc.

Stewaert Ann, (1995). Interpersonal skills and godsetting through cooperative in physical education interpersonal skills and good setting.

صورة الجسم وعلاقته بتقدير الذات عند لاعبي كرة اليد الشباب في الأردن

* من أحمد الشعلان

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن صورة الجسم ومستوى بتقدير الذات وإلى معرفة علاقة صورة الجسم بتقدير الذات عند لاعبي كرة اليد الشباب في الأردن استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (62) لاعب من المشاركين في بطولة الشباب تحت سن عشرين سنة في الأردن للعام 2014/2015م، واستخدم الباحث مقياس صورة الجسم ومقياس روزنبريج لتقدير الذات.

واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، كرونباخ ألفا.

وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة لعبة كرة اليد كلعبة جماعية تعمل على تحسين صورة الجسم وتقدير الذات لدى ممارسيها الناشئين، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين صورة الجسم وتقدير الذات.

أوصت الدراسة بضرورة وضع برامج تدريبية للمحافظة على المستوى المرتفع لصورة الجسم الإيجابية لما له من علاقة إيجابية لتقدير الذات، وتعزيز نتائج هذه الدراسة على العاملين في لعبة كرة اليد

الكلمات الدالة: صورة الجسم، تقدير الذات

* كلية علوم الرياضة، جامعة مؤة.

تاريخ قبول البحث: 7/8/2017م.

تاريخ تقديم البحث: 31/10/2016م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

Physical Image and its Relation with Self Evaluation for Handball Youth Players in Jordan

Ma'en Ahmed Al-Shi'lan

Abstract

The study aimed to identify the level of satisfaction with the physical image and the level of self- evaluation and to know the relation of the image of the physical to self- evaluation in young handball players in Jordan. The researcher used the descriptive approach. The sample consisted of 62 participants in the Youth Championship under the age of twenty in Jordan for the year 2014 / 2015. The researcher used the physical image scale and the Rosenberg self- evaluation scale.

The researcher used the following statistical methods: percentages, arithmetic mean, standard deviation, Pearson correlation coefficient, alpha kronbach.

The study found that the practice of handball as a group game improves the Physical image and self- evaluation of its emerging practitioners, and the existence of a correlation relation is statistically significant between the physical image and self- evaluation.

The study recommended the need to develop training programs to maintain the high level of positive body image because of its positive relationship to self-esteem, and to disseminate the results of this study to handball player

Keywords: Physical Image, Self Evaluation

مقدمة الدراسة وأهميتها:

يحتل الجسم مكانة هامة بالنسبة للفرد من الناحية الثقافية والاجتماعية وهو يلعب دوراً هاماً في حياته، وفي علاقته مع نفسه ومع الآخرين، فهو وسيلة لتحقيق الاتزان الانفعالي والوجوداني للفرد عن طريق الاعتناء بالصورة الجسدية ومحاوله إظهارها بطريقة ترضي مقاييس الصورة المثالية للمجتمع وما من شأنه أن يحقق له الرضا عن الذات والثقة بالنفس، فإذا كان جسمه ينمو بشكل لا يتحقق له صورة إيجابية من حيث المقاييس المترافق عليها فإن ذلك يضعه في وضع قد يؤثر على حالته الانفعالية وسلوكه الاجتماعي.

وتعتبر صورة الجسم من الأمور الرئيسية التي تشغّل بالكثيرين ويظهر ذلك جلياً في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر والنظرة الداخلية التي تشير إلى التجارب أو الخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر أو بما يbedo عليه الفرد في الواقع، والنظرة الداخلية بمعناها الواسع هي ما أطلق عليه علماء النفس ما يسمى بصورة الجسم، والتمييز بين النظرة الداخلية والنظرة الخارجية يعتبر ذو أهمية بالغة لأننا نرى أنفسنا بالطريقة التي يرانا بها الآخرون.

(Dessouki, 2006)

إذاً لصورة الجسم تأثير كبير على شخصية الفرد وتحديد سلوكه وتغير إمكانياته وقدراته فيوظها بشكل إيجابي إذا كان الفرد يشعر برضى عن ذاته وصورة جسده وتنعكس الصورة بشكل سلبي عندما يشعر الفرد بعدم الرضا عن ذاته الجسدية فينعكس على أدائه ويشعر بالإحباط ويكون مستوى عطائه بشكل منحدر أي بشكل سلبي مما يؤثر على شخصيته وعدم ثقته بنفسه ويولد لديه الكآبة وكذلك القلق ويعبر عن ذلك بإتباع سلوكاً سلبياً. (Essawi, 2007)

ونجد أن صورة الجسم الإيجابية تساعد الأشخاص في رؤية أنفسهم جذابين وهذا ضروري لنمو الشخصية الناضجة، فالأشخاص الذين يحبون أنفسهم ويفكرن بأنفسهم على نحو إيجابي على الأرجح يكونون أكثر صحة. (Stacy, 2000)

كما أن عدم الرضا عن صورة الجسم لدى الإنسان يترتب عليه الكثير من المشكلات النفسية التي تؤدي إلى تشويش صورة الجسم وتشكله عندما لا يتوافق شكل الجسم مع ما يعد مثالياً حسب تقييم المجتمع. (Ansari, 2002)

صورة الجسم هي موقف واتجاه الإنسان نحو جسمه خاصة الحجم، الشكل، والجمال، أيضاً تقييمات الأفراد وخبراتهم الانفعالية فيما يتعلق بصفاتهم الجسمية. (Yetzer et al., 2004)

ويعرف (Peterson et al., 2004) صورة الجسم بأنها الصورة الذهنية التي يحملها الفرد عن مظهره، متضمنة الحجم وشكل الجسم واتجاهاته نحو شخصيته من الناحية الجسمية، ولهذه الصورة مكونان مكون معرفي أو كيف يرى الشخص جسمه، ومكون وجدي أو كيف يشعر الفرد تجاه مظهرة الجسمي.

ويرى (Wade, 2007) صورة الجسم بأنها رؤية الفرد لجسمه مشتملة الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية والنمائية، والفرد يمكن أن يكون لديه تقييمات موجبة أو سالبة لجسمه، والتي تتأثر بالأسرة والأقران.

صورة الجسم ما هي إلا صورة ذهنية نكونها عن أجسامنا، وهي مستمدة من أحاسيسنا الباطنة وخبراتنا الانفعالية، وما نعتقده عن نظرة الآخرين لنا، وهنا نجد أن صورة الجسم ليست فقط المظاهر الخارجي للشخص إلا أنها تتضمن جوانب أخرى إدراكية وسلوكية.

فمنو صورة الجسم الإيجابية تساعد الناس في رؤية أنفسهم جذابين وهذا ضروري لنمو الشخصية الناضجة، والناس الذين يحبون أنفسهم ويفكرون بأنفسهم على نحو إيجابي على الأرجح يكونون أكثر صحة، بينما صورة الجسم السلبية يمكن أن تؤثر على حياة الفرد، فالناس ذوو صورة الجسم السلبية لديهم تقديرًا ذاتيًّا منخفض، يحاولون إخفاء أجسامهم بالملابس الفضفاضة والقائمة ومن الآثار الضارة عن عدم الرضا عن صورة الجسم وتشوهها ظهور أعراض قلق واكتئاب وخلل لدى الأشخاص ذوي التشوه في صورة الجسم. (Shakir, 2002)

أن لصورة الجسم دور فعال فيما يكونه الفرد من تقييم لذاته عن جسمه سواء كانت الصورة ناقصة أم متكاملة وهي مسألة أساسية في تكوين الذات وإدراك الآخرين. (Kafafi & Niall, 1996)

وصورة الجسم وما تتضمنه من أفكار ومشاعر وإدراكات وخبرات ذاتيه نفسية تدرج تحت مسمى تقدير الذات ويعرف (Pattan et al., 2006) تقدير الذات على أنه يعكس إحساس الفرد بقيمة أو احترام الذات، وإلى أي مدى الفرد يعجب ويستحسن ويحب نفسه؟

ويمثل تقدير الذات أهمية كبيرة لدى كافة المربين والمدربين على اعتبار أن العمل على جعل المتعلمين واللاعبين يرون أنفسهم بصورة إيجابية تسهم في استهلاض قدراتهم واستعداداتهم في كافة الميادين. (Weiten, lloyd, 1997)

ولقد أضحي أمر جلياً أن تقدير الذات المرتفع يقود إلى المزيد من الكفاءة والفعالية في التعامل مع الكثير من الضغوط الحياتية. (Abel, 1996)

ويسهم تقدير الذات في تحديد السلوك لدى الأفراد كما أنه يحدد درجة دافعيتهم وكمية الجهد المبذول ودرجة المثابرة التي يبدونها بإنجاز مهمة معينة. (Bailey, 1999) ويختلف تقدير الفرد لذاته في المواقف المختلفة تبعاً لغير مفهومه عن ذاته من خلال علاقاته الشخصية بالآخرين والفرد يميل لمقارنة نفسه بمن حوله إذا أحتاج تقدير ذاته فقد يقرر ذاته بدرجة عالية إذا كانت هذه العلاقة إيجابية، ويقدر ذاته بشكل سلبي إذا كان تقدير الآخرين له سلبي في هذا الموقف. (Ramtan, 2000)

وقسم علماء النفس تقدير الذات لفسمين، تقدير الذات المكتسب وهو التقدير الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته، فيحصل الرضي بقدر ما أدى من نجاحات، وتقدير الذات الشامل يعود للحس العام والافتخار بالذات، فليس مبنياً أساساً على مهارة محددة أو إنجازات معينة، ويعرف (Carlson, 2000) تقدير الذات على أنه مجموعة من الأحكام الشخصية التي يراها الفرد عن نفسه لخصائصه الانفعالية والعقلية والجسمية.

ويذهب (Manos et al., 2005) إلى أن تقدير الذات "هو اتجاه موجب أو سالب نحو ذات الشخص، ويستند إلى تقييم خصائصه ويتضمن مشاعر الرضا أو عدم الرضا عن ذاته". ولصورة الجسم أهمية كبيرة بالنسبة لصورة الفرد عن ذاته ومفهومه عنها لذلك فإن بنية الجسم ومظهره وحجمه تعتبر من الأمور الحيوية والمهمة في تطوير مفهوم الذات فتصور الفرد لجسمه وما يشعر به نحو هذا الجسم تعتبر محوراً لذاته، وأن فكرة الفرد عن نفسه تلعب دوراً كبيراً في توجيه سلوكه وتحديده أي كلما كان الفرد راضياً عن صورة جسمه كلما كان سلوكه إيجابياً وهنا تعلم كفوة دافعة.

إن ارتفاع مستوى تقدير الذات ينعكس إيجابياً على صورة الجسم وبالتالي يؤدي إلى زيادة المشاركة في الأنشطة الرياضية من حيث الكم والنوع . وبينوا إن صورة الجسم تعد عاملاً مهم في تحديد وتجهيز الآراء بين الممارسين في الأنشطة الرياضية ويرى (Safwat, et al., 1989) إن النظرة الإيجابية لصورة الجسم معناها ارتفاع مستوى تقدير الذات يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء الرياضي في حين إن انخفاض مستوى الأداء الرياضي فيكون نتيجة عدم الرضا عن صورة الجسم وبالتالي يؤثر سلبياً ويؤدي إلى انخفاض مستوى وتقدير الذات إذا لصورة والتقدير الذات له تأثير كبير على شخصية الفرد وتحديد سلوكه وتغير إمكانياته وقد رأته ويعظفها بشكل إيجابي إذا كان الفرد يشعر برضى عن ذاته وصورة جسمه وتعكس الصورة بشكل سلبي عندما يشعر الفرد بعدم

الرضا عن ذاته الجسدية فيعكس على أداءه ويشعر بالإحباط ويكون مستوى عطائه بشكل منحدر أي بشكل سلبي مما يؤثر على شخصيته وعدم ثقته بنفسه ويولد لديه الكآبة وكذلك القلق ويعبر عن ذلك إتباع سلوكاً سلبياً

فالاهتمام بأعداد الرياضي لا يتوقف عند تعليمة فقط بل يتعدى ذلك إلى بنائه بناء متكاماً يشمل شخصيته في جميع جوانبها من أجل خلق جيل متوازن في مختلف المجالات وهذا ما تهدف إليه الرياضة كونها علماً مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً ب مختلف العلوم كعلم الفسيولوجي، وعلم التشريح، وعلم الحركة، وعلم النفس، وعلم الفلسفة، وعلم الاجتماع، وعلم التاريخ. (Khatib, 1998) وتبذر أهمية الدراسة في النقاط التالية

- 1 تحاول الدراسة تقديم معلومات أساسية عن علاقة صورة الجسم بتقدير الذات.
- 2 تعتبر الدراسة الوحيدة على حد علم الباحث التي تطرق لربط صورة الجسم بتقدير الذات لدى لاعبي كرة اليد في الأردن.
- 3 تعد من الدراسات التي تعمل على إثراء الأدب التربوي على المستوى المحلي في هذا المجال ويمكن إن تكون مرجعاً للمهتمين في مجال لعبة كرة اليد.

مشكلة الدراسة:

تعتبر شخصية الفرد ميزة الإنسان النفسية، وهي في الوقت ذاته تعبر عن مجموعة تصرفاته وطريقة عيشه وتقديره ومزاجه انطلاقاً من آراء وتعليقات الآخرين فهو بذلك يكون صورة لشخصيته من المجتمع حيث يحتل الشعور بصورة الجسم حيزاً كبيراً لدى الناس نظراً لطبيعة الأحكام التي يصدرها الآخرون ويستشعرها الفرد وبالتالي يترجمها من خلال الإحساس بنمط جسمه كونه جذاباً مثالياً أو منفراً مضطرباً حيث أن صورة الجسم تشير إلى رضا الفرد أو عدم رضاه عن صورة جسمه بما يصدره الآخرون من أحكام وتقييمات عنه. (Kafafi & Niall, 1996)

ومستقبل تطوير الأداء المهاري يعتمد حالياً على زيادة الاهتمام بالجوانب النفسية، ويعد تقدير الذات اتجاهها يعكس فكرة الفرد عن نفسه وخبرته الشخصية أي كعملية يدرك الفرد خلالها حفائق شخصيته ويستجيب لها على نحو انتفالي.

وتعتبر الحاجة لشعور بقيمة الذات من أهم الحاجات التي تحرك الدافع نحو ممارسة الرياضة فكلما تمعن الرياضي بثقة عالية بالنفس استطاع أن يضع لنفسه أهدافاً تناسب مع قدراته فامتناع الرياضي للثقة بالنفس يشعره بقيمة ذاته وأن يكون أكثر فاعلية في تصحيح أخطائه. (Rateb, 1997)

فالنظرة الإيجابية لصورة الجسد معناها ارتفاع مستوى تقدير الذات يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء الرياضي في حين أن انخفاض مستوى الأداء الرياضي فيكون نتيجة لعدم الرضا عن صورة الجسم وبالتالي يؤثر سلبياً ويؤدي إلى انخفاض مستوى تقدير الذات.

ومن خلال خبرة الباحث مدرساً لمساق كرة اليد وحكم لهذه اللعبة ومن خلال اطلاعه على الدراسات السابقة لم يجد الباحث أي دراسة تتحدث عن صورة الجسم وعلاقته بتقدير الذات لدى لاعبي كرة اليد في الأردن مما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة للتعرف على العلاقة ما بين مستوى الرضا عن صورة الجسم ومستوى تقدير الذات لدى لاعبي كرة اليد الشباب في الأردن.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- 1- مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى لاعبي كرة اليد الشباب في الأردن.
- 2- مستوى تقدير الذات لدى لاعبي كرة اليد الشباب في الأردن.
- 3- العلاقة ما بين مستوى الرضا عن صورة الجسم ومستوى تقدير الذات لدى لاعبي كرة اليد الشباب في الأردن.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى لاعبي كرة اليد الشباب في الأردن؟
- 2- ما مستوى تقدير الذات لدى لاعبي كرة اليد الشباب في الأردن؟
- 3- ما مستوى العلاقة بين الرضا عن صورة الجسم ومستوى تقدير الذات لدى لاعبي كرة اليد الشباب في الأردن؟

مجالات الدراسة:

المجال البشري: اقتصرت هذه الدراسة على اللاعبين المشاركين في دوري الشباب الأردني.

المجال الزمني: موسم 2014/2015م.

المجال المكاني: أماكن أقامة المباريات (صالات قصر الرياضة، صالة الأمير محمد)

مصطلحات الدراسة:

صورة الجسم: صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد عن جسمه سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة، وقدرته على توظيف هذه الأعضاء وإثبات كفالتها، وما قد يصاحب ذلك من مشاعر أو اتجاهات موجبة) سالبة (عن تلك الصورة الذهنية شعير (Shakir,

(2005). ويعرفه الباحث صورة الجسم إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها اللاعب على مقياس صورة الجسم.

تقدير الذات: هو الحكم الذاتي العام للفرد على نفسه ويشمل الجوانب العقلية، والجسمية، والانفعالية. (Hussein, 2007)

ويعرفه الباحث تقدير الذات إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها اللاعب على مقياس روزنبيرج لتقدير الذات.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات التي أجريت حول صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

دراسة (Khoja, 2011) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج رياضي المقترن في تحسين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيًّا، وتحديد العلاقة بين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات لديهم، اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، واشتملت عينة الدراسة على (20) مراهق من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيًّا مصابين بالشلل النصفي السفلي، تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي لأثر البرنامج الرياضي المقترن في تحسين صورة الجسم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة حركيًّا ولصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي لأثر البرنامج الرياضي المقترن في تحسين مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة حركيًّا ولصالح القياس البعدي، وتوجد علاقة ارتباطية بين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيًّا.

دراسة (Lionel, Daky et al., & Morin, Michel, 2010) والتي هدفت التعرف على العلاقة بين عدم الرضا عن الجسم وتقدير الذات للراهقين، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (187) مراهقاً ومراهقة أجابوا على استبيان صورة الجسم ومقاييس تطور شكل الجسم ومقاييس روزنبيرج لتقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث يرددن أن يكونن أكثر نحافة ويعانين من عدم الرضا عن الجسم ولديهن تقدير ذات أقل من الذكور.

دراسة (Abdulnabi, 2008) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين صورة الجسم، وتقدير الذات، والكتاب، لدى عينة من طلاب الجامعة (ذكوراً وإناثاً)، وكذلك التعرف على

الفرق بين الجنسين في صورة الجسم وتقدير الذات والاكتتاب، واستخدمت المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (287) طالباً وطالبة، بالفرقة الثالثة والرابعة (تعليم عام وأساسي) بكلية التربية بينها، وتم تطبيق قياس صورة الجسم وقياس تقدير الذات وقياس الاكتتاب، وقد أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين صورة الجسم وتقدير الذات، وعن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين صورة الجسم والاكتتاب. وأظهرت النتائج عدم وجود فرق بين الجنسين في مستوى صورة الجسم، ووجود فرق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات لصالح الإناث، ووجود فرق بين الجنسين في مستوى الاكتتاب لصالح الإناث.

دراسة (Abdel-Sattar, 2007) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين صورة الجسم وكل من تقدير الذات والاكتتاب لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينتي مكة المكرمة ومحافظة جدة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (465) طالبة، وتم تطبيق مقياس صورة الجسم وتقدير الذات والاكتتاب، وكانت نتائج الدراسة أثبتت وجود علاقة بين صورة الجسم وتقدير الذات والاكتتاب لدى طالبات المرحلة الثانوية، ووجود أثر دال لكل من عدم الرضا عن صورة الجسم والاكتتاب يعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

وهدفت دراسة (Hildebrandt, 2007) هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين صورة الجسم وتقدير الذات، واستخدمت المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (36) طالباً وطالبة في الصف التاسع و (38) طالباً وطالبة في الصف الثاني عشر، وتم تطبيق مقياس صورة الجسم وتقدير الذات واتضح من النتائج أن هناك ارتباطاً بين درجات صورة الجسم ودرجات تقدير الذات لدى عينة الدراسة، وكانت الإناث لديهن صورة جسم أقل وتقدير ذات أقل من الذكور.

دراسة (Nurmela, 2006) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات وخصائص الشخصية وصورة الجسم، واستخدمت المنهج الوصفي، وكانت العينة مكونة من (90) طالبة جامعية، وتم تطبيق مقياس صورة الجسم وتقدير الذات، واتضح من النتائج أن تقدير الذات وعوامل الشخصية ترتبط على نحو دال بتقييم الجسم، وترتبط عوامل الشخصية بتقييم الجسم وكذا يرتبط الاستياء وعدم الرضا عن صورة الجسم بخصائص الشخصية.

دراسة (Shin & Paik, 2003) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين صورة الجسم وتقدير الذات والاكتتاب لدى طالبات جامعيات، وتكونت العينة من (245) طالبة جامعية، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: الأولى الأوزان عادية، والثانية الأوزان زائدة عن العادي، وتبين من النتائج

أن هناك اختلافاً ذا دلالة في صورة الجسم وتقدير الذات والاكتتاب بين المجموعتين، ووجد ارتباطاً موجباً بين صورة الجسم وتقدير الذات، واتضح أن هناك ارتباطاً سالباً بين صورة الجسم والاكتتاب، وكذلك بين تقدير الذات والاكتتاب لدى طالبات الجامعة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمة لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون المجتمع الكلي للدراسة من اللاعبين المشاركين في بطولة الشباب تحت سن عشرين سنة في الأردن لعام 2014/2015م، حيث بلغ عدد اللاعبين الإجمالي (80) لاعب حسب كشوفات الاتحاد الأردني لكرة اليد.

عينة الدراسة: تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من اللاعبين المشاركين في بطولة الشباب تحت سن عشرين سنة في الأردن لعام 2014/2015م، وتكونت عينة الدراسة من (62) لاعب.

أدوات الدراسة:

1- مقياس صورة الجسم

لتحديد صورة الجسم تم استخدام مقياس صورة الجسم والذي تم اعداده من قبل (عبد النبی، 2008) ملحق رقم (1) ويكون مقياس صورة الجسم من (27) عبارة ويقع في بعدين والجدول رقم (1) يوضح أبعاد المقياس:

جدول رقم (1) أبعاد مقياس صورة الجسم

| | |
|--|--------------|
| إدراك الفرد لجسمه والذي يكون موجباً أو سالباً، ويشتمل على العبارات التالية: -25-24-23-21-20-19-17-16-13-12-10-9-7-6-5-4-2-1 26 | البعد الأول |
| إدراك الفرد لجسمه من خلال آراء الآخرين كالأسرة والأصدقاء والزملاء، ويشتمل على العبارات التالية: 27-22-18-15-14-11-8-3 | البعد الثاني |

طريقة تصحيح المقياس:

تكون الإجابة في ثلاثة مستويات هي: (نعم، أحياناً، لا)

وتقدر "نعم" بثلاث درجات، و"أحياناً" بدرجتين و"لا" بدرجة واحدة، وذلك في العبارات الموجبة (1، 2، 7، 10، 11، 16، 22، 24، 25، 27).

وتعكس الدرجات في العبارات السالبة (3، 4، 5، 6، 8، 9، 12، 13، 14، 15، 17، 18، 19، 20، 21، 23).

وبذلك وعند الاعتماد على مجموع الدرجات فإنه تتراوح قيمة الدرجات على المقياس من 27 درجة كحد أدنى إلى 81 درجة كحد أقصى لدرجة صورة الجسم فالأشخاص الذين تتراوح درجتهم على المقياس من 67 - 81 فيشير إلى صورة الجسم الموجبة وإدراك الفرد الحقيقي والواضح لصورة جسمه ورضاه عنها إما الأشخاص الذين تتراوح درجاتهم على المقياس من 27-66 فتشير إلى صورة الجسم السالبة وإدراك الفرد الخاطئ عن صورة جسمه وعدم رضاه عنها. وفي حالة الاعتماد على المتوسطات الحسابية فيتم الاعتماد على المعيار التالي:

| | |
|-----------------------------------|-----------|
| صورة الجسم السالبة وعدم رضاه عنها | 2.00-1.00 |
| صورة الجسم موجبة ورضاه عنها | 3.00-2.01 |

2- مقياس روزنبيرج لتقدير الذات

استخدمت هذه الدراسة مقياس روزنبيرج لتقدير الذات والذي تم إعداده من قبل موريس روزنبيرج (1979) الأستاذ بجامعة ماريلاند ويعتبر هذا المقياس من أكثر مقاييس تقدير الذات استخداماً من قبل الباحثين على المستوى العالمي، وقام بتعريفه (Al-Kashif, 2004) ملحق رقم (2) ويتكون المقياس من (10) فقرات تقيس تقدير الذات، والذي تم استخدامه في دراسة كل من، المقياس من (10) فقرات تقيس تقدير الذات، والذي تم استخدامه في دراسة كل من، (Jaradat, 2006) و (Abu Ghazal, 2009) و (Al Murad, 2007) و (Yasmina, 2012) ويتألف من خمسة عبارات إيجابية وهي (9، 6، 4، 3، 1) وخمسة عبارات سلبية وهي (10، 8، 7، 5، 2).

طريقة تصحيح المقياس:

تكون الاستجابة لهذه الفقرات من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الرباعي بحيث يمثل الرقم (4) موافق بشدة (3) موافق (2) غير موافق ويمثل الرقم (1) غير موافق بشدة للعبارات الإيجابية والرقم (1) موافق بشدة (2) موافق (3) غير موافق ويمثل الرقم (4) غير موافق بشدة للعبارات

السلبية، وتتراوح الدرجات على هذا المقياس من (10 - 40) درجة وللحكم على تقدير الذات وفي حالة الاعتماد على المتوسطات الحسابية فيتم الاعتماد على المعيار التالي:

| | |
|--------------|-----------|
| منخفض سلبي | 2.50-1.00 |
| مرتفع إيجابي | 4.00-2.51 |

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري (Face Validity) من خلال:

- الاطلاع على الدراسات السابقة التي استخدمت هذا المقياس وأجمعت على صدقه كدراسة (Abu Ghazal & Al Murad, 2006) و (Jaradat, 20028) و (Yasmina, 2007) و (2012)

ثبات المقياس:

تم التتحقق من ثبات أداة الدراسة وذلك عن طريق حساب معامل كرونباخ الفا، والجدول (2) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (2) قيم معامل الثبات لأداة الدراسة

| معامل الثبات | المقياس |
|--------------|-----------------------|
| 74,4 | صورة الجسم |
| 77,8 | روزنبريج لتقدير الذات |

تشير البيانات الواردة في الجدول (2) إلى إن معاملات الثبات لادوات الدراسة وفقا لمعامل كرونباخ الفا مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة:

- 1- المتغير المستقل: صورة الجسم
- 2- المتغير التابع: تقدير الذات

الأساليب الإحصائية المستخدمة

- المتوسطات الحسابية
- الانحرافات المعيارية
- معامل الارتباط بيرسون
- معامل كرونباخ الفا

عرض النتائج ومناقشتها

التساؤل الأولي: ما مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى لاعبي كرة اليد في الأردن؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(3) يوضح ذلك جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الرضا عن صورة الجسم لدى لاعبي كرة اليد في الأردن

| رقم العبرة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|------------|--|-----------------|-------------------|---------|
| 26 | كنت أتمنى أن تكون هيئتي وجسمى أفضل من الآن | 1.74 | .828 | سلبي |
| 4 | يشغلي - كثيراً - شكلى وجسمى | 1.85 | .765 | سلبي |
| 23 | أرى أن الآخرين أجسامهم أفضل منى | 1.85 | .721 | سلبي |
| 13 | أتنى لو كانت هيئتي وجسمى كالممثين أو عارضي الأزياء أو الرياضيين. | 1.92 | .874 | سلبي |
| 5 | أشعر بأننى بدين وأحاول تخفيف وزنى. | 2.24 | .803 | إيجابي |
| 12 | أشعر بالنقص لعيب فى جسمى وهىئتى. | 2.29 | .776 | إيجابي |
| 16 | هيئتي الجيدة وجسمى المناسب يساعدانى على إقامة صداقات كثيرة. | 2.34 | .829 | إيجابي |
| 15 | أشعر بأن الآخرين يسخرون من جسمى وهىئتى. | 2.37 | .834 | إيجابي |
| 17 | أحس بالخجل من جسمى | 2.44 | .781 | إيجابي |
| 21 | أتنى إجراء جراحة تجميل لتعديل عيوب فى جسمى | 2.52 | .864 | إيجابي |
| 20 | أتجنب الآخرين لأن جسمى وشكلى غير مقبولين. | 2.55 | .843 | إيجابي |

صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات عند لاعبي كرة اليد الشباب في الأردن

من أحمد الشعلان

| رقم العbara | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|-------------|--|-----------------|-------------------|---------|
| 3 | تؤثر في تعليقات زملائي "السلبية" على جسمى | 2.61 | .491 | إيجابي |
| 22 | أسرتى تمدح جسمى وهىئتى | 2.61 | .797 | إيجابي |
| 10 | تؤدى أعضاء جسمى وظائفها بكفاءة | 2.66 | .599 | إيجابي |
| 19 | أشعر بأن جسمى نحيف وأحاول زيادة وزنى | 2.68 | .742 | إيجابي |
| 25 | يشعرنى جسمى بالثقة فى نفسى | 2.69 | .465 | إيجابي |
| 27 | أشعر باهتمام الآخرين وتقديرهم لأن لي هيئة وجسمًا جيدين. | 2.73 | .450 | إيجابي |
| 7 | يعجبنى جسمى وهىئتى كما يبدوان فى المرأة. | 2.74 | .441 | إيجابي |
| 8 | تضاريفنى تعليقات أسرتى "السلبية" على جسمى وشكلى. | 2.76 | .432 | إيجابي |
| 24 | أشعر بالرضا عن هىئتى وجسمى. | 2.76 | .432 | إيجابي |
| 14 | يقلقنى كثيراً تعليقات أصدقائى "السلبية" على جسمى وهىئتى. | 2.76 | .432 | إيجابي |
| 11 | برى الأشخاص الآخرون أن جسمى متافق | 2.79 | .410 | إيجابي |
| 9 | شعر بالقلق والتوتر عندما ينظر إلى الآخرون. | 2.82 | .385 | إيجابي |
| 2 | جسمى وهىئتى حسنة. | 2.95 | .216 | إيجابي |
| 1 | أتمتع بصحة جيدة. | 2.97 | .254 | إيجابي |
| 6 | أشعر بالاكتئاب بسبب هىئتى وجسمى | 3.00 | .000 | إيجابي |
| 18 | يشغلى كثيراً آراء الآخرين تجاه جسمى وشكلى | 3.00 | .000 | إيجابي |
| الكلى | | 2.54 | .196 | إيجابي |

يشير الجدول (3) إلى أن مستوى صورة الجسد لدى ناشئي كرة اليد في الأردن إلى مستوى إيجابي حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.54) وبانحراف معياري بلغ (0.196) وبمجموع كلى للمتوسطات الحسابية على العبارات السبعة والعشرون (68.64) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن

العالم أصبح قرية صغيرة نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي فعن طريق أجهزة الأعلام والإنترنت أصبحت معايير الجمال العالمية متداولة بين المراهقين (Lihani, 2008) وبذلك يعتقد الباحث إن أفراد عينة الدراسة ومن خلال متابعتهم لمجموعة من مشاهير لعبة كرة اليد العالميين الذين يتمتعون بصفات جسمية وسلوكية وبدنية مميزة ومتابعة مدى الاهتمام بهم من الجماهير والإعلام قد يكون سبباً في تقليدهم من خلال اهتمام إفراد عينة الدراسة في تحسين صورة أجسادهم.

إن أفراد عينة الدراسة من ناشئي كرة اليد تم متابعتهم من خلال افراد أسرهم ويشير (Essawi, 2009) إلى إن الآباء والأمهات يوجهون أبناءهم إلى تقبيل ما يطأ على أجسامهم من تغيرات في هذه الفترة على أساس أنها أمور طبيعية وأنها من خصائص النمو الطبيعي ولا غرابه ولا خوف من ذلك وينبغي على الأسرة أن تقابل تلك التغيرات بالانتقادات الإيجابية كما يؤكد (Kafafi & Niall, 1996) إن الشخص الذي يشعر بالجاذبية الجسمية والرضا عن صورته الجسمية شخص سعيد يتمتع بقبول اجتماعي من قبل الآخرين مما يولد لديه علاقات اجتماعية ناضجة.

وأن المجتمع الاردني يعمل من خلال الأسرة على تعزيز صورة الجسم لدى الناشئين بهدف مساعدته على الاستمرار في ممارسة النشاط البدني لاعتقادهم بأهمية مثل هذا السلوك في المحافظة على الناشئين وأبعادهم عن تلك المؤثرات الاجتماعية السلبية (كالتدخين والجلوس في المنزل وممارسة سلوكيات جديدة نشئت عن التطور التكنولوجي بقضاء ساعات طويلة في استخدام الهاتف النقال وممارسة الألعاب الإلكترونية) كما إن أسرة الناشئين تسعى من خلال مشاركته في أندية كرة اليد إلى اعدادهم لكسب مجموعة من الصفات الإيجابية كثقة بالنفس، واكتساب المظهر الجيد، ويشير (Lowery et al., 2005) إلى أن الشخص الذي لديه صورة جسم إيجابية يكون أكثر ثقة بنفسه في الحياة العامة ويري (Ibrahim, 2002) أنه كلما كان الفرد راضياً عن صورة جسمه ينعكس إيجابياً على تصرفاته سلوكه والعكس صحيح.

أن لعبة كرة اليد من الألعاب الجماعية التي تمارس بوجود فريقاً رياضياً تتشكل به مجموعات من الأقران والأصدقاء حيث يشير (Salam & Pahet, 2010) إلى أن التغيرات العضوية وما يصاحبها من تطوير الفرد لذاته وظهور بوادر الاهتمام بالجاذبية الجسمية والمظهر العام وعقد مقارنات مع الآخرين في مظهر الجسم وأدراك المراهق بأنه أصبح رجلاً وهو لا يحظى بمعاملة

صورة الجسم وعلاقته بتقدير الذات عند لاعبي كرة اليد الشباب في الأردن

من: أحمد الشعلان

جديرة من الراشدين تتناسب وادراكة لذاته فيرى ان اصدقائه هم القادرون على فهم وغضن توتره وتقديره لذاته وبذلك فإن هذه الجماعه تمثل في نفسيه المراهقه المرجعيه التي يرجع إليها في سلوكه وفي حكمه على الأمور، وينظر النبوي (Nubian, 2010) أن الأقران يلعبون دوراً مكملاً في بناء صورة الجسم إثناء المراهقة لأن الأصدقاء يزودون بعضهم البعض بالأمان العاطفي كما يواجهون نفس المشاكل.

التساؤل الثاني: ما مستوى تقدير الذات لدى لاعبي كرة اليد في الأردن؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث المتosteatas الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لمستوى تقدير الذات لدى لاعبي كرة اليد في الأردن

| رقم العباره | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|-------------|--|-----------------|-------------------|---------|
| 2 | كثيراً ما يراودني شعور بأنني إنسان فاشل | 1.82 | 1.000 | سلبي |
| 5 | ليس لديه ما يستحق أن أفرج به | 2.56 | 1.263 | إيجابي |
| 3 | لديه الكثير من الصفات التي تجعلني أفرج بنفسي | 2.69 | .692 | إيجابي |
| 1 | أنا شخص ذو قيمة مثلي مثل بقية الناس | 2.74 | .571 | إيجابي |
| 6 | فكري عن نفسي إيجابية بشكل عام | 2.74 | .745 | إيجابي |
| 4 | لديه القدرة على إنجاز الأعمال بجودة عالية | 2.87 | .689 | إيجابي |
| 7 | أشعر إبني شخص غير نافع على الإطلاق | 3.00 | .747 | إيجابي |
| 7 | أتمنى إن يكون لديه احترام أكبر لذاتي | 3.23 | .838 | إيجابي |
| 9 | أشعر إبني أقل قدرًا من غيري | 3.31 | .781 | إيجابي |
| 10 | أنا راضي تماماً عن نفسي | 3.44 | .781 | إيجابي |
| | الكلي | 2.84 | .480 | إيجابي |

يشير الجدول (4) إلى أن مستوى تقدير الذات لدى ناشئي كرة اليد في الأردن إلى مستوى إيجابي حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.84) وبانحراف معياري (0.480) وبمجموع كلي للمتوسط الحسابي على عبارات المقياس العشرة (28.4) ويعزو الباحث هذه النتيجة للمرحلة العمرية المهمة التي يمر بها الناشئون كونهم يمتلكون إمكانيات بدنية وحركية جيدة ويتنافسون لأجل ظهار طاقتهم وإمكانياتهم بأحسن شكل وهذا ما تمتاز بهي هذه الفئة العمرية فضلاً عن أن اللاعب في هذه المرحلة يحتاج إلى ثبات ذاته أمام المدرب من أجل الحصول على رضاه، وفي هذه المرحلة من العمر يكون مفهوماً أكثر ثباتاً وتربطاً حول الذات.

يعزو الباحث ذلك إلى البيئة التربوية في أندية اللاعبين والمنافسات مع الفرق الأخرى وما تنتجه من فرص التفاعل الاجتماعي والخبرات الشخصية للاعبين تسمم في زيادة مستوى تقدير الذات لديهم ويرى الباحث أن افراد عينة الدراسة يخضعون لبرامج تربوية مقتنة في اندائهم وبالتالي فالمستوى البدني والمهاري مرتفع لديهم نتيجة التدريبات والمنافسات الأمر الذي يسمم في تطوير تقدير إيجابي للذات لديهم وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه (Shelly, 1995) إلى أن الافراد الذين يمارسون الأنشطة الرياضية والذين يتمتعون بمستويات من اللياقة البدنية يتظرون لأنفسهم بطريقة أكثر إيجابية ولديهم تقدير ذات مرتفع، ويشير (Allawi, 1998) إلى أن الرياضي الذي لديه تقدير إيجابي لذاته يتسم بالثقة الواضحة في نفسه وقدرته ومهاراته ولا يبدو عليه القلق أو التردد أو الخوف في المواقف غير المتوقعة كما أنه يتقبل النقد من مدربه ولديه دافعيه عالية للإنجاز والتحقق وباستطاعته اتخاذ القرارات بسرعة وسهولة.

وتفتقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Al Murad, 2007) و (Al-Kashif, 2004) و (Abdelhak, 2000) والتي أشارت إلى أن مستوى تقدير الذات كان إيجابياً لدى لاعبي الفرق الجامعية في الجامعات الفلسطينية ولدى طلاب وطالبات قسم التربية الرياضية في جامعة السلطان قابوس وجامعة الموصل.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Abdel-Amir, 2011) والتي أشارت إلى انخفاض مستوى تقدير الذات عند ناشئي كرة السلة لنادي الحلة الرياضي.

التساؤل الثالث: ما مستوى العلاقة بين الرضا عن صورة الجسم ومستوى تقدير الذات لدى لاعبي كرة اليد في الأردن؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث المتosteats الحسابية والجدول (5) يوضح ذلك جدول (5).

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة معامل ارتباط بيرسون على مقاييس صورة الجسد وتقدير الذات لدى ناشئ كرة اليد في الأردن.

يشير الجدول (5) أن قيمة الوسط الحسابي (صورة الجسد) (2.54) بانحراف معياري (0.196) وقيمة الوسط الحسابي لتقدير الذات (2.84) وإنحراف معياري (0.48) وجود علاقة ارتباط إيجابية طردية بلغت (0.355) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

| الدالة | معامل ارتباط بيرسون | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | المعالجات المتغيرات |
|---------------------------|---------------------|-------------------|---------------|---------------------|
| .005 دال إيجابي (طردي) | .355** | .196 | 2.54 | صورة الجسد |
| | | .480 | 2.84 | تقدير الذات |

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة من لاعبي الاندية الاردنية والتي منها اندية متقدمة في اللعبة ومن لاعبي المنتخبات الوطنية وأن المشاركة في أندية ذات مستوى مرتفع أو الاشتراك في منتخب وطني تعمل على رفع تلك العوامل المرتبطة بالصحة (كتناس مكونات الجسم ومثالية نسبة الدهون والتواافق بين الطول والوزن) كما أن ممارسة النشاط الرياضي (البرامج التدريبية في كرة اليد) قد تعمل على اكتساب الأفراد أو اللاعبين لخبرات نجاح إيجابية بدورها تعمل على تحسين النمط الجسماني وهذا بدوره يعمل على زيادة الثقة بالنفس وتعزيز مفهومهم لذاتهم وأن مثل هذه العوامل قد تكون عاملاً مؤثراً في تحسين العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية إلى تعزز ثقة الفرد بنفسه وتزيد من مستوى تقدير الذات لديهم وهذا بدوره قد يؤثر إيجابياً على صورة الجسم والتي بدورها تؤثر إيجابياً على تقدير الذات لديهم حسب ما أشار (Abu Jado, 1998) أن تقدير الذات الإيجابي يعني وجود مشاعر إيجابية نحو الذات حيث يشعر الفرد بأهمية نفسه واحترامه لها وأنه مقبول من الآخرين ويثق بنفسه وبالآخرين ويميل الأفراد ذوي التقدير المرتفع ان يكونوا واثقين من أنفسهم ومستقلين ومحتملين للمسؤولية ومتفهمين لها، ويشير (Lalkhen, 2001) إلى أن التغيرات التي تحدث في هذه الفترة العمرية هي مرتبطة في متغيرات مفهوم الذات وحيث ان صورة

الجسم عامل هام في تطوير مفهوم الذات لديهم فقد يكون لمارسة النشاط الرياضي والتغيرات الإيجابية على الجسم من تأثير على مفهوم الذات وتقديره لدى اللاعبين.

ويمكن أن يعزى الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى أن ممارسة النشاط الرياضي ضمن الفرق الرياضية تكسب اللاعب خبرات مختلفة في مجالات الحياة مثل (الانتقال من منطقة إلى منطقة للاشتراك في منافسه أو السفر من بلد إلى آخر) وان اكتساب مثل هذه الخبرات قد تجعله أكثر قدرة للتوافق في مختلف مجالات الحياة حيث يشير (Qatami & Barhoum, 2007) إلى أن هذه المرحلة تعتبر حجر الأساس في تكوين الهوية الشخصية وتطوير الحس بالكافأة والفاعلية وما يتبع ذلك من الإحساس بتقدير الذات وتعتبر صورة الجسم إحدى مكوناته الهامة، وتعتبر جزءاً مهماً من تقبل الفرد لذاته وأن صورة الجسم من العوامل المؤثرة في مفهوم الذات حيث أن إحساس الإنسان بذاته وتصوره عنها هو قبل كل شيء تصور لجسمه.

وينظر (Farahat, 2004) أن صورة الجسم تلعب دوراً هاماً في الشخصية السليمة كما توجه الأنماط الجسمية وتحكم فيها فأن الأنماط يمكن أن تقع تحت تحكم وتوجيه الرغبات وأن مظهر الجسم وصورة الجسم السليمة وصحته عوامل هامة في تحديد إحساس الشخص بالأمان وتقدير الذات لذلك صورة الجسم تؤثر بلا شك في صورة الفرد نحو جسمه وتسهم بطريقة أو بأخرى في تقدير الفرد لذاته

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ممارسة لعبة كرة اليد ومن خلال المهارات المستخدمة (التصوير، التمرير، الخداع، التطبيط) قد تولد لدى اللاعب إدراك صحيح عن جسمه ورضا عن صورة جسمه حسب التغذية الراجعة المقدمة من قبل المدرب وبذلك فإنه يثق بذاته ويصبح تقديره لذاته مرتفعاً مما يؤدي لتحقيق النجاحات والإنجازات في الحياة، ويشير (Abdulnabi, 2008) و(Dessouki, 2006) إلى أن صورة الجسم تنمو وتطور عبر مراحل النمو المختلفة وهي مكون جوهري وأساسي للشخصية وتمثل مكوناً أساسياً في مفهومنا عن ذاتنا.

ويشير (Khoja, 2011) إلى أن صورة الجسم تعتبر مكوناً أساسياً من عناصر بناء الهوية ونموها خصوصاً في هذه المرحلة العمرية حيث يكون التكيف بتغيرات البلوغ هو الهمة النمائية الأساسية ولأنها مظهر بارز في مفهوم الذات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (Abdulnabi, 2008)، ودراسة (Hildebrandt, 2007)، ودراسة (Shin & Paik, 2003) والتي أكدن على ارتباط صورة الجسم بتقدير الذات على نحو موجب وأن تقدير الذات المنخفض يرتبط بصورة الجسم السالبة.

الاستنتاجات:

- 1- أن ممارسة لعبة كرة اليد كلعبة جماعية تعمل على تحسين صورة الجسم وتقدير الذات لدى ممارسيها الناشئين في الأردن.
- 2- أن الصورة الإيجابية للجسم تعمل على تحسين مستوى تقدير الذات لدى ناشئين كرة اليد في الأردن.

النوصيات:

- 1- ضرورة وضع برامج تدريبية للمحافظة على المستوى المرتفع لصورة الجسم الإيجابية لما له من علاقة إيجابية لتقدير الذات.
- 2- تعميم نتائج هذه الدراسة على العاملين في لعبة كرة اليد.
- 3- يجب تسلیط الضوء على صورة الجسم وربطها بمتغيرات أخرى مهمة لتطوير شخصية الفرد لأنها صورة الجسد تعتبر من عوامل الشخصية المهمة.
- 4- إجراء دراسات مشابهة على الألعاب الجماعية الأخرى ولكل الجنسين.

Reference:

- Abdelhak, I, (2000). Self-Esteem in the Players and Players of the Collective Sports Teams in Palestinian Universities, Bethlehem Magazine, Issue 19, Bethlehem University.
- Abdel-Amir, N, (2011). Self-esteem and its relation to the skill of the young and young players in basketball, Journal of Science Education Sport, Volume 4, No. 3.
- Abdulnabi, S, (2008). The body image and its relation to self-esteem and depression in a sample of university students, Journal of Psychological and Educational Research, first issue, Faculty of Education, Menoufia University.
- Abdel-Sattar, N, (2007). The image of the body and its relation to self-esteem and depression among high school students in Makkah and Jeddah, PhD thesis, Imam Mohammed bin Saud University.
- Abel, M (1996) :Self-Esteem :moderator of mediator between perceived Stress and Expectancy,Psychological Reports
- Al-Kashif, Z, (2004). Self-Esteem of the students of the Department of Physical Education at Sultan Qaboos University and its relation to the level of academic achievement, Journal of Studies of the University of Jordan.
- Abu Jado, s, Mohammed Ali (1998). The psychology of social upbringing, Dar Al-Masirah for publication and distribution, Amman, Jordan
- Abu Ghazal, & Jaradat, A (2009). Patterns of attachment of adults and their relation to self-esteem and loneliness, Journal of Educational Sciences, Volume 5, Issue 1.
- Al Murad, N, (2007). Self-Esteem of the Students of the Department of Physical Education and its relation to the level of academic achievement, Tikrit University Journal of Humanities, Volume 14, Issue 4.
- Allawi, , (1998). Introduction to Mathematical Psychology, Book Center for Publishing, Cairo, Egypt.

-
- Ansari, Saleh (2002). Self-awareness profile for secondary school students in the Kingdom of Bahrain, Journal of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Education, University of Bahrain, Volume 3.
- Bailey, G. (1999). Academics Motivation and Self-Esteem for Teaching and research, Higher Education Research Development
- Carlson, C. (2000). Ethnic differences in processes contributing to the self-esteem of early adolescent girls, Journal of Early Adolescence ,Vol. 20, No. 1, P. P. 44-67.146- Case, K. A. (2007) : Raising
- Dessouki, M (2006). Body Image Disorders Diagnostic Methods Prevention and Treatment, I 1, The Anglo Egyptian Library, Cairo.
- Essawi, A (2007). The Psychology of School Violence and Behavioral Problems, First Edition, Arab Renaissance House, Beirut.
- Essawi, A (2009). Mental Health in Educational Institutions, First Edition, Hebron Publications, Beirut, Lebanon.
- Farahat, A, (2004). Emotional psychology of limb loss of a body member and its relation to some personality traits, Zahraa Al Sharq Library, Cairo, Egypt.
- Hildebrandt, D. (2007): Relationship between Body Image and Self-Esteem of Ninth and Twelfth Graders, from: www.uwstout.edu/lib/theis/2007
- Hussein, Z, (2007). The sense of psychological unity among Yemeni and non-Yemeni students coming to Syrian universities and its relation to some variables, unpublished master thesis, Faculty of Education, University of Damascus.
- Ibrahim, M, (2002). Scientific Encyclopedia of the Challenge of Disability, International Scientific Publishing House and Distribution House of Culture for publication and distribution, Amman, Jordan.
- Jaradat, (2006). The Relationship between Self Esteem and Irrational Trends among University Students, Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 3, Issue 2.
- Kafafi, A. & Niall, M. (1996). Body image and some personality variables in a sample of adolescent girls, Journal of Psychology, Egyptian General Book Authority, No. 39.

- Khatib, A, (1998). Encyclopedia of Modern Volleyball, I 1, Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
- Khoja, A, (2011). The impact of the proposed sports program on improving the image of the body and self-concept in the category of people with special mobility needs, Al-Najah University Journal for Human Sciences, Volume 25, Issue 5.
- Lionel, D & Morin, M (2010). Image corporelle et estime de soi étude auprès de lycéens français, de Bulletin de psychologie, n 509, pp (321-334), cairne . info, SNDL.
- Lihani, K, (2008). The impact of satellite TV on adolescents and adolescents from the point of view of educators in Saudi Arabia, PhD thesis, College of Education, University of Columbus.
- Manos, D & Bueno, M., Mateos, N. & Torre, A. (2005): Body Image in Relation to Self-Esteem in a Sample of Spanish Women with Early-Stage Breast Cancer, Psicooncología, V. 2, N. 1, PP. 103-116.
- Nubian, M (2010). Body Image Scale for Physically and Physically Disabled Persons, I 1, Egyptian Renaissance Library, Cairo, Egypt.
- Nurmela, K. (2006). Relationships between Self-Esteem, Personality Characteristics and Body Image, Wsu Psychology Student Journal, Issue A. from: <http://course1.winona.edu/cfried/journal/2006>
- Patterson, Thomas G & Travison and Melissa L. McCarthy, Andrew R. Burgess, Marc F. Swiontkowski, Roy W. Sanders, Alan L. Jones, Mark P. McAndrew, Brendan M.
- Shelly, T (1995).The Effect of Physical Activity on children's Self-Esteem, Master Thesis Dissertation Abstract.
- Pattan, N. & Kang, S., Thakur, N., and Parthi, K. (2006). State Self-Esteem in Relation to Weight Locus of Control Amongst Adolescent , J . Indian Assoc. Child Adolesc. Ment . Health, 2 (1): 31 – 34.
- Qatami, N & Barhoum, M (2007). Methods of Child Study, Amman Jordan Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.
- Rateb, O, (1997) Mathematical Psychology - Concepts - Applications, I 2, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo.

-
- Salam, H & Pahet, A, (2010). Adolescence Consensus with Parents, Qadisiyah Journal of Human Sciences, Volume 3, Issue 3, Iraq.
- Shin, H & Paik, S. (2003). Body Image, Self-Esteem and Depression in College Femal Students: Normal and Overweight, Journal of Korean Acad Nurs.33 (3): 331 – 338..
- Stacy, A. (2000). Amount of Influence selected groups have on the perceived body image of fifth graders, master's thesis, the graduate college, University of Wisconsin-stout, menomonie.
- Shakir, Z, (2005). Future Concern Scale, Egyptian Renaissance Library, Cairo.
- Shakir, Z, (2002). Clinical and Pediatric Psychology for Children and Adults, 1, Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon.
- Safwat, M, (1989). A Comparative Study of Self-Esteem for Disabled and Non-Practitioners and Gymnastics Athletes, Faculty of Physical Education, Helwan University, 4th Issue.
- Ellen J. MacKenzie, Michael J. Bosse, Renan C. Castillo, Douglas G. Smith, Lawrence X. & Webb, James, (2004). Amputation Functional Outcomes Following Trauma-Related Lower-Extremity, The Journal of bone and Joint Surgery, Incorporated
- Weiten, W & Loyd, M (1997). Psychology Applied to Modern life (5th), Pacific Grove, Ca:Brooks/Cole.
- Wade, S. (2007). Differences in Body Image and Self-Esteem in Adolescents with and without Scoliosis, Dis for Degree of Doctor of Psychology Faculty of the Adler School of Proffessional Psychology, Umi, N. 3286615.
- Yasmina, A, (2012). Self-Esteem and its relation to the emergence of aggressive behavior in women of late marriage age.
- Yetzer. et al., (2004). self-concept and body image in persons Who are spinal cord in red wilr and without lower Limb amputation,California W.S.A.

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى

إبراهيم أحمد العدرا *

خليل إبراهيم هلالات

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات التي تواجه مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية، في المجالات: (الاجتماعية، النفسية، والاقتصادية)، والتعرف إلى سبل التقليل من هذه المشكلات كما يراها المرضى، وإلى معرفة الفروق في المشكلات تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، والدخل الشهري). وقد تم توزيع استبانة تم تطويرها على عينة قصدية عددها (75) مريضاً ومربيضاً من مجتمع الدراسة الكلي والبالغ (2093) مريض ومربيض حسب بيانات إدارة المستشفى للعام 2015، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن درجة المشكلات لدى المرضى على المجالات الثلاثة كانت متوسطة بشكل عام، وجاء في المستوى الأول المشكلات الاجتماعية يليها الاقتصادية ثم النفسية. أما أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المرضى فكان أبرزها: عدم وجود أخصائي اجتماعي في المستشفى، ثم عدم القدرة على التعامل مع الآخرين بسبب المرض، وكذلك انعكاس المرض سلباً على العلاقة مع الأبناء في الأسرة. وأهم المشكلات النفسية كانت: شعور المريض بأن أسرته تعامله بشفقة بسبب حالته المرضية، ومشكلة الشعور باليأس والإحباط من الحياة، ثم يليها الشعور بالاكتئاب. أما أبرز المشكلات الاقتصادية كانت: بيع بعض الممتلكات أثناء المرض، وفقدان العمل من قبل المريض، ثم المعاناة من الفقر. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) على المجالات الثلاثة لل المشكلات تُعزى إلى متغيرات "النوع الاجتماعي، العمر، والدخل الشهري".

وأوصت الدراسة بضرورة الإغاء الكامل لجميع المرضى المصابين بالسرطان من كلفة العلاج الطبي وإدراجهم بمظلة التأمين الصحي الشامل، وتعيين أخصائيين اجتماعيين ممارسين في المستشفى، والعمل على توفير العمل المناسب لهم، وتعديل الإجراءات الإدارية وتخفيفها ما أمكن على المراجعين.

الكلمات الدالة: المشكلات، مرضى السرطان، مستشفى الجامعة الأردنية.

* قسم العمل الاجتماعي، كلية الآداب، الجامعة الأردنية.

تاريخ قبول البحث: 24/8/2016 م.

تأريخ تقديم البحث: 30/8/2016 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

Problems of Cancer Patients at Jordan University Hospital, A Study on A Sample of Patients.

Ibrahim Ahmad Al Adra

Khalil Al Hilalat

Abstract

This study aimed to identify social, psychological and economic problems facing cancer patients at Jordan University Hospital. Furthermore, it seeks ways for identifying ways to minimize such problem perceived by patients, in addition to knowing differences in problems accordingly to (gender, age and monthly income). A questionnaire was distributed after being developed on a deliberate sample of (75) patients from the study population (2093) patients according to the hospital administration data for the year 2015. The study used the sample social survey methodology.

The results indicate the following: the degree of patients' problems on the three areas were moderate in general, social problems came first followed by economic then psychological problems. The most important social problems for patients were the lack of a social worker at the hospital, then the inability to deal with others because of the disease, in addition to the disease's negative effect on the relationship with children in the family. The most important psychological problems were the patient feeling that his family in treating him with pity due to his condition, the sense of despair and frustration from life followed by feeling depressed. The most prominent economic problems were selling property during illness, loosing employment and then suffering from poverty. Results also showed no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) on the three areas of problems attributed to the variables of "gender, age and monthly income".

The study recommends the need for full exemption for all patients with cancer of the cost of medical treatment, and for them to be included under the umbrella of comprehensive insurance, the appointment of medical social workers in hospitals, to work on providing suitable jobs for cancer patients and to adjust and mitigate administrative procedures as much as possible for patients.

Keywords: Problems, Cancer patients, Jordan University Hospital.

مقدمة الدراسة وخلفيتها:

ظهر مرض السرطان Cancer كمعضلة طبية ومصدر قلق للإنسان في العصر الحديث، إذ استأثر كلياً باهتمام المؤسسات العلمية والإنسانية والطبية، وأصبحت كلمة "سرطان" مبعث رعب في القلب واللسان، ومصدر هذا القلق الآلام المبرحة والمقاساة العاتية التي يعانيها المريض المصاب وغير المصاب، والنهاية المفجعة أحياناً أصريبة المرض، ويعتبر السرطان من الأمراض المنتشرة في كافة دول العالم، ومنها إقليم الشرق الأوسط والوطن العربي.

ويعرف السرطان بأنه: "مرض يتصف بنمو الخلايا بطريقة غير محسومة أو مضبوطة"، وانتشارها بشكل غير محدد أو غير منظم، ولا يمكن التحكم بها، وقد يصيب كل أعضاء الجسم أو بعضها أو جزء منها (Cooper, 2002).

والسرطان ينبع عن تغيرات في بعض الخلايا والذي يؤدي إلى نموها بطريقة غير طبيعية فتكون الخلايا أكثر شذوذًا من الخلايا السليمة، وتكتسب القدرة على الانقسام بسرعة غير عادية مؤدية إلى تكوين الأورام الخبيثة، كما يتميز السرطان بأنه مجموعة من الأمراض التي تتميز خلاياها بالعدائية Aggressive وذلك لقدرة الخلايا المنقسمة على غزو Invasion الأنسجة المجاورة وتدمرها والانتقال إلى أنسجة بعيدة وانتشارها (Yahya & Abdullah, 2010).

وتبين (Al-Arnaout, 2016) أن هذه الانتشارات Metastasis وتفشيها في الأنسجة المجاورة ثم انتشارها إلى أماكن أخرى بعيدة من الجسم هو أهم أسباب الموت بسبب السرطان . (Al-Arnaout, 2016)

وتشير منظمة الصحة العالمية (2015) بأن السرطان يحتل المرتبة الأولى من ضمن أربعة أسباب رئيسية للوفاة في إقليم شرق المتوسط، ومن المتوقع أن يتضاعف معدل الوفاة خلال العقدين القادمين، حيث يرتفع العدد التقديرى للحالات الجديدة من (456) ألف حالة عام 2010 إلى ما يقرب من (861) ألف حالة في عام 2030، وهي أعلى زيادة نسبية بين جميع أقاليم منظمة الصحة العالمية. وتستند تقديرات هذه الزيادة إلى تأثير النمو السكاني والشيخوخة، ولكن التأثير المضاف لزيادة التعرض لعوامل الخطورة مثل: التدخين والنظام الغذائي غير الصحي، والحمول البدني، والتلوث البيئي، حيث سيؤدي إلى ارتفاع أكبر في عبء السرطان. ومن المرجح أن يزداد انتشار عوامل الخطير نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما يضع ضغوطاً ثقيلة على

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى

إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهلالات

البرامج الصحية ويتسبب في معاناة بشرية جسيمة، فوباء سرطان الرئة بين الرجال مثلاً في العديد من بلدان الإقليم يمثل تحذيراً قوياً للحاجة الملحة للعمل، وإن "الإعلان السياسي للأمم المتحدة بشأن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها"، "إطار العمل الإقليمي" لتنفيذ الإعلان السياسي للأمم المتحدة، قد خلقاً الفرصة لتسريع وتيرة العمل بشأن الوقاية من السرطان ومكافحته (World Health Organization, 2015).

أما من حيث العوامل المسببة للسرطان فهي متعددة ومتداخلة ولا يوجد إجماع أو تحديد على سبب معين، وهنا يمكن التفريق بين الأسباب والمسببات والتي قد تكون خارجية: كالالتلوث البيئي والتدخين والغذاء غير الصحي والأمراض المعدية، وعوامل داخلية منها: ضعف المناعة وزيادة إنتاج الهرمونات وبعض الأمراض المعدية والفيروسية، ويمكن الإشارة إلى التقدم في العمر والوراثة وتدخل هذه العوامل مع عوامل عديدة أخرى (Al-Arnaout, 2016).

ويؤدي السرطان إلى مشكلات واضطرابات جسمية كثيرة ومتعددة: كالالتهابات المختلفة، والشعور بالإجهاد والغثيان، وفقدان الشهية، والإسهال، وسقوط الشعر، وفقدان الخصوبة والقدرة الجنسية، واضطرابات الجهاز العصبي المركزي، وتغيرات في الوزن، كما يعاني مرضى السرطان العديد من الآثار الاجتماعية الضاغطة مثل: فقدان العمل، والعزلة، والوصمة الاجتماعية، وضعف العلاقات، هذا بالإضافة إلى مشكلات وأعراض نفسية مثل: التوتر الدائم والقلق والاكتئاب والأرق. وقد تناول كثير من الباحثين الاستجابات السلوكية والأعراض النفسية المرتبطة بمرض السرطان مثل: شعور المرضى بالفوضى والقلق والخوف، والانكسار والتعب والاكتئاب، ويقرر باحثون آخرون أن مرضى السرطان يستخدمون الإنكار لتقليل الفزع المرتبط بمرض السرطان، ويشيع لديهم القلق والاضطراب الانفعالي، بينما ركزت فئة أخرى من الباحثين على الاكتئاب بوصفه الاستجابة الشائعة لدى مرضى السرطان، وأنه قد يؤدي إلى أن يحاول بعضهم الانتحار (Yahiya & Abdullah, 2010).

وأضاف (كيليلاند وأخرون) بأن مصادر الضغوط الجسمية لدى مرضى السرطان تتمثل بـ: الألم، فقدان الشهية، التعب، والغثيان، واضطرابات الأمعاء والتقيؤ، ويعد الشعور بالتعب من أكبر

المشكلات التي يشكو منها المرضى بشكل عام، حيث تشير الإحصائيات أن (91%) من المرضى أكدوا بأن التعب منعهم من القيام بأعمالهم أو مزاولة حياتهم الطبيعية (Cleeland, et al, 2000).

كما تشير الجمعية الأمريكية للسرطان (American Cancer Society, 2015) بأن الضيق والمعاناة الناتجة عن السرطان تزداد مع المرضى وعائلاتهم، وتجعل من الصعب التعامل مع التغيرات الناتجة عن السرطان وتزيد من القلق والحزن والشعور بالألم وعدم السعادة بسبب الطريقة التي يفكر ويعمل ويتفاعل فيها المريض مع المحيط الاجتماعي الآخرين.

ويؤكد تقرير العمل للكلية الملكية للأطباء والكلية الملكية للأشعة (Royal College of Physicians and Royal College of Radiologists, 2012) تكون الإدراة غير ملائمة لعملية العلاج للمرضى مع التقدم في العمر وضمن ضوابط حادة، وفي بعض الحالات يكون العلاج الملائم مأخوذ من المرضى الذين يستمدون الفوائد من التصور المسبق المناسب للتشخيص ونوعية الحياة والذي يزيد من المشاركة الإيجابية في علاج المرض.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في معرفة المعاناة القاسية التي يكابدها مرضى السرطان عند إصابتهم بهذا المرض، والمشكلات التي تتبع جراء هذه الإصابة في كافة المجالات: النفسية والاجتماعية والاقتصادية وينعكس على حياتهم بشتى الطرق. ويُعد مرض السرطان من أكثر الأمراض انتشاراً، كما أنه من أهم أسباب الوفاة في جميع أنحاء العالم، فقد تسبّب هذا المرض في وفاة (8.2) مليون نسمة في عام 2012 حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية، ومن المتوقع أن يزيد عدد حالات الإصابة بالسرطان حوالي (70%) خلال العقدين المقبلين.

وهذا التزايد يجعل من الأهمية بمكان دراسة هذا المرض والعوامل والأشكال والتأثيرات والمشكلات الناجمة عنه. كما أن مرضى السرطان هم فئة من فئات المجتمع يعانون كما يعاني باقي أفراد المجتمع من مشاكل متعددة (اجتماعية، نفسية، اقتصادية) تؤثر على تكيفهم واندماجهم في المجتمع، وعلى مدى تقبّلهم واستفادتهم من العلاج والخدمات المقدمة لهم. وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على هذه المشكلات ومدى تأثيرها على تقبّلهم واستفادتهم من الخدمات العلاجية المقدمة لهم في مستشفى الجامعة الأردنية وسبل التغلب عليها ومواجهتها كما يرونها. ومن هنا

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى
إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهالات

تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي: ما المشكلات التي يعاني منها مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية؟

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة التعرف على المشكلات (الاجتماعية، النفسية، والاقتصادية) التي يعاني منها مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية، وإلى معرفة الخصائص النوعية والاجتماعية للمرضى، وإلى سبل التقليل من هذه المشكلات كما يراها المرضى أنفسهم، وإلى معرفة الفروق في المشكلات تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، والدخل الشهري).

أهمية الدراسة:

تبين أهمية الدراسة نتيجة لتزايد عدد الحالات التي تصاب بهذا المرض في الأردن ومن كافة الأعمار والمستويات الاجتماعية، حيث تشير الإحصائيات الواردة من وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية إلى شدة هذا الارتفاع. كما وتنظر أهمية الدراسة في إلقاء الضوء بشكل متخصص على المشكلات التي يعاني منها المرضى والذين يراجعون المؤسسات والمستشفيات الطبية لتلقي العلاج من نواحٍ متعددة وذلك لإبرازها ومحاولة الحد والتقليل منها. كما ويمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إعطاء العاملين والمتخصصين وأصحاب القرار بعض الأسس بشأن التعامل مع هذه المشكلات، والتخفيف منها ما أمكن من خلال ما ستقدمه من توصيات، نظراً لقلة الدراسات المكثفة في هذا المجال.

ما يميز هذه الدراسة:

ما يميز هذه الدراسة أنها تركز على كافة المرضى وفي كل مستويات العلاج، كما أنها متخصصة بشكل أكبر على المشكلات التي يعانيها ويكابدها المريض كما يراها هو، وليس كما يراها المعالج في مستشفى الجامعة الأردنية كنموذج يجمع بين المستشفيات الخاصة والحكومية العاملة في هذا المجال.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية؟
2. ما المشكلات النفسية التي يعاني منها مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية؟
3. ما المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية؟
4. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لل المشكلات التي يعاني منها مرضى السرطان تُعزى إلى متغيرات: (النوع الاجتماعي، العمر، والدخل الشهري)؟
5. ما سُبل التقليل من المشكلات من وجهة نظر المرضى؟

التعريفات الإجرائية:

لغایات هذه الدراسة يُعرف الباحثان المصطلحات في هذه الدراسة على النحو التالي:

- المشكلات الاجتماعية: هي مشكلات عدم التوافق الاجتماعي للمريض وعدم قدرته على أداء أدواره داخل الأسرة والمجتمع، وصعوبة التفاعل والاتصال بالآخرين، وعدم تقبل ورفض المحيطين له.
- المشكلات النفسية: هي مجموعة من الأعراض أو الأضطرابات التي تصيب المريض كالاكتئاب والتوتر والقلق والحزن والخوف نتيجة الإصابة بالمرض.
- المشكلات الاقتصادية: هي اختلال التوازن الاقتصادي الناتج عن عدم انتظام المريض في عمله أو انقطاعه عنه مع زيادة العبء المادي في تكاليف العلاج.
- السرطان Cancer: هو مجموعة من الخلايا الشاذة التي تنمو معاً بطريقة غير مضبوطة، وتحتاج الأنسجة السليمة وتلحق الضرر بها. وتحول مجموعة الخلايا السرطانية النامية إلى كتلة يُطلق عليها اسم الورم، ويسمى نوع السرطان حسب مكان حدوثه في الجسم.

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى
إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهلالات

- المريض المراجع: هو كل مريض مصاب بالسرطان يراجع مستشفى الجامعة الأردنية لتلقي العلاج والخدمة الطبية المناسبة حسب حالته.

مرض السرطان في الأردن:

الإحصائيات:

تشير الإحصائيات العامة الواردة عن السجل الوطني للسرطان التابع لوزارة الصحة في عام (2012) - وهي أحدث التقارير- أن مجموع الحالات المسجلة للسرطان هي (7454) حالة. منها (5013) أردنيين ما نسبته (67.3%) من إجمالي عدد الحالات، مقارنة مع (6971) حالة في العام 2011. وقد بلغ عدد الحالات بين الذكور الأردنيين (2346) بنسبة (46.8%)، والإإناث (2667) بنسبة (53.2%). في حين بلغ إجمالي الحالات بين غير الأردنيين للعام 2012 (2441) حالة أي ما نسبته (32.7%) من مجموع عدد الحالات (National Cancer Registry, 2012).

أما أهم السرطانات الخمس الأكثر شيوعاً بين الأردنيين للجنسين فقد احتل سرطان الثدي المرتبة الأولى، حيث بلغ إجمالي الحالات المسجلة ب (1008) حالة ما نسبته (20.1%). تلتها سرطانات القولون والمستقيم حيث بلغ إجمالي الحالات (567) حالة ما نسبته (11.3%). ثم سرطان الرئة (371) حالة ما نسبته (7.4%)، ثم سرطانات الغدد الملفاوية (327) حالة ما نسبته (6.5%). ثم سرطان المثانة (246) حالة ما نسبته (4.9%). (National Cancer Registry, 2012).

أما السرطانات الخمس الأكثر شيوعاً بين الذكور كانت على النحو التالي: سرطان الرئة (292) حالة بنسبة (12.4%)، ثم سرطان القولون والمستقيم (282) حالة بنسبة (12%)، ثم سرطان المثانة (217) حالة بنسبة (9.2%)، ثم سرطان البروستات (198) حالة بنسبة (8.4%)، ثم سرطانات الغدد الملفاوية (177) حالة بنسبة (7.5%).

أما السرطانات الخمس الأكثر شيوعاً بين الإناث فهي: سرطان الثدي (994) حالة بنسبة (37.3%)، ثم القولون والمستقيم (285) حالة بنسبة (10.7%)، ثم سرطان الغدة الدرقية (158)

حالة بنسبة (5.9%)، ثم سرطان الغدد الملفاوية (150) حالة بنسبة (5.6%)، ثم سرطان الرحم (121) حالة بنسبة (4.5%) من مجموع سرطانات الإناث (السجل الوطني للسرطان، 2012).

وبشكل عام فإن المعدل الخام للإصابة بالسرطان للعام (2012) للبالغين للجنسين هو (78.5) لكل (مائة ألف) من السكان، للذكور (71.2) وللإناث (86.2) لكل مائة ألف من السكان، ومعدل الإصابة المعايير عمرياً لكل مائة ألف من السكان للجنسين (133.4) للذكور (126.1) وللإناث (141.4). أما التوزيع النسبي لحالات السرطان حسب المحافظات: محافظات الوسط (77%): عمان (61.9%)، الزرقاء (9.2%)، البلقاء (4%)، ومادبا (2%). ومحافظات الشمال (16.9%): إربد (12.6%)، المفرق (1.9%)، عجلون (0.9%)، جرش (1.5%). ومحافظات الجنوب (%0.7): الكرك (2.1%)، العقبة (1.3%)، معان (1.1%)، والطفيلية (5.1%). (National Cancer Registry, 2012).

وتشير جمعية مكافحة السرطان الأردنية (Jordan Cancer Society, 2006) بأن السرطان يعتبر العامل الثاني في الأردن الذي يؤدي إلى الوفاة بعد مرض القلب، وهو حالة مرضية رئيسية بين سكان الأردن، ومن المعروف أن السرطان في (90%) من أنواعه يمكن الوقاية منه، وهذا يتم من خلال التوعية وأهمية الكشف المبكر، وقد أكدت الدراسات أن إتباع أسلوب حياة ونمط غذاء صحيحين تساعد في عدم الإصابة (بثلث) أنواع السرطانات، ويمكن علاج الثلث الآخر إذا اكتشف مبكراً وعلاج بطريقة مناسبة، وقد ساعدت برامج مكافحة التدخين في تقليل عدد المصابين بسرطان الرئة، كما ساعد الانتظام بعملية إجراء الفحوص الطبية المنتظمة في الكشف المبكر عن الإصابة بالسرطان (جمعية مكافحة السرطان الأردنية، 2006).

كما يبين البرنامج الأردني لسرطان الثدي (Jordan Breast Cancer Program, 2015) بأن سرطان الثدي من أكثر السرطانات شيوعاً بين النساء في الأردن حيث يشخص حوالي (900) حالة سنوياً حسب السجل الوطني، وترتفع نسبة الشفاء إلى (98%) عند الكشف المبكر وتكون فترة العلاج أقصر والكلفة أقل (البرنامج الأردني لسرطان الثدي، 2015).

وفي المملكة الأردنية الهاشمية يوجد العديد من المستشفيات والمعاهد المتخصصة في مجال علاج الأورام السرطانية منها الحكومية والخاصة، وعلى رأس هذه المؤسسات الطبية مركز الحسين للسرطان، ومستشفى الجامعة الأردنية الذي افتتح رسمياً في عام 1973 وضم إلى الجامعة

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى
إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهلالات

الأردنية في عام 1975 ومنذ ذلك الوقت يقدم المستشفى خدمات العلاج لكافة شرائح المرضى على المستوى المحلي والخارجي وخدمات التعليم والتدريب والبحث العلمي، وفي مستشفى الجامعة يعالج مرضى السرطان في عدة عيادات مختلفة منها الباطنية: شعبة أورام الدم والأورام، الجراحة العامة: شعبة جراحة الأورام، والنسائية والتوليد: شعبة جراحة الأورام وغيرها حسب نوع ودرجة السرطان الذي يُصاب به المريض، بالإضافة إلى أن هذه الحالات قد تكون مختلطة مع أمراض أخرى وعيادات مختلفة، لذلك لا يوجد إحصائية تفصيلية لمرضى السرطان المراجعين للمستشفى، ولكن يقدر عدد الحالات التي تراجع بشكل متخصص بسبب مرض السرطان من (600-800) حالة سنويًا حسب بيانات دائرة الإدخال (التقرير السنوي لمستشفى الجامعة الأردنية، 2014). (Annual Report of the University Hospital of Jordan, 2014)

المراحل النفسية التي يمر بها مريض السرطان:

بينت إليزابيث روس Elizabeth Ross خمسة مراحل نفسية يمر بها المصاب بالسرطان منذ لحظة معرفته بأنه مُصاب بهذا المرض وهذه المراحل هي:

أولاً: مرحلة الإنكار والعزلة: حيث تمت مقابلة (200) مريض مصاب لم يرضأ أي منهم تقبل المرض، وقد أنكروا مرضهم بين الحين والآخر، وقد لا يكون الإنكار الذي يستخدمه المرضى كرد فعل سيئاً أو ضاراً بل قد يكون مفيداً وصحيّاً في بداية المرض، لأنّه يعمل كعامل صد وحماية بعد خبر صدمة غير متوقعة، وهذا يؤدي إلى تخفيف القلق والأفكار السلبية المرافقة، فالإنكار يساعد المريض على جمع نفسه. وهو موقف دفاعي مؤقت يرجع بعدها المريض للقبول المبدئي والجزئي للمرض، وأغلب المرضى لا يلجؤون إلى الإنكار بطريقة مبالغة فيها، فهم يتحدثون عن الموقف، أمّا بالنسبة للعزلة فهي تأتي متأخرة كثيراً عن الإنكار ويلجأ لها المرضى أكثر من الإنكار .(Natsheh, 2000).

ثانياً: مرحلة الغضب: في البداية قد يُنكر المريض أنه مصاب بهذا المرض ولكنه يعود للاعتراف لنفسه بأن هذا أمر واقعي، وهناك مرضى آخرون يتقبلون وضعهم ويعتبرون أن حالتهم جيدة بالرغم من إصابتهم بالمرض، وإذا لم يتمكن المريض من المحافظة على الإنكار أو لم يستطع تقبل فكرة أنه مصاب بالسرطان فتظهر عليه علامات الغضب والغثيان والحسد

والاستياء، وتعتبر هذه المرحلة أسوأ وأصعب من مرحلة الإنكار، ويجد الأهل والأطباء صعوبة في التعامل مع المريض حيث يقوم المريض بتحويل غضبه إلى من حوله من أهل وأطباء (Ghobari, 2003).

ثالثاً: مرحلة المساومة: وفي هذه المرحلة يعمل المريض على مساومة الخالق حيث يقوم المريض بطلب الشفاء من خالقه وأن يُبعد عنه المرض أو الموت مقابل وعداً يعطيها المريض لخالقه بالابتعاد عن كل ما يغضبه وعن كل نواهيه، وكذلك يقدم المريض الوعود بأن يعمل كل الأوامر التي يطلبها منه حيث سيقوم بعبادته وطاعته. وهذه الوعود والمساومات يقطعها المريض مع الله بشكل سري، وتعتبر ذات فائدة للمريض حيث تساعد في تقليل الشعور بالذنب.

رابعاً: مرحلة الاكتئاب: عند عدم قدرة الفرد المصاب على الاستمرار في إنكار ما أصيب به، فإنه سوف يتعرض لإجراءات العلاج المؤلمة والمكلفة، وعليه أن يقوم بإجراء المزيد من الفحوص الطبية مما يزيد من الأعباء المالية عليه، وهنا تظهر عليه علامات الوهن والضعف على جسده وقد ينتهي به المطاف لفقدان عمله ومصدر رزقه والذي يؤدي به إلى الشعور بالاكتئاب.

خامساً: مرحلة القبول: وفي هذه المرحلة يقبل المصاب بالسرطان بالأمر الواقع، وإن ما أصابه هو أمر حقيقي وتزول عنه أعراض الاكتئاب والغضب ويرضى بما قدره الله له، ويستطيع التحدث عن مشاعره وعن إيمانه وقدرته على الشفاء من هذا المرض، وهذه المرحلة تجعل المريض يعيش في رضا وأمل بأن يحصل على الدواء والعلاج الشافي .(Natsheh, 2000)

المشكلات التي يعاني منها مرضى السرطان:

يمر مريض السرطان بالعديد من الآثار والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية أثناء فترة المرض وتلقيه العلاج ومنها التالية كما يشير (Ghobari, 2003) :

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى
إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهالات

أولاً: المشكلات الاجتماعية للمرض: وتضم أنواع من المشكلات هي:

أ- مشكلات العلاقات الأسرية: ومنها:

1. طول فترة بقاء المريض في المستشفى يؤثر سلباً على العلاقات بين أفراد الأسرة.
2. مشكلات ضعف وتفكك شبكة العلاقات الأسرية وينتتج عنها ضعف السلطة الضابطة والرقابة الأسرية.
3. انعكاسات غياب الزوج أو الزوجة بالمستشفى للعلاج على الطرف الآخر وخاصةً من يعانون من الغيرة أو الشك أو القلق.
4. قد تنهار بعض الروابط الأسرية نتيجةً للمرض فقد يطلب أحد الزوجين الطلاق إذا وجد أنه لا يستطيع الاستمرار، وخاصةً في المرض الذي يصعب شفاؤه ويكون في مراحل متقدمة.
5. العجز الحركي الناجم عن المرض وانعكاساته على العلاقات الأسرية.
6. مشكلات اهتزاز أو انهيار المكانة الاجتماعية أو مركز المريض في الأسرة، وإذا تسبب المرض في ذلك فستضطر الأسرة إلى إحلال أحد أفراد الأسرة في مكانته ليتولى زمام الأسرة، كل ذلك يسبب للمريض الكثير من الاضطرابات النفسية وما يتربّط عليها من اعتلال الحالة الصحية.
7. مشكلات عدم القدرة على أداء الأدوار داخل الأسرة، فإذا كان المريض زوجاً وأباً فلن يستطيع أداء أدواره الزوجية أو الأبوية، فيشعر بالدونية والضعف والإحباط الذي ينعكس سلباً على حالته الصحية.
8. ضعف قدرة الأب أو الأم الغائب عن المنزل بسبب المرض على كفائه وقدرته في توجيهه أفراد أسرته وممارسة التنشئة الاجتماعية السليمة، مما يدفع الأبناء الانفلات والانحراف وغيرها.

ب- مشكلات العلاقات الاجتماعية الخارجية، ومنها:

1. يرفض بعض المرضى استمرار العلاقات بينه وبين أصدقائه لنظرتهم إليه بالعجز والشقة.
2. يرفض بعض المرضى حياة المستشفى حيث يشعر بالعزلة ولا يستطيع ممارسة أنشطته الاجتماعية وعلاقاته المختلفة.
3. تدني قيام المرضى بالواجبات الاجتماعية التقليدية للجيرة أو الأقارب مما يؤثر على الروابط الاجتماعية.
4. قد يأخذ المريض سلوكاً عدانياً تجاه المحيطين به نتيجة ما يظهرونه له من شفقة وحزن مما يثير لديه الشعور بالنقص والقلة.

ج- المشكلات المجتمعية، ومنها:

1. مشكلات العمل: مثل تغيير نوع العمل حتى يلائم الحالة الصحية وصعوبة الحصول على عمل جديد يناسب إمكانية المريض وقدراته المتبقية، أو تقليل ساعات العمل وموقف الرؤساء والمدراء وغيرها.
2. المشكلات التعليمية: التي يسببها المرض من انقطاع عن الدراسة أو التخلف فيها أو الرسوب وانعكاس ذلك على حالة المريض الصحية.
3. المشكلات التدريبية والتأهيلية: فقد يتسبب المرض في تغيير نوع المهارات العملية ومدى قدرة المريض على المواصلة على برامج التدريب والتأهيل الازمة.
4. مشكلات عدم الحصول على الرعاية المطلوبة من المؤسسات الموجودة بالمجتمع بعد خروج المريض من المستشفى، وعجز المريض عن تكاليفها، أو عدم القدرة على الحركة للوصول لها.
5. المشكلات المرتبطة على احتياج المريض للخدمات العلاجية من فريق عمل متكامل وغير متوافرة في بعض المؤسسات الطبية تعجز المؤسسة عن توفيرها (Ghobari, 2003).

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى
إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهالات

ثانياً: المشكلات النفسية للمرض:

ينتج عن الإصابة بالسرطان العديد من الأمراض النفسية والصراعات الداخلية التي يُعبر عنها المريض بأنواع من السلوك التي لا يفهمها ولا يعرف دوافعها، ومنها كما يرى (Al Meligy, 2004)

1. الشعور الزائد بالنقص، وما يصاحبه من مشاعر الذل والعار، بالإضافة إلى مشاعر الدونية وقلة الحيلة، مما يقلل تكيفه النفسي والاجتماعي.
2. الشعور الزائد بالعجز وخاصةً إذا سبب له المرض العجز عن الحركة أو العجز المالي مما يضطر المريض إلى الاعتماد على أسرته فاقداً لإرادته وتاركاً تدبير شؤونه لمن يحيطون به.
3. الشعور بعدم الأمان وما يصاحبه من توتر وقلق وخوف من المجهول.
4. عدم الاتزان الانفعالي للمريض والمخاوف من العمليات الجراحية التي قد تسبب عاهات أو تشوهات.
5. إثارة مشاعر الخوف اللاشعورية والتي ترتبط بخبرات المريض السابقة، وتجاربه المؤلمة التي مر بها.
6. الخوف من الموت حيث مازال العديد من الناس يعتقدون أن السرطان يعني الموت.
7. مشاعر العزلة والوحدة والانطواء والاكتئاب.
8. إحساس المريض بالإحباط النفسي (Frustration) وهو الشعور بالعجز والحط من قدر الذات وعدم الثقة بالنفس ويفتح الطريق على مصراعيه للتوتر والقلق والشعور باليأس.
9. الشعور بالاتكالية فالمريض إذا طال مرضه زاد اعتماده على الآخرين، مما يساعد على حدوث ذلك القيود المفروضة على المرضى، وبالتالي شعورهم بصراع بين احتياجاتهم وتوقعات الآخرين منهم، مما يؤدي إلى الإحساس بالعجز وظهور آثاره على المضاعفات الصحية.
10. ضعف الثقة بالنفس والذي ينتج من شعور المريض بأن مشاركته في العالم المحيط به أصبحت هامشية، بالإضافة إلى النظرة الدونية والعنف التي يراها في عيون الآخرين.

11. الشعور بالذنب عند المريض بأنه يعاقب على ذنوب أو خطيئة ارتكبها.

ثالثاً: المشكلات الاقتصادية للمرض:

يترب على مرض السرطان انقطاع المريض عن العمل، وانخفاض الدخل، بالإضافة إلى زيادة مصاريفه وارتفاع تكاليف العلاج الطبية والأدوية والعقاقير والعمليات الجراحية، مما قد يعيق متابعة الخطة العلاجية، ويسبب انتكاس المريض وتأخر شفائه، ومن هذه المشاكل كما يشير (Al Meligy, 2004)

1. زيادة النفقات الاقتصادية والمادية على المريض سواء لإجراء العمليات الجراحية أو نفقات العلاج مما يؤثر بدوره على دخل أسرة المريض.

2. زيادة مديونية الأسرة بسبب انخفاض دخل المريض، وقد تضطر إلى بيع بعض ممتلكاتها إن وجدت أو خروج الأبناء للعمل.

3. عدم انتظام المريض في عمله أو انقطاعه عنه مما قد يتسبب في فصله من العمل وانقطاع دخله، وهذا يسبب الضيق والقلق إذا كان هو العائل الوحيد للأسرة.

4. عدم تنفيذ الخطة العلاجية بسبب ضعف الوضع الاقتصادي، فقد يصف الطبيب نظاماً معيناً للتغذية فيصعب على المريض تنفيذه لارتفاع تكاليفه فتذهب صحته، أو ينصح بتقليل ساعات العمل الأمر الذي يؤدي إلى نقص دخله وقد لا يتمكن من العيش بهذا الدخل المنخفض وهكذا.

5. قد تضطر الزوجة أو أحد الأبناء إلى الخروج للعمل بسبب مرض العائل، مما يثير قلق وضيق المريض وهذا يؤثر على تماثل المريض للشفاء.

لكل ذلك جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذا المرض وبالأخص على المشكلات التي يعاني منها مرضى السرطان ومحاولة إبراز دورها في عملية التكيف النفسي والاجتماعي من وجهة نظر المرضى أنفسهم والمراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية.

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى
إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهالات

الدراسات السابقة:

من الدراسات وثيقة الصلة بالدراسة الحالية سيتم استعراض التالية:

الدراسات العربية:

قامت (Ali, 2001) بدراسة بعنوان "الاكتئاب والضغط النفسي وتقدير الذات: دراسة مقارنة بين المصابات بسرطان الثدي وغير المصابات". وقد هدفت الدراسة إلى المقارنة بين المصابات بسرطان الثدي، وغير المصابات بخصوص العوامل النفسية التالية: الاكتئاب والضغط النفسي وتقدير الذات، بالإضافة إلى متغير العمر، وذلك لمعرفة العلاقة بين هذه العوامل النفسية المدروسة، وخطر الإصابة بسرطان الثدي لدى النساء في الأردن. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الإصابة بسرطان الثدي والاكتئاب، والضغط النفسي وتقدير الذات.

كما أجرى (Al-Khawaldeh, 2002) دراسة بعنوان: "سرطان الثدي في الأردن دراسة اجتماعية". وتعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية للأبعاد الاجتماعية لمرضى سرطان الثدي لمعرفة مستوى المعلومات الصحية والممارسات الاجتماعية، وهدفت التعرف إلى مدى انتشار سرطان الثدي في الأردن من خلال السجل الوطني للسرطان وتقدير العلاقة بين العوامل الاجتماعية والصحية لسرطان الثدي. وقد شملت الدراسة عينة ملوبة من (127) مريضة سرطان ثدي من مختلف محافظات المملكة من أصل (1814) حالة تم تشخيصها منذ (1996-1999). وخلصت الدراسة إلى أن أكثر الإصابات في هذا المرض قد تمت عام (1999م) حيث بلغت نسبتها (36%) من مجموع العينة، وإن أكثر الفئات العمرية عرضة للإصابة بالسرطان هي في سن (46 سنة - فأكثر) وقد بلغت نسبتها (62%) وأغلبهن متزوجات، ونقص الوعي الصحي والاجتماعي في الكشف المبكر عن سرطان الثدي إضافةً للدور التاريخي العائلي وعدم الإرضاع الطبيعي وحجب منع الحمل والدخان كعوامل خطورة تُحفز ظهور سرطان الثدي في عمر مبكر.

وقامت (Al-Shahrouri, 2004) بعمل دراسة بعنوان "أثر نوع المعالجة الجراحية على التكيف النفسي وجودة الحياة لدى النساء الأردنيات المصابات بسرطان الثدي". استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد تكون المجتمع من (1388) سيدة من النساء المصابات بسرطان الثدي والمسجلات في السجل الوطني للسرطان اللواتي أجرين استئصال جراحي تام أو جزئي

لمنطقة الذي من خلال اختيار عينة عشوائية بلغت (120) سيدة، وتم جمع بيانات هذه الدراسة بإتباع أسلوب المقابلة المنزلية والفردية المقننة باستخدام أداة الاستبيان. وبينت نتائج الدراسة أن هناك تأثيراً لمتغير نوع المعالجة الجراحية في مقاييس المشاعر والعواطف ومقاييس الوظائف لصالح السيدات اللواتي أجرين جراحة الاستئصال الجزئي للثدي.

وناقشت دراسة مركز الميزان لحقوق الإنسان (Al Mezan Center for Human Rights 2008) والتي جاءت بعنوان "الأمراض المزمنة في قطاع غزة، دراسة لواقع مرضى الفشل الكلوي والسرطان والقلب". وهدفت إلى التعريف بالأمراض المزمنة ومخاطرها، ومسبباتها، وواقع الصحة في قطاع غزة وواقع الأمراض المزمنة بالتحديد، والجهات التي تقدم الخدمات العلاجية لهذه الفئات، واشتملت عينة الدراسة مجموعة من مرضى القلب والسرطان والفشل الكلوي كنموذج للأمراض المزمنة. وقد توصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي يعاني منها المريض وأسرته، والنابعة من الظروف السياسية وظروف الحصار التي يشهدها القطاع تمثلت بقلة عدد الأسرة والأطباء والممرضين، واضطرار المرضى لتنقي العلاج أحياناً على الكراسي دون إدخالهم إلى المستشفى رغم حاجتهم لذلك، وعدم القدرة على شراء الدواء، وعدم السماح للمرضى بالخروج للبلاد المجاورة من أجل العلاج، وانقطاع التيار الكهربائي المتكرر أثناء الإجراءات الطبية، وفي النهاية أوصت الدراسة بضرورة تدخل المجتمع الدولي وتوفير التمويل والحلول المناسبة لطبيعة احتياجات هذه الفئة من المرضى، ومضاعفة الجهد الخاص بوزارة الصحة الفلسطينية، وتوفير عدد مناسب من الأطباء والممرضين يتناسب وحاجات المرضى، والعمل على توسيع الأقسام الخاصة بالمرضى.

وركزت دراسة (Jadallah, 2008) التعرف إلى مشكلات الآباء والأمهات الناجمة عن إصابة أبناءهم بالسرطان في الأردن واستراتيجيات التعامل معها. ولتحقيق أهدافها قام الباحث بتصميم مقاييس للتعرف على مشكلات آباء وأمهات الأطفال المصابين بالسرطان، ومقاييس للتعرف على استراتيجيات التعامل لدى آباء وأمهات الأطفال المصابين بالسرطان، وبعد التأكيد من صدق وثبات المقاييس وفقاً للبيئة الأردنية، ثم اختيار عينة متاحة من (146) أباً وأماً (68 أماً و 78 أباً) من أصيب أحد أطفالهم بالسرطان، استجابوا على المقاييس. وأشارت النتائج إلى شيع عدّة مشكلات لدى أفراد العينة، من حيث مراجعة المستشفى، والمشكلات النفسية، والمادية، والأسرية،

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى

إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهلالات

والاجتماعية. كما أشارت الدراسة إلى أن أفراد الدراسة يميلون لاستخدام استراتيجيات التعامل المعرفية، والاسترخاء، والبحث عن الدعم الاجتماعي.

كما أجرت (Sumaya, 2013) دراسة بعنوان "الإصابة بالسرطان وأثرها في شخصية المراهق في جامعة أبو بكر بلقайд" في الجزائر. وهدفت إلى الاهتمام بفئة المراهقين المصابين بالسرطان، وسعت التعرف إلى مختلف الصعوبات والعرقلات التي يعيشها المصابون، وتحديد كيفية عيشها ومدى تأثيرها على سيرورة المراهقة. وقد تكونت عينة الدراسة وهي عينة قصدية من (26) حالة موجودة في المركز الاستشفائي الأمير عبد القادر وهران من كلا الجنسين وسنهم يتراوح بين (12-18) والمركز يغطي كل المنطقة الغربية للبلاد، وقد تم استخدام المنهج الوصفي والطرق العيادية منهاً للدراسة بناء على المتغيرات الآتية وهي (الجنس، العمر، الموقع الجغرافي، طبيعة الإصابة). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن المراهق المصاب بالسرطان يتعرض أكثر إلى اضطرابات القلق ثم الاكتئاب حسب اختبار كورنل، ويوجد هناك فروق فيما يخص اضطرابات الانفعالية، المزاجية والسيكوسيماتية من حيث السن والجنس، الموقع الجغرافي ونوع السرطان، كما تتأثر الهوية الجنسية لدى المراهق سلباً نتيجة العلاج الكيميائي وسيرورة السرطان، وأن الشخصية الانبساطية هي أكثر عرضة للسرطان بنسبة (92.30%)، ولا يوجد علاقة بين الشخصية الانبساطية والعصبية وبين الإصابة بالسرطان. كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها: الاهتمام بفئة المراهقين التي تعيش وضعيّة صعبّة ومضاعفة ما تحتاج منه إلى الدعم والمساندة من المحيطين بها من فريق طبي -عائله ومجموع المرضى أيضاً، وضرورة مساعدتهم على تجاوز جميع الصعوبات والمعاناة، ووضع برنامج علاجي يأخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية.

وقامت (Al-Bakush, 2014) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الأمل والشعور بالألم لدى عينة من مرضى السرطان. تكونت عينة الدراسة من (36) مريض بالسرطان تراوحت أعمارهم ما بين (29-80) سنة، استخدمت الباحثة مقياس الأمل والذي تكون من (30) فقرة، ومقاييس الألم الذي تكون من (30) فقرة، وقد طبقت الدراسة في المعهد القومي لعلاج الأورام بمستشفى صبراته. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأمل والشعور بالألم لدى مرضى السرطان، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإإناث في متغيرات الأمل والشعور بالألم. وأوصت الدراسة إلى ضرورة تقديم الخدمة النفسية لمريض السرطان، وجعلها

جنبًاً مكملاً للعلاج الطبي وذلك بغية التخفيف من حدة التوتر الانفعالي الذي يصاحب المريض، وقد يكون مؤثراً على مسار العلاج.

الدراسات الأجنبية:

قام (Narin & Merluzzi, 2003) بعمل دراسة هدفت إلى التتحقق من أثر التوافق الديني مع مرض السرطان على متغير جودة الحياة الذي تم فحصه من خلال تطبيق أداة خاصة على (292) مريض ومربيه أمريكي الجنسية، وكانت نتائج الدراسة أنه لا يوجد أي علاقة بين متغير التوافق الديني ومتغير جودة الحياة، إلا أنه توجد علاقة إيجابية بين متغير التوافق الديني ومتغير التوافق مع مرض سرطان الثدي بشكل عام، وقد تبين أن أولئك الذين يلجؤون للتتوافق الديني كوسيلة للوصول للتتوافق مع الأمور الحياتية الحاسمة يحصلون على علاقة توافق إيجابية بشكل عام، وقد اعتبر متغير التتوافق الديني أكثر أهمية لدى المرضى من الدعم الاجتماعي الحالي.

قام (Ganz, et al, 2004) بدراسة لمعرفة أثر العلاج على المصابات بسرطان الثدي اللواتي أكملن العلاج حديثاً، حيث قام الباحثون بجمع المعلومات مباشرةً بعد إجراء العملية الجراحية، وبعد فترة إكمال علاجهن الكيميائي أو الهرموني أو كليهما، كان التحليل الإحصائي حسب نوع العلاج ومدة العلاج، أظهرت النتائج أن حالة الراحة والسعادة النفسية تتشابه لدى جميع النساء مع زيادة قليلة في الاكتئاب، وأنهن غير سعيدات بسبب ظهرهن العام، وأنهن يعانيون من هبات الحرارة والحكة والألم، والنسيان الشديد، وألم في المفاصل وتصلب العضلات، فتوصيل الباحثون إلى أن النساء اللواتي أكملن العلاج حديثاً يعانيون من مشاكل نفسية أقل من المشاكل الجسمية.

كما أجرى (Lauver, et. Al., 2007) دراسة هدفت إلى معرفة الضغوط التي تعاني منها المصابات بسرطان الثدي الأولي والسرطانات النسائية الأخرى، وكذلك لمعرفة الاستراتيجيات المستخدمة لمواجهتها بعد انتهاء المعالجة، والعينة كانت (51) امرأة أعمارهن تتراوح بين (34-77) عاماً، وخضعن للعلاج الإشعاعي أو للعلاج الكيميائي أو لكليهما معاً، فالنتائج أظهرت أن الضغوط التي تعاني منها المصابات بعد المعالجة من السرطان تتضمن: الشعور بالشك وعدم الثقة بالمعالجة والمتابعة الطبية، والقلق حول المشاكل الجسمية كصعوبة التركيز والاتجاهات حول الجسد والتعامل مع الموت، وقد استخدم المشاركات في الدراسة أسلوب التقبل والتدبر واللهو والتسلية كاستراتيجيات أولية لمواجهة المرض.

كما جاءت دراسة (Gadalla, 2007) بخصوص مرض السرطان واستخدام الخدمات الاجتماعية في كندا، والتي هدفت إلى فحص ومعرفة خصائص المستفيدين المرضى من الخدمات الاجتماعية في كندا بالمقارنة مع عينة أخرى من المرضى غير المستفيدين، وأخذت البيانات من عينتين من المرضى في كندا عن طريق المسح الصحي. وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين، حجم المجموعة الأولى (2.703) والمجموعة الثانية (2.821) من المرضى الذين يتعاشرون مع السرطان في الفترة ما بين (2000-2003) وكان المرضى الكنديون الذين تمت استشارة الأخصائيين الاجتماعيين لهم ولقضايا مختلفة تخص التعليم الصحي، والدعم العاطفي والصحة العقلية، كانوا يتراوون، إذ كان عددهم (31.005) قبل الدراسة ثم (36.427) أثناء مدة الدراسة وركزت هذه الدراسة على أهداف وهي: معرفة نسبة المرضى الذين يعانون من السرطان في كندا والذين يتلقون خدمات اجتماعية بسبب المرض. وخصوصاً مرضى السرطان مستخدمي الخدمات الاجتماعية بالمقارنة مع المرضى غير المستخدمين. وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام الخدمات الاجتماعية يعتمد على عدة عوامل منها: العمر والنوع والحالة الاجتماعية ومستوى الدخل. وبيّنت الدراسة أن استخدام الخدمات الاجتماعية عند الإناث أعلى منه عند الذكور، أما بالنسبة للعمر فقد بيّنت الدراسة أن الفئات الأصغر عمراً أكثر إقبالاً على الخدمات الاجتماعية، وبالنسبة لمستوى الدخل فأصحاب الدخل الأقل والمنخفض هم الأكثر إقبالاً على الخدمات الاجتماعية. وبالنسبة للحالة الاجتماعية فقد بيّنت الدراسة أن الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم أو ضمن علاقات اجتماعية محددة كانوا الأكثر استخداماً للخدمات الاجتماعية. وأوضحت الدراسة أن العوامل التي تحد من قلة استخدام الخدمات الاجتماعية من قبل المرضى تعود إلى الشعور بالألم الناجم عن المرض أو الاكتئاب.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة كون هذا المنهج يجمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات في وقت قصير وجهد وتكلفة أقل، ولا يقف عند حدود وصف الظاهرة ولكنه يتجاوز ذلك حيث يقوم بتحليل البيانات وتقديرها والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

مجتمع الدراسة وعيتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرضى المصابين بالسرطان والماراجعين لعيادات المعالجة الطبية الخارجية المختلفة في مستشفى الجامعة الأردنية، وقد بلغ عدد مرضى الدخول (2093) مريض ومريضة حسب بيانات إدارة المستشفى وقسم الإدخال والتسجيل للعام 2015. وهذا الرقم في تغير مستمر بالإضافة إلى عدد المرضى المراجعين ونوع المرض ونوع التأمين الصحي الذي يخضع له المراجع. ويبلغ عدد المراجعين لهذه العيادات يومياً من (60-80) مراجع.

أما عينة الدراسة: فقد تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة، وذلك من خلال وجود المرضى في قاعات الانتظار والمواعيد حسب العيادات والأخصائيين عند المراجعة الدورية، والذين تم اختيارهم عشوائياً عن طريق ورقة سجل المواعيد التي يقطعها المريض من قبل الكاتب، ويقدر عدد أفراد العينة (75) مريض ومريضة يعانون من أنواع مختلفة من السرطانات وقد استغرقت عملية التطبيق أربعة أسابيع.

أدوات الدراسة:

لغایات هذه الدراسة تم جمع البيانات بالطرق التالية:

1- استبانة الدراسة: اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات، والتي تم تطويرها بالرجوع إلى الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالدراسة الحالية، بالإضافة إلى الأدب النظري السابق في المجال نفسه. وتم إعداد الاستبانة بطريقة متخصصة ومحاجة لغايات التعرف على الخصائص الاجتماعية العامة للمريض والمشكلات التي يواجهونها من نواحٍ متعددة (الاجتماعية، النفسية، والاقتصادية) بما يحقق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول: يحتوي على الخصائص الاجتماعية وال العامة لأفراد العينة من المرضى وبلغ عدد الأسئلة (12) سؤال. والجزء الثاني: وقد تم تصميمه وفق مقياس (ليكرت الخماسي) بحيث تأخذ الإجابات على هذه الفقرات التدرج (موافق بشدة، موافق، محайд، معارض، معارض بشدة) لظهور وجهاً نظر المرضى في المشكلات التي تواجههم، وقد بلغ عدد الفقرات (27) فقرة. أما الجزء الثالث: فهو السؤال المفتوح والذي يجيب عليه المبحوث عن سُبل التقليل من هذه المشكلات كما يراها والتوصيات للتخلص منها.

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى

إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهالات

- 2 صدق وثبات الأداة: تم التأكيد من صدق الأداة بعرضها بصورةها الأولية على بعض المختصين من ذوي الخبرة والمعرفة في المجال حيث اشتملت على (36) فقرة، وقد تم تعديل وتغيير الفقرات بما يتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها حسب رأي المحكمين وإجراء التعديلات الموصى بها، والانتهاء من تصميم الاستبانة بصورةها الأخيرة والنهائية بواقع (27) فقرة. وللتأكيد من ثبات الأداة فقد تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وذلك بالنسبة لكل مجال على انفراد وللمقاييس ككل وكانت قيمة المعامل (0.72) وهذا المعامل يعتبر مقبول وكافي لأغراض الدراسة.
- 3 السجلات: المتوفرة لدى إدارة المستشفى وقسم الإدخال فيما يتعلق بخصائص وعدد المرضى المراجعين وتوزيعهم على العيادات المختلفة.
- 4 المقابلة: مع المبحوثين من أفراد العينة وتعبئه المعلومات منهم، والإجابة عن أي استفسارات لديهم وتوضيح أي غموض إن وجد، بالإضافة إلى تعبئة السؤال المفتوح.

محددات الدراسة:

يمكن إجمال محددات الدراسة بما يلي:

- محددات مكانية: إن هذه الدراسة تقتصر على إلقاء الضوء على مشكلات المرضى المصابين بالسرطان والمراجعين لعيادات مستشفى الجامعة الأردنية فقط.
- محددات منهجية: منها عدم القدرة على دراسة كافة المرضى المراجعين، وقلة عدد أفراد العينة وصعوبات اختيارها، وتنوع الحالات المرضية التي تم مقابلتها.
- محددات زمانية: إن الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة كانت غير طويلة تتراوح بين شهرين تقريباً وهي الربع الثاني من العام 2015، وبالتالي النتائج تتعلق بهذه الفترة فقط.

عرض نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة وتحليلها، وذلك على النحو التالي:

خصائص عينة الدراسة:

الجدول (1) التوزيع النسبي لخصائص أفراد عينة الدراسة من مرضى السرطان حسب مستويات المتغيرات

| النسبة المئوية | العدد | مستويات المتغير | المتغير |
|----------------|-------|-----------------|-------------------|
| 28 | 21 | ذكر | النوع الاجتماعي |
| 72 | 54 | إناث | |
| 100 | 75 | المجموع | |
| 1.3 | 1 | اقل من 10 أعوام | العمر |
| 5.3 | 4 | 20 - 11 | |
| 18.7 | 14 | 30 - 21 | |
| 18.7 | 14 | 40-31 | |
| 24 | 18 | 50-41 | |
| 32 | 24 | أكبر من 50 | |
| 100 | 75 | المجموع | |
| 66.7 | 50 | ثانوية فما دون | المستوى التعليمي |
| 16 | 12 | دبلوم | |
| 17.3 | 13 | بكالوريوس | |
| 100 | 75 | المجموع | |
| 22.7 | 17 | أعزب | الحالة الاجتماعية |
| 62.7 | 47 | متزوج | |
| 4 | 3 | مطلق | |
| 10.7 | 8 | أرمل | |
| 100 | 75 | المجموع | |

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى
إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهلالات

| المتغير | المجموع | النسبة المئوية | العدد | مستويات المتغير |
|-----------------------|--------------------|----------------|-------|------------------|
| طبيعة العمل أو المهنة | اعطal عن العمل | 6.7 | 5 | أعمال حرة |
| | موظف قطاع خاص | 8 | 6 | موظف قطاع حكومي |
| | متقاعد | 12 | 9 | متقاعد |
| | ربة منزل | 52 | 39 | عاطل عن العمل |
| | المجموع | 100 | 75 | المجموع |
| | مدينة | 72 | 54 | قرية |
| مكان الإقامة | قرية | 21.3 | 16 | بادية |
| | بادية | 6.7 | 5 | المجموع |
| | ملاك | 100 | 75 | ملاك |
| | إيجار | 72 | 54 | إيجار |
| نوع السكن | بدون مقابل | 21.3 | 16 | بدون مقابل |
| | المجموع | 6.7 | 5 | المجموع |
| | أقل من 200 دينار | 100 | 75 | أقل من 200 دينار |
| | من 201 - 399 دينار | 24 | 18 | 400 - 599 دينار |
| الدخل الشهري | أقل من 600 دينار | 33.3 | 25 | أقل من 600 دينار |
| | المجموع | 26.7 | 20 | أقل من 600 دينار |
| | الزوج / الزوجة | 16 | 12 | أقل من 600 دينار |
| | الأهل | 100 | 75 | المجموع |
| جهة العلاج | التأمين الصحي | 8 | 6 | الزوج / الزوجة |
| | آخر | 6.7 | 5 | الأهل |
| | المجموع | 60 | 45 | التأمين الصحي |
| | لا يوجد | 25.3 | 19 | آخر |
| عدد الأولاد | المجموع | 100 | 75 | المجموع |
| | 1- 3 أطفال | 52 | 39 | لا يوجد |
| | 4 - 6 أطفال | 14.7 | 11 | 1- 3 أطفال |
| | أكثر من 6 أطفال | 22.7 | 17 | 4 - 6 أطفال |
| | المجموع | 10.7 | 8 | أكثر من 6 أطفال |
| | المجموع | 100 | 75 | المجموع |

| النسبة المئوية | العدد | مستويات المتغير | المتغير |
|----------------|-------|-----------------|------------------------|
| 2.7 | 2 | الزوج / الزوجة | مصدر الإبلاغ للمرضى |
| 12 | 9 | الأسرة | |
| 13.3 | 10 | المختبر الطبي | |
| 72 | 54 | الطبيب | |
| 100 | 75 | المجموع | |
| 52 | 39 | أقل من سنة | الفترة الزمنية للإصابة |
| 21.3 | 16 | 1 - 3 سنوات | |
| 10.7 | 8 | 4 - 6 سنوات | |
| 16 | 12 | أكثر من 6 سنوات | |
| 100 | 75 | المجموع | |

يبين الجدول (1) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب المتغير ومستوياتها، كما يبين العدد والنسبة المئوية لكل مستوى من مستويات المتغير. كما يظهر الجدول التكرارات والنسب المئوية حسب مستويات كل متغير من المتغيرات (12)، حيث تتوافق خصائص عينة الدراسة بشكل عام مع الخصائص العامة للمرضى المصابين بالسرطان في أغلب المستشفيات الأخرى خاصة وأن البعض من المرضى كانوا مراجعين لمستشفيات أخرى سابقاً ولازلوا أيضاً، كما أشارت الدراسات السابقة.

نتائج تحليل الدراسة:

والتي سيتم عرضها حسب تساؤلات الدراسة كالتالي:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على المشكلات كافة

| الرتبة للمتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجال | الرقم |
|----------------|-------------------|-----------------|---------------------|-------|
| 1 | 0.654 | 3.29 | المشكلات الاجتماعية | 1 |
| 2 | 0.494 | 3.14 | المشكلات الاقتصادية | 2 |
| 3 | 0.643 | 2.64 | المشكلات النفسية | 3 |

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى
إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهلالات

يبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات المشكلات كافة، حيث كانت المتوسطات الحسابية ما بين (3.29-2.64) بانحراف معياري ما بين (0.643 - 0.654) وقد كانت المتوسطات الحسابية للمجالات الثلاثة متوسطة بشكل عام. وجاءت المشكلات الاجتماعية في المستوى الأول ثم الاقتصادية في المستوى الثاني والنفسية في المستوى الأخير.

السؤال الأول: ما المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها مرضى السرطان ؟
الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات الاجتماعية التي تواجه المرضى مرتبة تنازلياً

| الرتبة | الأهمية النسبية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرة | ترتيب الفقرة |
|--------|-----------------|-------------------|-----------------|---|--------------|
| 1 | 72.2 | 1.025 | 3.61 | لا يوجد أخصائي اجتماعي في المستشفى | 7 |
| 2 | 69.4 | 0.977 | 3.47 | مرضى انعكس سلباً على علاقتي بأولادي | 2 |
| 3 | 68.8 | 0.933 | 3.44 | أصبحت غير قادر على التعامل مع الآخرين | 5 |
| 4 | 68.2 | 1.054 | 3.41 | مرضى أثر على علاقتي بزوجتي | 1 |
| 5 | 67.8 | 0.899 | 3.39 | ابعد عن المناسبات الاجتماعية مع الآخرين | 8 |
| 6 | 67.4 | 1.010 | 3.37 | أفضل الوحدة وعدم الاختلاط بالآخرين | 4 |
| 7 | 65 | 1.054 | 3.25 | علاقاتي الاجتماعية تقلصت | 3 |
| 8 | 63.2 | 1.001 | 3.16 | انزعج من زيارة الآخرين لي | 6 |
| 9 | 50.6 | 1.004 | 2.53 | تغيرت معاملة الناس بعد المرض للأسوأ | 9 |

يبين الجدول [(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس في مجال المشكلات الاجتماعية التي تواجههم، وكانت أبرز المشكلات على التوالي الفقرة رقم (7) والفقرة رقم (2) ثم الفقرة رقم (5). في حين أن أقل المشكلات الاجتماعية هي على التوالي الفقرة رقم (3) والفقرة رقم (6) ثم الفقرة رقم (9) في المرتبة الأخيرة.

السؤال الثاني: ما المشكلات النفسية التي يعاني منها مرضى السرطان؟

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات النفسية التي تواجه المرضى

مرتبة تنازلياً

| الرتبة | الأهمية النسبية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرة | ترتيب الفقرة |
|--------|-----------------|-------------------|-----------------|--|--------------|
| 1 | 62.2 | 1.085 | 3.11 | أشعر بأن أسرتي تعاملني بشفقة | 17 |
| 2 | 61.6 | 0.969 | 3.08 | ينتابني اليأس والإحباط من الحياة | 16 |
| 3 | 57.6 | 1.090 | 2.88 | أشعر بالاكتئاب نتيجة مرضي | 15 |
| 4 | 57 | 0.954 | 2.85 | أشعر بحساسية زائدة من تصرفات الآخرين | 14 |
| 5 | 52.8 | 1.035 | 2.64 | أشعر بالخوف من المستقبل | 11 |
| 6 | 51.4 | 1.129 | 2.57 | ينتابني التوتر والقلق عند التفكير بالمرض | 12 |
| 7 | 40.2 | 0.830 | 2.01 | أحس بالملل من وجودي في المستشفى | 13 |
| 8 | 39.4 | 0.592 | 1.97 | تقبلت أسرتي مرضي وتكيفت معه | 10 |

يظهر الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس في مجال المشكلات النفسية التي تواجههم، وكانت أبرز المشكلات على التوالي الفقرة رقم (17) ثم الفقرة رقم (16) ثم الفقرة رقم (15)، في حين أن أقل المشكلات النفسية على التوالي هي الفقرة رقم (12) ثم الفقرة رقم (13) ثم الفقرة رقم (10) في المرتبة الأخيرة.

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى
إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهلالات

السؤال الثالث: ما المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها مرضى السرطان ؟

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الاقتصادية التي تواجه المرضى مرتبة تنازلياً

| ترتيب الفقرة | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | الرتبة |
|--------------|----------------------------------|---------------|-------------------|-----------------|--------|
| 26 | يعت بعض ممتلكاتي أثناء مرضي | 3.75 | 0.887 | 75 | 1 |
| 23 | إصابتي بالمرض سبب لي فقدان عملي | 3.72 | 0.952 | 74.4 | 2 |
| 27 | أعاني من الفقر بسبب مرضي | 3.44 | 0.990 | 68.8 | 3 |
| 22 | مرضى أثر على نفقاتي الأخرى | 3.32 | 0.989 | 66.4 | 4 |
| 21 | أنا المعيل الوحيد للأسرة | 3.28 | 1.021 | 65.6 | 5 |
| 20 | أشعر بالعجز اتجاه مصاريف الأسرة | 3.13 | 1.031 | 62.6 | 6 |
| 19 | دخل الأسرة لا يغطي تكاليف العلاج | 2.96 | 1.108 | 59.2 | 7 |
| 18 | مرضى أثر على تلبية حاجات أسرتي | 2.92 | 1.160 | 58.4 | 8 |
| 25 | تكاليف العلاج عالية جداً | 2.49 | 1.005 | 49.8 | 9 |
| 24 | أتعالج من المرض على نفقة الدولة | 2.41 | 1.015 | 48.2 | 10 |

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة من المرضى على فقرات المقياس في مجال المشكلات الاقتصادية التي تواجههم، وكانت أبرز المشكلات على التوالي هي الفقرة رقم (26) ثم الفقرة رقم (23) ثم الفقرة رقم (27)، في حين أن أقل المشكلات هي الفقرة رقم (18) ثم الفقرة رقم (25) ثم الفقرة رقم (24) في المرتبة الأخيرة.

السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات التي يعاني منها مرضى السرطان عند مستوى الدلالة

$\leq \alpha$ تُعزى إلى متغيرات: النوع الاجتماعي، العمر، والدخل الشهري؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم ترتيب الإجابة حسب كل متغير على النحو التالي:

1. متغير النوع الاجتماعي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات المشكلات التي تواجههم تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول (6) يبين النتائج:

الجدول (6) نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات المشكلات التي تواجه المرضى تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

| المجال | النوع الاجتماعي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---------------------|-----------------|-------|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| المشكلات الاجتماعية | ذكر | 21 | 3.17 | 0.656 | 0.977 | 0.884 |
| | أنثى | 54 | 3.33 | 0.653 | | |
| المشكلات النفسية | ذكر | 21 | 2.47 | 0.558 | 1.551 | 0.415 |
| | أنثى | 54 | 2.70 | 0.666 | | |
| المشكلات الاقتصادية | ذكر | 21 | 3.13 | 0.487 | 0.050 | 0.477 |
| | أنثى | 54 | 3.14 | 0.501 | | |

تشير النتائج في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في إجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات المشكلات تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة كانت أكبر من (0.05) وذلك في كافة المجالات، مما يعني أن وجهة نظر المرضى في المشكلات التي تصيبهم نتيجة المرض متقاربة ولا يوجد بينها اختلافات جوهرية.

2. متغير العمر:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي وذلك للتعرف على وجود الفروق بين مستويات المتغير عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) والجدول (7) يوضح ذلك:

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى
إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهلالات

جدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي على المشكلات ثُعزى لمتغير العمر

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| المشكلات الاجتماعية | بين المجموعات | 0.518 | 5 | 0.104 | 0.229 | 0.948 |
| | داخل المجموعات | 31.177 | 69 | 0.452 | | |
| | المجموع | 31.695 | 74 | | | |
| المشكلات النفسية | بين المجموعات | 1.314 | 5 | 0.263 | 0.618 | 0.686 |
| | داخل المجموعات | 29.341 | 69 | 0.425 | | |
| | المجموع | 30.655 | 74 | | | |
| المشكلات الاقتصادية | بين المجموعات | 1.100 | 5 | 0.220 | 0.893 | 0.491 |
| | داخل المجموعات | 17.003 | 69 | 0.246 | | |
| | المجموع | 18.103 | 74 | | | |

تشير نتائج الجدول رقم (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في إجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات المشكلات التي تواجههم ثُعزى لمتغير العمر لأن قيم مستوى الدلالة المحسوبة كانت أكبر من (0.05) وذلك في المجالات الثلاثة.

3. متغير الدخل الشهري:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي وذلك للتعرف على وجود الفروق بين مستويات المتغير عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي على المشكلات تُعزى لمتغير الدخل الشهري

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| المشكلات الاجتماعية | بين المجموعات | 0.926 | 3 | 0.309 | 0.712 | 0.548 |
| | داخل المجموعات | 30.769 | 71 | 0.433 | | |
| | المجموع | 31.695 | 74 | | | |
| المشكلات النفسية | بين المجموعات | 1.586 | 3 | 0.529 | 1.291 | 0.284 |
| | داخل المجموعات | 29.069 | 71 | 0.409 | | |
| | المجموع | 30.655 | 74 | | | |
| المشكلات الاقتصادية | بين المجموعات | 0.751 | 3 | 0.250 | 1.024 | 0.387 |
| | داخل المجموعات | 17.352 | 71 | 0.244 | | |
| | المجموع | 18.103 | 74 | | | |

تشير نتائج الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في إجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات المشكلات التي تواجههم تُعزى لمتغير المستوي الاقتصادي، لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة كانت أكبر من (0.05) وذلك في المجالات الثلاثة.

السؤال الخامس: ما سُبُل التقليل من المشكلات من وجهة نظر المرضى؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم ترتيب إجابات واقتراحات المرضى من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مقترح، وقد بلغ عدد الاستبيانات التي تم تفريغها (50) استبيان، وكانت النتائج كالتالي:

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى
إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهلالات

الجدول (9) اقتراحات المرضى لتقليل المشكلات التي تواجههم من وجهة نظرهم

| الرقم | المقترح أو العبارة | مجموع التكرارات | النسبة المئوية |
|-------|---|-----------------|----------------|
| 1 | الإعفاء الكامل لجميع مرضى السرطان من دفع تكاليف العلاج. | 38 | % 76 |
| 2 | عمل عيادات خاصة في أماكن مختلفة وعدم حصرها في المستشفى | 35 | % 70 |
| 3 | تسهيل الإجراءات الإدارية عند مراجعة المرضى والمحاسبة | 33 | % 66 |
| 4 | تقديم مواعيد التصوير عن باقي المرض | 25 | % 50 |
| 5 | تزويد المرضى بالعلاج مباشرة من المستشفى بشكل مستمر | 22 | % 44 |

يبين الجدول (9) التكرارات والنسب المئوية لمقترحات المرضى حول سُبل التقليل من المشكلات التي تواجههم، وقد بلغ عدد المقترحات الهامة (5). وجاء المقترح رقم (1) في المرتبة الأولى بنسبة (%) 76 يليه المقترح رقم (2) ثم المقترح رقم (3). كما يلاحظ من الجدول أن مقترحات المرضى تتفق مع نتائج الدراسة وتساهم في التقليل من المشكلات إذا تم تفعيلها بالشكل الصحيح.

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتناول هذا الجزء مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات وذلك النحو التالي:

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات التي يعاني منها مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية في المجالات: (الاجتماعية، النفسية، والاقتصادية)، وإلى معرفة الخصائص النوعية والاجتماعية للمرضى، وإلى سُبل التقليل من هذه المشكلات كما يراها المرضى، وإلى معرفة الفروق في المشكلات تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، والدخل الشهري).

وقد تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة وذلك بالاستعانة بقوائم أسماء المرضى الموجودة في الأقسام وجود المرضى في قاعات الانتظار والمواعيد حسب العيادات والأخصائيين، وبلغ عدد أفراد العينة (75) مريض ومريضة يعانون من أنواع مختلفة من السرطانات.

وقد أشارت النتائج أن نسبة الإناث المصابات بالسرطان من عينة الدراسة هي أكثر من الذكور بضعفين وذلك بنسبة (72 %)، وكانت الأعداد مركزة أكثر في الفئة العمرية الكبيرة (أكبر من 50 سنة)، وأكثربنهم منخفضين في مستوى التعليم (ثانوية فما دون) حيث كانت النسبة (66.7 %)، والحالة الاجتماعية متزوج بنسبة (62.7 %)، وأغلب العينة كانت من ربات البيوت بنسبة (52 %)، ومكان الإقامة في المدينة بنسبة (72 %)، ومن حيث الدخل الشهري كانت الأغلبية العظمى متoscطة التدخل وأقل، وأغلب المرضى كانوا يعالجون عن طريق التأمين الصحي بنسبة (60 %) وذلك لارتفاع تكاليف العلاج الخاص لهذا المرض، وكان متوسط العينة لديهم أطفال، وأغلب المرضى عرفا عن المرض عن طريق الطبيب المعالج نفسه، كما كان أغلب أفراد العينة مصابون بالسرطان حديثاً وليس لفترات طويلة حيث كانت النسبة (52 %) أقل من سنة. ويلاحظ أن خصائص أفراد عينة الدراسة المصابين متقاربة مع الخصائص العامة للأغلبية العظمى من المصابين في هذا المرض بالأردن، خاصةً أن أغلب المراجعين من المرضى هم من المؤمنين أو المحولين من المستشفيات الحكومية، حيث تلقي هذه النتائج مع نتائج الدراسات والأدبيات التي درست المرض والمصابين به، من حيث الارتفاع في نسبة الإصابة بين الإناث وخاصة التي والتقدم في العمر والانخفاض في المستوى التعليمي والتدني في مستوى الدخل واللجوء إلى التأمينات الصحية التي توفرها الدولة للحصول على العلاج والرعاية نظراً لارتفاع كلف العلاج الخاصة، والعديد من الخصائص التي تلقي مع نتائج الدراسات السابقة كما في دراسة (Ali, 2001) و (Al-Khawaldeh, 2002) حول أثر العلاج، و (Ganz, et al., 2004) في الضغوط.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من المشكلات التي يعني منها مرضى السرطان، وكانت النتائج بشكل عام بدرجة متوسطة على المجالات الثلاثة، وجاءت المشكلات الاجتماعية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.29)، ويعود السبب في ذلك إلى أن هذا المجال هو أكثر المجالات أثراً ووضوحاً في ظهور المشكلات عند المرضى من حيث عملية الاندماج والاختلاط وأداء الواجبات في

المجتمع والتي قد تضعف وتقل بسبب الإصابة وتكون واضحة بشكل أكبر من قبل الآخرين والمحبيين. وجاء في المرتبة الثانية: المشكلات الاقتصادية بمتوسط (3.14) والتي تؤثر بشكل مباشر على عملية الرعاية والعلاج وكلف التقل والعمل وغيرها، وقد يعود السبب في ذلك إلى ارتفاع تكاليف المعالجة وصعوبتها وال الحاجة الدائمة إلى بذل الجهد وضياع الوقت والتفرغ التام بسبب المرض وعدم القيام بالمهام الصعبة مما ينعكس سلباً على الوضع الاقتصادي للعائلة ككل. وفي المرتبة الثالثة: المشكلات النفسية بمتوسط (2.64) وهي جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة للمشكلات الأخرى والسبب في ذلك قد يعود إلى تفرد حالة كل مريض واختلافها من حيث الدرجة والنوع ومرحلة العلاج ومدى انعكاسها على الشخصية العامة والآثار النفسية الفردية حيث تلعب العوامل الذاتية والخارجية والمحيطة دوراً هاماً في مدى ظهور هذه المشكلات وشديتها لكل حالة.

أما بالنسبة للمشكلات الاجتماعية التي يعني منها المرضى فكانت أغلبها أعلى من المتوسط بقليل وكان أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجههم هي: عدم وجود أخصائي اجتماعي في المستشفى وتبين هذه النتيجة أهمية دور وجود الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين في المجال الطبي ووجودهم جنباً إلى جنب مع الكادر الطبي المشرف على العلاج وذلك لما لهذا الدور من أهمية في تحسين نفسية المصاب والتخفيف عنه وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي له، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (Jadalla, 2007) بخصوص استخدام الخدمات الاجتماعية في كندا ودورها في مساعدة المرضى. ثم جاءت مشكلة انعكاس المرض سلباً على العلاقة مع الأبناء في الأسرة وهذا مؤشر واضح في كافة الدراسات التي تمت على المرضى حيث يبدأ المصاب -كلما تطور معه المرض- بفقدان العديد من أدواره وقدراته على الضبط الأسري وممارسة وظائفه في الأسرة وخاصة من حيث متابعة ومراقبة وخدمة الأبناء كما في دراسة (Al-Shahrouri, 2004)، ثم جاءت مشكلة عدم القدرة على التعامل مع الآخرين بسبب المرض والسبب في ذلك يعود كون المريض مع تطور حالته وفقدانه لأدواره الاجتماعية أو التخفيف منها بسبب الآثار السلبية والصعبة للعلاج يضعف القدرة على القيام بأدواره الاجتماعية المعتادة وتبدأ علاقاته بالانحسار والتمرکز مع المحبيين وهذا ما أكدته عينة الدراسة بشكل عام، حيث نجد أن هذه النتائج تتفق بشكل عام مع أغلب نتائج الدراسات السابقة.

أما بالنسبة للمشكلات النفسية التي يعاني منها المرضى فكانت أغلبها متوسطة وكان أبرز هذه المشكلات التي تواجه المرضى هي: شعور المريض بأن أسرته تعامله بشفقة بسبب حالته المرضية، وقد يكون السبب في أن هذه المشكلة النفسية كانت الأبرز هو الثقافة الاجتماعية السائدة في مجتمعنا حول آليات وكيفيات تقديم المساندة والدعم الاجتماعي والذي يستبدل فيه التعاطف (Empathy) والمشاركة بالعاطف والشفقة (Sympathy) وهو مشاعر مؤلمة ومؤذية نفسية المريض وخاصةً عندما يكون هو المسؤول عن الأسرة أو صاحب السلطة حيث لا يرغب بأن يظهر بموقف الضعيف أو المتألم أمام الأبناء أو الزوجة أو الأقارب وغيرهم، كما جاءت من أبرز المشكلات النفسية أيضاً الشعور باليأس والإحباط من الحياة ثم يليها الشعور بالاكتئاب وهذه مشاعر تنتاب أغلب المصابين بالسرطان خاصةً إذا كانت الخطة العلاجية لا تبدي تحسناً في حالة المريض أو عندما يكون المرض قد استثر في مراحله الأخيرة من المريض وأصبحت النهاية المحتممة تراود المريض، وقد يصل في بعض الحالات من المرضى التفكير بالانتحار للتخلص من الألم المزمن والشعور باليأس والاكتئاب وهنا تلعب الأسرة والمحيطين والكادر الطبي والاجتماعي دوراً مهماً في تخفيف الآلام عن المرضى وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم، وقد أشارت أغلب الدراسات السابقة إلى الآثار النفسية التي تنتاب المريض في مراحل الإصابة المختلفة ومع تقديم العلاج كما في دراسة (Ali, 2001) عن الاكتئاب والضغط النفسي، ودراسة (Sumaya, 2011) عن الآثار في الشخصية، ودراسة (Ganz, et al, 2004) حول الآثار النفسية للنساء بعد تلقي العلاج، ودراسة (Al-Bakush, 2014) حول الشعور بالأمل والذي يساعد على تقليل الألم.

كما يلعب بعد الروحي والديني دوراً أساسياً في زيادة الألم وتحسين المزاج والحالة الاكتئابية والنفسية لدى المريض والتي تعكس أيضاً على تحسين عملية العلاج نفسها، وهذا يتحقق مع دراسة (Narin & Merluzzi, 2003) والتي هدفت إلى التتحقق من آثر التوافق الديني مع مرض السرطان على متغير جودة الحياة في أمريكا وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين متغير التوافق الديني ومتغير التوافق مع مرض سرطان الثدي بشكل عام، وأن أولئك الذين يلجؤون للتتوافق الديني كوسيلة للوصول للتتوافق مع الأمور الحياتية الحاسمة يحصلون على علاقة توافق إيجابية بشكل عام، واعتبرت متغير التوافق الديني أكثر أهمية لدى المرضى من الدعم الاجتماعي الحالي.

كما بينت العديد من الدراسات أن لمجموعات المساندة والدعم -وهم المرضى الذين أصابهم المرض وشفيت حالتهم- مثل مجموعة "سد" وغيرها العديد من الآثار الإيجابية والبناءة التي تعكس على حالة المرضى من خلال ما تقوم به هذه المجموعات من حوار ونقاش وزيارات ومبادرات وتبادل في الخبرات والأهم هو تقديم نموذج إيجابي للمرضى الذين استطاعوا التغلب على حالة المرض والإقبال على الحياة وعدم الاستسلام. كما نجد أن أغلب الدراسات السابقة تبين الآثار النفسية والمشكلات التي يعاني منها المرضى كما في دراسة (Gadalla, 2008) التي أشارت إلى شيوخ مشكلات لدى أفراد العينة، من حيث مراجعة المستشفى، والمشكلات النفسية، والمشكلات المادية، والمشكلات الأسرية، والمشكلات الاجتماعية. كما أشارت الدراسة إلى أن أفراد الدراسة يميلون لاستخدام استراتيجيات التعامل المعرفية، والاسترخاء، والبحث عن الدعم الاجتماعي. ودراسة (Al-Shahrouri, 2004) والتي أكدت على أثر نوع المعالجة الجراحية على التكيف النفسي وجودة الحياة لدى النساء الأردنيات المصابات بسرطان الثدي وغيرها.

أما بالنسبة للمشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المرضى فكان أغلبها أعلى من المتوسط بقليل وكان أبرز هذه المشكلات التي تواجه المرضى هي: بيع بعض الممتلكات أثاء المرض، وهذا يظهر التكفة العالية لعلاج مرض السرطان وحجم تأثيره الكبير على الوضع الاقتصادي للأسرة خاصة أن مستوى الدخل كما أظهرت إجابات أفراد العينة كان متوسطاً ويميل إلى المتدنى لا يعطي نفقات الأسرة العادلة فكيف سيكون الحال عند إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض مثل السرطان، وتزداد المشكلة سوءاً في حال فقدان الأسرة للتأمين الصحي وعدم توفر مصادر أخرى للمساعدة في عملية العلاج فتلجأ إلى بيع الممتلكات أياً كان نوعها. ثم جاء في المرتبة الثانية: فقدان العمل، وهذه بحد ذاتها نتيجة للمرض بسبب تردي الوضع الصحي للقيام بأعبائه ومتطلباته مما يشكل سبباً في زيادة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي تردي الحالة العامة للمريض، والذي قد يؤدي إلى فقدان الحياة. ثم جاء في المرتبة الثالثة: المعاناة من الفقر، حيث تدخل الأسرة مع زيادة المشكلات الاقتصادية فقدان العمل ومصادر الدخل إلى حالة من الفقر والبطالة وتحتاج وبالتالي إلى توفير المعونة والرعاية الاجتماعية من الدولة وغيرها من المؤسسات لمساعدتها على مواجهة هذا الواقع الصعب والمثير، ونرى من النتائج بأن الذين يعالجون على نفقة الدولة جاءت في المرتبة الأخيرة

مما يبين أنه لابد من العمل على زيادة قطاع التأمينات الصحية والاجتماعية والمعونة للأسر التي يصاب أحد أفرادها بمرض السرطان.

وفي المملكة الأردنية الهاشمية يعمل الديوان الملكي العامر والحكومة ممثلاً بوزارتي الصحة والتنمية الاجتماعية بشكل دؤوب لتقديم يد العون والمساعدة لهذه الأسر وتوسيع مظلتها لتشملها المبادرات الملكية في هذا المجال، وتقديم العلاج المجاني في المستشفيات الحكومية ومركز الحسين للسرطان ومستشفى الجامعة الأردنية حيث أغلب الحالات تخضع للتأمين الصحي، ولكن تبقى الجوانب الحياتية الأخرى والالتزامات الاجتماعية والشخصية هي هامش الخطر الذي يحتاج هذه الأسر، خاصةً مع ارتفاع تكاليف النقل والطعام والإقامة وزيادة النفقات العامة وغيرها.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن متغير النوع الاجتماعي بمستوييه (ذكر، أنثى) ليس له تأثير في المشكلات التي يعاني منها المرضى، حيث لا تختلف وجهة نظر المرضى تبعاً لنوع الاجتماعي في المجالات الثلاثة من المشكلات وقد يعود السبب في ذلك أن واقع الإصابة لأحد أفراد الأسرة ينعكس سلباً على الجميع ينعكس سلباً على باقي أفراد الأسرة والمحيطين بهم وليس المصاب فقط سواء أكان ذكر أم أنثى.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن متغير العمر بكافة مستوياته ليس له تأثير في المشكلات التي يعاني منها المرضى، حيث لا تختلف وجهة نظر المرضى تبعاً للعمر في المجالات الثلاثة من المشكلات وقد يعود السبب في ذلك أن واقع الإصابة لأحد أفراد الأسرة ينعكس سلباً على الجميع وفي أي مرحلة عمرية كان المريض، فإذا كان كبيراً تعب الصغار في متابعة علاجه، وإذا كان كبيراً تعب الصغار في رعايته ومتابعة علاجه فالتأثير يشمل كافة الأفراد والمحيطين، وتلتقي هذه النتيجة مع ما تضمنته دراسة (Gadalla, 2008) من حيث التعرف إلى مشكلات الآباء والأمهات الناجمة عن إصابة أبنائهم بالسرطان في الأردن واستراتيجيات التعامل معها. والتي أشارت نتائجها إلى شيع مشكلات لدى أفراد العينة من حيث: مراجعة المستشفى، والمشكلات النفسية، والمادية، والأسرية، والاجتماعية.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن متغير الدخل الشهري بمستوياته الأربع ليس له تأثير في المشكلات التي يعاني منها المرضى، حيث لا تختلف وجهة نظر المرضى تبعاً للدخل في المجالات الثلاثة من المشكلات، وقد يعود السبب في ذلك أن جميع أفراد عينة الدراسة هم من مستوى اقتصادي متوسط ومتقارب وبالتالي لا تختلف وجهة نظرهم من حيث رؤيتهم لكافة المشكلات

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى
إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهالات

وتتأثيرها على حياتهم، خاصة أن جميع المرضى يعانون من ارتفاع التكاليف العلاجية والمستلزمات الخاصة بتلقي العلاج حتى لو توفرت بعض مصادر الدخل، إلا أنها لا تفي بالغرض للعودة إلى الحالة الطبيعية للتكيف مع الحياة، وهذا ما أشارت إليه أيضاً دراسة (Al-Shahrouri, 2004) بهدف معرفة أثر نوع المعالجة الجراحية على التكيف النفسي وجودة الحياة لدى النساء الأردنيات المصابات بسرطان الثدي.

أما أهم المقترنات التي قدمها المرضى للتقليل من المشكلات ومواجهتها من وجهة نظرهم كان أهمها: الإعفاء الكامل لجميع مرضى السرطان من دفع تكاليف العلاج، حيث العديد من الحالات كانت تدفع نسبة من التأمين وهي عالية أيضاً. ثم عمل عيادات خاصة في أماكن مختلفة خاصة في المحافظات البعيدة وعدم حصرها في المستشفى، ثم تسهيل الإجراءات الإدارية عند مراجعة المرضى وذلك لتقليل الكلفة في النقل والجهد والتعب من البيروقراطية الإدارية من حيث الانتظار والمحاسبة وصرف الأدوية أو البحث عنها في حال عدم توفرها. والعمل على تقديم مواعيد التصوير وعدم الانتظار في الدور مع المراجعين العاديين من الأمراض الأخرى لما له من أهمية في التشخيص عند الطبيب ومتابعة الخطة العلاجية بسلامة ويسر بدون معوقات جديدة، خاصةً بأن هذه الفئة تعاني من نقصان دائم في المناعة بسبب العلاجات والكيمائي والأشعة.

النوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- 1- حث الحكومة على إيجاد منظومة من الإعفاء الكامل لجميع المرضى المصابين بالسرطان من كلفة العلاج الطبي، وشملهم بمظلة التأمين الشامل وعدم اقتطاع أي مبالغ لتخفيف المشكلات الاقتصادية.
- 2- توفير العلاج الطبي المساند للمرضى والذي يكون مكملاً للخطة العلاجية الأساسية حتى يساعد المرضى في العودة لممارسة دورهم الطبيعي، مثل العلاج الطبيعي والروحي وغيرها.
- 3- تعيين أخصائيين اجتماعيين مارسين في مستشفى الجامعة والمستشفيات الأخرى لتقديم الدعم الاجتماعي النفسي للمرضى من خلال دراسات حالة متخصصة ومهنية.

- 4- تعزيز دور جمادات المساعدة التطوعية في الخطة العلاجية، وإعطائهم الحرية في المشاركة والتعامل مع المرضى من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والترفيهي.
- 5- العمل على توفير عمل مناسب للمرضى يناسب حالتهم المرضية حتى يستطيعوا الوفاء بمتطلبات أدوارهم الاجتماعية والأسرية.
- 6- تعديل الإجراءات الإدارية وتخفيفها ما أمكن على المراجعين من المرضى لتقليل الوقت والجهد والكلفة عند القيام بالمراجعة الدورية.
- 7- العمل على زيادة البحث في مجال المشكلات التي يعاني منها المرضى وتسلیط الضوء عليها.
- 8- إشراك المؤسسات الوطنية والدولية والجمعيات والمراكز للمساعدة في حل المشكلات التي تواجهها الأسر التي يصاب أحد أفرادها وتمكنها من خلال مبادرات عمل فردية وجماعية ومشاريع وبرامج للتخفيف ما أمكن من هذه المشكلات.
- 9- عمل برامج إرشادية ونفسية لأسر المرضى بطرق التعامل مع مرض السرطان.

References:

- Al-Arnaout, May (2016). Facts on Cancer: Introduction to Modern Cancer Science, Arab Scientific Society Organization, Dar Al Raiyan Publishing.
- Al-Bakush, Khairiya (2014). The Relationship between Hope and Pain in a Sample of Cancer, University Journal, No. 16, vol. 2, pp. 133-152.
- Ali, Eman (2001). Depression, Psychiatry and Self-Esteem: A Comparative Study of Breast Cancer and Non-Infected Women, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Khawaldeh, Abdul Basit (2002). Breast Cancer in Jordan Social Study, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al Mezan Center for Human Rights (2008). Chronic Diseases in the Gaza Strip, A Study of the Reality of Patients with Renal Failure, Cancer and Heart, Gaza: Palestine.
- Al-Shahrouri, Tahani (2004). Effect of surgical treatment on psychological adjustment and quality of life in women with breast cancer. Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al Meligy, Ibrahim (2004). Social Work in the Medical Field, Alexandria: Dar Al Maarifa University.
- Ghobari, Mohamed (2003). roles of the social worker in the medical field, Alexandria: the modern university office.
- Jadallah, Bassel (2008). Problems of parents due to the injury of their children to cancer in Jordan and the strategies of dealing with it, unpublished master thesis, University of Jordan, Amman.
- Jordan Breast Cancer Program (2015). Early detection saves your life, Amman, Jordan.
- Jordan Cancer Society (2006). Brochure on Cancer, Amman, Jordan.

- National Cancer Registry (2012). 17th Annual Report - Epidemiology of Cancer, Amman, Jordan.
- Natsheh, Naaman (2000). Strategies of Empowerment Used by Optimists Compared to Cancer-Affected Pessimists, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Sumaya, Aboain (2013). Cancer and its impact on the personality of the adolescent at the University of Abu Bakr Belqayd in Algeria, Master thesis published, Amman: Dar Ibn Batuta for publication and distribution. – University Hospital of Jordan (2014). Annual Report of the Hospital, Amman, Jordan.
- World Health Organization (2015). Cancer Facts and Figures, Fact Sheet No. 297.
- Yahya, Khawla and Abdullah, Ayman (2010). Special Education and Children of Cancer Patients, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- American Cancer Society (2015). Distress in People with Cancer.
- Cleeland, S.C. & Mendoze, T.R. et al, (2000). Assessing Symptom distress in cancer patients. The M.D. Anderson symptom inventory, Cancer. October 89:(7):1634- 1648.
- Cooper, G. (2002). Cancer. California: Donald Jones Publisher, USA.
- Gadalla, T, (2007). Cancer Patient's Use of Social Worker Services in Canada: Prevalence, Profile, and Predictors of Use, Ontario, Canada, University of Toronto.
- Ganze, P.A. et al, (2004). Side effects linger after treatment ends, Journal of The National Cancer Institute, March 3 (96): 376- 387.
- Lauver, D.R. & Aprn, B.C. et al., (2007). Stressors and Coping Among female Cancer Survivors after treatment, Cancer Nurse, 30 (2): 101- 111.
- Narin, R. & Merluzzi, T. (2003). The Role of Religious Coping in Adjustment to Cancer, Psycho- Oncology Journal, 12 (5): 428- 441.

مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الأردنية دراسة على عينة من المرضى
إبراهيم أحمد العدرا، خليل إبراهيم الهللات

Royal College of Physicians & Royal College of Radiologists (2012).
Cancer Patients In Crisis: Responding to Urgent Needs, Report of a
working party. London: RCP.

تحليل اتجاهات التغير في معدلات الأمطار السنوية لمحطات مختارة من الأردن خلال الفترة 1979-2017

نزيه إبراهيم المناسبة*

ملخص

تناول هذا البحث بالدراسة والتحليل اتجاهات التغير، والتباين في معدلات الأمطار السنوية في ثلاثة محطات مختارة تمثل محطات دبين، وجرش، والجبيه خلال الفترة 1979-2015 ولتحقيق هذه الغاية فقد جُمعت البيانات المطرية الخاصة لكل محطة، وقد تم استخدام عدة وسائل وأساليب إحصائية لتحقيق أهداف الدراسة، وأهم هذه الوسائل: المتوسطات المتحركة Moving Average، والانحدار الخطى One-way ANOVA، واختبار تحليل التباين Linear Regression test

- تحليل اتجاهات التغير في معدلات الأمطار السنوية للمحطات المطرية الثلاث، من خلال اختبار الانحدار الخطى، (ارتفاعاً/انخفاضاً).

- تحليل التباين بين المحطات المطرية الثلاث من خلال اختبار تحليل التباين ذي المعيار الواحد One-way ANOVA

وأبرز نتائج الدراسة هي:

- أظهرت المتوسطات المتحركة أن الاتجاه العام للمعدلات المطرية يأخذ اتجاهًا متناقلاً ومتبايناً بين المحطات.

- أظهر نموذج الانحدار الخطى البسيط للمحطات الثلاثة انخفاضاً في معدلات الأمطار السنوية، ودون دلالة إحصائية تذكر.

- أظهر تحليل التباين للمتوسطات المطرية بين المحطات تبايناً ذا دلالة احصائية.

الكلمات الدالة: الاتجاه العام، الانحدار، المتوسطات المتحركة، الانحدار الخطى، التباين.

* قسم الجغرافيا، الجامعة الأردنية.

تاريخ قبول البحث: 22/8/2017م.

تاريخ تقديم البحث: 4/5/2017م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

تحليل اتجاهات التغير في معدلات الأمطار السنوية لمحطات مختارة من الأردن خلال الفترة 1979-2017

نزيه إبراهيم المناسبة

Analysis of Changing Trends in Annual Rainfall: Selected Stations in Jordan, 1979 to 2015

Nazeeh Ibraheem Al-Manasieh

Abstract

The aim of this study is to uncover trends including variations in annual rainfall at three hydrological stations in Jordan during the period 1979-2015. Data was analyzed to generate rainfall patterns using three statistical techniques: linear regression; moving averages; and several parametric statistical techniques including descriptive statistics, linear regression and analysis of variance (One-way ANOVA).

Results of the study revealed a slight decline in annual rainfall in the three stations based on five years moving averages. The analysis also revealed a slight (though insignificant) decrease in the annual rainfall for all stations based on linear regression trends. Finally, the study found insignificant differences between shifts in annual rainfall between stations based on the analysis of variance (one-way ANOVA) results.

Keywords :Linear Regression Trends, Moving average, One-way ANOVA, Rainfall, Jordan

1. المقدمة:

نظراً لوقوع الأردن على هامش إقليم البحر المتوسط فإن الخصائص المناخية تتصرف بالتباين المكاني والزمني، تبعاً للارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر، إضافة للبعد والقرب عن البحر المتوسط ومسالك المنخفضات الجوية. كما أن حوالي 90% من مساحة المملكة تتصرف بالإقليم الصحراوي وشبه الصحراوي (Shehadeh, 1976; Krichaka, et al, 2008; Anagnostopoulou, et al, 2006; Evans, 2008; Alhusban and Makhmreh 2013).

يتناول هذا البحث دراسة طبيعة التغير، والتباين، والاتجاه العام لمتوسطات الأمطار السنوية في ثلاثة محطّات هي (دبين، وجرش، والجبّيه)، وتقع هذه المحطّات جميعاً ضمن إقليم مناخ البحر المتوسط، ولتحقيق هذه الغاية فقد جمعت البيانات الخاصة بمحطّات الدراسة، واستخدمت عدة وسائل وأساليب احصائية أهمها: المتوسطات المتحركة، والانحدار الخطي، وتحليل التباين، وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل واستخلاص ما يلي: دراسة وتحليل اتجاهات المعدلات السنوية لكميات الأمطار للمحطّات الثلاثة خلال فترة الدراسة بالاستعانة بالخصائص الاحصائية العامة، وتحليل الانحدار الخطي (ارتفاعاً/انخفاضاً)، والمقارنة بين المحطّات الثلاث من خلال اختبار تحليل التباين ذي المعيار الواحد، وتحديد فيما إذا كان هذا التباين دال احصائياً، وكما يوضح الجدول (1) الخصائص المطرية خلال فترة الدراسة فالتبّاين يتضح بين محطّات تتصرف بمناخ البحر المتوسط، وذات خصائص طبوغرافية متشابهة شكل (1).

أهداف البحث:

أصبح الحديث عن التغيرات المناخية التي أثرت على العالم خلال العقود الثلاثة الماضية حقيقة واقعية خصوصاً ما يتعلق بالتغييرات التي طرأت على كمية الأمطار ودرجة الحرارة، وتمثلت أهداف هذه الدراسة بالآتي: دراسة وتحليل اتجاهات التغير في المعدلات السنوية للأمطار للمحطّات الثلاثة خلال فترة الدراسة (ارتفاعاً/انخفاضاً)، وتحليل التباين بين المحطّات الثلاث لتحديد فيما إذا كان هناك تبايناً ذو دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمحطّات الثلاث.

تحليل اتجاهات التغير في معدلات الأمطار السنوية لمحطات مختارة من الأردن خلال الفترة 1979-2017

نزيه إبراهيم المناسبة

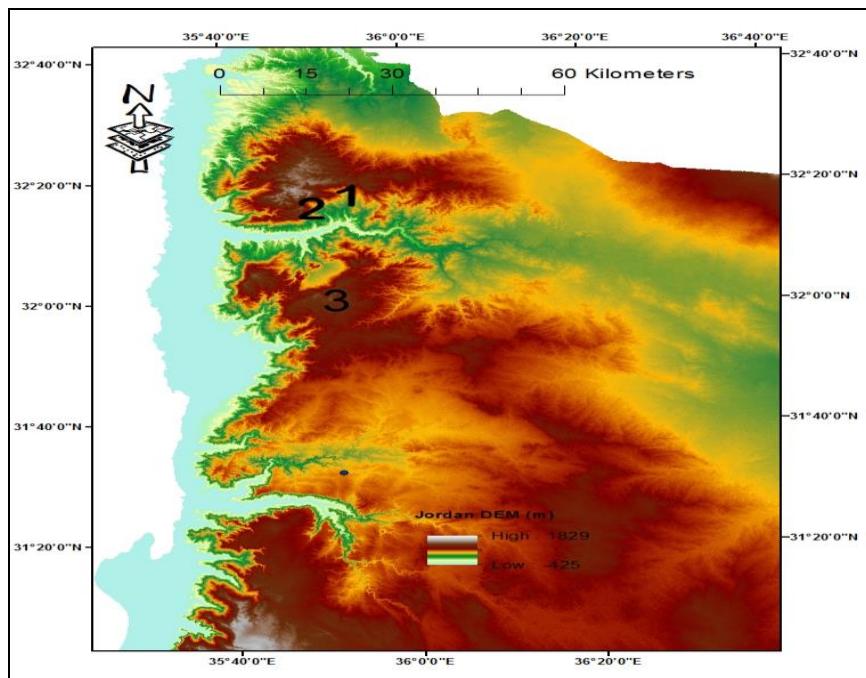
أهمية البحث:

تكمّن أهمية هذا البحث في دراسة وتحليل مدى التغييرات التي طرأت على المعدلات السنوية للأمطار من حيث:

- تحليل اتجاه التغير في المتوسطات السنوية للأمطار لمحطات الثلاث من خلال تحليل خط الانحدار ، والمتوسطات المتحركة.
- اختبار التباين بين المحطات الثلاث وفيما إذا كان هناك تباين في المعدلات السنوية للأمطار بين المحطات الثلاث.

منطقة الدراسة :

تم اختيار ثلاث محطات مُناخية تمثل دبّين، وجرش والجبيلة والواقعة جميعها في إقليم المرتفعات الأردنية وتنتمي بمناخ البحر المتوسط، وذات ارتفاعات متقاربة عن منسوب البحر حيث تقع دبّين على ارتفاع 619 م والجبيلة على ارتفاع 1057 م أما جرش فتقع على ارتفاع 556 م، ولكنها متباعدة من حيث الاستعمالات والغطاءات الأرضية، وكثافة النشاط البشري بشكل عام، ويوضح الشكل (1) موقع محطات البحث، ويبين جدول (1) خصائص المحطات، وقد تم ترتيب المحطات لاغراض المناقشة بالأرقام كما يلي: دبّين بالرقم (1) وجرش بالرقم (2)، والجبيلة بالرقم (3) لغايات التحليل.



شكل (1) خريطة موقع محطات الدراسة في الأردن.

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على نموذج الارتفاع الرقمي العالمي بالمتر (GDEM).

جدول (1) الخصائص الاحصائية العامة للأمطار بملم في المحطات المدروسة

| المحطة | فتره الدراسة بملم | المعدل العام خلال خلال | الانحراف المعياري | أقل معدل سنوي (ملم) | أعلى معدل سنوي (ملم) | مجموع كمية الامطار (ملم) |
|-------------|-------------------|------------------------|--------------------|---------------------|----------------------|--------------------------|
| دبيين (1) | 558.5 | 187.45 | 283.2 1980/1979 | 1257.6 1991/1992 | | 20105.9 |
| جرش (2) | 366.24 | 118.6 | 189.5 2014/2015 | 696.7 1979/1980 | | 13184.9 |
| الجبيله (3) | 488.01 | 165.08 | 225.3 2014/2015 | 1150.8 1980/1981 | | 17568.4 |

المصدر: اعداد الباحث اعتماداً على بيانات وزارة المياه والري الاردنية

تحليل اتجاهات التغير في معدلات الأمطار السنوية لمحطات مختارة من الأردن خلال الفترة 1979-2017

نزيه إبراهيم المناسبة

بيانات الدراسة ومنهجها وفرضيات البحث:

اعتمدت الدراسة على البيانات المناخية لمحطات البحث الثلاث خلال الفترة 1979-2015 كسنوات مطرية، وهذه أقدم البيانات المكتملة لمنطقة الدراسة، وقد جمعت البيانات المناخية الخاصة بمعدل الأمطار السنوية من وزارة المياه والري الأردنية.

المنهجية:

تم استخدام أسلوب تحليل اتجاهات المطر باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات المتحركة لفترة خمس سنوات اعتماداً على برنامج اكسل، ونموذج الانحدار الخطي البسيط لتحديد الاتجاه العام للمتوسطات المطرية السنوية، وفيما إذا كانت تتخذ اتجاهها محدداً (ارتفاعاًً انخفاضاً)، SPSS.. وأخيراً تحليل التباين لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطات الحسابية للمحطات الثلاثة اعتماداً على برنامج

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: يوجد تغير ذو اتجاهات واضحة، ذو دلالة إحصائية للمعدلات السنوية للأمطار للمحطات الثلاث المدروسة بحيث تتخذ اتجاههاً متزايداً.

الفرضية الثانية: يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمتوسطات السنوية لكمية الأمطار لمحطات البحث الثلاث.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت موضوع أثر التغيرات المناخية العالمية، وال محلية التي أصابت عناصر المناخ الأساسية ومنها كميات واتجاهات الأمطار كثيرة جداً، فقد تأثرت كمية الأمطار بالتغيير المناخي المرتبط بالارتفاع العالمي لدرجة الحرارة، وعلى الرغم من عالمية تأثير التغير المناخي إلا أن العديد من الدراسات أوضحت أن هناك اختلافات من منطقة لآخر في العالم بل وحتى على مستوى الوحدات السياسية صغيرة المساحة كالاردن.

تشهد معظم المناطق الواقعة حول دائرة العرض 30 شماليًّا تناقصاً في كمية الأمطار؛ مما يعني أن الأردن تقع ضمن الدول الأكثر عرضة لتناقص كميات الأمطار مما سيزيد من مساحة المناطق المتصرحة (Schlesinger and Zhao, 1989; Mitchell et al., 1990). وجاءت نتائج العديد من الدراسات المتصلة بكمية الأمطار واتجاهها العام تزايداً أو تناقصاً بصورة متباعدة؛ فمن نتائج دراسة أجريت في اليونان وجدت تزايداً للأمطار في الشمال والوسط، وتناقصاً في الجنوب (Hatizianastassiou et al., 2008). كما بينت بعض الدراسات اتجاهها عاماً متناقصاً في الجنوب الشرقي لأوروبا (Gonzalez-Rouco et al., 2001). كما أوضحت بعض الدراسات تناقصاً للأمطار في الجنوب الغربي من استراليا (Bertrand et al., 2006)، وتناقصاً جنوبياً في إفريقيا (Hoerling et al., 2006; Michele al., 2014). كما وجد (Karmeshu, 2012) في تحليله لاتجاهات الأمطار السنوية في الشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية تزايداً في بعض المحطات فقط، وجد (Mansell, 1997) تناقصاً في كمية الأمطار ذو دلالة احصائية في غرب اسكتلند خلال الثلاثين سنة الماضية.

أما في الأردن فهناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ومنها: دراسة (Al-Ansari et al., 1999; Al-Ansari and badan, 2005) اتجاه الأمطار في الباية الأردنية وجد اتجاهها متزايداً في غزارة الأمطار، وتبين بين المحطات المدروسة ولكن هذا التناقص ليس له دلالة احصائية، وفي دراسة (Tarawneh & Kadioglu, 2002) أوضحت نتائج تحليل البيانات المطيرية في 17 محطة في الأردن تبايناً بين المحطات في كمية الأمطار، كما جاءت نتائج دراسة (Smadi and Zghoul, 2006) من خلال تحليل ثلاث محطات في الأردن تناقص في كمية الأمطار، وعدد الأيام الماطرة في النصف الثاني من القرن العشرين، كما أن نتائج تحليل بيانات لستة محطات في الأردن بينت أنه لا يوجد اتجاهها محدداً تزايداً أو تناقصاً في كمية الأمطار (Hamdi et al., 2009)، كما أكدت دراسة (Ghanem, 2010) خلال الخمسين سنة الماضية أن الاتجاه العام لكمية الأمطار في تناقص ولكن دون دلالة إحصائية، وأما دراسة (Matouqa et al., 2013) فقد أوضحت أنه لا تغير على كمية الأمطار في الشمال والشرق، في حين أن تزايداً لكمية الأمطار قد حدث في الوسط، وفي دراسة له 15 محطة لحوض نهر الزرقاء (Al-Houri, 2014) بينت النتائج تناقص في كمية الأمطار، وتناقص عدد الأيام الماطرة دون دلالة إحصائية، وأما دراسة (Domi, 2005) له 12 محطة مختارة من الأردن فقد أكدت نتائج

تحليل اتجاهات التغير في معدلات الأمطار السنوية لمحطات مختارة من الأردن خلال الفترة 1979-2017

نزيه إبراهيم المناسبة

الدراسة على أن تغيرات سلبية لكمية الأمطار لكافة المحطات دون أن يكون لهذه التغيرات السلبية دلالة احصائية. مما يؤكد على أنه لا يوجد اتجاه محدد من التزايد أو التناقص في كمية الأمطار وفقاً للدراسات السابقة ذو الدلالة الاحصائية؛ وذلك يدل على أهمية الموقع الفلكي، والطبيعة الطبوغرافية، وطبيعة وكثافة النشاط البشري، والاستعمالات الأرضية في تحديد نمط واتجاه التغير سواء أكان في كمية الأمطار أو درجة الحرارة على سبيل المثال.

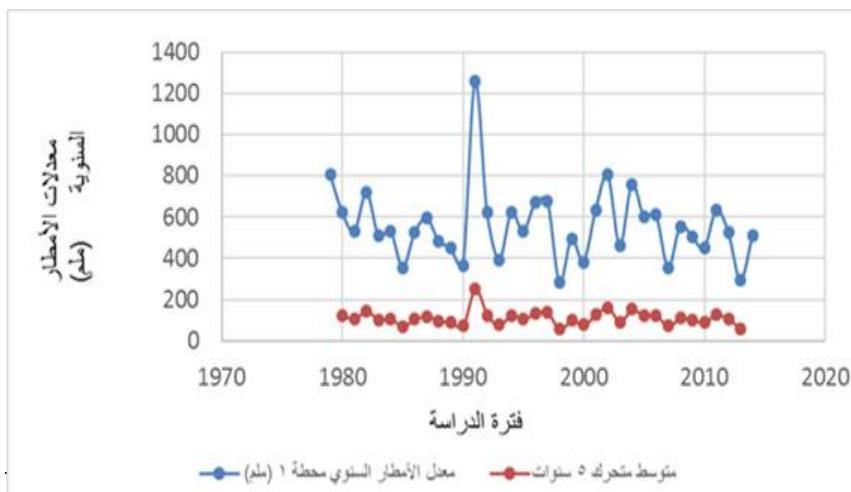
نتائج التحليل الاحصائي، وختبار الفرضيات، والمناقشة :

Moving Averages: المتوسطات المتحركة

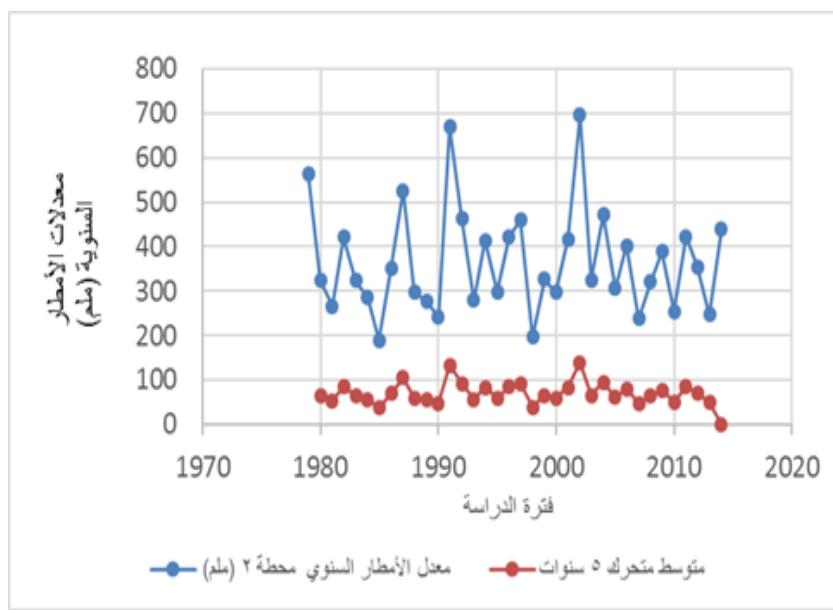
تعد المتوسطات المتحركة من الأساليب الأساسية المستخدمة في تحليل السلاسل الزمنية، لها من أهمية في التغلب على التقلبات قصيرة المدى، في حين تظهر بوضوح طبيعة خط الاتجاه والتقلبات طويلة المدى والتي تعد مؤشراً حقيقياً للتغير العام .

ويتضح من الأشكال (4-2) والجدول (2) أن المتوسطات المتحركة للمحطات الثلاث، بالمقارنة مع منحنيات معدلات الأمطار السنوية، قد أظهرت نوعاً من التباين الزمني لمعدلات الأمطار، ومن جهة ثانية فقد أكدت على أن طبيعة الاتجاه العام أقرب للثبات منه للتناقص أو التزايد خلال فترة الدراسة مع وجود تباين قليل بين المحطات، وبين نفس الوقت أظهرت المعدلات المطرية المتطرفة كما يلي:

ففي محطة ديين كما عام 1992/1991 لمحطة ديين حيث بلغ المعدل السنوي 1257.6 ملم بفارق مقداره 974.4 عن أقل معدل سنوي لعام 1979/1980. وفيما يتعلق بمحطة جرش فقد بُرِزَ عام 2014/2015 مرتقاً مقارنة بالاتجاه العام لهذه المحطة وبلغ المعدل المطري في تلك السنة 696.7 بفارق مقداره 507.2 عن المعدل المطري لعام 1979/1980. أما في محطة الحبيبه فيعد النمط العام لمنحي المتوسطات المتحركة أقرب ما يكون لمحطة ديين ومبعداً قليلاً عن محطة جرش، وقد ظهر عام 1981/1980 العام الأكثر مطرأً بمعدل 1150.8 ملم بفارق مقداره 925.5 عن أقل معدل مطري عام 2014/2015.



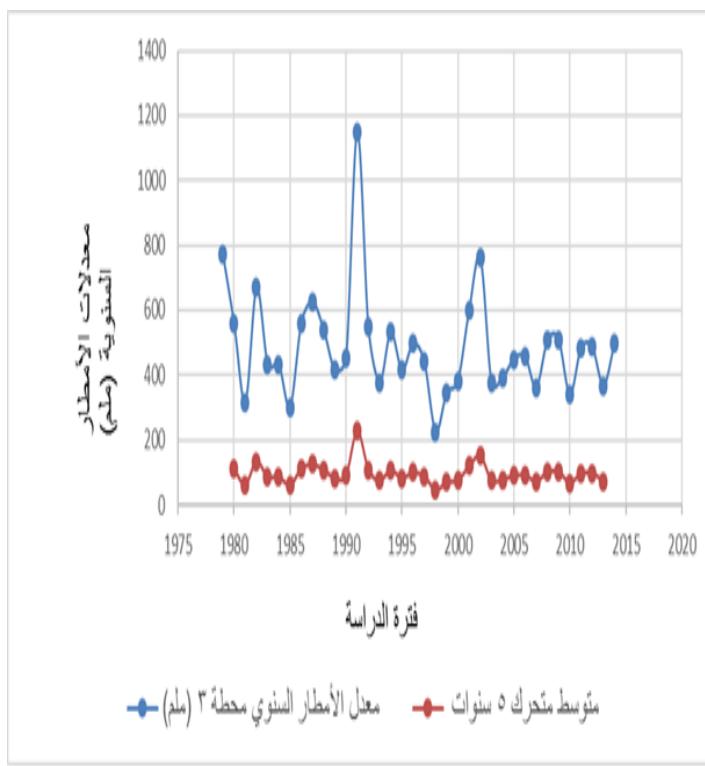
شكل (2) معدلات الأمطار السنوية، والمتوسط المتحرك لخمسة سنوات لمحطة دبين.



شكل (3) معدلات الأمطار السنوية، والمتوسط المتحرك لخمسة سنوات للمعدلات المطرية لمحطة جرش خلال فترة الدراسة

تحليل اتجاهات التغير في معدلات الأمطار السنوية لمحطات مختارة من الأردن خلال الفترة 1979-2017

نزيه إبراهيم المناسبة



الجبيهه خلال فترة شكل (4) معدلات الأمطار السنوية، والمتوسط المتحرك لخمسة سنوات للمعدلات المطريه لمحطة الدراسة.

جدول (2) المحطات المطرية، متوسطات الأمطار السنوية، والمتوسطات المتحركة.

| متوسط متحرك الأمطار خمسة سنوات بعلم لمحطة الجبية | معدل الأمطار السنوي بعلم لمحطة الجبية | متوسط متحرك الأمطار خمس سنوات بعلم لمحطة جرش | معدل الأمطار السنوي بعلم لمحطة جرش | متوسط متحرك الأمطار لخمس سنوات بعلم لمحطة دبيين | معدل الأمطار السنوي بعلم لمحطة دبين | السنة/ المطرية |
|--|---|--|--|---|--|-------------------|
| | 771.9 | | 564.7 | | 805 | 1980/1979 |
| 111.58 | 557.9 | 64.8 | 324 | 124.16 | 620.8 | 1981/1980 |
| 62.86 | 314.3 | 53.26 | 266.3 | 106.2 | 531 | 1982/1981 |
| 133.68 | 668.4 | 84.38 | 421.9 | 143.68 | 718.4 | 1983/1982 |
| 86.58 | 432.9 | 64.72 | 323.6 | 101.56 | 507.8 | 1984/1983 |
| 86.42 | 432.1 | 57 | 285 | 106.6 | 533 | 1985/1984 |
| 60.22 | 301.1 | 37.9 | 189.5 | 70.86 | 354.3 | 1986/1985 |
| 111.94 | 559.7 | 70.44 | 352.2 | 104.82 | 524.1 | 1987/1986 |
| 125.04 | 625.2 | 105.36 | 526.8 | 118.66 | 593.3 | 1988/1987 |
| 108.08 | 540.4 | 59.44 | 297.2 | 96.4 | 482 | 1989/1988 |
| 82.96 | 414.8 | 55.56 | 277.8 | 89.58 | 447.9 | 1990/1989 |
| 90.2 | 451 | 48.3 | 241.5 | 73.02 | 365.1 | 1991/1990 |
| 230.16 | 1150.8 | 133.74 | 668.7 | 251.52 | 1257.6 | 1992/1991 |
| 109.28 | 546.4 | 92.58 | 462.9 | 124.5 | 622.5 | 1993/1992 |
| 75.02 | 375.1 | 55.94 | 279.7 | 77.92 | 389.6 | 1994/1993 |
| 106.6 | 533 | 82.84 | 414.2 | 124.4 | 622 | 1995/1994 |
| 82.88 | 414.4 | 59.7 | 298.5 | 105.92 | 529.6 | 1996/1995 |
| 99.46 | 497.3 | 84.62 | 423.1 | 134.06 | 670.3 | 1997/1996 |

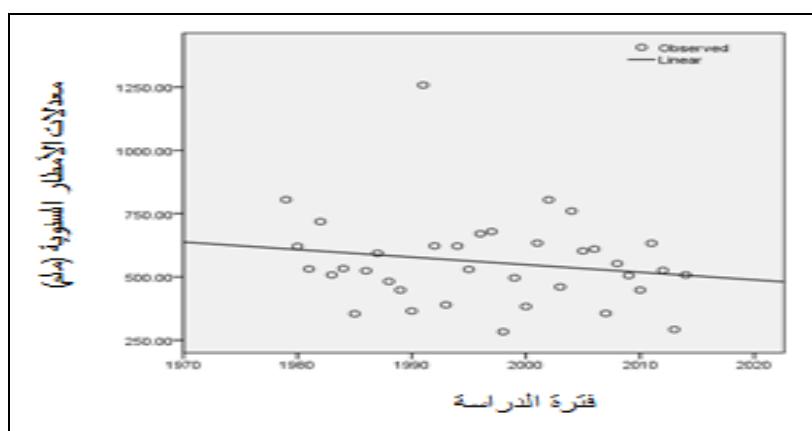
تحليل اتجاهات التغير في معدلات الأمطار السنوية لمحطات مختارة من الأردن خلال الفترة 1979-2017

نزيه إبراهيم المناسبة

| متوسط متحرك الأمطار لخمسة سنوات بعلم لمحطة الجيبيه | معدل الأمطار السنوي بعلم لمحطة الجيبيه | متوسط متحرك الأمطار لخمس سنوات بعلم لمحطة جرش | معدل الأمطار السنوي بعلم لمحطة جرش | متوسط متحرك الأمطار لخمس سنوات بعلم لمحطة دبين | معدل الأمطار السنوي بعلم لمحطة دبين | السنة/ المطالية |
|--|---|---|--|--|--|---|
| 87.96 | 439.8 | 92 | 460 | 135.8 | 679 | 1997/1998 |
| 45.06 | 225.3 | 39.36 | 196.8 | 56.64 | 283.2 | 1998/1999 |
| 69.1 | 345.5 | 65.44 | 327.2 | 99.18 | 495.9 | 1999/2000 |
| 76.5 | 382.5 | 59.54 | 297.7 | 76.6 | 383 | 2000/2001 |
| 119.98 | 599.9 | 83.24 | 416.2 | 126.7 | 633.5 | 2001/2002 |
| 152.36 | 761.8 | 139.34 | 696.7 | 160.88 | 804.4 | 2002/2003 |
| 75.14 | 375.7 | 65.16 | 325.8 | 92.08 | 460.4 | 2003/2004 |
| 78.42 | 392.1 | 94.44 | 472.2 | 152 | 760 | 2004/2005 |
| 89.76 | 448.8 | 61.24 | 306.2 | 120.48 | 602.4 | 2005/2006 |
| 91.52 | 457.6 | 80.5 | 402.5 | 122 | 610 | 2006/2007 |
| 72.2 | 361 | 47.52 | 237.6 | 71.18 | 355.9 | 2007/2008 |
| 101.4 | 507 | 64.3 | 321.5 | 110.52 | 552.6 | 2008/2009 |
| 101.8 | 509 | 77.8 | 389 | 101.08 | 505.4 | 2009/2010 |
| 67.9 | 339.5 | 50.98 | 254.9 | 89.58 | 447.9 | 2010/2011 |
| 96.62 | 483.1 | 84.48 | 422.4 | 126.54 | 632.7 | 2011/2012 |
| 97.3 | 486.5 | 70.9 | 354.5 | 105.1 | 525.5 | 2012/2013 |
| 73.56 | 367.8 | 49.36 | 246.8 | 58.44 | 292.2 | 2013/2014 |
| | 498.8 | | 439.3 | | 507.6 | 2014/2015 |
| | 488 | | 366.23 | | 558.49 | المعدل العام للأمطار بعلم خلال فترة الدراسة |

7 . 2. نموذج الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)

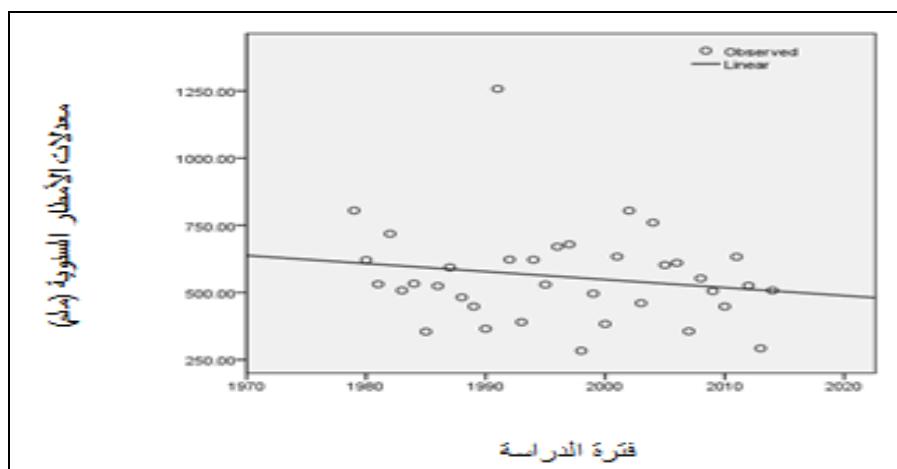
يُمثل خط الانحدار المستقيم معدل الزيادة أو التناقص في الاتجاه العام للمتوسطات السنوية للأمطار بدلة قيمة (B) فيما إذا كانت موجبة أم سالبة أم صفرًا. فإذا ما كانت قيمة $B > 0$ يكون خط الانحدار صاعداً أي أن العلاقة طردية ما بين المتغير المستقل والمتغير التابع؛ أي زيادة قيمة المتغير التابع (الأمطار) كلما زادت قيمة المتغير المستقل (الفترة الزمنية)، والانحدار الخطي يمثل نوعاً من العلاقات الذائية حيث دلت نتائج تحليل خطوط الانحدار المستقيمة للمحطات الثلاث على أنه قد طرأ تغيراً متناقضاً طفلياً على المعدلات السنوية للأمطار ويظهر الجدول (2) تناقص المعدلات السنوية للأمطار في المحطات الثلاث حيث بلغت قيم معامل الانحدار (B) (-0.219) لمحطة دبين و (-3.510) لمحطة جرش و (-1.466) لمحطة الجبيه وهي قيمة سالبة تشير إلى حدوث تناقصاً متبيناً في المعدلات السنوية للأمطار بدلة من حيث خطوط الانحدار الأشكال (7-5) ولكن هذا التناقص ليس له دلة احصائية على مستوى المعنوية (0.05) حيث بلغ مستوى المعنوية (0.911) لمحطة دبين ولمحطة جرش (0.189) و (0.052) لمحطة الجبيه، كما إن نسبة التباين المفسر (R^2) بلغت قيمته (0.000) لمحطة دبين، و (0.050) لمحطة جرش و (0.059) لمحطة الجبيه، كما أن القيمة الاختبارية لـ F أقل من القيمة المجدولة على مستوى معنوية 0.000 وتوضح الأشكال (7-5) خطوط الانحدار الهابطة لمتوسطات السنوية للأمطار في المحطات الثلاث.



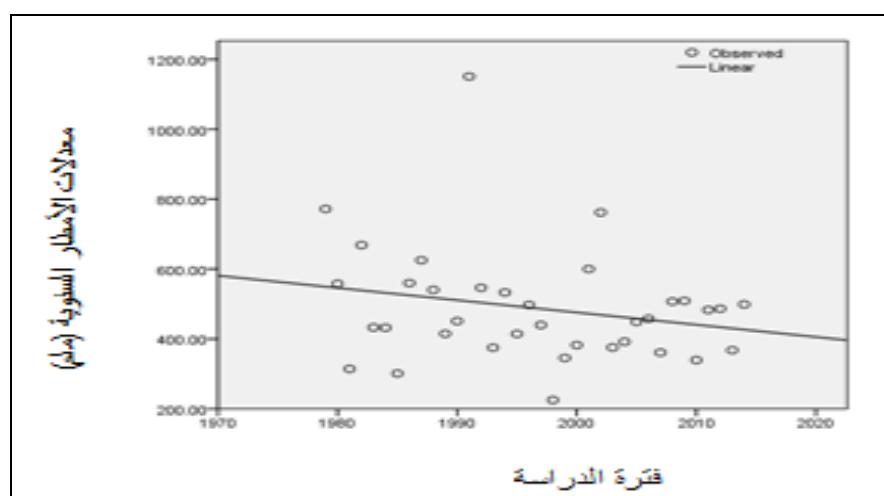
شكل (5) خط الانحدار لمحطة دبين

تحليل اتجاهات التغير في معدلات الأمطار السنوية لمحطات مختارة من الأردن خلال الفترة 1979-2017

نزيه إبراهيم المناسبة



شكل (6) خط الانحدار لمحطة جرش



شكل (7) خط الانحدار لمحطة الجبيه.

جدول (2) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للمحطات

| Coefficients ^a | | | | | | |
|---------------------------|--------|------------|-------------------------|----------------|-------|---------|
| Sig. | T | B | Adjusted R ² | R ² | R | المحطات |
| 0.911 | -0.113 | - 0.219 | 0.029 | 0.031 | 0.019 | دبيين |
| 0.089 | -1.340 | - 3.510 | 0.022 | 0.050 | 0.224 | جرش |
| 0.152 | -1.466 | - 1.351 | 0.032 | 0.059 | 0.224 | الجبيله |

a. Dependent Variable: Precipitation

7.3. نموذج تحليل التباين (One-way ANOVA)

أُستخدم نموذج تحليل التباين للموازنة بين المتوسطات الحسابية للمحطات الثلاث، إذ يعتمد اختبار تحليل التباين هذا على أساس تجزئة التباين الكلي إلى نوعين من التباين: الأول بين المربعات، والثاني في المربعات نفسها، وقيمة اختبار (ف) ومستوى المعنوية الخاص به، وفيما يلي نتائج التحليل.

أبرزت نتائج تحليل التباين كما في الجدول (3)، والشكلين (8-9) ما يلي: أولاً: هناك تباين بين المحطات الثلاث فيما يتعلق بالمتوسطات العامة للأمطار خلال فترة الدراسة والتي تراوحت ما بين 366.24 ملم لمحطة جرش الأقل معدلاً بين المحطات، ثم 488.01 ملم لمحطة الجبيله، وأما المحطة الأكثر معدلاً فهي محطة دبين فقد بلغ 558.5 وهذا التباين ذو دلالة احصائية على مستوى معنوية صفر.

ثانياً: بالنظر إلى أن ظاهرة تناقص معدلات الأمطار قد بدأت خلال العقدين الماضيين فإن مقدار التغير في المعدلات المطرية للمحطات الثلاث قد تناقص في محطتين هما دبين والجبيله

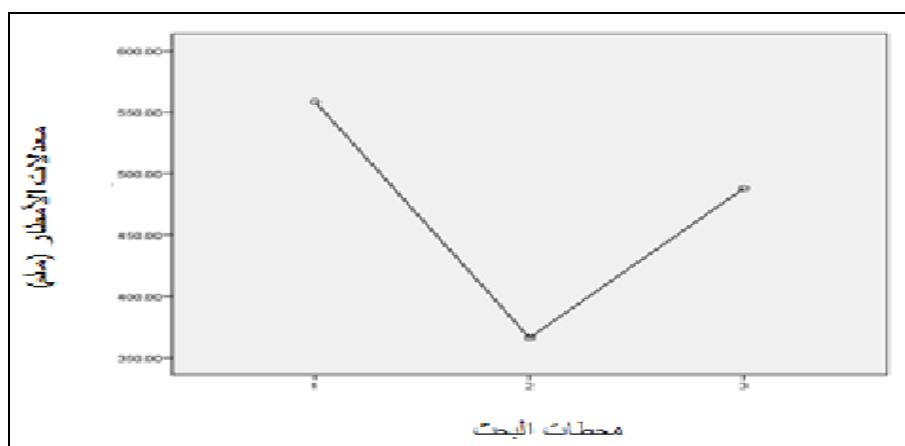
تحليل اتجاهات التغير في معدلات الأمطار السنوية لمحطات مختارة من الأردن خلال الفترة 1979-2017

نزيه إبراهيم المناسبة

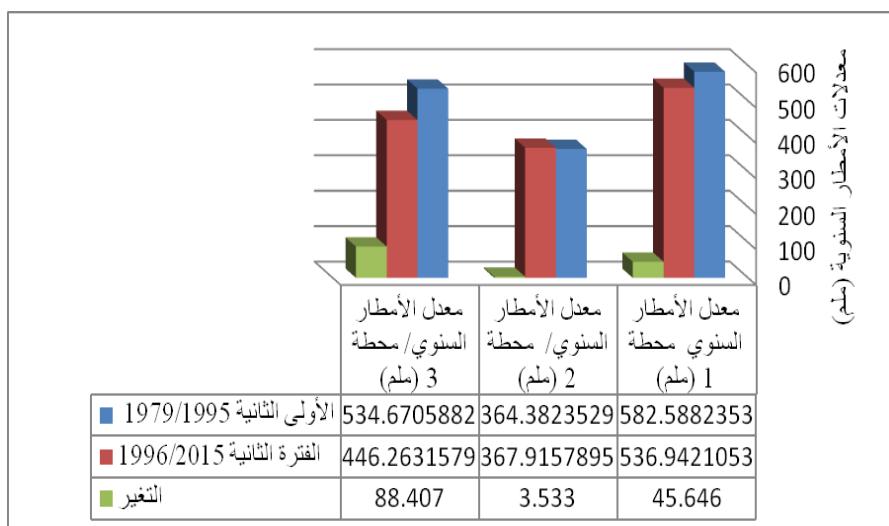
وتزايد زيادة طفيفة لمحطة جرش شكل (9)، وهذا يعني قبول الفرضية الثانية التي نصت على وجود تبايناً بين المحطات الثلاث، وبدلالة إحصائية على مستوى معنوية صفر.

جدول (3) نتائج تحليل التباين لمعدل الأمطار السنوية بين المحطات الثلاث

| Descriptives | | | | | | | | | |
|----------------------------------|------|----------------|------------|----------------------------------|-------------|-------------|---------|---------|--|
| Precipitation | | | | | | | | | |
| N | Mean | Std. Deviation | Std. Error | 95% Confidence Interval for Mean | | Minimum | Maximum | | |
| | | | | Lower Bound | Upper Bound | | | | |
| 1- Deben | 36 | 5.5850E2 | 178.45853 | 29.74309 | 498.1155 | 618.8789 | 283.20 | 1257.60 | |
| 2- Jarsh | 36 | 3.6625E2 | 118.80812 | 19.80135 | 326.0483 | 406.4461 | 189.50 | 696.70 | |
| 3-Aljbeha | 36 | 4.8801E2 | 165.08203 | 27.51367 | 432.1554 | 543.8668 | 225.30 | 1150.80 | |
| Total | 108 | 4.7092E2 | 174.10865 | 16.75361 | 437.7064 | 504.1306 | 189.50 | 1257.60 | |
| Test of Homogeneity of Variances | | | | | | | | | |
| Precipitation | | | | | | | | | |
| Levene Statistic | | | df1 | | df2 | | Sig. | | |
| .766 | | | 2 | | 105 | | .468 | | |
| ANOVA | | | | | | | | | |
| Precipitation | | | | | | | | | |
| | | Sum of Squares | | df | | Mean Square | | F | |
| Between Groups | | 681057.588 | | 2 | | 340528.794 | | 13.953 | |
| Within Groups | | 2562521.215 | | 105 | | 24404.964 | | | |
| Total | | 3243578.803 | | 107 | | | | | |



شكل (8) نتائج تحليل التباين بين المحطات المدروسة



شكل (9) مقدار التغير في المعدلات السنوية للأمطار للمحطات الثلاث

تحليل اتجاهات التغير في معدلات الأمطار السنوية لمحطات مختارة من الأردن خلال الفترة 1979-2017

نزيه إبراهيم المناسبة

نتائج الدراسة:

1. أظهرت المتوسطات المتحركة لمحطات الثلاثة أن الاتجاه العام للمعدلات المطرية يأخذ اتجاهًا متافقاً بصورة ضعيفة جداً، وغير واضحة بدقة، كما أن هذه المنحنيات أظهرت معدلات السنوية المنطرفة (العظمى) كما في الأعوام 1980-1981 و 1979-1980 و 2014-2015.
2. أظهر تحليل الانحدار الخطي البسيط انخفاضاً للمعدلات السنوية لكمية الأمطار لكافة المحطات دون دلالة إحصائية.
3. اختبار تحليل التباين للمقارنة بين المتوسطات المطرية لمحطات الثلاث وجود تباين وبدلة إحصائية على مستوى معنوية.
4. تؤكد نتائج الدراسة على أن ظاهرة التغيرات المناخية رغم عالميتها فإنها تتأثر بالخصائص الطوبغرافية، والنشاط البشري

الوصيات

يُعد الاتجاه العام لتناقص معدلات المتوسطات المطرية في محطات الدراسة والتي تقع جميعاً في نطاق الجبال الأردنية ذو المناخ المتوسطي مؤشراً على عالمية التغيرات المناخية، وبذات الوقت أكدت على الاختلافات المحلية المرتبطة بالطوبغرافيا المحلية.

References:

- Al-Houri, Z., (2014). Detecting Variability and Trends in Daily Rainfall Characteristics in Amman-Zarqa Basin, Jordan, International Journal of Applied Science and Technology, Vol. 4, No. 6.
- Alhusban, Y., & Makhamreh, Z. (2013). Trends in the Minimum Temperature and Number of Frost Events in the North-Eastern Badia of Jordan during the Period 1980–2010.
- The Arab World Geographer AWG Publishing (2013). Toronto Canada Vol 16, no 4 333-348.
- Al-Ansari, N., Salameh & Al-Omari, I(1999). Analysis of rainfall in the badia region. Jordan Res. Alpert, P., S.O.
- Al-Ansari, N. & Baban, M. (2005). Rainfall Trends in the Badia Region of Jordan, Surveying and Land Information Science, 65, 4,P 233.
- Anagnostopoulou , C., Tolika, Flocas. H, & Maher, P. (2006). Cyclones in the Mediterranean region: Present and future climate scenarios derived from a general circulation model (HadAM3P). Adv. Geosci., 7: 9-
- Bertrand, T, Arblaster, J. & Power, S. (2006). Attribution of the late-twentieth-century rainfall decline in southwest Australia. Journal of Climate, Vol 19, 10: 2046-2062.
- Domi, M. (2005). Trend Analysis of Temperatures and Precipitation in Jordan, Umm Al-Qura University Journal of Educational , Social Sciences & Humanities, Vol. 17-No.1 Zul-Hijja 1425 H.-January .P15-36
- Evans, J. (2008). 21st century climate change in the Middle East. Climatic Change, 92: 417-432.
- Hatzianastassiou, N., Katsoulis, B., Pnevmatikos J, & Antakis, V. (2007). Spatial and temporal variation of precipitation in Greece and surrounding regions based on global precipitation climatology project data. Journal of Climate, 21, 10: 1349-1370

تحليل اتجاهات التغير في معدلات الأمطار السنوية لمحطات مختارة من الأردن خلال الفترة 1979-2017

نزيه إبراهيم المناسبة

-
- Hoerling, M., Hurrel, J., Eischeid, J., Phillips, A. (2006). Detection and attribution of twentieth-century northern and southern Africa rainfall change. *Journal of Climate*, 19: 3989-4008.
- Krichaka, H., Shafir, D., Haim & Osetinsky, I. (2008). Climatic trends to extremes employing regional modeling and statistical interpretation over the E. Mediterranean. *Global Planetary Change*, 63: 163-170. DOI: 10.1016/j.gloplacha.2008.03.003.
- Shehadeh, N., & Ananbeh, S. (2013). The Impact of Climate Change Upon Winter Rainfall. *American Journal of Environmental Science*, 9 (1): 73-81.
- Shehadeh, N. (1976). Variability of rainfall in Jordan. *Dirasat Res. J.*, 3: 67-85
- Kafle, H. & Bruins, H. (2009). Climatic .
- Schlesinger, M, & Zhao, Z. (1989). Seasonal climatic changes induced by doubled CO₂ as simulated by the OSU atmospheric GCM/mixed layer ocean model. *Journal of Climate*, 2: 459-49 vague5.
- Tarawneh, Q, Kadioglu, M. (2003). An analysis of precipitation climatology in Jordan. *Theoretical and Applied Climatology*, 74:123-136.
- Michael, E., Jonah, J., Johnson. I., & Osinowo, A. (2014). Mathematical Study of Monthly and Annual Rainfall Trends in Nasarawa State, Nigeria, *IOSR Journal of Mathematics*, Volume 10, Issue 1 Ver. III. PP 56-62.

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في اختبار دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والحلول المقترحة لمعالجتها

أحمد محمد قيلان*

ملخص

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأسباب التي أدت إلى تراجع أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في اختبار TIMSS والحلول المقترحة لتجاوز تلك الأسباب وخصوصاً تلك المتعلقة باستراتيجيات التدريس والتقويم وتطوير المحتوى العلمي في الكتب المدرسية. استندت الدراسة في جمع البيانات وتحليلها إلى منهجية البحث النوعي حيث جمعت البيانات من خلال مجموعة تركيز، عقدت برعاية ملکية سامية من جلالة الملكة رانيا العبد الله، تألفت من 30 معلماً ومعلمة في تخصصي العلوم والرياضيات وأربعة مشرفين تربويين، بالإضافة إلى عقد مجموعة من المقابلات الشخصية مع معلمي ومعلمات العلوم الذين شاركوا مدارسهم في الاختبار. كشفت نتائج تحليل البيانات مجموعة من الأسباب التي أدت إلى تراجع أداء الطلبة في الاختبار منها غياب برامج إعداد المعلمين، وضعف برامج التنمية المهنية، وتبني المعلمين لاستراتيجيات تدريس تقليدية، وزخم المحتوى العلمي في الكتب المدرسية، بالإضافة إلى ضعف الطلبة في مهاراتي القراءة والرياضيات. قدمت الدراسة في النهاية مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي ستسهم في تجاوز تلك الأسباب.

الكلمات الدالة: TIMSS، تحديات، تراجع الأداء، طلبة العلوم، الأردن.

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية.

تاريخ قبول البحث: 28/8/2017 م.

تاريخ تقديم البحث: 22/2/2017 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤةة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

Reasons for Continuous Decline of Jordan's 8th Grade Science Students Academic Performance in TIMSS from Teachers and Supervisors Perspectives and their Suggestions to Resolve them

Ahmed Mohammed Qublan

Abstract

This study tried to identify reasons that lower Jordanian 8th grade science students' performance in TIMSS exam and the suggested resolutions to overcome these reasons, especially those related to enhancing teachers' instructional strategies as well as enhancing the scientific content in science textbooks. Qualitative research approach was utilized to collect and analyze data. Data were collected through a focus group, held under the patronage of her majesty Queen Rania Al-Abdullah, and consisted of 30 science and Math teachers and 4 science supervisors. In addition to that, several participants' interviews were conducted with participating science teachers. Results revealed several reasons that contributed to lowering the performance of Jordanian students such as the absence of teacher preparation programs, weaknesses in teachers' professional development programs, teachers' adoption of traditional instructional strategies, intensive content in school science textbooks, and students' weaknesses in language and mathematics. The study offered several recommendations to overcome these reasons.

Keywords: TIMSS, Challenges, Students' Performance, Science students, Jordan.

مقدمة:

تسعى العديد من الدول للمشاركة في الاختبارات الدولية لمساعدتها على مراجعة أنظمتها التربوية وتطويرها، وتكمّن أهمية المشاركة في الاختبارات الدولية في مساعدة الدول على مقارنة مستوى أداء طلبتها في مهارات التفكير المختلفة التي ينبغي أن تتوفر لدى كل طالب في مستوى صاف معين (Breakspear, 2012)، كما أنها توسيع مدى خبرة الدول المشاركة لتحسين وتطوير قدرات تربويتها في قياس وتقدير التحصيل الأكاديمي للطلبة وأداء النظام التعليمي بمجمله (Lietz, et al., 2008)، بالإضافة إلى أنها توفر درجة عالية من الثقة في تعليم مجموع الدراسات التي تفسر العوامل التي تسهم في التحصيل التربوي، وتضيف أبعاداً جديدة للبحث التربوي في الدول المشاركة مثل الانتباه إلى المتغيرات النفسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في تحصيل الطلبة الأكاديمي وتتوفر أيضاً نتائج موضوعية وتقديرات غير متحيزة للتجديفات التربوية التي تتبناها الدول المشاركة على أنظمتها التربوية (Ababneh, et al., 2016)، وتعين في الوقت نفسه على تلافي جوانب القصور والضعف لهذه البرامج واتخاذ الإجراءات ووضع الخطط المستقبلية التي من شأنها أن تحسن أداء أنظمتها التربوية (Mullis, et al., 2011).

ولا تقتصر المشاركة في الاختبارات الدولية على معرفة قدرات الطلبة ومهاراتهم وإمكانياتهم المعرفية وقياسها فقط، بل تتعداه لوضع اليد على عدد من القضايا التربوية المساعدة للطلبة والمؤثرة على نتائجهم كالمناهج المتاحة بين أيديهم وقدرة معلميهم على التدريس بالأساليب الصحيحة التي تتطلبها أسئلة الاختبارات الدولية، بالإضافة إلى البيئة الصحفية والمدرسية وبينة الطلبة في البيت والمجتمع، حيث ربطت الدراسة جميع تلك العوامل مع نتائج الاختبارات من خلال إجابة الطلبة المشاركون بالاختبارات ومعلميهم ومدير المدرسة على استبيانات معدة بشكل دقيق لمعرفة أثر العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة ومدى امتلاكهم مهارات التفكير المختلفة، وهذا ما أكدته الرابطة الدولية لتقدير التحصيل التربوي (International Association for the Evaluation of Education Achievement (IEA), 2008).

ويعد اختبار دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS) من بين أهم الاختبارات الدولية التي تقيّم مدى امتلاك طلبة الصفين الرابع والثامن الأساسيات مهارات التفكير العليا، حيث تتوّزع أسئلة الاختبار على ثلاثة مجالات تعلمية؛ معرفة بنسبة 35% وتطبيق بنسبة 40% وتحليل وتبسيط بنسبة 25% (IEA, 2008). وقد شارك الأردن منذ عام 1995 في خمس دورات تقييمية للرياضيات والعلوم

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في.....

أحمد محمد قيلان

طلبة الصفين الرابع والثامن، حيث اقتصرت مشاركة الأردن في عام 1995 على طلبة الصفوف الرابع والثامن والصف المدرسي الأخير بينما كانت مشاركة الأردن في دورة عام 1999 على طلبة الصف الثامن الأساسي فقط، مما يتيح لوزارة التربية والتعليم في الأردن المجال لقياس التغير الذي طرأ على تحصيل الطلبة بدرجة عالية من المصداقية وتحديد العوامل التي ساهمت في تراجع التحصيل الأكاديمي للطلبة، حيث تشير نتائج مشاركة الأردن في هذه الدورات إلى تحسن أداء الطلبة في مبحث العلوم في دورات 1999 و حتى 2007 حيث كان متوسط علامة الطلبة 450 في عام 1999 و 482 في عام .(Abulibdeh, 2008) 2003

ولكن بعد تلك المشاركة، تراجع مستوى أداء الطلبة من 482 في عام 2003 إلى 449 في عام 2011 وصولاً إلى 426 في آخر مشاركة في عام 2015. حيث تراجع ترتيب طلبة الأردن في مبحث العلوم دولياً من ترتيب 30 من أصل 38 دولة مشاركة في عام 1999 إلى مستوى 32 من أصل 39 دولة مشاركة. وعلى المستوى العربي، فقد تراجع ترتيب طلبة الأردن في العلوم من الترتيب الأول عربياً من أصل 3 دول عربية مشاركة في عام 1999 إلى المركز الخامس من أصل 10 دول عربية مشاركة .(Ababneh., Al-Tweissi & Abulibdeh, 2016)

وقد وثق الأدب التربوي مجموعة من الأسباب التي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في مستوى أداء الطلبة، حيث تعد المناهج أحد أسباب التغير في أداء الطلبة (Analiseen, 2011). كما عزت الدراسة التي أجرتها المرصد العربي للتربية والتابع للمنظمة العربية للثقافة والعلوم التراجع الذي حصل على مستوى أداء الطلبة العرب في العلوم، ومن ضمنهم طلبة الأردن، إلى مجموعة من العوامل، حيث أظهرت البيانات أن أغلب طلبة الصفين الرابع والثامن يتعلمون لدى مدرسين يشكرون ضعفاً في إعدادهم الأكاديمي والتربوي، بالإضافة إلى ضعف أو غياب برامج التمية المهنية المستمرة للمعلمين وضعف الأدوات والوسائل التعليمية التي تساعد الطلبة على فهم المفاهيم العلمية بشكل جيد وتطبيقاتها في عدة سياقات حياتية (ALECSO, 2014).

ومن أحل التركيز على الاستمرار في تتميم قدرات المعلمين مهنياً، أطلقت جلالة الملكة رانيا العبدالله في عام 1999 أكاديمية متخصصة لتقديم فرص تتميم المعلمين مهنياً أثناء خدمتهم بغية المساهمة في دعم جهود الوزارة في تقديم تدريب نوعي ومتتطور يسهم في تحسين مستوى أداء الطلبة الأكاديمي .(Queen Rania Teacher Academy, 2016)

مثكلة الدراسة:

بالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم الأردن لتحسين أداء طلبة العلوم في الاختبارات الدولية، إلا أن مستوى أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار TIMSS للرياضيات والعلوم قد تراجع وبشكل ملحوظ في آخر دورة للاختبار، مما يستدعي تنفيذ دراسات بحثية للكشف عن الأسباب التي ساهمت في هذا التراجع من أجل معالجتها ومساعدة الطلبة على النهوض بقدراتهم العلمية. لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن تلك الأسباب واقتراح بعض الحلول المناسبة.

أهمية الدراسة:

يسعى الأردن من خلال حرصه على المشاركة في الاختبارات الدولية، للاقفادة من كل جديد في مجال التعليم وتحسين جودته وذلك لتحسين تنافسية الخريجين الأردنيين في المنطقة والعالم، حيث تُعد مؤشرات نتائج الطلبة في الاختبارات الدولية مؤشرات ذات دلالة على كفاءة نظامه التعليمي. وتكمّن أهمية هذه الدراسة في أنها تعد الأولى من نوعها التي تبحث أسباب تراجع أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في الاختبارات الدولية وفق المنهجية النوعية في البحث العلمي، كما أن هذه الدراسة تأتي لدعم جهود الوزارة والمركز الوطني لتنمية الموارد البشرية ومراكز الأبحاث والدراسات التربوية الأردنية في تحسين مخرجات النظام التربوي الأردني مما سينعكس إيجابياً في تحسين تنافسية الموارد البشرية في الأردن محلياً وإقليمياً وعالمياً. ومن الممكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة مصممي وموظري المناهج المدرسية على تحديث المناهج الدراسية وذلك لتنماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين من خلال التركيز على تضمين المهارات والكفايات الالزمة في المناهج الدراسية لتمكين المتعلمين من امتلاك تلك الكفايات والمهارات وبالتالي تحسين تنافسية الكفاءات الأردنية في السوق العالمية.

كما ستسهم هذه الدراسة في زيادة وعي المعلمين القائمين على تنفيذ المناهج الدراسية بالمعرف والمهارات التي تركز عليها الاختبارات الدولية مما سينعكس إيجاباً على تبنيهم لاستراتيجيات تدريسية تركز على تعليم تلك المهارات والمعرف لدی طلبتهم.

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في.....

أحمد محمد قيلان

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأسباب التي يواجهها الطلبة الأردنيون في الإجابة عن أسئلة اختبار الا TIMSS وتحديد كيفية تجاوز تلك الأسباب من خلال التركيز على ثلاثة أبعاد رئيسية هي استراتيجيات التدريس والتقويم وتطوير المناهج الدراسية.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في اختبار دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟
2. ما الحلول المقترحة لمعالجة تلك الأسباب وخصوصاً تلك المتعلقة باستراتيجيات التدريس والتقويم الصفي وتطوير المحتوى العلمي الوارد في الكتب المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Obeidat & Abu Al-Sameed, 2002) إلى المقارنة بين النتاجات العامة والخاصة للمناهج في الأردن مع تلك المتبعة في الدول التي حقق طلبتها تفوقاً في اختبارات TIMSS وهي اليابان والصين وسنغافورة وهولندا، وأشارت النتائج إلى وجود العديد من نقاط الالقاء بين السياسات المتبعة في الأردن والدول الأخرى كالناتجات العامة والخاصة للمناهج وعدد حصة العلوم والرياضيات والحقائق والمفاهيم الموجودة في المناهج.

كما هدفت الدراسة التحليلية التي أجرتها المرصد العربي للتربية والتابع للمنظمة العربية للتربية والعلوم إلى تحليل أداء الدول العربية في اختبارات TIMSS، حيث أشارت نتائج التحليل الوصفي لأداء الدول العربية إلى أن محتويات مناهج العلوم في الأردن تفتقر إلى تطوير مهارات البحث والاستقصاء وحل المشكلات ولا تشكل تلك الأساليب جانباً أساسياً في المناهج بعكس ما هو موجود في المناهج العالمية التي تؤكد أن انخراط الطالب بمجموعة من الأنشطة الاستقصائية التي تتمي

لديه مهارات استكشاف المعرفة وآليات الوصول إليها وتحليلها وتبرير سلوكها في سياقها الاجتماعي (ALECSO, 2014). وجدير بالذكر أن الاختبارات الدولية تفرد ما نسبته 65% من الأسئلة التي تمحور حول توظيف الطالب لمهارات التحليل والتركيب والتبرير في سياقات اجتماعية وحياتية مختلفة (IEA, 2016).

كما حدد الأدب التربوي المتعلق بالاختبارات الدولية عامل تنفيذ المناهج من قبل المعلمين كأحد أهم العوامل التي تؤثر على أداء الطلبة في الاختبارات الدولية (ALECSO, 2014). حيث أشارت الدراسة إلى أن غياب برامج إعداد المعلمين في الأردن والمنطقة العربية أدى إلى ضعف في إعداد الطلبة وضعف امتلاكهم مجموعة المعرفة والمهارات والاتجاهات المنصوص عليها في وثيقتي الإطار العام للمناهج والكتب المدرسية وبالتالي ضعف مقدرتهم على الإجابة على أسئلة الاختبارات الدولية. وهذا ما أكدته نتيجة دراسة (Hiebert & Growus, 2007) ودراسة (Kilpatrick, 2003) والتان أفادتا بوجود علاقة بين عملية إعداد المعلمين وخبرتهم وأداء الطلبة في اختبار TIMSS.

وأكَدَ (Abulibdeh, 2008) في دراسته التي أجرتها على تحليل نتائج اختبار TIMSS لدورة 2007 أن أداء الطلبة الأردنيين كان الأفضل في مهارات معرفة الحقائق والمفاهيم والمبادئ العلمية، والأسوأ في فهم طبيعة العلم ومهارات دمج المعرفة وحل المسائل العلمية مستخدمين مهارات التفكير العليا حيث جاء ترتيب الطلبة الأردنيين في جميع المجالات والمهارات في المركز قبل الأخير على مستوى الدول المشاركة حينها، مما يدل على أن تعليم العلوم للطلبة الأردنيين يركز على تمكين الطلبة من المحتوى المعرفي وليس المهاري مما يؤدي إلى ضعف أداء الطلبة في فقرات الاختبار التي تتطلب مهارات تفكير عليا من تحليل وتركيب وتقدير.

وأجرى (House, 2006) دراسة لقياس مدى تأثير استخدام المعلمين اليابانيين لاستراتيجيات تدريس حديثة في الفصول الدراسية على تحصيل الطلبة في العلوم حيث اشتملت عينة الدراسة على 7941 طالباً وطالبةً من طلبة الصف الرابع الأساسي في اليابان إلا أن درجات الطلبة الذين يدرسون العلوم باستخدام استراتيجية التعليم المتمركز حول الطالب كانت أعلى من نظرائهم الذين يستخدمون الطريقة التقليدية.

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في.....

أحمد محمد قيلان

وجاء ذلك متواافقاً أيضاً مع نتائج الدراسة النوعية التي أجرتها (Al-Zaaneen, 2010) لمعرفة مدى فعالية استخدام استراتيجية الخارطة المخروطية (V) والعرض العملية في تحسين أداء الطلبة العملي والمهارات المتضمنة في اختبارات (TIMSS) لعينة عشوائية تكونت من 134 طالباً من طلبة الصف الثامن الأساسي من إحدى مدارس وكالة الغوث في قطاع غزة. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في الأداء العملي، والاختبار المكافئ لاختبارات (TIMSS)، ولصالح الطلبة الذين تعلموا باستراتيجية الخارطة المخروطية (V).

كما هدفت دراسة (AL-Wahedi, et al., 2011) والتي أجريت لصالح وزارة التربية والتعليم الأردنية، إلى الكشف عن الأخطاء الأكثر تكراراً لدى جميع طلبة الصف الثامن الأساسي الذين شاركوا في اختبار (TIMSS) للعام 2011 في مادة العلوم، حيث تبين وجود نسبة كبيرة في تكرار بعض الأخطاء وصلت في بعض المهارات إلى 40%， مثل مهارة توظيف العلاقات الرياضية في حل أسئلة عددية بسيطة، وقراءة الأشكال والرسوم البيانية واستخلاص المعطيات من خلالها مما يدل على أن هناك خللاً في استراتيجيات التدريس التي يتبعها المعلمون في تدريس العلوم داخل الغرفة الصفية.

واظهرت نتائج دراسة (Abdel-Fattah, 2011) التي نفذت بالتعاون مع 29 معلماً ومعلمة في الأردن لتحديد جوانب ضعف الطلبة في سن الخامسة عشرة في اختبارات TIMSS للعلوم والعوامل المسببة لها، ضعفاً لدى الطلبة بالعلوم بشكل عام، كما اظهرت النتائج أن الضعف لدى الطلبة كان في مستويات المعرفة الثلاثة (المعرفة والتطبيق والمهارات العقلية العليا)، وتبيّن للباحثة من خلال تحليل المشاهدات الصحفية والمقابلات الشخصية للمعلمين المشاركين في الدراسة إلى اعتماد المعلمين على استخدام طرق التدريس المعتمدة على التقليد والتي تبتعد عن تفعيل دور الطالب في الحوار والنقاش، كما أظهرت النتائج افتقار العديد من المعلمين والمعلمات لأساليب التدريس الحديثة في العلوم، وعدم امتلاكهم مهارات التعامل مع الأنشطة بشكل يحقق للطالب الفائدة المرجوة من هذه الأنشطة، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن العديد من المعلمين يستخدمون الطرق التقليدية في تقييم تعلم طلبتهم وخصوصاً تلك التي ترتكز على تقييم المهارات الدنيا في التفكير كالحفظ والذكر.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التي أجريت لتحليل أداء طلبة الأردن في الاختبارات الدولية أن معظم تلك الدراسات قد ركزت على تحليل فقرات الاختبار وأداء الطلبة في تلك الفقرات، بينما أغفلت بقية الأسباب التي أدت إلى تراجع أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في اختبار TIMSS وخصوصاً في دوراته الثلاث الأخيرة 2009، 2011، 2015. لذلك جاءت هذه الدراسة لتحديد جملة الأسباب التي أدت إلى ذلك التراجع واقتراح مجموعة من الحلول التي من الممكن أن تسهم في معالجة تلك الأسباب وذلك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين الذين شاركوا مدارسهم في تلك الاختبارات.

منهجية الدراسة:

استندت هذه الدراسة إلى المنهج النوعي في البحث (Qualitative Research)، وهو منهج في البحث لا يكتفي بوصف الظواهر فقط، بل يتعداها لتحليل وتقسيم وفهم الظاهرة بعمق، وهو مختلف عن البحث الكمي الذي يركز عادةً على التجريب، وعن الكشف عن السبب أو النتيجة بالاعتماد على المعطيات العددية (Bogdan & Biklen, 1998).

وقد تمَّ اعتماد أدواتِ جمع البياناتِ النوعية المناسبة للحصول على البياناتِ الازمة للاجابة عن أسئلة الدراسة، حيث اعتمدت بشكلٍ رئيسٍ على مخرجات جلسة التركيز (Focus Group) التي نفذت تحت رعاية ملكية سامية من جلالة الملكة رانيا العبدالله مع مجموعة من معلمي ومعلمات ومشرفين ومشرفات الرياضيات والعلوم للوقوف على أسباب تراجع أداء طلبة الأردن في اختبار TIMSS. حيث تمت دعوة المشاركين من مدارس مختلفة اختيرت من ثلاث محافظات هي العاصمة والزرقاء والبلقاء ثم اتبعت تلك الجلسة بمجموعة من المقابلات الشخصية مع معلمي ومشرفين العلوم للحديث أكثر عن الأسباب التي تواجه الطالبة في الإجابة عن أسئلة اختبار TIMSS لمادة العلوم والحلول المقترحة من وجهة نظرهم لمساعدة الطالبة على تحسين أدائهم في الدورات القادمة.

المشاركون في الدراسة:

ضمت جلسة التركيز في مجلتها 30 معلماً ومعلمة علوم ورياضيات (10 معلمين و20 معلمة) وأربعة مشرفين تربويين في العلوم والرياضيات. حيث تكون عدد معلمي ومعلمات العلوم من 15 معلماً ومعلمة ومشرفين تربويين اثنين. وتم مراعاة أن يكون اختيار المشاركين في الجلسة من المعلمين والمعلمات الذين شاركوا مدارسهم في دورات سابقة لاختبارات TIMSS في مبحث العلوم للصف الثامن

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في.....

أحمد محمد قيلان

الأساسي وذلك من أجل الحصول على معلومات دقيقة وواقعية حول الأسباب التي أدت إلى هذا التراجع مما سيحسن من إمكانية تعليم نتائج هذا الدراسة على بقية المدارس الأردنية.

أدوات جمع البيانات:

قبل بدء جلسة التركيز التي رعتها جلالة الملكة رانيا والتي دامت ساعتين، عقدت ورشة نقاشية مع جميع المشاركين لمدة خمس ساعات مكثفة عملوا خلالها في مجموعات متخصصة لدراسة نماذج من أسئلة اختبار TIMSS في العلوم والرياضيات وتحديد المهارات التي تلزم لحل كل سؤال من تلك الأسئلة ومن ثم الحديث عما إذا كانت تلك المهارات متوفرة لدى الطالبة لتمكينهم من الإجابة عن تلك الأسئلة، وبعد الانتهاء من جلسة التركيز، تم عقد 10 مقابلات شخصية مع معلمي ومعلمات ومشرفين ومشرفات العلوم فقط دامت كل مقابلة نصف ساعة حيث تمحورت أسئلة المقابلات (الملحق 1) حول اسباب تراجع أداء طلبتهم في اختبار TIMSS وخصوصاً دورة 2015 والخطوات اللازم اتخاذها لتحسين قدرات الطلبة لتمكينهم من الإجابة عن أسئلة الاختبار في الدورات القادمة. والجدير ذكره أن المقابلات التي عقدت مع المشاركين كانت من نمط المقابلات شبه المفتوحة وذلك لإتاحة المجال أمامهم للإجابة بحرية وتمكن الباحث من متابعة النقاط التي يشيرها المشاركون أثناء المقابلة (Bogdan & Biklen, 1998; Glesne, 1999)، كما تم تحكيم أسئلة المقابلات من قبل لجنة مكونة من 4 متخصصين في تدريس العلوم والرياضيات يعملون في أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، كما تجدر الإشارة إلى أن جميع فعاليات الورشة النقاشية والمقابلاتنفذت من خلال الباحث نفسه وتم تسجيلها من خلال كاميرا فيديو من أجل الرجوع إليها وتقييم البيانات وتحليلها ومناقشتها.

تحليل البيانات:

بعد الانتهاء من الورشة النقاشية وجلسة التركيز، تم مشاهدة التسجيل كاملاً وتقييم جميع البيانات تمهيداً لتبويتها وتحليلها. وبعد ذلك بدأت مرحلة تحليل البيانات باتباع طريقة التحليل المفتوح (Glesne, 1999) والتي تتيح للباحث استخلاص جميع الأفكار المطروحة دون التقيد بالبحث عن إجابات للأسئلة التي قادت النقاش. وبعد الانتهاء من تلك المرحلة، تم تبويب جميع الأفكار التي وردت حسب الأسئلة التي قادت النقاش وتحديد اسم كل مشارك بجانب الأفكار التي طرحتها وذلك من أجل توثيق جميع الأفكار وتبويتها لأصحابها عند عرضها ومناقشتها. ومن أجل التأكد من دقة الأفكار التي

طرحها كل مشارك في الورشة النقاشية وجلسة التركيز والمقابلات الشخصية، تم اطلاع المشاركين على النتائج للتأكد من دقتها وتعديلها إذا لزم الامر (Bogdan & Biklen, 1998).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

عرض المشاركون في الدراسة مجموعة من الأسباب التي تواجه طلبة العلوم في الإجابة عن أسئلة TIMSS والتي أدت في مجملها إلى تراجع أداء الطلبة في الاختبار. حيث تبانت تلك الأسباب في طبيعتها؛ فمنها ما اهتم بطريقة التدريس المتبعة ومنها ما عُني باستراتيجيات التقويم الصفي التي يتبعها المعلمون والمعلمات لتقويم تعلم طلابهم. كما أشار المشاركون إلى مجموعة أخرى من الأسباب الفنية التي ركزت على توفر الموارد والوسائل التدريسية وزخم المحتوى العلمي في الكتب المدرسية وقلة عدد الحصص المخصصة لتفعيلية المنهاج وضعف إعداد المعلم وتمهينه وتزويده بفرص تتميمه مهنية مستمرة لمواكبة التغير الذي يستجد في علم التدريس والاطلاع على الممارسات الجيدة التي يتبعها المعلمون في تعليم طلابهم، بالإضافة إلى مشكلة الضعف القرائي والحسابي لدى الطلبة. والجدول (1) يبيّن التكرارات والنسب المئوية لترتيب تلك الأسباب حسب تقدير المشاركين في الدراسة.

الجدول التكرارات والنسب المئوية لتقديرات المشاركين في الدراسة لأسباب تراجع أداء الطلبة في الاختبارات الدولية

| السبب | النسبة المئوية | النكرار |
|--|----------------|---------|
| إعداد المعلم وتمهينه | 100 | 34 |
| التنمية المهنية المستمرة للمعلمين | 88.2 | 30 |
| استراتيجيات التدريس والتقويم الصفي | 85.3 | 29 |
| زخم المحتوى العلمي في كتب العلوم المدرسية | 82.4 | 28 |
| ضعف الطلبة في مهارات الرياضيات | 73.5 | 25 |
| عدم جدية الطلبة في الإجابة عن أسئلة الاختبار | 58.8 | 20 |
| ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية | 35.3 | 12 |

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في.....

أحمد محمد قبلان

السبب الأول: إعداد المعلم وتمهينه:

أرجع جميع المشاركين في الدراسة مصدر التراجع في أداء الطلبة في امتحان TIMSS إلى الضعف في إعداد المعلم نفسه. فالمعلم لا يمتلك التربويات التي تؤهله ليدرس طلبه بطريقة تشجع على الفهم والاستيعاب وتعزيز استخدام مهارات التفكير العليا في الغرفة الصحفية: أنا نفسي كمعلم، تخرجت من كلية العلوم ودخلت إلى مهنة التعليم دون معرفة لدى بكيفية التدريس. واعتقد أنه لو كان لدى معرفة بذلك لقدمت بتعليم طلبتي وفق الطريقة الصحيحة. (مقابلة مع المعلم عبدالله)

فغياب برنامج وطني لإعداد المعلم في مستوى الجامعة يتسبب في الاعتماد على تعيين خريجي كليات العلوم والأداب كمعلمين، حيث يكون أولئك المعلمون مؤهلين علمياً وغير مؤهلين تربوياً لتدريس المباحث التي يتخصصون بها. ويعود تاريخ هذا القصور إلى عام 2002 عندما قامت وزارة التعليم العالي بإلغاء برنامج معلم المجال الذي كان يخرج المعلمين المتخصصين في جميع التخصصات. حيث كان كل طالب يدرس جزءاً من مساقاته العلمية المتخصصة في كلية العلوم أو الأداب ويحصل بقية مساقاته من كلية العلوم التربوية والتي كانت تؤهله تربوياً ليكون متيناً من التعامل مع الطلبة والإعداد للتدريس والتقويم الصفي بشكل جيد.

ويزيد المشاركون على تلك المشكلة عدم رغبة معظم المعلمين في العمل في مهنة التعليم، حيث أشاروا إلى أن عملهم في هذه المهنة لا ينبع من اهتمامهم بها وبالرسالة التي يحملونها وإنما لأنهم لم يجدوا مهنة غيرها:

بصراحة تعينت معلماً في وزارة التربية والتعليم دون رغبة مني للعمل معلماً. ولكن هذه هي الفرصة الوحيدة التي توفرت لي آنذاك. (مقابلة مع المعلم مهند)

يشير ذلك إلى مشكلة في نظام اختيار المعلمين وتعيينهم، فكيف لمن لا يرغب بمهنة التعليم أن يبدع فيها؟ وكيف له أن يكون متحفزاً لتطوير نفسه وإلقاء طلبه الاهتمام الكافي لتمكينهم من المعرف والمهارات التي ينبغي أن يمتلكوها ليكونوا قادرين على العيش في عالم مختلف؟ هذه الأسئلة وغيرها تعكس أهمية أن تكون عملية اختيار المعلمين عملية محاكمة بمعايير دقيقة تساعد في اختيار النخبة ليكونوا معلمي المستقبل ومهندسيه.

وتتضاعف مشكلة ضعف إعداد المعلمين لمهنة التعليم وغياب أنظمة اختيار المعلمين وفق المعايير العالمية بغياب أنظمة تحفيز المعلمين وتشجيعهم للانتماء للمهنة والإقبال على تطوير أنفسهم وقدراتهم ليكونوا متميزين في تخصصاتهم وبالتالي إطلاق قدرات طبلتهم نحو التميز والإبداع. فكما أشار معظم المشاركين إلى أن أنظمة الوزارة لا تشجع المعلمين على تطوير قدراتهم، فغياب المكافآت وعوامل التحفيز المادي والمعنوي هي السمة العامة لمهنة التعليم:

حقيقة لا شيء يدفعني للتميز، حتى لو كنت متميزا فعلام سأحصل؟ نظام الترقيات في الوزارة يعتمد أساسا على عدد سنوات الخبرة ووجود شاغر في الرتبة حتى يتم ترقية المعلم. حتى لو تميزت، فيمكن أن يزيد راتبي مبلغاً بسيطاً لا يجدي نفعاً. (مقابلة مع المعلم باسم، والمعلمة فاطمة، والمعلمة أحلام)

يؤكد ذلك، أن نظام الخدمة في وزارة التربية والتعليم لا يدفع المعلم للتميز وذلك بسبب أنظمة الترقية القديمة والمبنية على عدد سنوات الخدمة في المهنة وليس حجم الإبداع والتميز في التدريس وإعداد الطلبة وتأهيلهم، مما لا يشجع المعلم على الاهتمام بتطوير نفسه وقدراته. وتنقق هذه النتيجة مع دراسة (Hiebert & Growus, 2007) ودراسة (ALECSO, 2014) ودراسة (Kilpatrick. 2003)، التي أكدتها فيها على أهمية إنشاء برامج متخصصة في إعداد المعلمين حتى يمكنوا من تبني استراتيجيات تدريس حديثة تدعم التفكير الإبداعي والناقد وتدفع المتعلم إلى التفكير بإيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه ليكون بذلك متعلمًا نشطًا ومتقاعلاً وقدراً على حل المشكلات الحياتية التي ستواجهه في المستقبل.

السبب الثاني: التنمية المهنية المستمرة للمعلمين

أشار 88% من المشاركين في الدراسة إلى بعد آخر من أبعاد قضية تراجع أداء الطلبة في امتحان TIMSS، وهو ضعف برامج التنمية المهنية للمعلمين. فبالإضافة إلى غياب برامج إعداد المعلم وتحفيزه وتطويره، تغيب فرص التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة والذي بدوره لا يدفع المعلمين إلى تطوير قدراتهم التدريسية لتنماشى مع متطلبات القرن الحادى والعشرين والتي تبني عليها أسئلة اختبار TIMSS. فتمكين الطلبة من امتلاك مهارات متطلبة للعيش في القرن الحادى والعشرين مثل التفكير الناقد وحل المشكلات واستخدام التكنولوجيا والتواصل والمسؤولية الاجتماعية

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في.....

أحمد محمد قبلان

يحتاج إلى بناء قدرات المعلمين باستمرار عن طريق تزويدهم ببرامج تنمية مهنية مستمرة تساعدهم على محور الخبرات التربوية التي يقدمونها لطلابهم حول تلك المهارات:

بصراحة، نحن محظوظون بمشاركة في برامج التنمية المهنية التي تقدمها أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، فمن خلال مشاركتنا في تلك البرامج، تعلمنا كيف ندرس العلوم باستخدام استراتيجية الاستقصاء، ولكن للأسف هذه البرامج غير متاحة لجميع المعلمين. (مقابلة مع المعلمة علا).

كما شكا المشاركون بأن تطورهم الوظيفي لا يتطلب مشاركتهم في أي برامج تنمية مهنية متخصصة، فيكتفي للمعلم أن يخدم عدداً من السنوات أو أن يشارك في بعض الدورات مثل برنامج الرخصة الدولية في قيادة الحاسوب ليحصل على زيادة في دخله المادي. فعدم وجود نظام يدفع المعلم لتطوير قدراته التعليمية باستمرار، لا يسهم في تحسين أداء الطلبة في الامتحانات الدولية التي تتطلب مهارات متخصصة لدى الطلبة والتي لا تتأتى بدون تطوير لقدرات المعلم على التدريس وإطلاعه على ما هو جديد في عالم التعليم:

سألت زملائي في المدرسة، لماذا لا يشاركون في برامج التنمية المهنية التي تدعونا الوزارة للمشاركة فيها؟ فأجابوا، نحن لسنا بحاجة، لماذا تتفنني؟ هل يزيد راتبي بناء على تلك المشاركة؟ أعتقد أن ترقية مرتبطة بعوامل أخرى غير المشاركة في برامج التنمية المهنية والتدريب. (مقابلة مع المعلمة، سناء)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ALECSO, 2014) التي أكدتها فيها على أهمية تزويذ المعلمين بفرص تنمية مهنية مستمرة وذلك ليتمكنوا من تحديث معرفتهم البيداغوجية بشكل مستمر والاستفادة من خبرات الآخرين في تدريس مباحث العلوم المختلفة والتي تدور حول المتعلم وتدفعه ليكون متعلماً ذاتياً وباحثاً مستمراً عن المعرفة.

وتتجدر الإشارة هنا إلى أن أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين والتي أنشئت في عام 2009 تطرح عدة برامج تنمية مهنية متخصصة للمعلمين وخصوصاً معلمي العلوم والرياضيات حيث صممت هذه البرامج لتكون متمحورة حول المتعلم وتدفعه لاستقصاء المعرفة والبحث عنها وفق

منهجيات بيداغوجية متطرفة (Robinson, 2010). السبب الثالث: استراتيجيات التدريس والتقويم الصفي.

في هذا المحور، سلط ما يقارب 85% من المشاركين الضوء على بُعد آخر للعوامل التي أثرت على تراجع أداء الطلبة في اختبار TIMSS. فقد أكد جميعهم أن استراتيجيات التدريس المتتبعة في الغرفة الصفية ما زالت تتمحور حول المعلم وتغفل إلى حد كبير دور الطالب كبان لتعلمها ومهاراته:

أنا شخصياً استخدم الاستقصاء في تدريسي للعلوم ولكنني أعرف أن معظم التدريس في مدرستي يجري بطريقة تقليدية بحيث تكون فيها المعلمة هي المرسل للمعلومات والمعارف بينما الطالبة هي المستقبل دون تفاعل أو استخدام للتجارب المخبرية والأنشطة. (مقابلة مع المعلمة هدى)

وهذا ينسجم مع ما تم ذكره في المحاور السابقة ومع الدراسات المتخصصة مثل دراسة (Abdel-Fattah, 2011) و (ALECSO, 2014) و (Abulibdeh, 2008) المعد تربوياً ليكون معلماً، لا يملك قدرة على التدريس مستخدماً استراتيجيات التدريس المناسبة للقرن الحادي والعشرين. بالرغم من أن طلبة اليوم يحتاجون إلى إعداد مختلف وبأدوات مختلفة ليكونوا مؤهلين للعيش والتعامل مع متغيرات واسعة الطيف في المستقبل، يتم إعدادهم بأدوات الماضي التي لا تمكنهم من امتلاك مهارات متقدمة تناسب واقعهم الحالي والمستقبل.

فكم أشارت هدى والعديد من زميلاتها وزملائها، فإن المعلم الحالي ما زال ينظر إلى عملية التعليم بأنها حشو لأذهان الطلبة بالمعرفة وليس توفير فرص تعلمية لهم من أجل مساعدتهم على بناء فهتمهم. وهذا يبتعد كثيراً عن استراتيجيات التدريس التي تتمحور حول المتعلم والتي تدفعه للمشاركة في طرح الأسئلة وصياغة الفرضيات والتخطيط التفصيات العلمية وتنفيذها وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخدام النماذج العلمية لمساعدته في فهم الظاهرة واسقاطاتها على الواقع الحالي، فكل تلك الممارسات التي يتطلبها تدريس العلوم في القرن الحادي والعشرين التي يبني حولها اختبار TIMSS لا يتم طرحها في الغرفة الصفية، مما يؤثر سلبياً على قدرات الطلبة في الإجابة عن أسئلة الاختبار.

وأرجع المشاركون استخدام المعلمين لتلك الممارسات التعليمية التقليدية إلى عوامل عدة مثل؛ ضعف إعداد المعلم، وضعف تأهيله المهني، طول المنهاج، متابعة المشرفين ومدراء المدارس للمعلم

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في.....

أحمد محمد قيلان

والتأكد عليه لإنها محتوى الكتب المدرسية قبل نهاية الفصل. فعند سؤال المشاركين عن توضيح العوامل التي تدفعهم لتبني استراتيجيات التدريس التقليدية، أجاب صالح:

المعلم غير معد أصلاً للتدريس وفق تلك الاستراتيجيات الحديثة، فأنا مثلاً، تخرجت من قسم الكيمياء وتعينت معلماً دون حصولي على برنامج تدريسي يؤهلي لاستخدام تلك الاستراتيجيات.

وأضافت سحر:

المشرف ومديرة المدرسة تحاسبني إذا لم أتمكن من إنتهاء المحتوى المقرر حسب الخطة. فالتدريس باستخدام الأنشطة العملية والمختبر، يحتاج وقتاً طويلاً.

كل تلك العوامل تدفع المعلم لاتهاب أقصر الطرق في التدريس والتي تتركز حول تقديم المحتوى التعليمي للطلبة دون اتاحة المجال لهم للتفاعل مع المفاهيم الواردة فيه ومع بعضهم البعض لبناء فهم عميق للمفاهيم العلمية.

وهذا بدوره يدفع الطالب لحفظ المفاهيم العلمية وعدم فهمها فهما صحيحاً وذكراً للنجاح في الاختبارات المدرسية والحصول على علامة عالية. وهذا فعلياً ما يبرر حصول الطلبة على علامة عالية في بعد المعرفة العلمية والذي يشكل ما نسبته 35% من أسئلة اختبار TIMSS. ولكن يتحقق الطلبة في الإجابة على بقية الأسئلة في الامتحان الدولي والتي تشكل ما نسبته 65% من الأسئلة والتي تتمحور حول توظيف فهم الطلبة للمفاهيم العلمية في مواضع مختلفة مرتبطة بالحياة الواقعية.

كما أضاف المشاركون أن عملية تقييم التعلم التي يجريها المعلمون داخل الغرفة الصفية تتمحور حول حفظ واستظهار الطلبة للمفاهيم العلمية فقط، مما يعني أن عملية التدريس والتقويم الصفي تتمحوران حول المعلم وعلى نقل المعرفة العلمية إلى الطلبة بطريقة تقليدية لا تتيح للطالب المجال للتفكير ولا تدفعه لفهم المفاهيم العلمية وتطبيقاتها في الحياة العملية. فعند سؤال المشاركين حول طبيعة استراتيجيات التقويم التي يستخدمونها لتقويم تعلم طلبتهم، أجاب أحمد:

نستخدم القلم والورقة، على أن أعقد 3 اختبارات في الفصل الدراسي وجميعها معتمدة على أسئلة معرفية من صنف عدد، اذكر، ووضح.

حاولت مرة أن أنوّع في أسئلة الاختبار بحيث تحاكي مهارات التفكير العليا لدى الطالب مثل قراءة بيانات وتفسيرها باستخدام رسم بياني، ولكن فوجئت بأنّ الطالبات قد قدمن شكوى إلى المديرة من صعوبة أسئلتي، مما أوقعني في مشكلة مع المديرة وأهالي الطالبات. (مقابلة مع المعلمة ديارا)

فالملعون لا يستخدمون استراتيجيات تقويم مناسبة لتعلم طلابهم سوى استراتيجية القلم والورقة والتي لا تتناسب تقييم جميع القدرات التي من المفروض أن يمتلكها الطالب في نهاية تعلمها. وحتى لو استخدام المعلمون استراتيجيات حديثة لتقويم التعلم وخصوصا تلك المبنية على أداء الطلبة، فهو غير قادر على التعامل مع نتائج عملية التقويم وتوظيفها في تعزيز فهم الطلبة للمفاهيم العلمية وأمتلاكهم للمهارات المطلوبة.

السبب الرابع: رخم المحتوى العلمي في كتب العلوم المدرسية

بالرغم من جهود وزارة التربية والتعليم في خفض رخم المحتوى العلمي في المناهج والكتب المدرسية، إلا أن ما يقارب 82% من المشاركين في الدراسة ما زالوا يرون أن المحتوى العلمي فيها لا يزال زخما، حيث أشاروا إلى أن كثافة المحتوى العلمي تلعب دوراً رئيساً في كيفية تنفيذ المنهج التعليمي، فمطلوب من المعلم أن ينهي المنهج الدراسي في وقت محدد بحيث يلتزم أمام مدير المدرسة والمشرف التربوي أن ينهي المنهج قبل نهاية الفصل الدراسي دون النظر إلى الطريقة التي ينفذ بها المعلم المنهج، مما يهم هو تغطية المحتوى وليس جودة الفهم الذي يحدث في أذهان الطلبة للمفاهيم العلمية.

كما أشار المشاركون إلى أن المحتوى العلمي الوارد في كتب العلوم يحتاج إلى عدد أكثر من الحصص، فحصتان مثلاً للبيولوجيا بما غير كافيين لتدريس المحتوى العلمي في كتاب الأحياء الصف التاسع مثلا. مما يضطر بعض المعلمين إلى استثمار حصص مثل الفن والرياضية والتربية المهنية لإنها منهاج العلوم بمحاجة المختلفة. مما يشير إلى خلل في الجدول الدراسي الذي تحدده الوزارة وعدد الحصص المخصصة لكل مبحث من المباحث الدراسية.

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في.....

أحمد محمد قبلان

عدد الحصص قليل جداً إذا ما قرر بزخم المحتوى العلمي، فأنا، وبعض زميلاتي نضطر لأخذ حصص الرياضة والفن والتربية المهنية لختم المنهاج والانتهاء منه قبل نهاية الفصل الدراسي. (مقابلة مع المعلمة ميسر)

فكيف للمعلم أن يستجيب لحاجات طلبه المختلفة ومما يزيد تعليمه في الغرفة الصحفية إذا كان ملزماً بتغطية جميع ما ورد في المحتوى العلمي؟ وكيف يمكن للطلبة أن يتذمروا المفاهيم العلمية وإجراء الأنشطة والتجارب العلمية في ظل محدودية الوقت والضغوطات التي يضعها عليهم المعلم لإنتهاء المحتوى الدراسي؟

كل ذلك، يؤكد أن تعليم العلوم في مدارسنا لا يتيح للمعلم لتعلم المفاهيم العلمية وامتلاك المهارات المصاحبة لها وإنما الاقتصار على حفظ تلك المفاهيم واستظهارها حتى يجتاز الاختبارات التي يضعها المعلم والتي تكون في العادة مؤكدة لما حفظه الطالب ولا تختر قدرته على استخدام المفهوم وتطبيقه في ظروف متعددة. مما يؤكد أيضاً أن الطلبة لا يتم إعدادهم وفق المعايير الدولية والتي تظهر جلياً في الاختبارات الدولية ومنها اختبار TIMSS، حيث ترتكز غالبية أسئلته على مهارات التفكير العلیا مثل تطبيقات المفاهيم وتقسيم الظواهر العلمية وتحليل البيانات المراقبة لها ونقويمها. وهذا ما أشار إليه (Abulibdeh, 2008) و (Abulibdeh, 2016) في دراساتهم التحليلية لنتائج طلبة الأردن في الدورات السابقة لاختبارات الدولية حيث أن زخم المادة العلمية في المناهج الدراسية وتركيزها على المعرفة أكثر من المهارة يدفع المعلم إلى تبني استراتيجيات تدريس تقليدية يسعى من خلالها إلى تغطية أكبر كم ممكن من المادة العلمية الواردة في المناهج وتجنب المسائلة التي قد تقع عليه من قبل المشرف التربوي ومدير المدرسة.

السبب الخامس: ضعف الطلبة في مهارات الرياضيات

أكاد ما يقارب 73% من المشاركين في الدراسة أن جزءاً كبيراً من الضعف في أداء الطلبة في امتحان TIMSS يعزى إلى ضعفهم في مادة الرياضيات. فمادة العلوم وحساباتها، كما يقول أحد المشاركين، تعتمد على قدرات المتعلم في التعامل مع المعادلات والحسابات الرياضية. فكيف

للطالب أن يحسب الكثافة مثلاً وفق القانون إذا كان غير متقن لعملية التعامل مع الكسور أو الضرب وغيرها من العمليات الرياضية البسيطة.

ويزيد أحد المشاركين أنه يخصص على الأقل ربع ساعة في بعض حصص العلوم لمراجعة الطلبة في المفاهيم الرياضية التي سيسخدمها الطلبة في تعلمهم لمفهوم في الفيزياء أو الكيمياء وخصوصاً تلك المتعلقة بالحسابات الكيميائية:

أنا شخصياً، أخصص ما لا يقل عن 15 دقيقة من حصة الكيمياء لمراجعة الطلبة في كيفية إجراء بعض العمليات الحسابية المتعلقة بموضوع الدرس.
(مقابلة مع المعلمة هديل)

يتبيّن من تلك الملاحظات أن أحد العوامل المتباعدة في ضعف تعلم الطلبة للمفاهيم العلمية هو ضعف في قدراتهم الرياضية والتي فعلياً تتمحور حولها عدد كبير من أسئلة اختبار TIMSS.

وتجرد الإشارة هنا إلى أن المشاركين أرجعوا ذلك الضعف إلى ضعف في مرحلة تأسيسهم في الصفوف الثلاثة الأولى حيث من المفروض أن يتعلم الطلبة في تلك المرحلة المفاهيم الرياضية الأساسية التي تبني عليها المفاهيم الرياضية في الصفوف اللاحقة. ذلك الضعف يحتاج، كما يشير المشاركون في الدراسة، إلى تدخل سريع من قبل وزارة التربية والتعليم لضبط جودة التعليم خصوصاً في الصفوف الثلاثة الأولى والتي تشكل اللبنة الأساسية في تعلم الطالب للمفاهيم العلمية والرياضية بشكل تراكمي. فلا يجوز أن ينفع الطالب تلقائياً في تلك الصفوف الأساسية ولا يجوز أن يخرج الطالب من تلك المرحلة دون التأكد من امتلاكه للمهارات الرياضية المطلوبة في ختام تلك المرحلة لضمان أن يتعلم الطالب المفاهيم اللاحقة بيسير وسهولة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (El-Deghaidy & Mansour, 2015) التي أكدوا فيها على ضرورة تعزيز قدرات الطلبة في الرياضيات وذلك لارتباطها العضوي مع تعلم المفاهيم العلمية بحيث يتم ذلك من خلال ربط تعلم الطلبة للمفاهيم العلمية الواردة في الكتب المدرسية مع الرياضيات وذلك لمساعدة الطلبة على استيعاب المفاهيم العلمية وارتباطاتها الرياضية وتدوّق أهمية الرياضيات في تسهيل فهم المفاهيم العلمية المختلفة مما سيعزز من إمكانياتهم في الإجابة على أسئلة اختبار TIMSS (El-Deghaidy & Mansour, 2015).

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في.....

أحمد محمد قيلان

السبب السادس: عدم جدية الطلبة في الإجابة عن أسئلة الاختبار

بالإضافة إلى ضعف الطلبة في مهارات الرياضيات، عزا ما يقارب 60% من المشاركين التراجع الحاصل في أداء الطلبة في الاختبارات الدولية إلى عدم جديتهم في الإجابة عن أسئلة الاختبار. فبالرغم من تأكيد وزارة التربية والتعليم على المشرفين والمعلمين والمشرفين على الاختبار في المدراس المختارة أن يتم أخذ الاختبار بجدية كبيرة من قبل الطلبة، إلا أن الطلبة لا يبدون اهتماما في الإجابة عن الأسئلة مبررين ذلك بأن العلامة غير محسوبة في مجلد تحصيلهم المدرسي في مادة العلوم. مما يستدعي إيلاء هذا الاختبار اهتماماً أكثر من قبل المسؤولين التربويين لتشجيع الطلبة على أخذ الاختبار بجدية ويمكن احتساب جزء من العلامة التي يحصل عليها الطالب في تلك الاختبار في تحصيله المدرسي في مادة العلوم.

حقيقة، أنا شاركت في الإشراف على إجراء الاختبار ووجدت صعوبة في إقناع الطلبة لأخذ الاختبار بجدية. ولكن الطلبة لا يرغبون في أخذ الاختبار أصلاً ويعتبرون مشاركتهم فيه هما كبيراً أو قعده عليهم الوزارة. (مقابلة مع المعلم فراس)

وبالرغم من أن هذه المشكلة مشكلة فنية تناول الاختبار من قبل الطلبة، إلا أن بعض المشاركين يعتبرونها مفصلية في تحسين أداء الطلبة في الاختبار. مما يستدعي اتخاذ إجراءات جديدة في تنفيذ الدورات القادمة للاختبار. ولكن لا يمكن اعتبار هذه المشكلة هي المشكلة الرئيسية التي تتسبب في تراجع أداء الطلبة في الاختبار، فضعف الطلبة الأكاديمي يسهم وبشكل كبير في تراجع أداء الطلبة في الاختبارات ويزيد من ذلك عدم اهتمامهم وجديتهم في الإجابة عن أسئلته.

وتفقق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة (Abu Eish, 2008) والتي استقصت أثر العوامل الشخصية ومنها الجدية في الإجابة على أسئلة الاختبارات الدولية في المملكة العربية السعودية أن العوامل الشخصية مثل الرغبة في المشاركة في إجابة أسئلة اختبار TIMSS كان لها أثر كبير في تحسين نتائجهم في الاختبار. السبب السابع: ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية

أشار 35% من المشاركين في الدراسة إلى مشكلة من نوع آخر تتعلق بضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية، فهذا الضعف يسهم إسهاماً مباشراً في عدم فهم الطلبة للمطلوب من السؤال

وتحليل متغيراته تمهيداً لإجابته. وأعاد المشاركون في الدراسة جذر مشكلة الضعف اللغوي إلى كيفية تعلم الطلبة لمهارات اللغة في الصفوف الثلاثة الأولى والتي من المفترض أن تزود الطلبة بمهارات اللغة المتعددة من قراءة وكتابة وتحليل نصوص وإملاء وغيرها حتى يتمكن من البناء على تلك المهارات في الصفوف اللاحقة. كما انتقد المشاركون سياسة النجاح التلقائي في الصفوف الثلاثة الأولى والتي انتهجتها وزارة التربية والتعليم لفترة لا تقل عن عشر سنوات مما تسببت في ضعف امتلاك الطلبة للمهارات اللغوية الازمة والتي تمكّنهم من فهم واستيعاب بقية المباحث التعليمية.

الطلبة يا دكتور ضعاف في اللغة العربية، بعضهم لا يفهم ما يطلبه السؤال.
وخصوصاً إذا كان السؤال طويلاً ويحتاج إلى تحليل وتحديد متغيرات متعددة.
(مقابلة مع المعلم فايز)

واستشهد بعض المشاركين بتصريح وزير التربية والتعليم قبل سنة تقريباً والذي أشار فيه إلى العدد الكبير من طلبة الصفوف الثلاثة الأولى الذين يعانون ضعفاً في مهارات اللغة العربية والحساب. فقد استند الوزير في تصريحه إلى دراسة نفذتها الوزارة لحصر احتياجات طلبة الصفوف الثلاثة الأولى اللغوية والحسابية لمشروع القراءة والحساب الذي تتفذله الوزارة بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتعاون الدولي. حيث أشارت تلك الدراسة إلى أن ما يزيد على 120 ألف طالب في تلك المرحلة يعانون ضعفاً قرائياً وحسابياً وأولئك الطلبة سيترفعون إلى الصفوف التالية ولديهم ذلك الضعف. كل ذلك يشير إلى أهمية التدخل من المعندين والتربويين لمعالجة الضعف اللغوي الخطير والذي يتسبّب بضعف الطلبة الأكاديمي في جميع المباحث وليس فقط في فهم الطلبة للمفاهيم العلمية وتحليل متغيرات أسئلة الاختبارات الدولية والإجابة عنها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما أكدت عليه دراسات المنظمة الدولية في تقييم التحصيل الأكاديمي (IEA, 2016)، على أهمية تطوير القدرات القرائية لدى الطلبة لما لها من أثر كبير في تحسين أدائهم الأكاديمي في المباحث الأخرى مثل العلوم والرياضيات. ونظراً لأهمية تطوير القدرات القرائية لدى الطلبة فقد ركزت دراسة (Progress in International Reading Literacy Study (PIRLS) على تقييم قدرات القراءة لدى الطلبة وعلى استكشاف العوامل والمواصفات المرتبطة باكتساب وممارسة المهارات اللغوية الأساسية. حيث يرتبط فهم الطالب للسؤال في الاختبارات

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في.....

أحمد محمد قيلان

الدولية بقدرته على الإجابة عليه بدقة، ولি�تمكن الطالب من فهم السؤال، يحتاج إلى قدرات لغوية تمكنه من فهم الصيغة اللغوية المتضمنة في السؤال.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

في الجزء السابق من الدراسة، تم عرض الأسباب التي أجمع المشاركون بأنها تسببت في مجملها في تراجع أداء طلبة الأردن في آخر ثلاثة مشاركات في اختبار TIMSS. وفي هذه الجزء سيتم مناقشة الحلول التي اقترحها المشاركون في الدراسة لمعالجة تلك الأسباب والتي تركزت في ثلاثة محاور رئيسة هي؛ محور إعداد المعلم وتمهينه، محور تطوير برامج التمية المهنية وتحسين قدرات المعلمين على التدريس والتقويم الصفي، محور تطوير المناهج والكتب المدرسية:

أولاً: محور إعداد المعلم وتمهينه:

أكذب المشاركون في هذه الدراسة على العلاقة الوطيدة بين عملية إعداد المعلمين وأداء الطلبة في الاختبارات الدولية. حيث أشار معظم المشاركين إلى أن غياب برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في المعاهد والجامعات أدى إلى تخريج معلمين أكفاء علمياً وليس تربوياً، حيث تعنى البرامج الأكاديمية المتخصصة التي تطرحها الجامعات في إعداد الخريجين بشكل جيد بالمادة العلمية ولكن يغيب عنها التركيز على التربويات الالزامية لتدريس المفاهيم العلمية المختلفة للطلبة.

وتأتي هذه النتيجة لتأكيد النتيجة التي توصلت إليها التحليلات الإحصائية التي أجريت سابقاً لتحليل نتائج اختبار TIMSS في الدورات السابقة والتي أفادت بوجود علاقة بين عملية إعداد المعلمين وخبرتهم وأداء طلبتهم في اختبار TIMSS (ALECSO, 2014)، حيث تبين أن أغلب طلبة الصف الثامن يتعلمون لدى مدرسين غير معدين أساساً ليكونوا معلمين. كما خلصت نتائج التحليل إلى أن معلمي العلوم بحاجة ماسة إلى الإعداد في مجالات تتعلق بتعليم المادة التي يدرّسونها، حتى يكونوا قادرين على فهم أهداف المنهاج وبالتالي اختيار أنشطة هادفة تمكن الطلبة من تعلم المفاهيم وتطبيقاتها في الحياة، كما توهلهم للقيام بعمليات تقييم تراعي الأولويات وتمكنهم من معالجة صعوبات طلبتهم وتداركها.

وقد أكدت نتائج تقرير تحليل نتائج التقييمات الدولية TIMSS لسنة 2011 في الدول العربية أن هناك اختلافات جوهرية في قدرات المعلمين، مقارنة بزملائهم في الدول التي حصل طلبتها على

أداء عالٍ، مما يؤكد ضرورة مراجعة منظومة إعداد المعلمين وتدريبهم وتمكينهم من توفير فرص تعلم مناسبة لطلبهم تتناسب وتلك التي يستخدمها زملاؤهم في الدول عالية الأداء (ALECSO, 2014). وبالتالي تمكين طلبهم من اكتساب المعرف والمهارات وخصوصاً تلك المرتبطة بمهارات التفكير العليا مثل التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبداعي والتركيز على تمكين الطلبة من المهارات الرياضية والعلمية المطلوبة لمواجهة متطلبات الحياة اليومية وتحقيق التميز الذي تفرضه المنافسة العالمية.

ففي حين تتميز أنظمة التعليم في العالم في قدرة برامج إعداد المعلمين فيها على تأهيل المعلم بشكل متميز ومبني على الحاجات المتوقعة من معلم المستقبل، تخلو الجامعات الأردنية من برامج إعداد المعلمين سوى برنامج واحد لإعداد معلم المرحلة الابتدائية الأولى. وهذا على ما يبدو هو المصدر الرئيس في تراجع أداء الطلبة في اختبار TIMSS كما أشار إليه المشاركون في هذه الدراسة وما أكدته الدراسات ذات العلاقة. فمعلم العلوم الذي يدرس في المدرسة هو خريج كلية العلوم وليس لديه أي مؤهلات تربوية تمكنه من تدريس طلبه باحتراف ومهنية عالية. فالمعلم يحتاج إلى مجموعة من المؤهلات التربوية لدعم مؤهلاته العلمية حتى يكون معلماً محترفاً (Wilson et al., 2002). ففي اليابان مثلاً، والتي تعد من أعلى الدول أداءً في اختبار TIMSS ، يدرس معلم المرحلة الثانوية العليا منهجاً دراسياً يحتوي على 10% من مقرراته علوماً تربوية، بينما تصل المقررات الأكاديمية التخصصية إلى 90%، بينما يتلقى معلم المرحلة الدنيا منهجاً دراسياً يحتوي على 30% علوماً تربوية و70% مقررات تخصصية حيث تشمل المقررات المهنية التربوية على جوانب متعددة منها؛ مبادئ التربية، عمليات التعلم للأطفال، طرق التدريس، التربية الأخلاقية، نظم التعليم، المناهج، الإرشاد والتوجيه، التدرييات التربوية، التربية الترفية، التربية العملية التي تستمر مدة 5 أسابيع (Hwaimel et al., 2015).

وفي فنلندا أيضاً، يتم إعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية إعداداً علمياً وتربوياً ومهنياً جنباً إلى جنب دون فواصل زمنية، وذلك في المرحلتين البكالوريوس والماجستير أما بالنسبة لمعلمي المرحلة الثانوية، فيتم إعدادهم وفق نظام تابعي مدته خمس سنوات حيث بمجرد إنتهاء الطالب سنوات التخصص الأربع يتحقق بعدها لمدة عام بقسم التعليم في الجامعة بغضون الإعداد المهني التربوي، ومن المهم ملاحظته أنه يشترط في المعلم أن يحصل على درجة الماجستير قبل دخوله الخدمة وفي

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في.....

أحمد محمد قبلان

ذلك دلالة على المكانة العلمية التي يحظى بها معلمو فنلندا والتي جعلت منهم خبراء يتم الوثوق بهم تامة كاملة من قبل الإدارات العليا (Hwaimel et al., 2015).

كل ذلك، يؤكد أهمية إنشاء برامج لإعداد المعلمين في الجامعات وفق المعايير الدولية والاسترشاد بأنظمة التعليم في الدول التي يُظهر فيها الطلبة أداءً عالياً في الاختبارات الدولية. وما يجدر ذكره هنا أن أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين قد قامت في نهاية عام 2016 بإنشاء برنامج لإعداد المعلمين تربوياً حيث يتم انتقاء المرشحين للقبول في ذلك البرنامج من خلال آلية دقيقة وبالاتفاق بين وزارة التربية والتعليم وديوان الخدمة المدنية بحيث يتم تأهيل المعلمين وفق برنامج متبوع في معهد التربية في كلية لندن الجامعية (Queen Rania Teacher Academy, 2016). وبالرغم من أن البرنامج ما زال في بدايته وأعداد المنتسبين له قليلة مقارنة مع الحاجة السنوية لوزارة التربية والتعليم من المعلمين المؤهلين للتعليم، إلا أن هذا البرنامج يشكل نقطة تحول وطنية في آلية إعداد المعلمين الأردنيين وسيكون له أثر كبير في تحسين أداء طلبة الأردن في الاختبارات الدولية وخصوصاً أن البرنامج حالياً مخصص لمعلمي العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية ويركز على تزويد المشاركين فيه بمهارات بيادغوجية ونفسية وتدريب ميداني دقيق ما يجعله قادراً على تمكين منتسبيه من الاستجابة لمتطلبات تعليم العلوم وإكساب الطلبة المعارف والمهارات التي يجعلهم قادرين على المنافسة العالمية.

ثانياً: محور تطوير برامج التنمية المهنية وتحسين قدرات المعلمين على التدريس والتقويم الصفي

أكاد المشاركون في هذه الدراسة أهمية استمرار التطوير المهني للمعلمين بغية تزويدهم بالمستجدات التي تخص عملهم المهني والتعليمي. فقد اعتبرها معظمهم بأنها الفرصة الرئيسة لمعلم العلوم للتعرف على المستجدات الحديثة في تدريس العلوم، حيث علق أحدهم:

انخراط معلم العلوم في برامج التنمية المهنية يعتبر المنصة الرئيسة له لتعلم ما هو جديد في تدريس العلوم، فبدونها لا يمكن للمعلم أن يحدث أي تغيير في الآلية التي يدرس بها. (مقابلة مع المعلمة وجдан)

ويزداد الضرر الناتج عن غياب برامج إعداد المعلمين عندما تغيب فرص انخراط معلم العلوم في برامج تربية مهنية متخصصة ليجد نفسه بدون أي تأهيل تربوي يمكنه من استخدام استراتيجيات حديثة تتمي مهارات التفكير العليا لدى طلبه، والتي يتسبب غيابها بضعف كفاءة الطلبة للإجابة عن أسئلة الاختبارات الدولية ومنها TIMSS.

لذا يبدو الاستثمار في تطوير برامج تربية مهنية متخصصة وتعديها على جميع معلمى العلوم في المملكة أمراً ضرورياً وخصوصاً في ظل غياب برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة. وقد أكد الأدب التربوي أهمية تزويد المعلمين بفرص التنمية المهنية حيث أشار إلى أن التنمية المهنية تساعده المعلم على تطوير معارفه بآلية تحديد احتياجات المتعلم في ضوء طبيعته وقدراته المعرفية، بحيث تكون الأهداف متمركزة حول المتعلم، وكيفية تعلمه وتنمية أفكاره وإبداعه وطرق استثارة اهتماماته ودافعيته للتعلم (Guskey & Sparks, 2005; Lee, 2002; Loucks-Horsley, et al., 2010).

كما يسهم انخراط المعلم ببرامج التنمية المهنية في تمكينه من تحديد احتياجات المهنية مثل بناء العادات العقلية التي تمكنه من تغيير مواقفه وقناعاته تجاه مهنته بشكل إيجابي وفاعل. كما تعمل على تطوير مهارات المعلم التدريسية وتزوده بما يستجد من استراتيجيات تدريس وتقديره والتي من شأنها مساعدة الطلبة على تحقيق أهداف التعلم وامتلاك المهارات الالزمة للعيش في عالم متغير يتطلب دوام التفكير في حل المشكلات وتجاوز المعيقات (Loucks-Horsley et. Al., 2010). كما تسهم برامج التنمية المهنية المستمرة للمعلمين (Guskey & Sparks, 2002; Lee, 2005) أيضاً في تطوير معارف وقدرات ومهارات معلم العلوم وخصوصاً تلك المرتبطة بالتطورات التي تشهدها المناهج التعليمية وما يستحدث فيها من موضوعات وقضايا ومشكلات علمية محلية وعالمية.

ونظراً لأهمية التنمية المهنية المستمرة للمعلمين، فقد أكد الباحثون ضرورة أن تبني برامج التنمية المهنية للمعلمين وفق معايير دقيقة بحيث تحتوي على معارف ومهارات تربية حديثة ومتقدمة تدفع المعلم للنمو وتمكنه من تطوير قدرات طلبه (Dass & Yager, 2009).

كما يجب أن تبني برامج التنمية المهنية الخاصة بمعلم العلوم على أحدث المستجدات في تدريس العلوم وتقديرها، حيث تشير الدراسات إلى ضرورة توجيه برامج التنمية المهنية لمعلمى العلوم

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في.....

أحمد محمد قبلان

إلى تضمين الممارسات العلمية في القرن الحادي والعشرين والتي تقوم فلسفتها حول أهداف رئيسة تهتم بتربية عادات العقل العلمية لدى الطلبة، وتطوير قدراتهم على الانخراط في الاستقصاء العلمي وتعليمهم كيفية التبرير في المواقف العلمية المختلفة (National Research Council, 2012).

وتساعد امتلاك الطلبة لتلك الممارسات على تشكيل فهتمهم للأفكار العلمية المختلفة وتجعل المعرفة ذات معنى لهم (National Research Council, 2012)، فالممارسة الفعلية لأنشطة العلوم وتقنياتها تثير الفضول لدى الطلبة، وتجذب اهتمامهم، وتحفز استمرارهم بالدراسة، فـأي تعليم يركز في الغالب على الحقائق العلمية دون تطوير فهم لـكيفية التوصل إلى تلك الحقائق وتذوق تطبيقاتها في الحياة العملية لا يـعد تعلمـا ذاتـا أثـر لـدى الطـالـب.

وهذا لا يعني أن المملكة تخلو من برامج التنمية المهنية المتخصصة لـمعلـمي العـلوم، فأكـادـيمـية الملكـة رـانيا لـتـدـريـبـ المـعلـمـين قد سـاـهـمـتـ وبـشـكـلـ فـاعـلـ في تـطـوـيرـ بـرـنـامـجـ تـنـمـيـةـ مـهـنيـةـ مـتـخـصـصـ لـمـعـلـمـيـ العـلـومـ وـذـلـكـ بـالـشـرـاكـةـ معـ كـلـيـةـ المـعـلـمـينـ بـجـامـعـةـ كـوـلـومـبـياـ (Queen Rania Teacher Academy, 2016). ومن الجدير ذكره أن ذلك البرنامج مـصـمـمـ وـفـقـ مـبـدـأـ شبـكـاتـ المـعـلـمـينـ وـيـمـتـ لـسـنـتـيـنـ درـاسـيـتـيـنـ وـبـوـاقـعـ 6ـ وـرـشـ مـتـخـصـصـةـ تـمـذـجـ منـ خـلـاـهـ الـكـيـفـيـةـ التـيـ يـجـبـ أـنـ يـكـونـ عـلـيـهاـ تـدـرـيـسـ الـعـلـومـ وـيـتـبـعـ ذـلـكـ التـدـرـيـبـ زـيـارـاتـ مـيـدـانـيـةـ مـكـثـةـ لـمـعـلـمـيـ الـمـشـارـكـينـ فـيـ الـبـرـنـامـجـ وـذـلـكـ لـدـعـ مـسـعـاهـمـ فـيـ نـقـلـ أـثـرـ التـدـرـيـبـ إـلـىـ الـغـرـفـةـ الصـفـيـفـةـ.

وقد أثبتت دراسات عـدـةـ نـفـذـهـاـ اـنـتـلـافـ منـ سـبـعـ جـامـعـاتـ أـمـرـيـكـيـةـ الـأـثـرـ الإـيجـابـيـ الـذـيـ تـرـكـهـ ذـلـكـ الـبـرـنـامـجـ عـلـىـ الـمـعـلـمـينـ وـعـلـىـ تـدـرـيـسـ الـعـلـومـ فـيـ الـمـدـرـاسـ (Robinson, 2010)، وهذا ما أكدـهـ فـعـلـياـ الـمـشـارـكـونـ فـيـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ، حـيـثـ أـشـارـوـاـ إـلـىـ أـنـ الـمـعـلـمـينـ الـذـينـ حـصـلـوـاـ عـلـىـ تـدـرـيـبـ فـيـ بـرـنـامـجـ الـأـكـادـيمـيـةـ كـانـوـاـ أـقـرـأـنـاـ عـلـىـ تـدـرـيـسـ الـعـلـومـ وـفـقـ الرـؤـيـةـ الـحـدـيـثـةـ وـالـمـبـنـيـةـ عـلـىـ مـهـارـاتـ الـقـرنـ الـحـادـيـ وـالـعـشـرـينـ. وـلـكـ يـبـقـىـ تـحـديـ الـكـلـفـةـ الـمـالـيـةـ الـعـالـيـةـ هـوـ الـأـبـرـزـ فـيـ طـرـيـقـ تـعـيمـ ذـلـكـ الـبـرـنـامـجـ عـلـىـ بـقـيـةـ مـعـلـمـيـ الـعـلـومـ فـيـ الـمـمـلـكـةـ.

ثالثاً: محور تطوير المناهج الدراسية:

أكدت نتائج الدراسة أن مناهج العلوم لا تحفز في محتواها وطريقة عرض أنشطتها الطلبة على الإبداع والتفكير، ولا تساعد المعلم أيضاً على تنفيذ الأنشطة الواردة فيها وذلك لصعوبة تنفيذها وتعقيدات إجراءاتها، حيث أشار المعلم صالح:

مناهجنا طويلة وتحتوي على كم هائل من المعرفة وكم من الأنشطة التي يصعب تنفيذها لا في المختبر ولا الغرفة الصفية. (مقابلة مع المعلم صالح)

كما اقترح المشاركون ضرورة التقليل من المحتوى العلمي في الكتب المدرسية وإعادة النظر في مصفوفة النتائج العلمية ومواءمتها لتكون متماشية مع متطلبات اختبار TIMSS:

يتوجب على القائمين على المناهج العلمية إعادة النظر في مجموعة النتائج الموجودة فيها لتكون مجارية مع تلك الموجودة في مناهج الدول الأعلى أداء في الاختبارات الدولية. (مقابلة مع المعلمة ميسر)

كما أشار المشاركون إلى ضرورة إعادة تصميم المحتوى العلمي لكتب العلوم بحيث يكون مبنياً على الأنشطة المتمركزة حول الطالب حتى يكتسب الطالب من خلالها مجموعة المهارات العلمية التي تتطلبها الإجابة على أسئلة الاختبارات الدولية وخصوصاً تلك المعنية بالتفكير الناقد وحل المشكلات وتحليل البيانات وتقسيرها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (El-Deghaidy & Mansour, 2015) وثوماسيون (Thomasina, 2011) اللتان أكدتا فيما على ضرورة إعادة تصميم مناهج العلوم لجعلها متمركزة نحو المتعلم وأن تعرض الموضوعات العلمية المختلفة فيها بطريقة متسلسلة وواقعية وربطها بالرياضيات، مما يسمح للطلبة باستيعاب المفاهيم العلمية وفق سياقها الحيادي ويعزز من إمكانياتهم في الإجابة على أسئلة اختبار TIMSS (El-Deghaidy & Mansour, 2015).

وفي مراجعة لطبيعة المناهج العلمية المستخدمة في العديد من الدول وخصوصاً تلك التي يظهر طلبها أداءً عالياً في اختبار TIMSS، أنهم يتبنون ما يسمى المنحى المتكامل في العلوم والتقنولوجيا والهندسة والرياضيات (Science Technology, Engineering and Mathematics (STEM) والذي يهدف إلى تغيير طريقة التدريس التقليدية التي يقوم بها

أسباب التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في.....

أحمد محمد قيلان

المعلمون وتبني الطريقة الاستقصائية التي تعتمد على التعليم المستند على المشاريع وحل المشكلات وتجاوز الحواجز بين المباحث العلمية المختلفة (Bruning, et al., 2004). وتشير الدراسات إلى أن المنحى المتكامل في التدريس يحسن استيعاب الطلبة واكتسابهم للمهارات العلمية والتفكير العلمي وزيادة تحصيلهم الدراسي وذلك من خلال عدد من الإجراءات التي تتضمن تطوير مواد تعلمية رقمية لدعم عملية التعليم والتعلم، وتطوير قدرات المعلمين وتمكينهم من التدريس الفاعل وتوسيع فرص تطبيق المعرف والمهارات العلمية والرياضية وبناء الاتجاهات الإيجابية من خلال المعارض والمسابقات العالمية، وتطوير الثقافة العلمية العامة من خلال المراكز العلمية (Almhesen & Khaja, 2015).

ومن الجدير ذكره، أن الاهتمام باتجاه منحى تكامل العلوم والهندسة والتكنولوجيا والرياضيات قد ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية بعد تخلف أداء طلابهم في الاختبارات الدولية، حيث أظهرت الدراسات التي أجريت على تحديد أسباب تراجع الطلبة الأمريكيين أن عدم تحضير الطلبة وفق المنحى التكامل يعود السبب الرئيس الذي لم يمكن الطلبة من امتلاك المهارات الازمة لفهم المفاهيم العلمية وتطبيقاتها في سياقها الطبيعي (Thomasian, 2011).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مركز اليوبيل للتميز التربوي التابع لمؤسسة الملك حسين في الأردن يتبني هذا المنحى في تدريس الطلبة والذي يوفر لهم فرصة تعلم العلوم والهندسة والتكنولوجيا والرياضيات في تسلسل منطقي بحيث يبني تعلم هذه المواد على بعضها البعض، ويتم ربطها بالتطبيقات الحقيقة التي يعيشها الطالب.

الوصيات والاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي من شأنها المساهمة في تحسين أداء الطلبة في الاختبارات الدولية ومن هذه التوصيات:

- ضرورة إنشاء برنامج وطني لإعداد المعلمين في الجامعات الأردنية: حيث يعتبر هذه البرنامج الركيزة الأساسية في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة، فالمعلم الجيد هو المعلم الذي يكون معداً إعداداً أكاديمياً وتربوياً. ومن المأمول به أن البرنامج الذي أطلقته أكاديمية الملكة

- رانيا لتدريب المعلمين لإعداد المعلمين تربوياً قبل الخدمة سيكون البرنامج الوطني الذي سيتم تعميمه على بقية الجامعات الأردنية للمساهمة في تطوير قدرات المعلمين وتحسين أدائهم التدريسي مما سيكون له أثر كبير في تحسين قدرات الطلبة وأدائهم في الاختبارات الدولية.
- تزويد المعلمين بفرص تمية مهنية مستمرة للإسهام في تطوير قدراتهم التدريسية: حيث تجمع دراسات عديدة على أهمية التطوير المستمر لقدر المعلمين المهنية على التدريس واطلاعهم على خبرات المعلمين الآخرين في العالم ليتمكنوا من نقل هذه الخبرات والممارسات التدريسية الجيدة إلى صفوفهم وبالتالي تحسين قدرات طلابهم التعلمية.
 - إعادة النظر في تدريس العلوم بحيث يبني على الممارسات العلمية وخصوصاً ستم (STEM): حيث أشارت العديد من الدراسات إلى الجدوى من ربط تعلم الطلبة للمفاهيم العلمية المختلفة بالرياضيات والتكنولوجيا والهندسة لما لذلك من أهمية في تزويق المفاهيم العلمية لحياة الطالب وتمكينه من استخدامها الفعال في حياته.
 - القليل من زخم المحتوى العلمي في كتب العلوم المدرسية وتضمينها نماذج من أسئلة TIMSS: حيث تشير الدراسات إلى أن تضمين القليل من المعرفة في المناهج الدراسية يعتبر كثيراً (Less is More) مما يشير إلى أهمية التركيز على تمكين الطلبة من آليات الوصول إلى المعرفة وليس حفظها واستظهارها.
- معالجة ضعف الطلبة في قدرات اللغة والرياضيات من خلال إنشاء برامج معالجة متخصصة لذلك: حيث يرتبط إتقان الطلبة للمهارات القرائية والحسابية بأدائهم على الاختبارات الدولية. ففهم السؤال هو نصف الإجابة وامتلاك الطالب لمهارات القراءة تمكنه من فهم مضمون السؤال وبالتالي الإجابة عليه بدقة.

Reference:

- Ababneh, E., Al-Tweissi, A. & Abulibdeh, K. (2016). TIMSS and PISA impact – the case of Jordan. *Research Papers in Education*, 31(5), 542–555.
- Abdel-Fattah, Ibtesam. (2011). The weaknesses of the 15-year-old students in science TIMSS test in Jordan and its causative factors. Unpublished master's thesis. Hashemite University, Zarqa: Jordan.
- Abu Eish, Buthaina Bent Rashad.(2008). Factors related to the variance of 8th grade students' achievement in science and Mathematics in Kingdom of Saudi Arabia in the light of TIMSS results. *Journal of Arab Gulf*, 111, 207-209.
- Abulibdeh, K. (2008). Jordan National Report on the third international study for science and mathematics (TIMSS-2007). National center for Human Resources Development. Amman: Jordan.
- Almhesen, I & Khaja, B. (2015). Professional development of science teachers in the light of the integration of science, technology, engineering and mathematics. *Proceedings from the first Conference of Center for Excellence in Science and Mathematics Education*. Kingdom of Saudi Arabia: King Saud University. Retrieved from https://ecsme.ksu.edu.sa/sites/ecsme.ksu.edu.sa/files/imce_images/king_saud_university_book_digital.pdf
- Al-Zaaneen, J. (2010). The Impact of (V) Diagram and Experiment Demonstration Strategies on Practical Performance for the 8th Grade Students and their Acquisition of Cognitive Skills which implemented in the International (TIMSS) Tests in Gaza Strip. *Al-Najah Journal for Humanities Researches*, 24(8), 2289-2310.
- AL-Wahedi, N., Hindi, N. & Al-Mahdawi, H. (2011). The results of the test of the detection of errors common among students in the eighth grade in science. Amman, Jordan: Ministry of Education.
- Analiseen, E. (2011). Images of “self” and “other” in textbooks in Jordan, Egypt, Lebanon, and Oman. Educational sector, reforms, curricula and textbooks in selected MENA countries. Braunschweig, Germany: Georg Eckert Institute for International Textbook Research.

- Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (ALECSO). (2014). Analyzing the 2011 results of international TIMSS in Arab states. Tunisia, Tunisia: Hekmah Sameda and Najwa Ghrais.
- Bogdan, R., & Biklen, S. (1998). Qualitative Research for Education: An Introduction to Theory and Methods (3rd ed.). Needham Heights: Allyn and Bacon.
- Breakspear, S. (2012). The Policy Impact of PISA: An Exploration of the Normative Effects of International Benchmarking in School System Performance. OECD Education Working Papers, No. 71. Paris, France: OECD Publishing.
- Bruning, R., Schraw, J., Norby, M. & Ronning, R. (2004). Cognitive psychology and instruction. Columbus, OH: Pearson
- Dass, P & Yager, R. (2009). Professional development of science teachers: History of reform and contributions of the STS-Based Iowa Chautauqua Program, *Science Education Review*, 8(3), 99-111.
- El-Deghaidy, H. & Mansour, N. (2015). Science Teachers' Perceptions of STEM Education: Possibilities and Challenges. *International Journal of Learning and Teaching*, 1(1), 51-54.
- Glesne, C. (1999). Becoming Qualitative Researchers: An Introduction. (2nd ed.). New York: Addison Wesley Longman.
- Guskey, T. R., & Sparks, D. (2002). Linking professional development to improvements in student learning. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, New Orleans: LA.
- Hiebert, J. & Grouws, D. (2007). The effects of classroom mathematics teaching on students' learning. In F.K. Lester, Jr. (Ed.), *Second handbook of research on mathematics teaching and learning* (pp. 371-404). Charlotte, NC: Information Age.
- House, D. (2006). The effect of classroom instructional strategies on science achievement of elementary-school student in Japan: Finding from the third international mathematics and science study (TIMSS). *International Journal of Instructional Media*, 33(2), 217.

-
- Hwaimel, I & Al-Anadi, H. (2015). Developing a teacher preparation system in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the experiences of Japan and Finland. *International Specialized Educational Journal*, 4(2), 31-50.
- IEA. (2016). *TIMSS 2015 International Results in Mathematics and Science*. Boston College: MA.
- IEA. (2008). *Educational Issues in the Middle East North Africa Region: Outcomes of the IEA Arab Region Training Seminar Series 2006/2007*. Hamburg: Germany.
- Lee, Hea-Jin. (2005). Developing a professional development program model based on teachers' needs. *Professional Educator*, 27(1-2), 39-49.
- Loucks-Horsley, S., Hewson, P., Love, N. & Stiles, K. (2010). *Designing professional development for teachers of science and mathematics*. Thousand Oaks, CA: Corwin.
- Mullis, Ina., Martin, M., Ruddock, G., O'Sullivan, C. & Preuschoff, C. (2011). *TIMSS 2011 Assessment Frameworks*. TIMSS and PIRLS International Study Center. Boston College: USA.
- National Research Council. (2012). *A framework for K-12 Science Education. Practices, Crosscutting Concepts, and Core Ideas*. The National Academies Press, Washington, D.C: USA.
- Obeidat, T & Abu Al-Sameed, S. (2002). Characteristics of educational systems that its students are exceeding other students in Science and Mathematics (Singapore, Taiwan, Japan and the Netherlands) compared with Jordan in the third international study (Repeated). National Center for Human Resources Development.
- Queen Rania Teacher Academy. (2016). *Annual Report*. Amman: Jordan.
- Robinson, M. (2010). *Growing School Networks for Instructional Improvement in Jordan, 2009–2010*. Consortium for Policy Research in Education. New York: Teachers College.
- Wilson, S., Floden, R. & Ferrini-Mundy, J. (2001). Teacher preparation research: current knowledge, gaps, and recommendations. Center for the Study of Teaching and Policy, University of Washington.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم وفق التفكير الشكلي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي

مهى حامد السعايدة *

جهاد علي السعايدة

عبير راشد علیمات

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم وفق التفكير الشكلي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. تم اختيار أفراد عينة الدراسة قصدياً من طالبات الصف العاشر الأساسي من مدرسة الكرامة الثانوية المختلطة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط/محافظة البلقاء، وقد تم تعيينها عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست وفق الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع، ومجموعة ضابطة درست وفق الاستراتيجية الاعتيادية. تم تطبيق أداتين اختبار بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، وهما: اختبار الأبعاد الاجتماعية، وختبار التفكير الشكلي. وخلصت الدراسة إلى تفوق الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الطالبات للأبعاد الاجتماعية للعلم وقد فسرت مانسبته (7.75%) من التباين في المتغير التابع. وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في فهم الطالبات للأبعاد الاجتماعية للعلم يعزى للتفكير الشكلي. ووجود أثر ذي دلالة إحصائية يعزى للتفاعل بين الاستراتيجية التدريسية والتفكير الشكلي في فهم الطالبات للأبعاد الاجتماعية للعلم.

الكلمات الدالة: منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع(STS)، الأبعاد الاجتماعية للعلم، التفكير الشكلي.

* كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية.

تاريخ قبول البحث: 24/9/2017 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

The Effect of a Teaching Strategy Based on Science and Technology and Society Approach on the Understanding of Social Dimensions of Science According to Formal Thinking among Basic Tenth Grade Students

Maha Hamed Alsaideh

Jehad Ali Alsaideh

Abeer Rashed Olimmat

Abstract

The purpose of this study was to investigate the effect of using a teaching strategy based on Science and Technology and Society Approach on the understanding of social dimensions of Science according to formal thinking among basic tenth grade students. The subjects of the study sample were chosen purposefully from the students of tenth grade that were selected from Alkrama secondary school within the Education Directorate in Assalt area / Al-balqa governorate who were divided randomly into two groups: experimental group students whom were taught by the strategy based on Science and Technology and Society Approach and the control group who were taught by the regular strategy. Two tools have been applied for the study after investigation from validity and reliability for them, namely, the Test of Social Dimensions of Science and the Test of Formal Thinking.

The study revealed the following results: Students performed better with a teaching strategy based on Science and Technology and society Approach over that of the regular strategy on the understanding of Social Dimensions of Science and explained (%7.75) of variance in the dependent variable. The results so showed that there was no significant statistical difference in the understanding of Social Dimensions of Science attributed to formal thinking. The results showed a significant statistical effect attributed to the interaction between a teaching strategy and formal thinking on the understanding of Social Dimensions of Science

Keywords: Science and Technology and society Approach, Social Dimensions of Science, Formal thinking.

مقدمة الدراسة وأهميتها :

في ظل سعي دول العالم إلى تطوير مناهج التعليم في مؤسساتها التربوية والتعليمية بصورة مستمرة وشاملة، حيث تأتي مناهج العلوم في مقدمة اهتمامات المسؤولين التربويين بوضع سياسات التعليم الهدافة لتطويرها وتحسين مستوى مخرجاتها التعليمية والعلمية، وذلك بسبب الأهمية المتزايدة للعلوم الطبيعية في العصر الحاضر، الذي يمتاز بتسارع عجلة المعرفة الإنسانية، وتنامي الإنتاج الفكري والعلمي للبشرية، وما رافقه من تقدم تكنولوجي تقني أصبح سمة تميز هذا العصر، واستجابة للحاجة الملحة إلى تطوير تعليم العلوم ضمن حركة إصلاح التعليم التي قامت في معظم دول العالم؛ فقد عملت بعض المؤسسات التربوية والمنظمات الدولية بوضع برامج ومشاريع مختلفة شملت منظومة تعليم العلوم بكل جوانبها مثل حركة التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS) التي تعد من أكثر حركات إصلاح مناهج العلوم سعيًا لتحقيق الثقافة العلمية.

والشخص المثقف علمياً يمتلك قاعدة معرفية كبيرة من الحقائق، والمفاهيم، والشبكات المفاهيمية، والمهارات العملية التي تمكن الفرد من الاستمرار والتعلم منطقياً وهذه القاعدة المعرفية تزوده تقديرًا لقيمة العلم والتكنولوجيا في المجتمع ويدرك حدودها (Hollenbeck, 2006). وهنا تعتبر التربية هي أداة المجتمع التي يمكنه استخدامها لغرس مهارات وقدرات في الفرد تمكنه من تعزيز الوعي التام بالعلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والتفكير العلمي الموجه نحو البيئة خصوصاً وأن هذا العصر يموج بالاكتشافات العلمية والتطبيقات التكنولوجية التي تهدف لخدمة المجتمع وذلك أن العلم والتكنولوجيا لهما فوائد عديدة، ولكن لابد من الوعي بأن هناك بعض الآثار الضارة وبالتالي على الفرد البحث عن السبل لمعالجة هذه الآثار مستخدماً مهاراته وقدراته العقلية للوعي وفهم العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة (Abdulaziz, 2003).

وفي هذا السياق، فقد ظهرت حركة (أو منحى) العلم والتكنولوجيا والمجتمع من النظرة الاجتماعية للعلم والتي اصطلح عليها (Science, Technology, & Society STS) بهدف إيجاد علاقات وارتباطات متبادلة ومترادفة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع تتميز بأنها ذات أبعاد اجتماعية وثقافية واقتصادية وأخلاقية وسياسية ودينية، هذا وقد اطلق جان زيمان

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

عام 1980 مصطلح (STS) في كتابه "التعليم والتعلم حول العلم والمجتمع" وأكد فيه من خلال ما تم تناوله من موضوعات على النظرة للعلم وعلم اجتماع العلم والسياق المجتماعي، كما ركزت برامج العلوم على فهم العلاقة المتبادلة المترادفة بين (STS) ضمن السياق الاجتماعي (Zeitone, 2010). ويعتبر التركيز على العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع ضرورية لتحقيق الثقافة العلمية، حتى أن الطلبة والجيل القادم يحتاجون لكي يكونوا قادرين على تحليل الأدلة إلى فهم أهمية القضايا القائمة على العلم في حياتهم اليومية، وفهم أن الجهد العلمي تخضع فعلياً من القيم الاجتماعية ومن هنا عرفت الجمعية الوطنية لمعلم العلوم منحى (STS) بوصفه تعليم وتعلم العلم والتكنولوجيا في سياق الخبرات الإنسانية (Akcay & Yager, 2010). أي أن هذا المنحى يقوم على بيان أن العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS) علاقة قوية ومتداخلة لا انفصام بينها حيث أن العلم يؤثر في المجتمع ويتأثر به، والتكنولوجيا ولدية العلم وهي الجانب التطبيقي له وهما وجهان لعملة واحدة بالإضافة إلى أن التكنولوجيا تخدم المجتمع وخدمها (Zeitone, 2010).

هذا، وجاءت حركة (STS) نتيجة الانتقادات التي وجهت إلى مناهج العلوم في الخمسينيات والستينيات وتمثل في إغفال العلاقة المتبادلة بين العلم والتقنية، وعدم إظهار الجانب الاجتماعي للعلم، ويقوم اتجاه العلم والتقنية والمجتمع على عدة محاور وهي كالتالي: محور الإطار الاجتماعي للعلوم والتقنية الذي يؤكد على أن أكثر القضايا والمشاكل تتولد من تداخل العلوم والتقنية والمجتمع، وبالتالي أصبحت هناك حاجة إلى الفهم الصحيح للمعرفة، وحدودها، واستثمارها في خدمة المجتمع، ثم محور استخدام المعرفة المستند إلى ربط العلوم كجهاز لإنتاج المعرفة في مجتمع يستخدم هذه المعرفة، وتكون التقنية هي الرابط بينهما، يليه المحور الذي يبيّن أن مناهج علوم قائمة على طريقة حل المشكلات حيث تستخدم المعرفة العلمية لإعداد المواطن وذلك من خلال فهم الطلاب مشكلات العالم الحقيقي التي عادة ما تكون لها جوانب علمية وتقنية واجتماعية. وأخيراً محور الأخلاق والقيم التي تقوم على استخدام المعارف العلمية والتقنية في إطار اجتماعي يطرح أسئلة ذات علاقة بالقيم والأخلاق والتي يظهر من خلالها التضارب في وجهات النظر المختلفة بين الأفراد والجماعات (Fakhihi, 2009).

وفي هذا الاتجاه، يرتكز منحى (STS) على ثلاثة مركبات وهي كالتالي: طبيعة العلم والتكنولوجيا، والعلاقة المتبادلة بين والتكنولوجيا وهمما وجهان لعملة واحدة، والبيئة الاجتماعية للعلم والتكنولوجيا، ويتميز برامج (STS) بعدة خصائص تمثل بما يلي: أولاً: التوجه نحو المشكلة الحقيقة المحلية والعالمية، ثانياً: أفكار وموضوعات (STS) متداخلة ومتعددة الفروع مثل موضوعات الصحة، والغذاء، والزراعة، والطاقة، والبيئة، والأخلاقيات. ثالثاً: ربط العلم بالمجتمع وهنا يقدم المحتوى العلمي في سياق حقيقي واقعي ذي صلة بحياة الطالب الشخصية والمجتمع الذي يعيش فيه، رابعاً: الوعي العالمي القائم على شعار اعمل عالمياً وفكراً عالمياً تحديداً في العواقب المترتبة على أعمالنا وتأثيرها على العالم، خامساً: الصلة بحياة الطالب والهدف هنا أن يصبح الطلبة على وعي بتحمل المسؤولية كمواطنين يسعون للمشاركة في فهم المشكلات ذات الصلة بحياتهم وحياة مجتمعهم والتفكير بها محلياً وإقليمياً وعالمياً ومحاولة حلها، سادساً: أفكار وموضوعات (STS) في ضوء خصائصه تتضمن قضايا ذات صلة بحياة الطالب والمجتمع ذات اهتمام وطني وعالمي (Zeitone, 2010) .

وفي سياق الصبغة الاجتماعية للعلم، بين أبو شرار (Abu-shrar, 2010) أن العلاقة التفاعلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع لا تكون نتائجها دائماً إيجابية بل قد ينتج عنها بعض القضايا والمشكلات التي لها انعكاسات وأثار سلبية على الفرد والبيئة مما يعني أن العلم والتكنولوجيا سلاح ذو حدين. وأشار بايبي وماو Bybee and mau إلى أن هناك اثنتي عشرة قضية عالمية تتضمن مشكلات فرعية ذات صلة بالعلم والتكنولوجيا تعد جزءاً رئيسياً من مناهج العلوم متمثلة بقضايا الجو ومصادر الغذاء، والنمو السكاني، ونوعية الهواء والغلاف الجوي، والمصادر المائية، وصحة الإنسان ومرضه، ونقص الطاقة، واستغلال الأرضي، والمواد الخطرة، والمصادر المعدنية، والفاعلات النووية، والانقراض، وتكنولوجيا الحرب (Eita, 2013). إضافة لذلك، فقد ركزت موضوعات ومحويات العلم والتكنولوجيا والمجتمع على جانب العلم في المجتمع في التعلم المدرسي على النحو الآتي: الصحة والطب، وعدد السكان، والغذاء والزراعة، والحقائق، والطاقة، والموارد المعدنية، والصناعة في الاقتصاد، وموارد الأرضي والمياه، والتطلع إلى المستقبل، وهذا يتم تطبيقه وتمثيله ضمن العلم في السياق الاجتماعي في التعليم من خلال بيان التفاعل بين الإنسان والطبيعة، والمنطق واليقين؛ وهذا ينطبق أيضاً على العلوم، والتكنولوجيا

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

والاختراع والصناعة، والتطور وعلم الوراثة للبشرية، والقبلة الذرية وتأثير الحرب على العلم،
والصحة والغذاء والسكان، والفضاء وعلم الكون والخيال العلمي (Ratcliffe, 2001).

وإذا تم تتبع الثورة التكنولوجية فإنه يلحظ ما لها من تأثيرات واضحة على الحياة البشرية والمجتمعات وقيمها وأنماط حياتها، فمثلاً اكتشاف النار واختراع الطباعة واختراع الكتابة واختراع الورق اختراع الآلة البخارية والحروب الكبرى هذه جماعتها أدت إلى تغيرات قيمة ارتبطت قوتها بقوة التغيرات المؤدية إليها، وأن أي تغير إيجابي أو سلبي تقدمي أو تراجع في ميادين العلم والحياة سيقود إلى تغير في القيم بعضها أو واحدة منها على الأقل وقد يكون تغيراً قوياً أو طفيفاً مرحلياً أو يستمر زمناً طويلاً وقد يكون إيجاباً أو سلباً، كما أن الوثبات المتميزة في التقدم العلمي والتقاني كان لها آثار وبصمات واضحة على في التغيرات القيمية في حياة المجتمعات البشرية (Ahmed, 2013). وضمن هذا المفهوم، فإن العالم اليوم يعيش في عصر يتميز بأنه عصر العلم والاكتشافات حيث تتواتي الاكتشافات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية الأمر الذي قد يؤثر على حياة الفرد والمجتمع سلباً وإيجاباً وفي ظل جهود أمم تسعى بكل طاقاتها لتطوير مجتمعاتها فكرياً ومادياً على أساس المعرفة العلمية المتنوعة حيث أصبح يقاس تقدم الأمم وحضارتها بما لديها من تطور في مجال العلم والتكنولوجيا حيث انتشرت فكرة ربط العلم والتقنية بالمجتمع والبيئة استناداً إلى الدور الذي يؤديه العلم والتقنية في حياة الإنسان اليومية في العصر الراهن، وفي ظل توظيف هذا المنحى كاستراتيجية تدريسية فإن الطلبة ينخرطون في التجارب والقضايا ذات الصلة المباشرة بحياتهم (Al-Mousawi, 2014). وقد وجد أن التعليم والتعلم من خلال منحى STS يعمل على خلق موقفاً إيجابياً تجاه العلم بين الطلاب وتمكينهم من حل مشاكل العالم الحقيقي، وتطوير إتقان المفهوم والعملية والمهارات، وغرس مستوى عالٍ من المهارات الإبداعية وزيادة إنجاز العلوم العامة (Abualrob & Daniel, 2013).

وخلال تطبيق منحى (STS) كاستراتيجية تدريس لتحقيق تعلم فعال لدى الطلبة، فإن هذا المنحى يقوم على جعل الطالب محورها، ويراعي الاختلافات الفردية ويركز على استخدام العديد من المصادر، والعمل التعاوني بشأن القضايا وتنظر للطالب على أنه مساهم إيجابي في عملية التعليم، فالملعلم يبني وفق خبرات الطالب على افتراض أن الطلبة يتعلمون بشكل أفضل من تجاربهم الخاصة، فالملعلم والطالب يخطط للتدريس حول القضايا المعاصرة

(Yager et al., 2009) وفي ضوء هذا، فإن منحى (STS) يسهم في تحقيق الثقافة العلمية ويعمل على إيجاد الطالب المتفق علمياً، ذلك أن تعليم الطلبة باستخدام منهج STS سيتعلم العلم (المعرفة والأساليب)، والتكنولوجيا (تطبيق العلم بهدف حل المشكلات) والمجتمع (كيف يؤثر العلم والتكنولوجيا على البشر والحياة) في برنامج واحد (Hollenbeck, 2006).

ولما كان التفكير الشكلي يعتبر من المتغيرات المهمة التي يجب الاهتمام بها في التعليم وخصوصاً في تدريس مناهج العلوم، فإنه تميز بশموله قدرات التفكير المنطقي المتعددة والمتمثلة بالقدرة على تحديد وضبط المتغيرات، واستخدام المنطق الارتباطي، والمنطق التناصي، والمنطق التركيبي، والمنطق الاحتمالي وهي لها دور في اكتساب المتعلم المعرفة المفاهيمية السليمة للعلم، مما يشير إلى ضرورة البحث فيها وتميزتها لدى المتعلم ليكون قادرًا على تكوين بناء معرفي سليم وامتلاك مفاهيم علمية صحيحة وتعديل المفاهيم الخطأ وتوظيفها في مواقف تعلمية جديدة. ويعرف التفكير المنطقي بأنه القدرة على التفكير في الأمور غير المادية، والتفكير في ما وراء الحاضر، والتعامل مع المثيرات الأكثر بعداً في الزمان والمكان (Abu Rumman, 1991).

واستجابة لما سبق؛ وتماشياً مع الحركات الإصلاحية في مناهج العلوم وتدريسها فقد اتجهت المؤسسات التربوية نحو تطوير استراتيجيات تدريسية متنوعة وتوظيفها في الموقف التعليمي والتي من شأنها جعل تعلم العلوم أمراً مرغوباً وممتعاً لدى الطلبة وتسير وفق المنظور والتعلم البنائي حيث يكون المتعلمون خلالها محوراً للعملية التعليمية، وتمكنهم من القيام بأدوار أكثر إيجابية ونشاطاً في عملية التعلم، وتسهم في تربية مهارة البحث وحل المشكلات، وقدرين على إدراك العلاقة التبادلية المتداخلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع وتأثير كل منهم في الآخر وبصورة تسهم في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم وصيغته ومظاهره الاجتماعية وتأثيره على الحياة البشرية، بحيث يصبح متفهماً للجانب الاجتماعي للعلم وأثر العلم في المجتمع في ظل توظيف الاستراتيجيات التدريسية التي تقوم على بيان العلاقة بين العلم وتطبيقاته والمجتمع. وعليه، جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى (STS) في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي ذوي التفكير المنطقي المختلف.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتركز المساعي التربوية والتعليمية الحاضرة في الميدان التعليمي على إيجاد التطور الحقيقي لدور كل من المعلم والمتعلم ومسؤولياتهم المناسبة لكل دور منهم، حيث إنّها تسعى إلى جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، ومفكراً، وناقداً، وباحثاً، ومستقصياً، وقدراً على حل المشكلات، وربط ما يتعلم في حياته اليومية وتنمية قدرته على توظيف ما يتعلم في الحياة اليومية بشكلٍ ممارسي. وبالرغم من تلك المحاولات والمساعي إلا أنه يلحظ تركيز البعض من المعلمين على الكم في العملية التعليمية (تعطية الكتاب المدرسي) دون أي (قلة) اهتمام لنوعية التدريس والمخرجات التعليمية، حيث أننا في أمس الحاجة في الوقت الحاضر إلى جيل من الطلبة يتميز بامتلاك المعرفة التي تمكنه من فهم الحياة ومتطلباتها والتطورات التي تحدث بسرعة هائلة وبخاصة في المجال العلمي والتكنولوجي في هذا العصر وانعكاسات تلك التطورات والمستحدثات العلمية والتكنولوجية الهائلة على المجتمعات ومسار الحياة البشرية، بالإضافة إلى إيجاد طلبة واعين لمشكلات مجتمعهم وقدررين على اتخاذ القرارات السليمة في ضوء المعرفة التي تتولد لديهم حين يتم ربط واقع العملية التعليمية (عملية التدريس) بحياتهم اليومية وتطورات العصر العلمية وتطبيقاتها تحديداً وموافقهم منها، وقدرتهم على التعامل معها وإدراك صبغتها الاجتماعية ووظيفتها وأبعادها على المجتمعات والاستفادة منها بالشكل السليم. لذلك فإن الغرض من الدراسة الكشف عن أثر استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي ذوي التفكير الشكلي المختلف.

وبالتحديد فإن الدراسة هدفت الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم وفق التفكير الشكلي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟

وفي ضوء السؤال الرئيسي السابق، حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل تختلف درجة فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى طلبات الصف العاشر الأساسي باختلاف استراتيجية التدريس (الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS، والاستراتيجية الاعتيادية)؟

2. هل تختلف درجة فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى طالبات الصف العاشر الأساسي باختلاف مستوى تفكيرهن الشكلي(المحسوس، المجرد) عند تريسيهن بالاستراتيجيتين (الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS، والاستراتيجية الاعتبادية)؟
3. هل يوجد أثر للتفاعل بين استراتيجية التدريس والتفكير الشكلي في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟

التعريفات الإجرائية:

الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع

هي خطة عمل وضعت لتحقيق نتاجات تعلم معينة قائمة على بيان العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع بحيث تسهم في توضيح الصبغة الاجتماعية للعلم وأبعاده وذات صلة بالوظيفة الاجتماعية للعلم وتأثيراته الاجتماعية المتعددة الاوجه كمحور تدور حوله نشاطات التدريس، وتتضمن الاستراتيجية التدريسية نتاجات تعلمية محددة مسبقاً، وتحديد الإجراءات والأفعال التي يتبعها المعلم في الموقف التعليمي، ونوع التفاعل الذي يحدث في أثناء الدرس سواء بين المعلم والطلبة أم بين الطلبة مع بعضهم بعضاً بتوجيهه من المعلم، والوسائل التعليمية الازمة، وأساليب التقويم للحكم على درجة تحقق نتاجات التعلم المحددة مسبقاً وذلك في سياق الهدف الرئيسي من هذه الاستراتيجية التدريسية المتمثل بمساعدة الطلبة على فهم الصبغة الاجتماعية للعلم في ضوء المواضيع المطروحة وفق هذه الاستراتيجية التدريسية.

Fehm al-abuad al-ajtima'iyah li-lعلم Social Characteristic Of Science

يشير إجرائياً إلى إدراك الطالب للأبعاد الاجتماعية للعلم وأبعاد سوسيولوجيته Sociology of Science وامتلاكه المعرفة والفهم حول مظاهر تأثير العلم والمنجزات العلمية على المجتمع سواء كانت تأثيرات إيجابية لتلك المنجزات أم ما ينتج عنه من تحديات أو مشكلات، وتم قياس فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة المحسنة على اختبار فهم الأبعاد والصبغة الاجتماعية للعلم الذي أعد خصيصاً لذلك.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

التفكير الشكلي : Formal thinking

تم قياس قدرات التفكير الشكلي إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة المحسنة على اختبار التفكير المنطقي الذي يتضمن ثمانى (8) فقرات تتعلق بقدرات التفكير المنطقي، ويعتمد على طريقة الاختيار من متعدد، حيث تم تصنيف الطلبة إلى مستويين؛ طلبة ذو التفكير المحسوس من حصلوا على أقل من (4) درجات على هذا الاختبار، وطلبة ذو التفكير المجرد من حصلوا على أربع (4) درجات فما فوق.

حدود الدراسة ومحدداتها

تم تطبيق الدراسة وتتفيد منها ضمن الحدود والمحددات الآتية:

1. اقتصرت الدراسة على طالبات الصف العاشر الأساسي من مدرسة حكومية مختارة (قصدياً) من المدارس التابعة لمديرية تربية وتعليم سلط في محافظة البلقاء.
2. اقتصرت الدراسة على وحدة دراسية معينة هي: "طبيعة العلم" للصف العاشر الأساسي في مبحث الفيزياء والتي تم تطويرها وإعادة صياغتها في ضوء الاستراتيجية التدريسية للدراسة ومتغيراتها، وقد تم تدريسها خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2016/2017).
3. مدى صدق وثبات أدوات الدراسة المستخدمة في جمع بيانات الدراسة والذي تحددت نتائج الدراسة بمدى مصدقتيها وثباتها بوجه عام.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. التعرف إلى أثر منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع كحركة اصلاحية في مناهج وتدريس العلوم في تحسين فهم طلبة الصف العاشر الأساسي للأبعاد الاجتماعية للعلم.
2. إعداد وتطوير مادة تعليمية وفق استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع واستقصاء فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين فهم الطلبة للأبعاد الاجتماعية للعلم.

3. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم يعزى لاستراتيجية التدريس.
4. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم يعزى لمستوى التفكير الشكلي لدى الطالبات والتفاعل بين استراتيجية التدريس ومستوى الفكير الشكلي.

أهمية الدراسة:

تبين أهمية الدراسة من الناحية النظرية في أنها تتناول استراتيجية تدريسية حديثة وتحقق هدف الحركات الاصلاحية في مناهج العلوم وتدريسها محلياً وعالمياً وهي تتمثل باستراتيجية تدريسية قائمة على "منحي العلم والتكنولوجيا والمجتمع" ومن المتوقع أن تسهم في مساعدة الطلبة على الفهم الحقيقي للصيغة الاجتماعية للعلم وأبعادها وطبيعة العلاقة بين العلم والمجتمع بحيث تجعل المادة التعليمية وعملية التعلم ملائمة وذات علاقة بحياة الطالب وتعزيز قدراته على توظيف المعرفة في الحياة اليومية وتنمي اتجاهات ايجابية لديه نحو العلوم بشكل عام وتنمي لديهم مهارة اتخاذ القرار نحو الاكتشافات العلمية والتكنولوجية وانعكاساتها على الحياة. بالإضافة إلى أنها توجه اهتمامات معلمي العلوم نحو الاهتمام باستخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، وبيان أهمية العلم في تقدم المجتمعات وتطورها وتأثيره عليها وتأثيره بها مما ينعكس ايجاباً على تعلم الطالب.

كما تأتي أهمية الدراسة عملياً (تطبيقياً) لكشف قدرة وأثر الاستراتيجية التدريسية القائمة على استخدام استراتيجية تدريسية مستندة إلى منحي العلم والتكنولوجيا والمجتمع في فهم الصيغة الاجتماعية للعلم وفق التفكير المنطقي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وبالتالي يمكن الاستفادة من نتائجها عملياً في تدريس العلوم في المدارس الأردنية، وفي تحقيق تكاملية العلوم مع المواد والدراسات الاجتماعية التعليمية الأخرى التي من شأنها تسعى ضمن التوجهات التربوية الحديثة إلى تحقيق التكاملية بين المواد الدراسية المختلفة تحديداً في مجال تأثير المجتمعات

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

بالتطورات العلمية والتكنولوجية سواء تأثرها إيجاباً أو سلباً وما ظهر من مشكلات معاصرة تعاني منها المجتمعات اليوم، وبالتالي تحسين نوعية تدريس العلوم وتعلمها.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الإطار النظري للدراسة؛ بربرت العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بمنحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والصيغة الاجتماعية للعلم والتفكير المنطقي (الشكلي) وقد تم ترتيبها وفق معيار الدراسة الأحدث في كل مجال وهي كالتالي:

المجال الأول: الدراسات ذات الصلة بمنحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع :STS

هدفت دراسة (Avci, er al., 2014) التعرف إلى آراء المعلمين وأفكارهم حول اكتساب العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع، والبيئة في مناهج العلوم والتكنولوجيا التركية. تم استخدام مقابلات شبه منظمة مع المعلمين وتوجيهه أسلمة للمعلمين حول مدى وعيهم بما يتعلق بمنحى العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع، والبيئة وتتبع الأنشطة الصافية المرافق. وفي هذا؛ فقد أظهرت النتائج أن مستوى وعي المعلمين بمنحى العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع، والبيئة كان منخفضاً، وبالمقابل فقد أشار معظم المعلمين إلى وجود معلومات كافية ومفهومة عن منحى العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع، والبيئة في مناهج العلوم والتكنولوجيا. غير أنَّ معظم المعلمين لا يدركون هذه المكونات والعناصر في المساقات الدراسية بسبب قلة الوقت، والأدوات، وانتظار الصنوف الدراسية.

وأجرى (Al-Mousawi, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى أثر التدريس بمنحى العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع، والبيئة (STSE) في التحصيل والحكم الخالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء. اشتملت العينة على 60 طالبة في كل شعبة 30 طالبة، حيث درست المجموعة التجريبية وفق منحى العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع، والبيئة والمجموعة الضابطة درست وفق الطريقة التقليدية. تم استخدام أداة اختبار التحصيل واختبار الحكم الخالي بهدف جمع البيانات. أشارت النتائج إلى فاعلية منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في عملية تعليم الطلبة وتعلمهم من خلال ما أكدهت عليه نتائج الدراسة من تفوق الطالبات اللواتي درسن وفق منحى العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع، والبيئة على الطالبات اللواتي درسن وفق الطريقة التقليدية في كل من اختبار التحصيل

ومراحل الحكم الخالي، وأوصت الدراسة باستخدام هذا المنحى (STSE) في مادة الأحياء بهدف زيادة جودة ثقافة الطلبة وكيفية توظيفهم للمعرفة.

أجرى (Eita, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى مدى تضمين قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في مقررات العلوم العامة للمرحلة الأساسية الأولى بفلسطين. وأظهرت النتائج أن نسبة توافر قضايا العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع، والبيئة الرئيسية بلغت (46,58%) من محتوى كتب العلوم العامة. كما جاءت نسب توافر هذه القضايا الرئيسية في محتوى كتاب العلوم العامة للصفوف الأربع الأولى على النحو الآتي: تكنولوجيا الاتصالات بنسبة (1,39%), والتربيه بنسبة (2,28%), والماء بنسبة (5,19%), والبيئة والطاقة بنسبة (8,61%), والهواء بنسبة (9,11%), والغذاء والصحة بنسبة (20%).

وبحث (Yoon & KO, 2013) تقييم تأثيرات نموذج تعلم الطلبة (العلم، التكنولوجيا، المجتمع) على تعلم الطلبة للقضايا البيئية وحلولها. وفي هذا فقد تم تحطيط وتصميم نموذج تعلم للطلبة قائم على منحى العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع ومشتملاً على أنشطة طلابية كثيرة مثل النماذج الجماعية والمشاريع الصحفية ومسابقات لعب الأدوار، ومشاريع الأفلام الوثائقية. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن نموذج تعلم الطلبة كان فاعلاً للمشاركين بعد انتهائهم من دراسة المساق؛ إذ استطاعوا وضع أنفسهم في مواقف معينة ضمن قضايا بيئية بهدف تحديد أسباب المشكلات والقضايا وإيجاد حلول وطرائق عملية لتنقيف الناس ووعيهم حول هذه القضايا البيئية.

وأجرى (AL-Zoubi, 2013) دراسة سعت إلى تحليل كتب علم الأحياء المقررة للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية بشأن القضايا والمشكلات الناتجة عن التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع. وأشارت النتائج إلى أنَّ كتاب علم الأحياء المقرر للصف الأول الثانوي لم يتناول قضية صحة الإنسان وقضية الهندسة الوراثية قضية. أما فيما يتعلق بكتاب علم الأحياء المقرر للصف الثاني الثانوي العلمي فإنه لم يتناول المشكلات والقضايا الآتية المتمثلة باختلال التوازن البيئي، ونوعية الهواء والغلاف الجوي، ومشكلات الجوع ومصادر الغذاء، واستخدام الأراضي، والمصادر المائية. أما كتاب علم الأحياء المقرر للصف الثالث الثانوي العلمي فلم يتناول مشكلة التلوث، وقضية نوعية الهواء والغلاف الجوي، وقضية المصادر المائية، وقضية استخدام الأراضي، واحتلال التوازن البيئي.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليان

وسعـت دراسـة (Akçay & Yager, 2010) إلـى تقصـي فـاعـلـيـة بـرـنـامـج الـعـلـم وـالـتـكـنـوـلـوـجـيا وـالـمـجـتمـع STS عـلـى تـلـمـيـذـة الـطـلـبـة فـي خـمـسـة مـجـالـات وـهـي كـالـاتـي: إـقـانـ المـفـاهـيم الـعـلـمـيـة الـأـسـاسـيـة، وـفـهـمـ عمـلـيـاتـ الـعـلـمـ الـأـسـاسـيـة، وـاسـتـخـدـامـ الـمـهـارـاتـ الـإـبـادـعـيـة، وـتـحـسـينـ اـتـجـاهـاتـ الـطـلـبـةـ نـحـوـ الـعـلـمـ، وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ تـطـبـيقـ الـمـفـاهـيمـ وـالـعـلـمـيـاتـ الـعـلـمـيـةـ وـتـوـظـيـفـهـاـ فـيـ مـوـاـفـقـ جـدـيـدـةـ. تـكـوـنـتـ عـيـنـةـ الـدـرـاسـةـ مـنـ (724) طـالـبـاـ مـنـ الصـفـ السـادـسـ وـحتـىـ الصـفـ النـاسـعـ وـزـعـواـ عـلـىـ مـجـمـوعـةـ تـجـرـيـيـةـ يـطـبـقـ المـلـمـ فـيـهـاـ منـحـيـ (STS) كـطـرـيـقـةـ تـدـرـيـسـ وـالـطـالـبـ فـيـهـ يـشـكـلـ مـحـورـ الـعـلـمـيـةـ الـتـعـلـيمـيـةـ وـالـتـعـلـمـيـةـ، وـمـجـمـوعـةـ ضـابـطـةـ يـحـدـ المـلـمـ فـيـهـاـ بـنـاءـ الـمـسـاقـ وـطـبـيـعـتـهـ وـشـكـلـ الـتـعـلـيمـاتـ وـإـعـدـادـ خـطـطـ الـدـرـوـسـ الـيـوـمـيـةـ، كـمـاـ عـمـلـ (12) مـعـلـمـاـ عـلـىـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ تـجـرـيـيـةـ. تـوـصـلـتـ الـدـرـاسـةـ إـلـىـ أـنـ أـدـاءـ الـطـلـبـةـ فـيـ الـصـفـوـفـ الـمـتـمـرـكـزـةـ عـلـىـ منـحـيـ (STS) وـمـحـورـهـ الـطـالـبـ نـفـسـهـ كـانـتـ أـفـضـلـ مـنـ أـدـاءـ الـصـفـوـفـ الـتـيـ أـدـارـهـاـ الـمـلـمـ مـنـ حـيـثـ فـهـمـ وـاسـتـخـدـامـ مـهـارـاتـ عـلـمـيـاتـ الـعـلـمـ، وـالـمـهـارـاتـ الـإـبـادـعـيـةـ، وـتـطـوـرـ اـتـجـاهـاتـ أـكـثـرـ إـيجـاـبـيـةـ نـحـوـ الـعـلـمـ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ تـنـمـيـةـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ اـسـتـخـدـامـ مـفـاهـيمـ عـلـمـيـةـ فـيـ مـوـاـفـقـ سـيـاقـيـةـ جـدـيـدـةـ.

وـبـحـثـ (Abu-shrarr, 2010) فـيـ دـرـاسـةـ الكـشـفـ عـنـ قـضـاـيـاـ الـعـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـياـ وـالـمـجـتمـعـ (STS) الـمـتـضـمـنـةـ فـيـ مـحـتـوىـ منـهـاجـ الـجـغـرـافـيـاـ لـطـلـبـةـ الصـفـ الثـانـيـ الـثـانـيـ وـمـعـرـفـةـ مـسـتـوـيـ فـهـمـ الـطـلـبـةـ لـهـاـ. وـقـدـ اـسـتـخـدـمـ الـبـاحـثـ الـمـنـهـجـ الـوـصـفـيـ الـتـحـلـيلـيـ، فـيـ حـيـنـ شـمـلـ مـجـتمـعـ الـدـرـاسـةـ طـلـبـةـ الصـفـ الثـانـيـ ثـانـيـ بـالـمـحـافـظـةـ الـوـسـطـىـ لـلـعـامـ الـدـرـاسـيـ 2008/2009ـ وـبـالـلـاـعـ عـدـدـهـ (3358) طـالـبـاـ وـطـالـبـةـ مـنـ الـفـرعـ الـأـدـبـيـ مـوزـعـينـ عـلـىـ (14) مـدـرـسـةـ، وـقـدـ تـمـ اـخـتـيـارـ عـيـنـةـ عـشـوـائـيـةـ تـضـمـنـتـ (329) طـالـبـةـ وـطـالـبـةـ. أـظـهـرـتـ النـتـائـجـ تـضـمـنـ مـحـتـوىـ منـهـاجـ الـجـغـرـافـيـاـ قـضـاـيـاـ الـعـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـياـ وـالـمـجـتمـعـ بـشـكـلـ مـقـاـوـلـاتـ، وـعـدـمـ وـصـولـ الـطـلـبـةـ لـحـدـ الـكـفـاـيـةـ (70%) مـاـ يـشـيرـ إـلـىـ اـنـخـاـضـ مـسـتـوـيـ فـهـمـ الـطـلـبـةـ لـقـضـاـيـاـ الـعـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـياـ وـالـمـجـتمـعـ. وـتـبـيـنـ وـجـودـ فـروـقـ ذـاتـ دـلـلـةـ إـحـصـائـيـةـ فـيـ مـسـتـوـيـ فـهـمـ الـطـلـبـةـ لـقـضـاـيـاـ الـعـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـياـ وـالـمـجـتمـعـ تـعـزـىـ لـلـجـنـسـ وـكـانـتـ لـصـالـحـ إـلـاـنـثـ.

وـأـجـرـىـ (Al-maqtari, 2009) دـرـاسـةـ هـدـفـتـ الـكـشـفـ عـنـ مـسـتـوـيـ تـنـاـولـ مـحـتـوىـ مـقـرـراتـ الـعـلـمـ بـالـمـرـحـلـةـ الـثـانـيـةـ فـيـ الـجـمـهـورـيـةـ الـيـمـنـيـةـ لـقـضـاـيـاـ وـالـمـشـكـلـاتـ الـمـرـتـبـتـةـ بـالـعـلـمـ وـالـتـقـنـيـةـ وـالـمـجـتمـعـ وـالـبـيـئـةـ، وـإـعـادـ قـائـمـةـ مـقـرـحةـ بـالـقـضـاـيـاـ الـعـلـمـيـةـ الـمـرـتـبـتـةـ بـ (STSE) الـتـيـ يـبـنـيـغـيـ تـنـاـولـهـاـ ضـمـنـ مـجـالـ الـقـافـةـ الـصـحـيـةـ، وـالـهـنـدـسـةـ الـوـرـاثـيـةـ وـالـأـخـلـاقـ، وـالـتـقـنـيـةـ الـزـرـاعـيـةـ، وـالـمـوـارـدـ الـطـبـيـعـيـةـ وـالـصـنـاعـيـةـ، وـالـإـلـمـانـ وـالـمـخـدـرـاتـ، وـالـبـيـئـةـ وـمـشـكـلـاتـهـاـ، وـالـطـاـقةـ، وـالـقـضـاءـ وـالـإـلـكـتـرـوـنـيـاتـ، وـتـقـنـيـةـ الـآـلـاتـ وـسـائـلـ

النقل، والعلم والتقنية والمجتمع والبيئة. أشارت النتائج إلى أن مستوى تناول المقررات لهذه القضايا (12.6%) من المحتوى العلمي لها، وهذا المستوى أقل من المستوى المطلوب المحدد عالمياً وعربياً للمرحلة الثانوية (20%) وأكثر المقررات تناولاًً لهذه القضايا مقرراً فيزياء والكيمياء للصف الثالث الثانوي، وأقل المقررات تناولاًً لهذه القضايا مقرر كيمياء ثانوي. وبالنسبة لكل صف، فقد وصل مستوى تناول مقررات الصف الأول الثانوي (10%) والصف الثاني الثانوي (9.3%) والصف الثالث الثانوي (18.3%). أما بالنسبة لكل تخصص، فقد كان مستوى تناول مقررات الفيزياء (12.6%) والكيمياء (10.9%) والأحياء (14%). وأكثر القضايا التي تناولتها المقررات البيئة ومشكلاتها والثقافة الصحية، يليها قضايا الطاقة ثم التقنية الزراعية وإنتاج الغذاء وبشكل صريح وبأسلوب تفصيلي وعلى مستوى النطاق العالمي والمحلي. أما الهندسة الوراثية والأخلاق والتقنية الحريرية ثم الإدمان والمخدرات فقد كانت الأقل تناولاً.

وأجرى (Akçay, Yager, & Yager, 2009) دراسة مقارنة بين التعلم القائم على منحي STS والتعلم القائم على الكتاب المدرسي التقليدي لدى طلبة الصف الرابع والخامس والسادس قدمت القضايا المحلية، الحديثة الشخصية ذات الصلة بالبيئة والبناء التنظيمي لبرنامج STS. تم تقييم النهجين باستخدام ستة مجالات مختلفة وهي كالتالي: مفهوم، والعملية، والتطبيق، والإبداع، والاتجاهات، والنظرة العالمية. أظهرت نتائج الدراسة أنه لا فرق في النتائج في أي مستوى الصف في مجال مفهوم، ولكن وجدت اختلافات دالة إحصائياً ذات حجم تأثير كبير في المجالات الخمسة الأخرى.

وبحثت دراسة (AL-Mohtasib, 2006) في مستوى التطور العلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان في مجال المعرفة بالمحظى المعرفي للعلوم والتكنولوجيا وعلاقته باتجاهاتهم نحو العلم والتكنولوجيا. أشارت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون مستويات متباينة من المعرفة والوعي بالمحظى المعرفي للعلوم والتكنولوجيا، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بالمحظى يعزى للجنس وهي لصالح الإناث، والتخصص وهي لصالح التخصص العلمي، والبيئة المدرسية وهي لصالح المدارس الخاصة التي تعمل على تطبيق برامج أجنبية. كما أشارت النتائج إلى وجود عامل ارتباط موجباً ذات دلالة إحصائية بين مستوى التطور العلمي لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو العلم والتكنولوجيا.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعايد، جهاد السعايد، عبير العليمات

وأجرى (Khashan, 2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تطبيق نموذج تعليمي قائم على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في مستوى الثقافة العلمية لدى طلبة الصف السادس في مديرية تربية إربد الثانية من ذوي أنماط التعلم المختلفة. تكونت عينة الدراسة من (186) طالباً من طلبة الصف السادس، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية درسوا وفق النموذج التعليمي القائم على منحى (STSE) ومجموعة ضابطة. بينت النتائج وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متطلبات علامات طلاب الصف السادس الذين درسوا الوحدة الدراسية بالاعتماد على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة والذين درسواها بالطريقة التقليدية تعزى لطريقة التدريس وهي لصالح طلبة المجموعة التجريبية في مجالات الثقافة العلمية الآتية: عمليات العلم، والمعرفة العلمية، وإدراك العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متطلبات علامات طلاب الصف السادس الذين درسوا الوحدة الدراسية بمنحى (STSE) والذين درسواها بالطريقة التقليدية تعزى لأنماط التعلم وهي لصالح نمط التعلم المستقل في مجالات الثقافة العلمية.

وهدفت دراسة (Abdulaziz, 2003) إلى تقصي فاعلية تدريس وحدة مفترحة في علم الفيزياء للصف الأول الثانوي تقوم على التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع وأثرها في تعميم التفكير العلمي والاتجاه نحو البيئة. تم إعداد وحدة مفترحة تناولت الطاقة الشمسية والطاقة الكهربائية في ضوء مراعاة التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائياً للوحدة المفترحة على جميع متغيرات الدراسة الممثلة بفهم العلاقة بين المتبادل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، والتفكير العلمي، ومقاييس الاتجاه نحو البيئة.

المجال الثاني: الدراسات ذات الصلة بالأبعاد الاجتماعية للعلم:

هدفت دراسة (Dawson, 2015) التعرف إلى مستوى فهم طلبة المدارس الثانوية في أستراليا الغربية للقضايا العلمية الاجتماعية (SSI) ذات العلاقة بتغير المناخ والاحتباس الحراري، وتحديد مفاهيمهم البديلة حول علم تغير المناخ وتحسينها بصورة أكثر فعالية. ولتحقيق هذا الهدف؛ فقد شملت عينة الدراسة (438) طالباً وطالبة عملوا على تعبئة الاستبيان، كما أجريت مقابلات مع (20) طالبة. تبيّن أن الطلبة يعرفون خصائص مختلفة في كل من تغير المناخ والاحتباس الحراري ولكن ليس بالضرورة في كلٍّ منهما أو في العلاقة بينهما، بالإضافة إلى وجود اختلاط في فهم ظاهرة الاحتباس

الحراري وتغير المناخ؛ بمعنى أن هناك واحداً من كل ثلاثة من الطلبة قادر على تقديم التعريف الصحيح أو الصحيح جزئياً في ظاهرة الاحتباس الحراري وتغير المناخ. وتم تحديد خمس فئات من المفاهيم البديلة تمثلت بظاهرة الاحتباس الحراري وطبقة الأوزون، وأنواع في الغازات المسماة لاحتباس الحراري، وتلوث الهواء، وأنواع الإشعاعات، والمناخ والطقس. ولربما أن هذه النتائج تزود مدرسي العلوم أساساً لتطوير وتنفيذ استراتيجيات ومناهج التدريس المبنية على الاستقصاء لتحسين فهم الطلبة ومهارات صنع القرارات حول القضايا العلمية الاجتماعية والتغيرات المناخية تحديداً.

وحاولت دراسة (Al-saaideh, 2016) تقصي أثر استراتيجية تدريسية مستندة إلى "سوسيولوجية العلم كمurai إنساني" في اكتساب المهارات الحياتية والمضامين الاجتماعية للعلم وفق التفكير الشكلي لدى طلبة المرحلة الأساسية. تم اختيار أفراد الدراسة قصدياً من طلبات الصف التاسع الأساسي من مدرسة عيرا الثانوية للبنات في منطقة السلط، وقد تم تعينها عشوائياً إلى مجموعة تجريبية درست وفق الاستراتيجية التدريسية المستندة إلى سوسيولوجية العلم كمurai إنساني، ومجموعة ضابطة درست وفق الاستراتيجية الاعتيادية. أظهرت النتائج تفوق الاستراتيجية التدريسية المستندة إلى "سوسيولوجية العلم كمurai إنساني" حيث بَيَّنت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في اكتساب طلابات للمهارات الحياتية، والمضامين الاجتماعية للعلم تعزى للاستراتيجية التدريسية وهي لصالح طلابات المجموعة التجريبية. وجود فرق دال إحصائياً في اكتساب طلابات للمهارات الحياتية، والمضامين الاجتماعية للعلم تعزى للتفكير الشكلي. بالإضافة إلى وجود فرق دال إحصائياً يعزى للتفاعل بين الاستراتيجية التدريسية والتفكير الشكلي في اكتساب طلابات للمضامين الاجتماعية للعلم.

وأجرى (Al-Jrrah, et al., 2013) دراسة هدفت التعرف إلى نوعية حجج طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن لقضايا وراثية اجتماعية وعلاقتها بأنماط تفكيرهم، حيث يقوم الطلبة بتبرير مواقفهم من زواج الأقارب والفحص الطبي قبل الزواج، وقضايا الاستنساخ وهندسة الجينات. شملت عينة الدراسة (30) طالباً تم اختيارهم قصدياً. تم تحليل المقابلات استقرائياً باستخدام نموذج تولمن للحجج وفي ضوء استخدام أنماط التفكير. تبيّن أن قدرة الطلبة على تقديم الحجج حول القضايا الوراثية ليست بالمأمول تربوياً حسب المعيار المحدد في الدراسة، ذلك أن أغلبية حجج الطلبة هي في المستوى الثاني للحجج (إدعاء، ودليل، وأومبر) وتشكل ما نسبته (72%)، تلاه المستوى الثالث (إدعاء، ودليل، ومبرر، ودعم) بما نسبته (14%)، ثم المستوى الأول (إدعاء) بما نسبته (12%)، وأخيراً المستوى

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

الرابع (إدعاء، ودليل، ومبرر، ودعم، ومحدد، ودليل مضاد) بمنسبة (2%). بالإضافة إلى أنَّ نسبة الطلبة الذين استخدمو التفكير العقلاني (31%) والتفكير العاطفي (50%) والتفكير الحسي كانت (66%).

وحاول (Lee, et al., 2012) في دراستهم الكشف عن درجة امتلاك معلمي العلوم قبل الخدمة من كوريا الجنوبيّة القيم والسمة (الشخصية) كمواطنين عالميين، وتضمنت هذه القيم النظرة البيئية، والتعاطف الأخلاقي والاجتماعي، والمسؤولية العلمية الاجتماعية. أما القضايا العلمية الاجتماعية التي تم التركيز عليها فقد اشتملت على مسألة توليد الطاقة، واستخدام الأسلحة النووية، وتغيير المناخ، وبحوث الخلايا الجذعية الجنينية. طبقت الدراسة على عينة تكونت من (18) معلمًا وضمن التركيز على تطوير الشخصية والقيم عبر عمليات الحوار والتأملية. كشفت نتائج الدراسة أن المعلمين أظهروا ثلاثة عناصر رئيسية من الشخصية والقيم، ولكنهم فشلوا في تطبيق المبادئ الأخلاقية الثابتة حول القضايا وإظهار وجهات النظر العالمية. وفي حين أنهم يميلون إلى نهج القضايا في سياق العاطفة والتعاطف، غير أنهم فشلوا في اعتبار أنفسهم وكلاء أخلاقيين رئيسيين قادرین على الحل النشط للقضايا العلمية الاجتماعية على نطاق واسع. بالإضافة لذلك فقد لوحظ أن الاعتبارات الشخصية والقيمية قد أثرت في استجابات المشاركين حول قضايا تغيير المناخ وبحوث الخلايا الجذعية الجنينية واستخدام الأسلحة النووية، وتوليد الطاقة. كما أظهرت الدراسة أيضًا أن برامج القضايا العلمية الاجتماعية يمكن أن تسهل التفكير العلمي الاجتماعي لتشمل قدرات مثل: الاعتراف بتعقيد القضايا العلمية الاجتماعية ، وفحص القضايا من وجهات نظر متعددة مختلفة، وإظهار الشكوك حول المعلومات.

وهدفت دراسة الشهري (Al-Shahri, 2009) بناء قائمة بمستحدثات علم الأحياء وأخلاقياتها التي ينبغي تناولها في مقررات الأحياء بالمرحلة الثانوية وتحليل المقررات في ضوئها. وبعد بحث نتائج الدراسة أنَّ محتوى كتب الأحياء قد عالج عدد من قضايا المستحدثات الحيوية مثل: تنظيم النسل، والفحص الطبي قبل الزواج، والبصمة الوراثية، والاستساخ، والأغذية المعدلة وراثياً. وبالرغم من هذه المعالجة، إلا أنه تم تناولها كمعلومات إثرائية لتدخل في عملية تقويم الطالب. بالإضافة لذلك فقد أشارت النتائج إلى وجود قضايا لم تتم معالجتها مثل: تحديد جنس الجنين، والإجهاض، وتقويم الأثر البيئي، والطب البديل، ومصادر الأدوية. وكان هناك تدريب في الجوانب الأخلاقية ذات العلاقة بقضايا

المستحدثات الحيوية سواء تلك الأخلاقيات التي ترشد المتعلم عند إجراء البحث العلمية المتصلة بالمقرر، أم تلك الجوانب التي توجه سلوكه بغية الاستفادة من نواتج العلم واتخاذ القرارات حيالها.

وهدفت دراسة (Lazzrowitz & Bloch, 2005) إلى معرفة كيف يدرك معلمو الأحياء في المدرسة الثانوية القضايا المجتمعية (القيم، والأخلاقيات، والقضايا القانونية) في أثناء تدريسهم لعلم الوراثة، وعلم الوراثة الجزيئي، والوراثة البشرية، وهندسة الوراثة، والتطور. اشتملت عينة الدراسة على (30) معلماً ومعلمة من معلمي الأحياء. أظهرت النتائج أن مستوى الوعي لدى المعلمين تراوح بين متوسط إلى منخفض بالقضايا المجتمعية، وأن الغالبية من المعلمين لا يشمل القضايا المجتمعية في تدريسهم للموضوعات العلمية، ولكن إذا أثار الطلبة هذه القضايا، فإن المعلم مطالب للتصدي لها؛ فهم يؤكدون على المواد العلمية في إعداد الامتحانات. بالإضافة لذلك فإنه لا توجد فروق في آراء المعلمين نحو القضايا المجتمعية تعزى إلى العقيدة الدينية أو نوع الجنس، كما أن المعلمين من أصحاب الخبرة التدريسية يميلون إلى التعليم وفق منحى (STS) أكثر من المعلمين المبتدئين. وفي ضوء هذه النتائج فقد تم اقتراح استراتيجيات التعلم المطلوب استخدامها في صفوفهم على أساس نهج STS بحيث يتضمن القضايا المجتمعية كهدف رئيسي في التعليم.

المجال الثالث: الدراسات ذات الصلة بالتفكير الشكلي

هدفت دراسة (Bakir et al., 2015) إلى تحديد مستويات التفكير الشكلي (المنطقي) والتطور المعرفي لدى معلمي العلوم قبل الخدمة. اشتملت عينة الدراسة على (421) معلماً ومعلمة من التحقوا ببرنامج تدريس العلوم بكلية التربية في جامعة Mehmet Akif Ersoy في تركيا وهم من الصفوف (الأولى والثانية والثالثة و الرابعة). تم استخدام تقييم المجموعة لاختبار التفكير المنطقي Group Assessment of Logical Thinking Test. أظهرت نتائج الدراسة أن 0.42 % من المعلمين في مرحلة العمليات المجردة، وأن 61.41 % من المعلمين هم في المرحلة الانتقالية، وأن 38.17 % من المعلمي هم في مرحلة العمليات الملموسة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات اختبار التفكير المنطقي لدى معلمي العلوم تعزى للجنس، ولكن وجد هنالك اختلاف في مستويات التفكير لدى المعلمين وهو اختلاف (فرق) دال إحصائياً تبعاً لمستوى الصف ونوع المدرسة العليا التي تخرجوا منها.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

وحاولت دراسة (Oloyede, 2012) بيان العلاقة بين اكتساب مهارات عمليات العلم وقدرات التفكير الشكلي والتحصيل الدراسي للطلبة في العلوم. اشتملت عينة الدراسة من 320 طالباً من طلبة المرحلة الثانوية من مدارس مختارة في Bauchi state بنيجيريا. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين قدرة التفكير الشكلي واكتساب مهارات عمليات العلم، والتفكير الشكلي والتحصيل في الكيمياء، واكتساب مهارات عمليات العلم والتحصيل في الكيمياء.

هدفت دراسة (Fah, 2009) إلى قياس قدرات التفكير المنطقي لدى الطلبة بمقاطعة صباح في ماليزيا. تم استخدام اختبار Test of Logical Thinking ، واختبار Group Assessment of Logical Thinking . أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام لقدرات التفكير المنطقي لدى الطلبة كانت منخفضة، وأن 98% من المستجيبين صنفوا في المرحلة العمليات الملموسة في حين صنف 2% فقط في المرحلة الانتقالية. وكشفت النتائج عن عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية في متوسط قدرات التفكير المنطقي يعزى للجنس، ووجود فرق ذات دلالة إحصائية يعزى إلى التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية الدنيا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما سبق، ركزت الدراسات السابقة ذات الصلة بالمجال الأول المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والمجتمع وصلتهم مع بعضهم البعض والعلاقة المتبادلة بينهم وأثر العلم في المجتمع من خلال استخدام منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS)، وكان ذلك من خلال استخدامه كاستراتيجية تدريسية أو دراسة اتجاهات وآراء المعلمين والطلبة حولها ونحوها أو إجراء دراسات تحليلية لمدى تضمن المناهج الدراسية لقضايا ومشكلات ذات صلة بالعلم والتكنولوجيا والمجتمع، في حين حاولت الدراسات السابقة ذات الصلة بالمجال الثاني المتعلق الصبغة الاجتماعية للعلم ومضمونه الاجتماعية بعض المنجزات العلمية الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتأثيرها الإيجابي أو (الفائد) والسلبي (المخاطر) على المجتمعات وذلك في أفرع العلوم المختلفة وتناول القضايا العلمية الاجتماعية المتعلقة بالمستحدثات العلمية، بالإضافة إلى أنه لوحظ أن بعض الدراسات بحثت تناول جانب واحد أو مجال حياتي معين للعلم في الدراسة كما في جانب الصحة أو في جانب الأخلاق أو جانب الزراعة أو جانب البيئة.

وفي السياق، تبين أن الدراسة الحالية تتميز في أنها قامت على تناول منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والأبعاد الاجتماعية للعلم ووظيفته الاجتماعية وبالتالي جاءت منسجمة مع الحركات الإصلاحية العالمية لمناهج العلوم وتدريسيها التي أكدت على مسألة العلم والتكنولوجيا والمجتمع والصلة بينهم، وتأثير العلم على المجتمع بكافة صوره وفي كافة المجالات الحياتية من مثل الصحة، والسياسة، والاقتصاد، والصناعة، والزراعة، والتعليم، وتكنولوجيا الاتصالات، والمواصلات، والأخلاق، والإنسانية وغيرها، وفي مجالات العلوم المختلفة من مثل علم الأحياء، والكيمياء، وعلوم الأرض، والطب، وعلم الأدوية، والتكنولوجيا. كما يتبين أن هذه الدراسة اختلفت في متغيراتها التي تناولتها حيث إنها بحثت معرفة أثر الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي ذوي التفكير الشكلي المختلف.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي Quasi Experimental Design في هذه الدراسة لتقسي أثر استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع في STS في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم وفق التفكير الشكلي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

أفراد عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة جميع طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة الكرامة الثانوية المختلطة التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط/ محافظة البلقاء والبالغ عددهن (29) في شعبة واحدة، ولللاتي انتظمن بالدراسة فيها خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2017. وقد تم اختيار المدرسة قصدياً بحكم اهتمام الإدارة المدرسية ومعلمة الفيزياء فيها بموضوع الدراسة، وإبداء رغبتهن في تطبيق الدراسة في مدرستهن.

وتم تعين مجموعتي الدراسة عشوائياً: المجموعة الأولى (المجموعة التجريبية) التي تم تدريسيها باستخدام الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع، والمجموعة الثانية (المجموعة الضابطة) التي تم تدريسيها بالطريقة الاعتيادية التقليدية، وكان عدد الطالبات في المجموعة التجريبية (15) طالبة، في حين كان عدد الطالبات في المجموعة الضابطة (14) طالبة.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مئي السعايد، جهاد السعايد، عبر العليمات

كما تم تصنيف الطالبات في كلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) حسب مستوى التفكير الشكلي إلى مستويين (التفكير الشكلي المحسوس، والتفكير الشكلي المجرد)، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المجموعة، والتفكير الشكلي.

الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب المجموعة والتفكير الشكلي

| المجموع | المجموعة الضابطة | المجموعة التجريبية | المجموعة التفكير الشكلي |
|---------|------------------|--------------------|-------------------------|
| 15 | 8 | 7 | المحسوس |
| 14 | 6 | 8 | المجرد |
| 29 | 14 | 15 | الكلي |

أدوات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

اولاً: اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم

تم إعداد وتطوير اختبار فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم، وذلك بعد تحديد الوحدة الدراسية "طبيعة العلم" المتنضمة فصل واحد ألا وهو فصل "الفيزياء والتكنولوجيا" والتي تم إعادة صياغة هذه الوحدة الدراسية وتطويرها ومن ثم تدريسها وفق الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة وفق نمط الاختبار الموضوعي حيث تكون الاختبار بصورته النهائية من (20) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، وذلك بعد تطوير المادة العلمية التعليمية وفق الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS أعطيت الطالبة درجة واحدة على الإجابة الصحيحة، وصفراً على الإجابة الخاطئة، وقد بلغ مدى العلامات على الاختبار (0-20) علامة، انظر الملحق (1).

صدق الاختبار وثباته:

للحتحقق من صدق الاختبار، تم الاعتماد على الصدق الظاهري، وصدق المحتوى (المضمون) في تقدير صدق الاختبار وذلك بعرضه على لجنة تحكيم متخصصة في مناهج وتدريس العلوم، وتدريس مادة الفيزياء وعددهم (3) محكمين من أساتذة جامعات متخصصين في مناهج وتدريس العلوم، ومعلمة مادة الفيزياء، بهدف إبداء ملاحظاتهم وآرائهم في فقرات الاختبار والدقة العلمية لمحنواه وملاءمة الاختبار لقياس الأبعاد الاجتماعية للعلم، وقد تم تعديل وحذف وإضافة بعض الفقرات في ضوء ملاحظات لجنة التحكيم.

أما ثبات الاختبار فقد تم التتحقق منه بطريقتين؛ الأولى الاختبار (التطبيق) وإعادة تطبيق الاختبار (الاستقرار) test-retest method للتحقق من استقرار الاختبار وثباته عبر الزمن حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (11) طالبة، وبعد مرور أسبوعين تمت إعادة الاختبار، ويتطبيق معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient تم حساب معامل ثبات الاختبار حيث تبين أنه يساوي (0.891) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لتحقيق أغراض الدراسة. أما الطريقة الثانية فكانت باستخدام معادلة كور - ريتشارسون (KR20) لإيجاد الاتساق الداخلي حيث بلغ معامل ثبات الاختبار (0.92)، وهي قيمة تدل على أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات والتجانس الداخلي.

ثانياً: اختبار التفكير الشكلي

تم استخدام اختبار قدرات التفكير الشكلي الذي طورته أبو رمان (Abu Rumman, 1991) والمتضمن ثمانى (8) فقرات، وهو يستند إلى طريقة الاختبار من متعدد، حيث تختار الطالبة الجواب الصحيح من خمسة بدائل، ثم تختار سبباً لجوابها من خمسة بدائل، ولكي يكون الجواب صحيحاً يجب أن تختار الطالبة الجواب والسبب الصحيحين بهدف التقليل من فرصة التخمين لدى الطالب، وفي ضوء صدق ومعامل الثبات الأصلي، تم استخدام الاختبار في الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين مستوى التفكير الشكلي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي وقدرتهم على فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم، وعليه، تم تصنيف أفراد الدراسة كالتالي: (0-3) ضمن فئة التفكير المحسوس، و(4-8) ضمن فئة التفكير المجرد، انظر الملحق (2).

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

صدق الاختبار وثباته:

تم تحديد صدق الاختبار من قبل (Abu Rumman, 1991) من خلال إجراءات تطويره بدلاًلة صدق المحتوى حيث تم عرضه على أربعة من الهيئة التدريسية في كلية التربية بالجامعة الاردنية، وأربعة من قسم الإشراف التربوي في وزارة التربية والتعليم.

أما ثبات الاختبار فبلغ (0.66) وذلك باستخدام معادلة كودر - ريتشارد سون (KR₂₀) وهو معامل ثبات مناسب ل لتحقيق أغراض الدراسة.

المادة العلمية التعليمية:

يهدف تطبيق الدراسة والإجابة عن أسئلتها؛ تم اختيار وحدة دراسية من كتاب الفيزياء للصف العاشر الأساسي المقرر تدريسيه في مدارس الأردن ابتداءً من العام الدراسي 2015/2016، وإعادة صياغة الوحدة الدراسية المختارة وهي "طبيعة العلم" المتضمنة فصل "الفيزياء والتكنولوجيا" الذي تضمن الدراسات الآتية: الطريقة العلمية، و تاريخ علم الفيزياء وتطوره، والتطور التكنولوجي. تم تطوير هذه الدراسات وإعادة صياغتها بما يتاسب مع الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS، ففي سياق هذه الاستراتيجية التدريسية تم تناول العلاقة المتبادلة والمترادفة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، إلى جانب تناول ودرج الأبعاد الاجتماعية للعلم وصيغة العلم الاجتماعية وتأثيراته على المجتمعات في مجالات الحياة المختلفة ومدى تطوره وتأثير هذه التطور على المجتمع كالتطور التكنولوجي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والالكترونيات والمواصلات والطب وصحة الإنسان ومرضه والمياه ومصادر الغذاء، والفضاء والطاقة والذرة والمفاعلات النووية وسياق التسلح وتكنولوجيا الحرب ونوعية الهواء والغلاف الجوي والتلوث والجيوفيزياء (فيزياء الأرض) وأخلاقيات العلم والمسؤولية العلمية والإنسانية والتعليم وغيرها خصوصاً في ظل تناول أثر تطور علم الفيزياء على العلوم الأخرى كالأخياء والكيمياء والهندسة وعلم الارصاد الجوية وعلم الفلك والملاحة البحرية والدين، وهذا في سياق تواجد العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع وتأثير كل منهم على الآخر وتأثيرهم بعضهم البعض وحدود ومحددات كل منهم والخدمات الحياتية للعلم والتكنولوجيا.

وتم الأخذ بعين الاعتبار مراعاة معايير تنظيم وعرض المحتوى التعليمي لهذه المادة العلمية التعليمية بما يتناسب مع الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع، STS، حيث أعدت الخطط التدريسية في ضوء خطة سير التدريس المتضمنة وصفاً لطريقة التعلم باستخدام الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS، حيث اشتملت على العناصر الآتية: النتاجات التعليمية العامة للمحور الرئيسي (الفيزياء والتكنولوجيا) وتأثيرهما على المجتمع، وتضمن كل درس على النتاجات التعليمية الخاصة، والمفاهيم العلمية الرئيسية، والأدوات المستخدمة اللازمة، والزمن المتوقع، ومن ثم الخطة التدريسية (تقديم الدرس) التي تضمنت ثلاثة مراحل أساسية، هي: (التمهيد، والعرض، والتقويم)، وتضمنت أيضاً ارشادات للمعلمة تستعين بها في أثناء التدريس خاصة المتعلقة بتوظيف طريقة التعلم كمجموعات وأسلوب الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة الإثرائية والتقويم التكيني والختامي في كل درس بشكلٍ يساهم في تحقيق أهداف الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تعزيز فهم الطالبات للأبعاد الاجتماعية للعلم؛ هذا وقد تم عرض المادة التعليمية المطورة على معلمة فيزياء من يدرّس المرحلة الأساسية العليا بهدف تحكيمها وإبداء ملاحظاتها حول مناسبة المادة التعليمية المطورة على تحقيق أهداف الدراسة وانسجامها مع الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى (STS) وأهدافها وقد أخذت ملاحظاتها بعين الاعتبار من حيث الإضافة والتعديل.

إجراءات التطبيق:

خلال هذه الدراسة تم القيام بالخطوات التالية:

1. حصر المدارس التي تشمل الصف العاشر الأساسي ضمن مديرية التربية التعليم لمنطقة السلط، تم اختيار مدرسة الكرامة الثانوية المختلطة قصدياً من تهئاً فيها الشروط الازمة لتطبيق الدراسة.
2. الحصول على الموافقة الرسمية لإجراء الدراسة في المدرسة وتنطيط عليها شروط الدراسة.
3. اختيار الوحدة التعليمية وتطويرها بما يتناسب مع الهدف من الاستراتيجية التدريسية بحيث تكون دليلاً للمعلمة للتدريس باستخدام استراتيجية التدريس القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS المتضمن على النتاجات التعليمية العامة والخاصة والدروس المطورة وفق هذه الاستراتيجية التدريسية وأوراق عمل وبعض الإرشادات لستعين بها المعلمة عند تدريس الطالبات الوحدة الدراسية المطورة والذي يوضح خطة سير الدرس وعرضه في الحصة الدراسية.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعايد، جهاد السعايد، عبر العليمات

4. تم تدريب معلمة الفيزياء وفق تلك الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS من خلال الدليل المعد وترتسيح الأهداف المنوي تحقيقها في الدراسة.
5. تم إعداد وتطوير أدوات الدراسة المذكورة في أدوات الدراسة (اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم)، وإيجاد صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين وتطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بهدف إيجاد ثباتها، أما اختبار التفكير الشكلي فقد تم الاعتماد على إجراءات الصدق والثبات التي أجريت لاختبار التفكير الشكلي الأصلي الذي طورته أبو رمان (Abu Rumman, 1991) في دراستها وبالتالي تم استخدامه في الدراسة الحالية.
6. تعين مجموعة الدراسة (التجريبية، والضابطة) على المعالجات بطريقة عشوائية.
7. تصنيف الطالبات حسب التفكير الشكلي إلى مستويين: (مجرد، ومحسوس) باستخدام اختبار التفكير الشكلي الذي طبق على أفراد الدراسة بتاريخ 2016/9/1.
8. تطبيق أداة الدراسة (اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم) قبلياً وبعدياً بهدف المقارنة بين أثر المعالجات على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم، حيث طبق الاختبار القبلي بتاريخ 2016/9/4، أما الاختبار البعدي فقد طبق بتاريخ 2016/9/27 ويوافق سبع حصص دراسية.
9. تصحيح استجابات الطالبات على الاختبارات القبلية والبعدية، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (الوصفية والاستدلالية) من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS(Statistical Package for the Social Sciences) في التحليل الإحصائي بهدف الإجابة على أسئلة الدراسة.
10. عرض النتائج في ضوء أسئلة الدراسة ومناقشتها.

تصميم الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجاري Quasi Experimental Design في هذه الدراسة وذلك في ضوء المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات المستقلة:

- استراتيجية التدريس، ولها مستويان، هما:

1. القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS .

2. الاستراتيجية الاعتيادية.

- التفكير الشكلي، وهو متغير تصنفي (ثانوي) له مستويان، هما:

1. التفكير الشكلي المحسوس.

2. التفكير الشكلي المجرد.

ب. المتغير التابع:

ويشمل متغير واحد، وهو:

1. فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم.

المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق المعالجة التجريبية، تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية) والإحصاء الاستدلالي من خلال استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (ANCOVA) ذي التصميم العامل (2×2) لنتائج الطالبات في المجموعتين (التجريبية، والضابطة) على متغير الدراسة التابع، وهو: فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم، واختبار دلالة الفرق عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). وقد تم استخدام مربع ايتا 2 Eta Square لمعرفة حجم الأثر Effect Size وبالتالي معرفة أثر الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS، ونسبة التباين المفسر (المتبنا به) في المتغير التابع وهو فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: هل تختلف درجة فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى طالبات الصف العاشر الأساسي باختلاف استراتيجية التدريس (الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS، والاستراتيجية الاعتيادية)؟

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات أفراد عينة الدراسة على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم القبلي والبعدي والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات أفراد عينة الدراسة على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم القبلي والبعدي حسب استراتيجية التدريس والتفكير الشكلي

| الاختبار البعدي | الاختبار القبلي | | العدد | التفكير الشكلي | المجموعة |
|-------------------|-----------------|-------------------|-------|----------------|--|
| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| 2.33 | 18.00 | 2.49 | 13.25 | 8 | استراتيجية التدريس القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع (المجموعة التجريبية) |
| 2.64 | 12.43 | 1.99 | 6.57 | 7 | |
| 3.74 | 15.40 | 4.09 | 10.13 | 15 | |
| 3.39 | 16.33 | 3.39 | 12.33 | 6 | الاستراتيجية الاعتيادية (المجموعة الضابطة) |
| 1.41 | 10.00 | 1.46 | 7.88 | 8 | |
| 4.01 | 12.71 | 3.29 | 9.79 | 14 | |
| 2.84 | 17.28 | 2.82 | 12.86 | 14 | المجموع |
| 2.36 | 11.13 | 1.79 | 7.27 | 15 | |
| 4.04 | 14.10 | 3.66 | 9.97 | 29 | |

يوضح الجدول (2) أداء الطالبات أفراد عينة الدراسة على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء طالبات المجموعة التجريبية على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم القبلي (10.13) علامة وانحراف معياري (4.09)، وعلى اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم البعدي (15.40) علامة وانحراف معياري (3.74). في حين بلغ المتوسط الحسابي لأداء طالبات المجموعة الضابطة على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم القبلي (9.79) علامة وانحراف معياري (3.29)، وعلى اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم البعدي (12.71) علامة وانحراف معياري (4.01). وبالتالي يتضح مما سبق

وجود فرق ظاهري بين المتوسطات الحسابية لأداء طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم. ولاختبار دلالة الفروق الظاهيرية بين المتوسطات الحسابية للأداء البعدى على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم للمجموعتين (التجريبية والضابطة) تم استخدام تحليل التباين الثنائى المصاحب (ANCOVA) ذى التصميم العاملى (2×2)، والجدول رقم (3) يوضح النتائج.

الجدول (3) نتائج تحليل التباين الثنائى المصاحب (ANCOVA) لأداء الطالبات أفراد عينة الدراسة على اختبار الأبعاد الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة باختلاف التفكير الشكلى

| مستوى الدلالة (ج) | قيمة F المحسوبة | متوسط المرءات | درجة الحرية | مجموع المرءات | مصدر التباين |
|-------------------|-----------------|---------------|-------------|---------------|-----------------------------------|
| 0.000 | 94.691 | 120.505 | 1 | 120.505 | المصاحب (القبلي) |
| 0.000 | 27.819 | 35.402 | 1 | 35.402 | استراتيجية التدريس |
| 0.265 | 1.304 | 1.660 | 1 | 1.660 | التفكير الشكلى |
| 0.003 | 10.549 | 13.425 | 1 | 13.425 | استراتيجية التدريس*التفكير الشكلى |
| | | 1.273 | 24 | 30.543 | الخطأ |
| | | | 28 | 456.690 | الكلي المعدل |

تشير نتائج تحليل التباين الثنائى المصاحب في الجدول (3) إلى وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) يعزى لمتغير استراتيجية التدريس (الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع، والاستراتيجية الاعتيادية) بين متوسط درجات طالبات عينة الدراسة في كل من المجموعتين (التجريبية، والضابطة) على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (27.819) والدلالة الإحصائية لها (0.000). هذا وتشير نتائج المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة لأداء الطالبات على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة باختلاف التفكير الشكلى لديهن الموضحة في الجدول (4) إلى أن هذا الفرق يميل لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللواتي خضعن للاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعайдه، جهاد السعайдه، عبير العليمات

حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لدرجاتهن على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم (15.27) عالمة في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل لدرجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالاستراتيجية الاعتيادية على الاختبار نفسه (13.04) عالمة، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً في فهم الأبعاد للعلم يعزى إلى اختلاف استراتيجية التدريس لصالح طالبات المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والأخطاء المعيارية لداء طالبات أفراد عينة الدراسة على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم البعدى للمجموعة التجريبية والضابطة باختلاف التفكير
الشكل

| الخطأ المعياري | المتوسط الحسابي المعدل | العدد | التفكير الشكلي | المجموعة |
|----------------|------------------------|-------|----------------|-----------|
| 0.51 | 14.95 | 8 | المجرد | التجريبية |
| 0.54 | 15.58 | 7 | المحسوس | |
| 0.29 | 15.27 | 15 | كلي | |
| 0.51 | 14.13 | 6 | المجرد | الضابطة |
| 0.45 | 11.94 | 8 | المحسوس | |
| 0.31 | 13.04 | 14 | كلي | |
| 0.41 | 14.54 | 14 | المجرد | المجموع |
| 0.39 | 13.76 | 15 | المحسوس | |
| 0.21 | 14.15 | 29 | الكلي | |

و بما أن النتائج أظهرت أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم يعزى إلى استراتيجية التدريس، فقد تم إيجاد أثر الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع وفاعليتها في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم من خلال إيجاد حجم الأثر Effect Size باستخدام مربع ايتا η^2 ونسبة التباين (التبؤ) المفسر كما هو في الجدول (5).

الجدول (5) قيم مربع ايتا ونسبة التباين المفسر لأداء الطلبات أفراد عينة الدراسة على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم حسب استراتيجية التدريس والتفكير الشكلي

| حجم الأثر | نسبة التباين المفسر | مربع ايتا | مجموع المربيعات | مصدر التباين |
|-----------|---------------------|-----------|-----------------|-------------------------------------|
| | %26.3 | 0.263 | 120.505 | المصاحب (القبلي) |
| متوسط | %7.75 | 0.0775 | 35.402 | استراتيجية التدريس |
| صغير | %0.3 | 0.003 | 1.660 | التفكير الشكلي |
| صغير | %2.9 | 0.029 | 13.425 | استراتيجية التدريس * التفكير الشكلي |
| | | | 30.543 | الخطأ |
| | | | 456.690 | الكلي المعدل |

يتضح من الجدول (5) أن استراتيجية التدريس أحدثت تبايناً متوسطاً في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى الطلبات أفراد عينة الدراسة، ذلك أن حجم الأثر لاستراتيجية التدريس في الأبعاد الاجتماعية للعلم كان متوسطاً، وباستخدام مربع ايتا وجد أنه يساوي (0.0775) وهذا يعني أن استراتيجية التدريس أحدثت تبايناً متوسطاً في تحسين فهم الطلبات للأبعاد الاجتماعية للعلم (المتغير التابع) وبالتالي فهي تفسر ما نسبته (7.75 %) من التباين الكلي في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى طلاب الصف العاشر الأساسي أفراد عينة الدراسة، أي أن التباين في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم يعزى لاستراتيجية التدريس (الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع)، ولتفسير ذلك، ربما تتمكن الأسباب وراء نجاح وفاعلية هذه الاستراتيجية التدريسية (المعالجة) في التدريس على الاستراتيجية الاعتيادية إلى ما يأتي:

- بناء المادة التعليمية (المعرفة العلمية) ضمن منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع وإظهار العلاقة المترادفة والمترادلة بينهم تسهم في توضيح وبيان الأبعاد الاجتماعية للعلم وتأثير العلم وتطبيقاته التكنولوجية على مجالات الحياة البشرية المختلفة مثل السياسية، والاقتصادية، والتعليم، والصحية، البيئية، والتكنولوجيا واستخداماتها، والأخلاق وكذلك فروع العلم الأخرى المتنوعة والتي هي أيضاً ذات مساس كبير بحياة البشر وتوضيح انعكاساته الإيجابية والسلبية،

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

ما يعزز ويسهل مستوى فهم الطالبات للأبعاد الاجتماعية للعلم، وهذا الأمر ربما ساهم في جذب انتباه الطالبات نحو الموضوعات وزادت من دافعيتهن نحو تعلم العلوم خصوصاً مساق الفيزياء بصورة وأعطت نوعاً من المتعة والتشويق وأسلوب جعل الطالبات يقدرن أهمية العلم وقيمتها.

• بالإضافة إلى أن توظيف هذا المنحى (العلم والتكنولوجيا والمجتمع) يعمل على إثارة الطالبات عاطفياً وفكرياً وتنمية المهارات الاجتماعية ذلك أنها تتعامل مع قضايا اجتماعية ذات صلة بالعلم والتكنولوجيا ذات علاقة بحياة الطالبات مباشرة وحياة مجتمعهن، وهذا شأنه يجعل المادة التعليمية تتناسب مع اهتمامات الطالبات وحاجاتهن وميلهن خصوصاً وأنه كان هناك تناول للإيجابيات والسلبيات لبعض المنجزات العلمية والتكنولوجية وتأثيرها على المجتمع. وبهذا يُصبح الطلبة بالعموم على وعي بتحمل المسؤولية كمواطنين يحاولون ويسعون إلى المشاركة في فهم القضايا العلمية الاجتماعية ذات الصلة بحياتهم وحياة مجتمعهم والتعامل مع تلك القضايا على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية وممتنعين للثقافة العلمية والتكنولوجية.

• تم طرح المادة التعليمية في سياقات جديدة في محاولة لمخاطبة جميع الطالبات بمعرفة ضمن سياقات حياتية ومتصلة بهن بصورة شخصية واجتماعية، وهذا الأمر كان من العوامل المساعدة والمحفزة للطالبات بأن ينقاولن ضمن الموقف التعليمي خاصه وأن هذه الاستراتيجية التدريسية تتماشى مع التوجهات التربوية الحديثة والحركات الإصلاحية في مناهج العلوم وتدريسها في أنها تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية والتعلمية وأساساً لها حيث يُطبق ذلك في سياق المواقف التعليمية وأشاء تطبيق هذه الاستراتيجية التدريسية (الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع)، وهذا الأمر أدى لزيادة تفاعل الطالبات مع المادة التعليمية وتحفيزهن على المناقشة وال الحوار والاستفسار والتفاعل مع أسئلة إثباتية والانتباه لما يُطرح وبالتالي أدى ذلك كله إلى تحسين فهم الطالبات في المجموعة التجريبية للأبعاد الاجتماعية للعلم وبالتالي تحسين أدائهم في اختبار فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم، طبعاً دون أن يكون هناك الهم الأول ألا وهو التركيز على تعطية المنهاج المدرسي (كماً) ضمن وقت زمني محدد بغض النظر عن مدى تحقيق النتائج التعليمية المنشودة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى تحقيق تعلم ذات جودة ومعنى.

- إن توظيف الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع لرئما يوفر الصفات المرغوبة في عملية التعلم ذي المعنى الذي يمكن الطالبات من ربط التعلم الجديد بالعلم السابق مما يؤدي إلى تحسين فهم المادة التعليمية والاحتفاظ بها و يجعل الطالبات أكثر إدراكاً ووعياً لكيفية استخدام العلم والتكنولوجيا التي هي جزء كبير منها وليد العلم وأخر يساهم في تطوير العلم، والتكيف معهما بصورة إيجابية سليمة لصالح الإنسانية ضمن سياقات تفاعل العلم والتكنولوجيا والمجتمع وال العلاقات المتبادلة والمداخلة بينهن.

ومن خلال الاطلاع على الأنماط التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة لوحظ وجود دراسات ذات صلة بمنحى (STS) في تدريس العلوم منها ما هو متعلق بتطبيق منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع كاستراتيجية تدريس حيث أظهرت الأثر الإيجابي في تعلم الطلبة واستيعابهم لموضوع العلاقة المتبادلة والمداخلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع وبالتالي تحسين تعلم الطلبة للعلوم بوجه عام، وتحسين فهم الطلبة للأبعاد الاجتماعية للعلم وصيغته وتأثيراته عند استخدام الاستراتيجيات التدريسية الفائقة على منحى (STS)، ومنها ما هو دراسات تحليلية لمدى تضمن مناهج العلوم لقضايا ومشكلات العلم والتكنولوجيا والمجتمع.

وفي هذا، أشارت نتائج دراسة (Al-Mousawi, 2014) إلى فاعلية منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في عملية تعليم الطلبة وتعلمهم من خلال ما أكدت عليه الدراسة من تفوق الطالبات اللواتي درسن وفق منحى العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع، والبيئة على الطالبات اللواتي درسن وفق الطريقة التقليدية في كل من اختبار التحصيل ومراحل الحكم الخافي، كما تؤكد دراسة (Yoon & KO, 2013) على أن نموذج تعلم الطلبة كان فاعلاً للمشاركين إذ استطاعوا وضع أنفسهم في مواقف معينة ضمن قضايا بيئية من أجل تحديد أسباب المشكلات وإيجاد حلول وطريق عملية لتنفيذ الناس عن هذه القضايا البيئية والحلول الممكنة. وبالإضافة لذلك فقد أشارت دراسة (Akcay & Yager, 2010) إلى أن أداء الطلبة في الصنوف المتمركزة على منحى (STS) التي محورها الطالب نفسه كانت أفضل من أداء الصنوف التي أدارها المعلم من حيث فهم واستخدام مهارات عمليات العلم، واستخدام المهارات الإبداعية، وتطوير اتجاهات أكثر إيجابية نحو العلوم، بالإضافة إلى القدرة على استخدام مفاهيم علمية في مواقف سياقية جديدة. في حين أشارت دراسة (AL-Mohtasib, 2006) التي هدفت التعرف إلى مستوى التطور العلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

في عمان في بعد المعرفة بالمحنوي المعرفي للعلوم والتكنولوجيا وعلاقته باتجاهاتهم نحو العلم والتكنولوجيا إلى وجود معامل ارتباط موجباً ودالاً إحصائياً بين مستوى التنور العلمي لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو العلم والتكنولوجيا. وكذلك أشارت دراسة (Khashan, 2005) التي هدفت التعرف إلى أثر تطبيق نموذج تعليمي قائم على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في مستوى الثقافة العلمية لدى طلبة الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي من ذوي أنماط التعلم المختلفة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات طلاب الصف السادس الذين درسوا الوحدة الدراسية بمنحى (STSE) والذين درسوها بالطريقة التقليدية لصالح طلبة المنحى التعليمي في مجالات الثقافة العلمية، وهي: المعرفة العلمية، واختبار عمليات العلم، وإدراك العلاقة المتباينة بين العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع، والبيئة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل تختلف درجة فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى طلابات الصف العاشر الأساسي باختلاف مستوى تفكيرهن الشكلي (المحسوس، المجرد) عند تدريسهن بالاستراتيجيتين (الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS، والاستراتيجية الاعتيادية)؟

بالرجوع إلى الجدول (2) يتضح وجود فرق ظاهري بين المتوسطات الحسابية لدرجات اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم بين المجموعتين حسب التفكير الشكلي (محسوس، مجرد) إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات ذوات التفكير المجرد في المجموعة التجريبية على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم (18.00) علامة وبانحراف معياري (2.33) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات ذوي التفكير المحسوس في المجموعة التجريبية على الاختبار نفسه (12.43) علامة وبانحراف معياري (2.64). ولكن بالمقابل بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات ذوي التفكير المجرد في المجموعة الضابطة على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم (16.33) علامة وبانحراف معياري (3.39) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات ذوي التفكير المحسوس في المجموعة الضابطة على الاختبار نفسه (10.00) علامة وبانحراف معياري (1.41). ومن جهة أخرى أظهرت النتائج وجود فرق ظاهري بين المتوسطات الحسابية لدرجات اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم حسب التفكير الشكلي (محسوس، مجرد) إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات ذوات التفكير المجرد

على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم (17.28) علامة وبانحراف معياري (2.84) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات ذوي التفكير المحسوس (11.13) وبانحراف معياري (2.36).

ولاختبار دلالة الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية للأداء البعدى على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم وفقاً لشكل التفكير (مجرد، محسوس) تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (ANCOVA) ذي التصميم العائلي (2X2)، وبالرجوع الى الجدول (3) فقد أشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير التفكير الشكلي بين متوسطات درجات الطالبات أفراد عينة الدراسة في كل من المجموعتين (التجريبية، والضابطة) على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) حيث بلغت قيمة (F) المحسوسة (1.304) والدلالة الإحصائية لها (0.265)، بالنظر إلى المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة في الجدول (4) نجد أنها كانت في المجموعة التجريبية لصالح الطالبات ذوات التفكير المحسوس، إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل البعدى لدرجات الطالبات ذوات التفكير المحسوس في المجموعة التجريبية على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم (15.58) علامة، في حين بلغ المتوسط الحسابي البعدى لدرجات الطالبات ذوي التفكير المجرد في المجموعة التجريبية على الاختبار نفسه (14.95) علامة. ولكن بالمقابل بلغ المتوسط الحسابي البعدى المعدل لدرجات الطالبات ذوي التفكير المجرد في المجموعة الضابطة على اختبار نفسه (14.13) علامة في حين بلغ المتوسط الحسابي البعدى لدرجات الطالبات ذوي التفكير المحسوس في المجموعة الضابطة على الاختبار نفسه (11.94) علامة.

ونفس هذه النتيجة أن تحسن أداء الطالبات في اكتساب الأبعاد الاجتماعية للعلم يعود بالدرجة الأولى للاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع، كما أن طبيعة المادة التعليمية في الاستراتيجية التدريسية ذات صلة بالواقع الحياتي الاجتماعي للطالبات وربما كان هذا عاملاً مهماً في جذب انتباه الطالبات وزيادة دافعيتهن نحو العملية التعليمية وبخاصة أنها ذات أهمية للطالبات على المستوى الشخصي وتنمى حياة الطالبات اليومية وينتباشن معها، وهذا الأمر ساهم في جعل جميع الطالبات سواء الطالبات ذوات التفكير الشكلي أو المجرد جميعهن تقاعن مع المادة التعليمية ضمن سياق الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع خاصة وأنها استراتيجية تدريسية تميزت بأنها جعلت من الطالب محوراً للعملية التعليمية، وتسعى لأن تقوم جميع الطالبات أثناء تطبيقها باستخدام القدرات العقلية لديهن في ظل توظيف الحوار والمناقشة بهدف

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

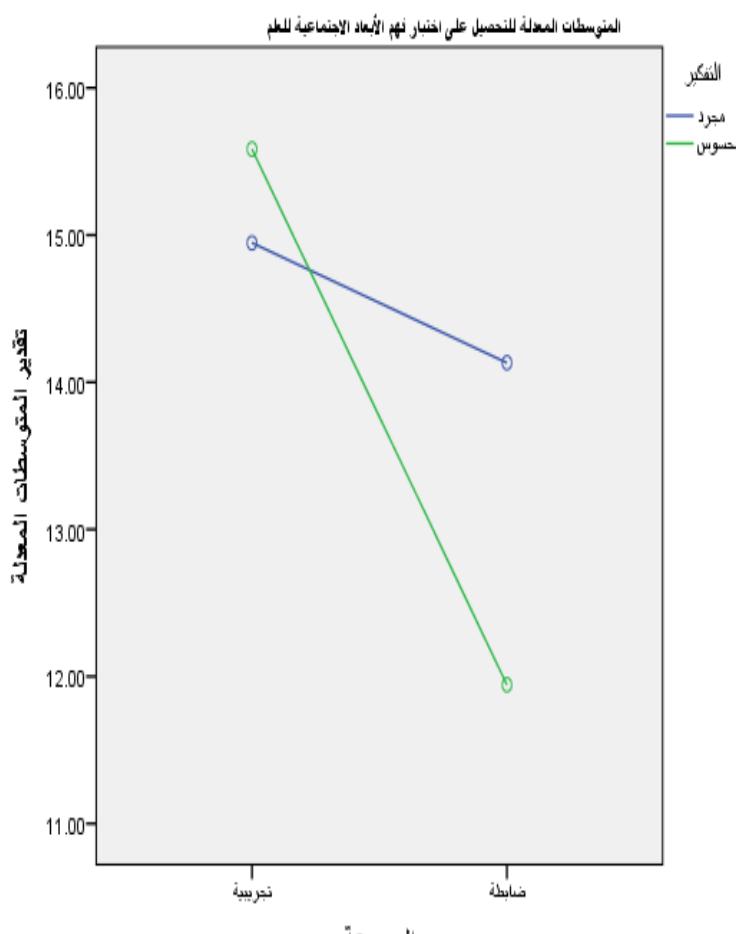
تحسين الفهم الدقيق للسياق الاجتماعي والمنجزات العلمية الحديثة التي يشهدها عالمنا اليوم التي تؤثر على الإنسان وفي كافة مجالات الحياة اليومية، وفي هذا فإن الطالبات تحسن أداؤهن في الاختبار حتى أن الطالبات ذوات التفكير المحسوس تطور مستواهن وقدراتهن أيضاً كالطالبات ذوات التفكير المجرد حتى أنه كان أداؤهن أفضل من أداء الطالبات ذوات التفكير المجرد في المجموعة التجريبية، وهذا ما أظهرته المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية التفكير الشكلي في عملية التعلم وتحسينها ودور الاستراتيجية التدريسية وأثرها على قدرة التفكير الشكلي، فقد أشارت دراسة (Oloyede, 2012) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين اكتساب مهارات عمليات العلم وقدرات التفكير الشكلي والتحصيل الدراسي في العلوم إلى وجود علاقة إيجابية بين قدرة التفكير الشكلي واكتساب مهارات عمليات العلم، والتفكير الشكلي والتحصيل في الكيمياء، واكتساب مهارات عمليات العلم والتحصيل في الكيمياء. دراسة (Fah, 2009) التي أشارت إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية في قدرات التفكير المنطقي يعزى إلى التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية الدنيا؛ وهذا الأمر يشير إلى أن تعلم الطلبة للموضوعات وتحصيلهم الدراسي فيها في سياق توظيف الاستراتيجيات التدريسية المختلفة يؤثر على قدرات التفكير المنطقي الطلبة وينتشر بها وبصورة تؤكد على وجود علاقة بين أداء الطلبة الأكاديمي وتعلمهم للموضوعات وقدرات التفكير لديهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: هل يوجد أثر للتفاعل بين استراتيجية التدريس والتفكير الشكلي في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم، وباختبار دلالة الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية للأداء البعدى على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ولشكل التفكير (مجرد، محسوس)، والتفاعل بين المجموعة والتفكير الشكلي باستخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (ANCOVA) ذي التصميم العاملى(2X2)، كما هو موضح في الجدول رقم (3)؛ فقد أشارت النتائج في الجدول (3) إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية يعزى للتفاعل بين الاستراتيجية التدريسية والتفكير الشكلي عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (10.549) والدلالة الإحصائية لها (0.003).

ولإيجاد أثر التفاعل بين استراتيجية التدريس والتفكير الشكلي في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم تم إيجاد حجم الأثر Effect Size باستخدام مربع إيتا η^2 ونسبة التباين (التبؤ) المفسر كما هو في الجدول (5) والذي يتضح منه أن حجم أثر التفاعل بين استراتيجية التدريس والتفكير الشكلي في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم كان صغيراً، إذ وجد أنه يساوي (0.029) وهو حجم أثر صغير، وهذا يعني أن حجم أثر التفاعل بين استراتيجية التدريس والتفكير الشكلي في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم أحدث تبايناً صغيراً في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم (المتغير التابع) وبالتالي فهو يفسّر ما نسبته (2.9%) من التباين الكلي في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى طالبات الصف العاشر أفراد عينة الدراسة، ويتضح من الشكل (1) أن أداء الطالبات في المجموعة التجريبية التي درست بالاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع كان أفضل من أداء الطالبات في المجموعة الضابطة التي درست بالاستراتيجية الاعتيادية وهذا يعني أن الأثر تراكمي وأن المتغيرين يعملان بشكل غير مستقل عن بعضهما البعض في مجال اكتساب المضامين الاجتماعية للعلم وأن أثر الاستراتيجية التدريسية يتغير مع تغير مستويات متغير التفكير الشكلي، وإذا ما تمت مقارنة أداء الطالبات في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة ضمن مستويات التفكير الشكلي وفق المتوسطات الحسابية البعيدة المعدلة؛ فإنه يلاحظ أن أداء الطالبات ذات التفكير المجرد في المجموعة التجريبية على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم بلغ (14.95) علامة وهو (أفضل) من أداء الطالبات ذات التفكير المجرد في المجموعة الضابطة على الاختبار نفسه والذي بلغ (14.13) علامة، كما يلاحظ أن أداء الطالبات ذات التفكير المحسوس في المجموعة التجريبية على اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم قد بلغ (15.58) علامة وهو أفضل من أداء الطالبات ذات التفكير المحسوس على الاختبار نفسه والذي بلغ (11.94) علامة؛ وجميع ذلك يشير إلى أن استراتيجية التدريس القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع هي أكثر فاعلية وإيجابية في تعلم الطالبات ذات التفكير المحسوس والمجرد وتحسين فهمهن للأبعاد الاجتماعية للعلم وإن كان حجم أثر التفاعل بين استراتيجية التدريس والتفكير الشكلي في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم كان صغيراً، وأحدث تبايناً صغيراً في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم (المتغير التابع) وبالتالي فسر ما نسبته (2.9%) من التباين الكلي في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم لدى طالبات الصف العاشر أفراد عينة الدراسة، والشكل (1) يوضح ذلك ويفسره.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مئي السعايد، جهاد السعايد، عبير العليمات



تفاعل طريقة التدريس والتفكير الشكلي لتحصيل الطالب على اختبار فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم

الشكل (1): التفاعل بين استراتيجية التدريس والتفكير الشكلي في فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

1. تبني الاستراتيجية التدريسية القائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع في العملية التعليمية عند تدريس العلوم لما لها من دور فعال في تحسين تعلم الطلبة وتعزيز فهم الطلبة للأبعاد الاجتماعية للعلم.
2. إعطاء أهمية أكثر عند تطوير مناهج العلوم لموضوع الأبعاد الاجتماعية للعلم من خلال بيان العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع عن طريق تناولها وبيانها بصورة عملية أكثر في المحتوى الدراسي والموقف التعليمي.
3. إجراء دراسات حول موضوع العلم والتكنولوجيا والمجتمع كاستراتيجية يستند إليها في تدريس المواد العلمية في صفوف دراسية أخرى ووفق متغيرات أخرى من مثل تقدير أهمية العلم في الوقت الحاضر واتجاهات العناصر التربوية كالطالب والمعلم والمشرف التربوي نحو العلم والتكنولوجيا وتأثيرهم على المجتمع وكذلك وفق متغيرات تصنيفية أخرى مثل نوع المدرسة (حكومية، خاصة) والجنس (ذكر، أنثى)، وكذلك إجراء دراسات تحليل كتب العلوم المختلفة من حيث درجة وطبيعة تناولها لهذا الموضوع.

References:

- Abdulaziz, A. (2003). The effectiveness of a suggested unit in the physics of the first grade secondary is based on the interaction between science, technology and society and its impact on the development of scientific thinking and the trend towards the environment. Unpublished Master Dissertation, Helwan University, Egypt.
- Abu Rumman, K. (1991). The relationship between formal thinking and science process skills and achievement in science of first scientific secondary grade students. Unpublished Master Dissertation, Jordan University, Amman, Jordan.
- Abualrob, M.M.A. & Daniel, E.G.S. (2013). The Delphi Technique in Identifying Learning Objectives for the Development of Science, Technology and Society Modules for Palestinian Ninth Grade Science Curriculum. International Journal of Science Education, 35(15), 2538–2558.
- Abu-shrar, Y.(2010). The issues of science, technology and society in the content of geography syllabus of the eleventh grade and the extent of students understanding of it. Unpublished Ph.D Dissertation. The Islamic University - Gaza, Palestine.
- Ahmed, I. (2013). Technological revolution and its impact on changing values. University of Damascus Journal, 29 (3 + 4), 447- 482.
- Akcay, H. & Yager, R. (2010). The Impact of a Science/Technology/ Society Teaching Approach on Student Learning in Five Domains. Journal of Science Education &Technology, 19(6), 602–611.
- AL- Mohtasib, S. (2006). The level of scientific literacy among secondary Stage students in Amman Governorate and its relation to their attitudes towards science and technology, Studies, Educational Sciences, Volume 33, No. 2, p485-500.
- Al-jrrah, Z. Khatib, A., & Bani Khalaf, M. (2013). The arguments of students in the tenth grade in Jordan for social genetic issues and their relation to their thinking patterns. Jordanian Journal of Educational Sciences, 9 (3):307- 318.

- Al-maqtari, F. (2009). The Level of Content Treatment for Issues and problems Related to Science, Technology, Society, and Environment through Science Textbooks in Yemeni High School. Unpublished Ph.D dissertation, Umm Al-Qura University, Makkah AL Mukarramah, Saudi Arabia.
- Al-Mousawi, F. O. (2014). The Effect of Teaching on the Achievement of the STSE in Achievement and Congenial Governance among Second Grade Students in Biology / Karbala Center, Babel University Journal / Human Sciences, Volume 22, No. 4, p899-931.
- Al-saaideh, M. (2016). The Effect of A Teaching Strategy Based on Sociology of Science as Human Enterprise on the Acquisition of Life Skills and Social Implications of science According to Formal Thinking Among Basic Stage Students. Ph.D Dissertation, Jordan University, Amman, Jordan.
- Al-Shahri, M. (2009). Evaluation of the content of biology textbooks in the secondary stage in light of the innovations of biology and its ethics. Unpublished Ph.D Dissertation, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia.
- AL-Zoubi, Z. (2013). Analysis of the content of biology textbooks for the secondary stage in the Syrian Arab Republic in relation to their degree of interest in the issues and problems resulting from the interaction between science and technology and the society "descriptive analytical study". Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology, 11 (4): 69-96.
- Avci, D. Onal, N. & Usak, M. (2014). Turkish Teachers' opinions about Science-Technology - Society-Environment Acquisitions in Science and Technology Course Curriculum. Journal of Baltic Science Education, 13(2), 216-230.
- Bakir, S. & Oztekin-Bicer, E. (2015). Logical Thinking and Cognitive Development Levels of Pre-service Science Teachers. Journal of Educational Sciences Research, 5(1), 149-160.
- Dawson, V. (2015). Western Australian High School Students' Understandings about the Socioscientific Issue of Climate Change. International Journal of Science Education, 37 (7), 1024-1043. <http://dx.doi.org/10.1080/09500693.2015.1015181>.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليان

-
- Eita, B.(2013).Science, Technology, Society and Environment issues in the General Science Curriculum of the Primary Elementary Level in Palestine. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 21 (1) 113-150.
- Fah, L. (2009). Logical Thinking Abilities among Form 4 Students in the Interior Division of Sabah, Malaysia. Journal of Science and Mathematics, 32(2), 161-187.
- Fakhihi, A. (2009). Where are our sites, programs and projects reform of global science education. Available at
http://www.almarefa.net/show_content_sub.php?CUV=356&SubModel=138&ID=285.
- Hollenbeck, J. (2006). Making Interdisciplinary Courses Work with Constructivism and Science, Technology and Society (STS). College Quarterly, 9(2), 1-6.
- Khashan, M. (2005). The impact of an educational model based on science, technology, society and the environment in the level of scientific culture among students of basic education with different learning styles. Unpublished ph. D Dissertation, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.
- Lazzrowitz, R. & Bloch, I. (2005). Awareness of societal issues Among high school biology teachers teaching genetics. Journal of science education & technology, 14(5/6), 437-457.
- Lee, H., Chang, H., Choi, K., Kim, S., & Zeidler, D.L.(2012). Developing Character and Values for Global Citizens: Analysis of pre-service science teachers' moral reasoning on socioscientific issues. International Journal of Science Education, 34(6), 925-953.
- Oloyede, O. (2012).The Relationship between Acquisition of Science Process Skills, Formal Reasoning Ability and Chemistry Achievement. International Journal of African and African- American Studies, 8(1), 1-4.
- Ratcliffe, M.(2001). Science, Technology and Society in school science education. School Science Review, 82(300), 83-92.

- Yager, R. Yager, S.O., & Akcay, H. (2009). Comparing Science Learning Among 4th-, 5th-, and 6th-Grade Students: STS Versus Textbook-Based Instruction. *Journal of Elementary Science Education*, 21(2), 15-24.
- Yoon, J. & Ko, Y. (2013). STS Student Learning Model: An Effective Approach To Identifying Environmental Problems And Solutions. *The International Journal of Science in Society*, 4(2), 133-147.
- Zeitone, A. (2010). Contemporary global trends In science curricula and teaching. (1 ed.). Amman: Dar Al Shorouk Publishing and Distribution.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

الملحق (1)

اختبار فهم الأبعاد الاجتماعية للعلم

أختي الطالبة،،،

يتكون هذا الاختبار من (20) فقرة يتبعها أربع إجابات (أ، ب، ج، د)، اقرأي كل فقرة بدقة ثم حدد أي الإجابات تختارين، وفي ورقة الإجابة المنفصلة انتبهي لرقم السؤال ثم ضعي رمز الإجابة التي اخترتها له.

أسئلة الاختبار

س1: إن في إعطاء النشرة الجوية ونشرها لأفراد المجتمع فائد كثيرة كأخذ الاحتياطات في فصول السنة كالصيف والشتاء، وهذا الامر يؤكد على أن غاية العلم هي جميع ما يلي ما عدا:
أ- إجراء التجارب ب- التنبؤ بها ج- تجنب المخاطر د- مراقبة الأنشطة

س2: يُعد غراهام بل من العلماء الذين تركوا بصمة على المجتمع وزيادة التواصل بينهم من خلال انجازه العلمي المتمثل بـ :

أ- الفاكس ب- الورق ج- الهاتف د- البريد الإلكتروني

س3: تستند الطريقة العلمية إلى خطوات متتالية منظمة بهدف فهم الظواهر وتطويعها لصالح البشرية تبدأ بـ:

أ- وضع الفرضية ب- تحديد المشكلة ج- تتنفيذ التجربة د- التواصل مع الآخرين

س4: إن في وجود القوانين الدولية حول حظر الأسلحة النووية دلالة على أن العلم:
أ- إنساني ب- له حدود ومحددات ج- متعدد التأثيرات على المجتمع د- جميع ماذكر صحيح

س5: تعد فأرة الحاسوب من الأمثلة الحية على التطور العلمي والتكنولوجي حيث تم التوصل فيها لجيل يبعث البيانات لجهاز الحاسوب بالموجات من دون أن تتصل به هي:
أ- الجيل الذي يمثل فأرة تحتوي على كرة حديبية مثبتة داخل الفأرة ولا يمكن إخراجها.

بـ-الجيل الذي يتم فيه تغليف الكرة الحديدية بطبقة من المطاط وتعديلها بحيث يمكن استخراجها.

جـ-جيل الفأرة الضوئية اللاسلكية.

دـ-الجيل الفأرة الضوئية التي تعمل على السطوح جمعيها.

س6: الصراعات الدولية حول سباق التسلح تظهر من خلال:

أـ- إقتناء السلاح النووي بـ- الدبابات جـ- السلاح البيولوجي دـ- الطائرات بلا طيار

س7: أقدم فروع علم الفيزياء وهو فرع له دور في تطور المواصلات والنقل هو فرع:

أـ- الكهرومغناطيسية بـ- الفيزياء النووية جـ- الضوء دـ- الميكانيكا

س8: تأخذ العلاقة بين العلم والتكنولوجيا أحد الأشكال الآتية:

أـ- تعتمد التكنولوجيا على العلم بـ- يعتمد العلم على التكنولوجيا

جـ- يعتمد كل منهما على الآخر دـ- علاقة مستقلة بينهما

س9: علم يسهم في استكشاف الغاز والنفط والمعادن التي تلعب دوراً كبيراً في تقدم الأمم وهو:

أـ- علم الأرصاد الجوية بـ- الفيزياء الفلكية جـ- الجيوفيزياء دـ- لا شيء مما ذكر

س10: تستخدم في مجال تحسين الزراعة وتأمين الغذاء هي:

أـ- الطاقة الذرية بـ- الفيزياء الكونية جـ- فيزياء الأرض دـ- استخدام أساليب الري القليدية

س11: الحرب التي استخدمت فيها أحد اكتشافات الفيزياء "القبضة الذرية" هي:

أـ- الحرب العراقية الإيرانية بـ- الحرب العالمية الأولى جـ- الحرب العالمية الثانية
دـ- حرب حزيران 1967

س12: حظيت تقنية النانو باهتمام كبير في الوقت الحاضر لوجود مبررات عدة تمثلت بجميع ما يلي ماعدا:

أـ- تحقيق التقدم الایجابي للألم والشعوب بـ- أنها تقيد الإنسانية بصفة مستمرة

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعайдه، جهاد السعайдه، عبير العليمات

ج- لها تطبيقات حياتية متعددة كالطب والمياه والالكترونيات د- أنها علم أساسى لازم لفهم
باقي العلوم

س13: أدى التقدم العلمي في مجال علم البصريات بعلاج أمراض العين، ومثال ذلك:
أ- استخدام الليزر ب- استخدام الليزك ج- النظارات د- جميع ما ذكر

س14:هناك جهاز يعكس مظاهر التكامل بين الفيزياء والاحياء ويشكل أهمية كبيرة لاستخداماته
المختلفة في مجال الطب والصناعة والتعليم هو:

أ- الثلاجة ب- الفرن الجاف ج- المجهر د- مجسم الكرة الأرضية

س15: تعد الخلايا الشمسية من الأساليب المولدة للطاقة المتتجدة التي تمتاز بموايا عدة هي جميع ما
يليه عدا:

أ- تشغيلها لايسفر عن نفايات ملوثة أو ضوضاء ب- لا تنتج اشعاعات
د- ليس لها كلفة ج- لا تحتاج لوقود

س16: من أشكال التطور العلمي التكنولوجي صاحب الأثر الكبير في مجال سرعة الانتقال والتواصل
بين الدول:

أ- الهاتف ب- الطيران ج- الكهرباء د- الحاسوب

س17: أديسون من العلماء الذين لهم اختراعات كبيرة عبر التاريخ حيث كان من إسهاماته التي جاءت
بآثار مفيدة على الحياة البشرية اليومية:

ب- اختراع الهاتف اللاسلكي أ- أول من فكر بالطيران
د- اختراع البطارية الكهربائية ج- اختراع المصباح الكهربائي

س18: يلاحظ في الآونة الاخيرة انتشار الإصابة بالأمراض السرطانية وتسمم النباتات والسبب الرئيسي
في ذلك:

أ- التعرض لملوثات فيزيائية
ب- وجود ملوثات كيميائية ناتجة عن الاستخدام المفرط للمبيدات الحشرية
ج- وجود ملوثات ناتجة تسرب مياه الصرف الصحي

د- وجود إشعاعات النفايات النووية كناتك الناتجة عن مفاعل ديمونا

س19: جاء العلماء والمخترعون بإنجازات واختراعات متعددة في مجالات الحياة المختلفة كالعسكرية وتكنولوجيا الاتصالات والمواصلات والطاقة الكهرباء والطب والصناعة والتعدين والتقنيات الحيوية...الخ وذلك من خلال جميع ماليي ماعدا:

- أ- استغلال العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع
- ب- اتباع الطريقة العلمية في البحث والتجريب
- ج- الوصول إلى فكرة اختراعاتهم بصورة مفاجئة
- د- الاستناد إلى أعمال من سبقوهم من العلماء

س20: شاع في الآونة الأخيرة الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية في بعض مجالات الحياة، ومنها استخدامها في توليد الكهرباء ويرجع ذلك إلى أنها:

- أ- سهلة الإنتاج ولا تحتاج إلى تقانة عالية من التكنولوجيا
- ب- كمية الطاقة الكهربائية الناتجة عنها كبيرة جداً بالمقارنة مع الوقود الأحفوري
- ج- رخيصة الثمن
- د- تشغيل المحطات النووية لتوليد الطاقة مساحات كبيرة

نموذج تصحيح فقرات اختبار الأبعاد الاجتماعية للعلم

| الإجابة الصحيحة | | | | | الإجابة الصحيحة | | | | |
|-----------------|---|---|---|-------|-----------------|---|---|---|-------|
| د | ج | ب | أ | الرقم | د | ج | ب | أ | الرقم |
| | x | | | 11 | | | | x | 1 |
| | | x | | 12 | | x | | | 2 |
| x | | | | 13 | | | x | | 3 |
| | x | | | 14 | x | | | | 4 |
| x | | | | 15 | | x | | | 5 |
| | | x | | 16 | | | | x | 6 |
| | x | | | 17 | x | | | | 7 |
| x | | | | 18 | | x | | | 8 |
| | x | | | 19 | | x | | | 9 |
| | | x | | 20 | | | | x | 10 |

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

ملحق (2)

اختبار التفكير الشكلي

أختي الطالبة،،

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد مستوى التفكير الشكلي عندك ويعتبر تبريريك للإجابة مدعماً للإجابة التي اخترتها. وعليه؛ فإن هذا الاختبار يتكون من (8) فقرات يتبعها خمس إجابات (أ، ب، ج، د، ه) وخمسة بدائل (1,2,3,4,5) تشير إلى سبب اختيار الجواب، اقرئي كل فقرة بدقة ثم حدي أي الإجابات تختارين وأي سبب، وفي ورقة الإجابة المنفصلة انتبهي لرقم السؤال ثم ضعي رمز الإجابة التي اخترتها له.

ملحوظة الإجابة فقط على ورقة الإجابة المنفصلة.

أسئلة الاختبار

س1: عصرت أربع برتقالات لصنع ست كاسات من العصير ما هي كمية العصير التي يمكن الحصول عليها من ست برتقالات؟ "افرض أن حجوم البرتقالات متساوية".

أ- (7) كاسات ب- (8) كاسات ج- (9) كاسات د- (10) كاسات ه- لاشيء مما ذكر صحيح

السبب:

- إن مقارنة عدد الكاسات مع عدد حبات البرتقال سوف يكون دائماً بنسبة 2:3.
- كلما زاد عدد حبات البرتقال، فإن الفرق سيكون أقل.
- الفرق بين العدد سيكون دائماً (2).
- عندما كان عدد حبات البرتقال (4) كان الفرق (2)، وإن أصبح عدد البرتقال (6) سيكون الفرق أكثر بقدر (2).
- لا أفترض أن هناك طريقة يمكن التبؤ بها.

س2: باستخدام نفس مسألة حبات البرتقال في السؤال الأول(السابق)، كم عدد حبات البرتقال الذي تحتاج إليه لصنع (15) كأساً من العصير؟

أ- (7) برتقالة ب- (9) برتقالات ج- (10) برتقالات د- (13) برتقالة

هـ - لا شيء مما ذكر صحيح

السبب:

1- إن مقارنة عدد حبات البرتقال مع عدد كاسات العصير سيكون دائماً بنسبة 3:2.

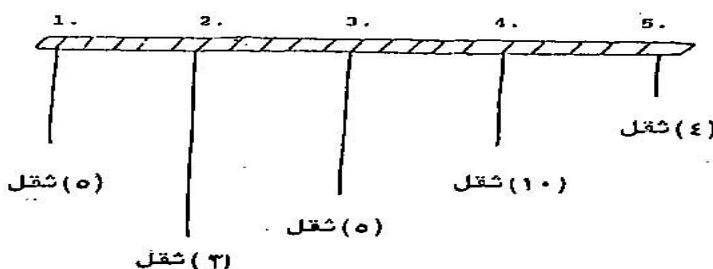
2- سيكون عدد حبات البرتقال دائماً أقل من عدد كاسات العصير.

3- سيكون هناك فرق في العدد بين حبات البرتقال والكاسات دائماً (2).

4- سيكون عدد حبات البرتقال نصف ($\frac{1}{2}$) عدد كاسات العصير.

5- لا توجد طريقة للتبوء بعدد حبات البرتقال.

س3: انظر إلى الشكل الآتي:



- بناء على الشكل السابق، افرض أنك سوف تجري تجربة لتجد ما إذا كان تغيير طول البندول سوف يغير فترة الزمن اللازمة لتأرجحه. أي البندولات التي يمكن أن تستخدمها في التجربة؟

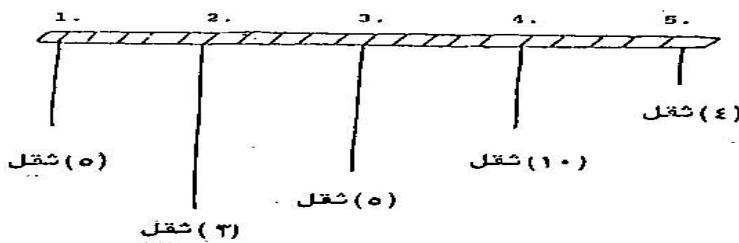
أ- (1) و (4) ب- (2) و (4) ج- (1) و (3) د- (2) و (5)

هـ- كل البندولات

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

السبب:

- يجب أن يختبر أطول بندول مع أقصر بندول.
- يجب أن يختبر كل بندول مع الآخر.
- كلما زاد طول البندول، فإن عدد الأوزان سوف يقل.
- يجب أن تتساوى أطوال البندول ولكن يجب أن تكون الأوزان مختلفة.
- يجب أن تختلف أطوال البندول ولكن يجب تتساوى عدد الأوزان.



س4: انظر إلى الشكل الآتي:

- افرض أنك سوف تجري تجربة لتجد فيما إذا تغير الوزن في نهاية الخيط، فإن ذلك سيغير من الزمن اللازم لتأرجح البندول ذهاباً وإياباً. أي بندول تستخدم في هذه التجربة؟
- أ- (1) و (4) ب- (2) و (4) ج- (1) و (3) د- (2) و (5) ه- كل البندولات

السبب:

- يجب مقارنة أثقل وزن مع أقل وزن.
- يجب أن تستخدم جميع البندولات حتى يتم اختبار كل بندول مع الآخر.
- يجب أن تختلف عدد الأوزان ولكن يجب أن تكون أطوال البندول متساوية.
- كلما زاد عدد الأوزان يجب أن يقل طول البندول.
- يجب أن يكون عدد الأوزان متساوياً ولكن أن تختلف أطوال البندول.

س5: اشتري بستانٍ صندوقاً يحتوي على ثلات بذور كوسا وثلاث بذور فاصوليا. فما احتمال أن تكون بذرة الفاصوليا هي البذرة التي سيختارها من الصندوق؟

- أ- (1) من (2). ب- (1) من (3). ج- (1) من (4). د- (1) من (6).
هـ- (4) من (6).

السبب:

1- نحتاج إلى اختيارات لأن (3) بذور كوسا قد تكون اختيرت على التوالي.

2- يجب أن نختار بذرة واحدة من (6) بذور.

3- يجب أن نختار بذرة واحدة من مجموع (3) بذور.

4- نصف $\frac{1}{2}$ البذور عبارة عن بذور فاصوليا.

5- بالإضافة إلى بذور الفاصوليا، قد نختار (3) بذور كوسا من مجموع (6) بذور.

س6: اشتري بستانٍ صندوقاً يحتوي على (21) بذرة ممزوجة:

- (3) أزهار حمراء قصيرة. - (4) أزهار صفراء قصيرة. - (5) أزهار برتقالية قصيرة.
- (4) أزهار حمراء طويلة. - (2) أزهار صفراء طويلة. - (3) أزهار برتقالية طويلة.
- إذا زرعت بذرة واحدة فقط ، فما احتمال أن تكون النبتة ذات أزهار حمراء؟
أ- (1) من (2). ب- (1) من (3). ج- (1) من (7). د- (1) من (21).
هـ- غير ذلك.

السبب:

1- يجب أن نختار بذرة واحدة من البذور الحمراء والصفراء والبرتقالية.

2- (٤) الأزهار القصيرة و(٥) الأزهار الطويلة لونها أحمر.

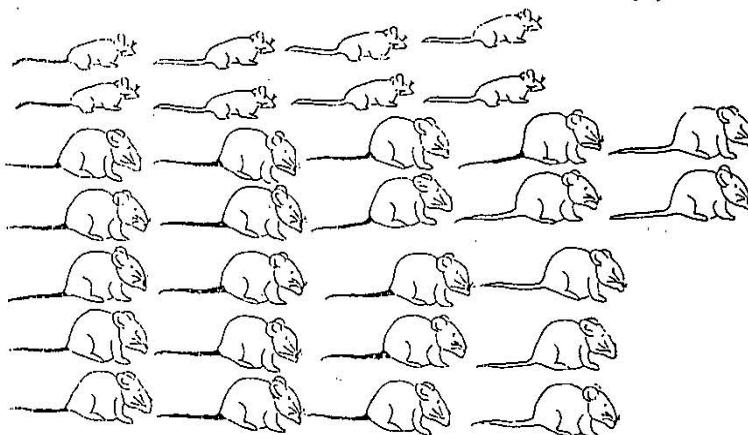
3- لا يهم إذا كان الاختيار نبتة طويلة أو قصيرة. المهم بذرة واحدة سوف تختار من مجموع (7) بذور حمراء.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعaidه، جهاد السعaidه، عبير العليمات

-4 يجب أن نختار بذرة واحدة من مجموع (21) بذرة.

-5 سبع (7) بذور من (21) بذرة سوف يعطينا أزهاراً حمراء.

س 7: توضح الفئران في الرسم عينة من الفئران التي قبض عليها في جزء معين من حقل معين. من الرسم أدناه، قرر إذا كان احتمالية امتلاك الفئران السميئية للذيل الأسود أكثر من الفئران الهزيلة.



- أ- نعم، احتمالية امتلاك الفئران السميئية للذيل الأسود أكثر من امتلاك الفئران الهزيلة.
ب- لا، إن احتمالية امتلاك الفئران السميئية للذيل الأسود ليس أكثر من امتلاك الفئران الهزيلة.

السبب:

-1 $\frac{8}{(11)}$ من الفئران السميئية لها ذيل أسود و $\frac{3}{(4)}$ الفئران الهزيلة لها ذيل أبيض.

2- بعض الفئران السميئية لها ذيل أبيض، وبعض الفئران الهزيلة لها ذيل أبيض.

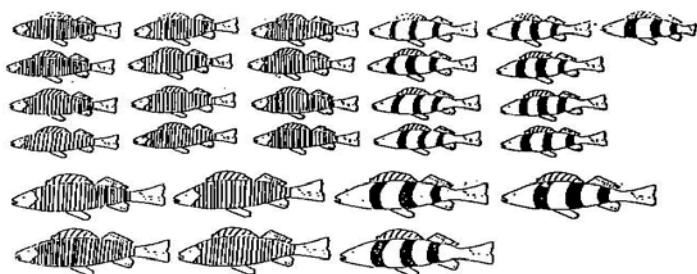
-3 (18) فأراً من (30) فأراً لهم ذيل أسود و (12) فأراً لهم ذيل أبيض.

4- لاحظ أن كل الفئران السميئية لها ذيل أسود وليس كل الفئران الهزيلة لها ذيل أبيض.

-5 $\frac{6}{(12)}$ من الفئران التي لها ذيل أبيض هي فئران سميئية.

س8: هل هناك احتمالية امتلاك الأسماك السمينة لخطوط عريضة أكثر من السمك الهزيل؟

أ- نعم.



ب- لا.

-1 بعض السمك له خطوط عريضة والبعض الآخر له خطوط ضيقة.

-2 $\left(\frac{3}{7}\right)$ السمك السمين له خطوط عريضة.

-3 $\left(\frac{12}{28}\right)$ من السمك لها خطوط عريضة و $\left(\frac{16}{28}\right)$ من السمك لها خطوط ضيقة.

-4 $\left(\frac{3}{7}\right)$ السمك السمين له خطوط واسعة و $\left(\frac{9}{21}\right)$ من السمك الهزيل له خطوط واسعة.

-5 بعض السمك الذي له خطوط عريضة هزيل والبعض الآخر سمين.

أثر استراتيجية تدريسية قائمة على منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع STS في فهم الأبعاد
مهى السعайдه، جهاد السعайдه، عبير العليمات

نموذج تصحيح فقرات اختبار التفكير الشكلي

| السبب | | | | | الإجابات | | | | | الرقم |
|-------|---|---|---|---|----------|----|----|----|----|-------|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | هـ | دـ | جـ | بـ | أـ | |
| | | | | X | | | X | | | 1 |
| | | | | X | | | X | | | 2 |
| X | | | | | | | X | | | 3 |
| | | X | | | | | | | X | 4 |
| | X | | | | | | | | X | 5 |
| X | | | | | | | | X | | 6 |
| | | | | X | | | | | X | 7 |
| | X | | | | | | | X | | 8 |

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية من وجهة نظر مدير العمل والطلبة أنفسهم: الجامعة الإلكترونية السعودية أنمونجا

عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ومديريهم في العمل وتكشف الدراسة عن مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والوظيفية تبعاً لمتغيرات الجنس، والدرجة العلمية والكلية والفرع الذي درس فيه. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع الاستبانة الخاصة بالطلبة على (92) طالباً وطالبة من تخرجوا في الجامعة السعودية الإلكترونية في نهاية العام الدراسي 1436-1437هـ/2014-2015م، وتم توزيع الاستبانة الخاصة بمدير العمل على (15) مديرًا من مديري الطلبة في العمل. وقد أظهرت النتائج درجة تقدير عالية لفعالية التعليم المدمج في تطوير المهارات الوظيفية والسمات الشخصية من قبل الطلبة الخريجين ومن قبل مديريهم في العمل ويدلالة إحصائية معنوية عند مستوى ($\alpha=0.05$)، كما أشارت النتائج على وجود فروق دالة في تقييم فعالية التعليم المدمج تعزى لاختلاف الدرجة العلمية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف الجنس أو الكلية أو الفرع.

الكلمات الدالة: فعالية النظام التعليمي، التعليم المدمج، السمات الشخصية، المهارات الوظيفية.

* المملكة العربية السعودية، الجامعة السعودية الإلكترونية.

تاریخ تقديم البحث: 14/12/2017م . تاریخ قبول البحث: 24/4/2018م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مئذنة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية
عبدالله بن عبد الرحمن الرحيمي

**An Investigation into the Perceptions of Graduated Students and
Work- Managers on the Effectiveness of Blended Learning in
Developing Graduated Saudi student's Traits and Work Skills: Case
Study of Saudi Electronic University**

Abdullah Bin Abdul Rahmaan Al-Rohaimi

Abstract

This study aims at identifying the effectiveness of the Blended Learning on Saudi university graduates in developing their personal traits and professions from the perspective of the students themselves and their administrators. The study reveals the effectiveness of the Blended Learning in developing personal and functional characteristics according to gender, degree, college and branch. The study instruments were administrated to the study sample which consisted of (92) graduated students from Saudi Electronic University (ESU) from the original population of (536) students graduated in 2014-2015. The managers sample consisted of (15) individuals who responded to the questionnaire. As a result, both students and managers at work assured a manifest effectiveness of the Blended Learning in developing functional and personality skills to graduated students. In addition, the results indicated a significant difference between the effectiveness levels of the Blended Learning due to Degree. However, no significant differences due to gender, college or branch.

Keywords: Effectiveness of Learning System, Blended Learning, personality traits, Functional skills.

المقدمة:

إن التعلم والتعليم من أهم الواجبات التي أوجبها الله علينا، ليس على الصعيد الفردي فقط بل وعلى الصعيد المجتمعي، وإذا كان الأسلوب التقليدي في التعليم قد استطاع أن يؤتي أكله في الماضي ويسد حاجات المجتمعات؛ فإن العديد من التغيرات المعاصرة أوجدت الكثير من التحديات التي تحول دون تمكن التعليم التقليدي وحده من تلبية الحاجات وتجاوز التحديات.

وفي ظل التطورات التكنولوجية الهائلة التي يشهدها العالم في مختلف جوانب الحياة لا سيما التعليم؛ فقد ظهر نموذج التعلم الإلكتروني وهو "أسلوب تعليمي يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسوب الآلي والشبكة العالمية ووسائلهم المتعددة في إيصال المعلومة للمتعلم" (Moussa ET AL., 2005).

وقد ساهم التعليم الإلكتروني في حل العديد من المشكلات وتجاوز بعض التحديات، حيث يتمتع التعليم الإلكتروني بالعديد من الميزات أهمها قدرته على معالجة تحدي تزايد أعداد المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وزيادة مصادر المعرفة وتحسين مهارات البحث لدى المتعلمين، كما يساعد على إتاحة فرص التعلم لجميع فئات المجتمع (Al-Ghamdi, 2010). ومن جهة أخرى، فقد ظهر له العديد من السلبيات أهمها عدم وضوح الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم الإلكتروني، وحاجة المتعلمين والمعلمين إلى جهد مكثف في التدريب والتأهيل، وارتفاع تكلفته (Al-shonaq & Beni Doumi, 2009).

وبناءً على ما تقدم؛ فإن التكنولوجيا مهما تقدمت وتطورت لا يمكن أن تغنى عن الطرق التقليدية في التعليم والتعلم، فكما لم يغُن الكتاب الإلكتروني عن الكتاب التقليدي، ولم تغُن التجارة الإلكترونية عن التجارة التقليدية، فإن التعليم الإلكتروني لن يكون بديلاً عن التعليم التقليدي ولا عن المعلم الإنساني ولا الفصل المدرسي والمدرس الجامعي (Mostafa, 2008).

ومن هنا؛ فقد ظهر مفهوم التعليم المدمج (Blended Learning) كتطور طبيعي للتعلم الإلكتروني، فهذا النوع من التعلم يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي الصفي العادي، فهو أسلوب تعليمي لا يلغى التعليم الإلكتروني أو التعليم التقليدي؛ بل هو مزيج من الاثنين المدمج كمحاولة للتغلب على السلبيات المرتبطة بالتعلم الإلكتروني (Al-Almaie, 2011).

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية

عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي

إن التوجه الأكثر رواجاً في الدول المتقدمة هو دمج التعلم الإلكتروني بجميع أشكاله وأنواعه في عملية التعليم والتعلم؛ لذلك فمن المحمّل أن يكون نموذج التعليم المدمج هو النموذج السائد الأكثر شيوعاً (Al-Mutawa & Al-Shammary, 2011). ونتيجة لتوجه الجامعات السعودية إلى تبني التعليم المدمج؛ فقد تبلورت فكرة البحث وحرص الباحث على دراسة مدى فعالية التعليم المدمج على تتميم السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الذين سبق وأن تعرضوا لهذا النوع من التعليم في جامعات المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من وجود العديد من العوائق أمام التعليم المدمج إلا أنه مستمر بالنمو والتطور في الجامعات على مستوى العالم؛ فالأدب التربوي يؤكد أن هناك مستقبلاً واعداً للتعليم المدمج في مؤسسات التعليم العالي في الدول التي تبني هذا النوع من التعليم، وأن المخرجات النهائية لتلك المؤسسات ستكون على درجة عالية من المهارة والتنافسية على المستوى العالمي في الميدان الوظيفي (Mean et al., 2010).

وتتركز مشكلة الدراسة في هذا الصدد في الكشف عن مستوى فاعلية التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية بشكل عام وفي الجامعة السعودية الإلكترونية بشكل خاص في تحقيق التعلم الفعال لدى الطلبة وهل يستطيعون من خلاله تتميم معارفهم وتطوير مهاراتهم سواء على الصعيد الشخصي أو على الصعيد الوظيفي؟

أسئلة الدراسة:

تطرح الدراسة التساؤل الرئيس التالي: ما مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من الجامعات السعودية؟ وينبثق عن التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة نفسهم؟
2. ما مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من وجهة نظر مديريهم في العمل؟

3. هل هناك اختلاف في تصورات الطلبة في مستوى فعالية التعليم المدمج في تطوير سماتهم الشخصية ومهاراتهم الوظيفية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الدرجة العلمية، الكلية، الفرع).

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من توجه معظم الجامعات السعودية إلى الاهتمام وتبني التعليم المدمج في برامجها الأكademية، حيث أصبح من الضرورة الكشف عن مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الذين سبق وأن تعرضوا لهذا النوع من التعليم في جامعات المملكة العربية السعودية؛ وذلك ليتسنى للجامعات تقييم مخرجاتها ومعالجة نقاط الخلل والبناء على نقاط القوة.

كما تتيح هذه الدراسة التأكيد من جودة نمط التعليم المعتمد في الجامعة السعودية الإلكترونية ودوره في تحقيق أهداف التعلم لدى الطلبة الخريجين ومديريهم في العمل والمتمثلة في بناء المعرفة وتطوير المهارات. كما تشير الدراسة إلى الفروق في فعالية التعليم المدمج بين الكليات والفرع وغيرها، مما يمكن أصحاب القرار من تحديد نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتجاوزها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة ويشكل أساساً إلى الكشف عن مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين والذين تعرضوا لتجربة التعليم المدمج، وينبثق عن هذا الهدف الأساسي الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين تبعاً لمتغيرات الجنس والدرجة العلمية والكلية التي تخرج منها الطالب، والفرع.
2. التعرف على مستوى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من وجهة نظر مدير العمل.
3. تقديم توصيات واقتراحات تساهم في رفع وتحسين مستوى فعالية التعليم المدمج في تحقيق وبناء السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة السعوديين.

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية
عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي

حدود الدراسة:

- الحدود البحثية: تقتصر الدراسة على بحث مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين.
- الحدود الزمانية: شملت الدراسة على الطلبة الخريجين الذين تخرجوا من الجامعة السعودية الإلكترونية في الفصل الدراسي الثاني من العام 1437/1436هـ-2015 م فقط ومديريهم في امكان عملهم الحالي.

مصطلحات الدراسة:

التعليم المدمج: هو نمط تعليمي يعتمد على تدريس المقررات الدراسية باستخدام وسائل تجمع بين التقنيات الإلكترونية وأسلوب المحاضرات التقليدية، بهدف توفير بيئة تعليمية مناسبة للطلبة ومعالجة المشاكل التي قد تواجههم في تعلمهم.

السمات الشخصية: هي تلك الخصائص الفريدة المميزة للشخص التي تحاول الجامعة السعودية الإلكترونية تحقيقها لدى الطلبة من خلال فلسفتها ونمطها التعليمي مثل: تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات والرغبة في التعلم المستمر الخ، وتقاس من خلال الاستبانة التي سيتم إعدادها لغايات هذه الدراسة.

المهارات الوظيفية: هي مجموعة السلوكيات المرتبطة بوظيفة الطالب الخريج والتي يجب عليه اكتسابها ليقوم بوظيفته على أكمل وجه، علما بأن تلك السلوكيات مرتبطة بمخرجات التعلم للبرنامج الدراسي الذي تخرج منه الطالب وتقاس من خلال الاستبانة التي سيتم إعدادها لغايات هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعد المصطلح الإنجليزي Blended Learning من المصطلحات الحديثة، ولعل ذلك أدى إلى عدم وجود اتفاق على ترجمة واحدة في اللغة العربية، فهناك من يطلق عليه التعلم المدمج، إضافة إلى العديد من الترجمات مثل التعلم المؤلف أو التعلم الممزوج أو التعلم المزيج أو التعلم متعدد المداخل، أو التعلم الخلطي، أو التعلم التمازجي.

وقد أشار Graham (2010) في تعريفه للتعلم المدمج إلى أنه يتضمن ثلاثة أبعاد للدمج؛ الدمج بين نماذج التعليم instructional modalities، والدمج بين طرائق التعليم instructional methods، والدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي Online and Face-to-Face instruction.

ويمزج التعليم المدمج يمزج بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي والتعلم القائم على الاتصال المترامن والتعلم القائم على الاتصال غير المترامن، وكذلك التعلم المبني على الاتصال بشبكة الإنترنэт والتعلم وجهاً لوجه (Abu Musa & Al-Saws, 2011).

ويؤسس التعليم المدمج فلسفته على أن الأفراد مختلفون في قدراتهم وأن هناك فروقاً فردية فيما بينهم، وأن التعلم حق للجميع وأن تحقيق ديموقратية التعلم يكفل لكل متعلم الحق في الاختيار من الطرق والاستراتيجيات التي تناسب قدراته وسرعته في التعلم. كما إن

جوهر التعليم المدمج يمكن في التخطيط العلمي، والاستغلال الأفضل والتوظيف الأمثل لتقنيات التعليم في العملية التعليمية دون التخلص عن التعلم الصفي التقليدي (Ibrahim, 2011).

مزايا التعليم المدمج:

تفوّق التعليم المدمج بشكل ملحوظ على التعليم الإلكتروني والتعليم العادي في كثير من الخصائص، حيث تعدد مصادر التعلم من خلال دمج التعليم العادي والتعلم الإلكتروني وملاءمة التكاليف مع التطوير مع العائد من خلال توفير طرق مختلفة، ونماذج مختلفة يتم اختيار المناسب منها. كما يفرّ التعليم المدمج تفاعلاً من خلال التفاعل الإنساني والتفاعل عبر الوسائل الإلكترونية (Al-Sharqawi, 2010).

الصعوبات والمعوقات أمام التعليم المدمج:

هناك العديد من المعوقات والتحديات التي واجهت نشاطات التعليم المدمج واستراتيجياته، ومن هذه العوائق ما ورد في دراسة (Dahlstrom at el, 2013) والتي تتضمن مقاومة أعضاء هيئة التدريس للتعليم المدمج، وكذلك نفور الطلبة وعدم رغبتهم في الانتقال من الدور السلبي للطالب إلى الدور الإيجابي الفاعل في عملية التعلم. هذا بالإضافة إلى عدم توفر أساليب تدريسية تتناسب مع

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية
عبدالله بن عبد الرحمن الرحيمي

التعليم المدمج. وكذلك المشكلات التقنية وغياب السياسة المؤسسية الواضحة والخطط الاستراتيجية
وإلا إدارة المؤهلة لدعم وقبول مبادرات التعليم المدمج.

الدراسات السابقة:

دراسة (Shenan,A. 2011) ؛ والتي هدف إلى التعرف على أثر التعلم الإلكتروني المدمج في تدريس مساق الأحياء على تنمية التفكير العلمي والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طلاب الصف الثاني ثانوي، حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وطبق اختبارا قبليا على المجموعتين الضابطة والتجريبية ثم فعل المتغير المستقل ثم طبق الاختبار البعدى وتكونت عينة البحث من 70 طالبا من طلاب الثاني ثانوي قسم العلوم الطبيعية الذين يدرسون في الفصل الدراسي الثاني من العام 1432-1433 / 2010-2011 في مدرسة المدائن الثانوية مقسمين على مجموعتين ضابطة وتجريبية، 35 لكل مجموعة كما طبق مقياس مهارات التفكير العلمي وقياس الاتجاه نحو مجتمع المعرفة.

أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية مهارات التفكير العلمي لصالح التجريبية أي أنه يوجد أثر إيجابي لطريقة التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير العلمي، كما أظهرت النتائج دور أدوات التعلم الإلكتروني المدمج كأحد مكونات مجتمع المعرفة في توفير بيئة تفاعلية متعددة المصادر تثير دافعية الطالب نحو التعلم وتشجع رغباتهم مما يعكس إيجابيا على تنمية اتجاهاتهم نحو مجتمع المعرفة. وأوصت الدراسة بدمج أدوات التعلم الإلكتروني وتوظيفها في البيئة الصيفية مما يسهم في تطوير مهارات التفكير العلمي وينمي متطلبات مجتمع المعرفة.

وهدف دراسة (Al-Ghamdi , 2015) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعليم المدمج في تدريس الهندسة على التحصيل وتنمية التفكير الهندسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وطبقت الدراسة على عينة بلغت(55) طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط بمنطقة الباحة، حيث بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية(27) طالبا، والضابطة(28) طالبا، وأعد الباحث مواد الدراسة المكونة من برمجية تعليمية تفاعلية لوحدة الهندسة والاستدلال المكاني تم تقديمها عبر الإنترن特 على موقع المدرسة ودليل المعلم، كما أعد الباحث الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الهندسي،

وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل عند مستوى التذكر والفهم ومهارة حل المشكلات والتحصيل الكلي وبحجم تأثير المتوسط عند مستوى التذكر وكبير عند بقية المستويات، كما توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الهندسي ككل وفي كل مستوى من مستوياته عند مستوى دلالة (0.01) وبحجم تأثير كبير، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين التحصيل والتفكير الهندسي.

كما أجريت دراسة مؤخراً تضمنت (113035) طالباً من (13) دولة قام بها مركز EDUCAUSE للتحليل والأبحاث، وقد وجد أن نموذج التعليم المدمج مفضل لدى العديد من الطلبة، حتى أولئك الطلبة المبتدئين في التعامل مع البيئة الإلكترونية والمقررات الإلكترونية المتقدمة. وقد بينت هذه الدراسة المكانة الحقيقة للتعليم المدمج في مؤسسات التعليم العالي (Dahlstrom et al., 2013).

قام الخالد وأخرون (Al-Khalidi & et 1., 2013) بدراسة هدفت إلى تقويم برنامج التعليم المدمج في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية من وجهة نظر المدرسين والطلبة. حيث تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة ممن يدرسون ضمن برنامج التعليم المدمج و(10) مدرسين ممن يدرسون ضمن برنامج التعليم المدمج في الكلية الجامعية في الفصل الدراسي الثاني للعام 2012-2013 م، وقد تم اختيار عينة الطلبة بطريقة عشوائية أما المدرسين فكانت العينة قصديه لصغر حجمها. وقد توصلت الدراسة إلى أن هذا البرنامج قد حقق أهدافه المتعلقة بتطوير مهارات الطلبة العملية وزيادة الدافعية نحو البحث عن المعرفة، وهذه النتيجة الإيجابية تؤكد أهمية برنامج التعليم المدمج وإيجابية استخدامه في العملية التعليمية. وقد كانت أراء الطلاب أكثر إيجابية مقارنة بالمعلمين، وهذه النتيجة تبين أن التعليم المدمج في الكلية حقق أهدافه المتعلقة بتطوير مهارات الطلبة المختلفة وعاد عليهم بالفائدة العلمية والعملية على وجه الخصوص وهذه المهارات هي التي تهيئهم لمستقبل أفضل في سوق العمل بعد تخرّجهم.

كما أجرى (Al-Zubi, A., & Beni Doumi, 2012) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التعلم المتمانع في تحصيل تلميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعيتهم نحو تعلمها. تكونت عينة الدراسة من (71) تلميذاً وتلميذة موزعين على أربع شعب صافية منهم (38)

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية

عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي

تميذاً وتلميذة في المجموعة التجريبية، و (33) تلميذاً وتلميذة في المجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام اختبار التحصيل ومقاييس الدافعية بعد التأكيد من صدقهما وثباتهما. ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، واختبار (ت). وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط علامات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط أداء الذكور والإناث على الاختبار التحصيلي.

وفي عام 2007 قامت وزارة التربية والتعليم الأمريكية U.S.DOE بتوقيع عقد مع مؤسسة SRI للتعرف على أثر التعليم المدمج في تحصيل وإنجازات الطلبة وذلك من خلال عمل دراسة تحليلية شاملة. وقد نشرت تقرير الدراسة عام 2010. وكجزء من عمل الباحثين قام فريق منهم بإجراء دراسات منتظمة في الأدب التربوي السابق المتعلق بالتعليم المدمج من عام 1996 إلى عام 2008 وحدد آلاف الدراسات المتعلقة بالتعليم المدمج. أما النتيجة النهائية للتحليل الشامل فقد بينت أن المخرجات التي تحققت لدى الطلبة الذين يتعلمون تعليماً مدمجاً أفضل من المخرجات التي تحققت لدى الطلبة الذين يتعلمون تعليماً تقليدياً فقط أو تعليماً إلكترونياً فقط، كما استنتاج الباحثون أنه يوجد فروق دالة إحصائياً في تحصيل وإنجازات الطلبة يعزى لنوع التعليم - مدمج، تقليدي، إلكتروني - وذلك لصالح التعليم المدمج (Mean at el., 2010).

أما جامعة وسط فلوريدا UCF فقد تبنت التعليم المدمج على مدار الـ 13 سنة الماضية واعتبرت أن التعليم المدمج يمكن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من إحداث التغيير المطلوب، وعند تقييم تجربتها وجدت أن 85% من الطلبة يجتازون المقررات بنجاح وذلك من خلال دراسات تقييمية مستمرة على مدار العشر سنوات الأخيرة (University of central Florida, 2010).

ما يميز هذه الدراسة:

يتضح مما سبق أن جميع الدراسات السابقة والتي تم تناولها تؤكد على فعالية التعليم المدمج إن كان في تنمية التحصيل الدراسي للعديد من المقررات، أو تنمية المهارات العقلية والسمات النفسية لدى الدارسين بهذا النظام التعليمي، وكما تتنوع الدراسات السابقة بالمتغيرات التابعة التي درست

تأثيرها بالتعليم المدمج فهي تتبع بعินاتها ما بين الطلبة في المراحل المتوسطة أو الثانوية أو الجامعية، كما تتواتع بمناهجها البحثية بين المنهج التجاري والوصفي، ورغم هذا التوأمة فهي تؤكد على فعالية التعليم المدمج، أما الدراسة الحالية فتتميز عن سابقاتها بتقديم نظام تعليمي يطبق لأول مرة في المملكة العربية السعودية، حيث تقدم الجامعة السعودية الإلكترونية نظاماً تعليمياً مدمجاً يتضمن:

أولاً: التعليم المباشر والذي يجمع الطالب والمدرس في نفس المكان والزمان للتفاعل مع المنهج، ويستغرق هذا الجزء 33% من الساعات الدراسية المعتمدة.

ثانياً: التعليم الافتراضي، حيث يلقي المدرس بطلبته من خلال المحاضرات الافتراضية المباشرة التي تجمع الطالب مع المدرس بنفس الزمان ولكن بأماكن مختلفة ويستغرق هذا الجزء 33% من الساعات الدراسية المعتمدة.

ثالثاً: أدوات التعلم الإلكتروني الأخرى والتي يوفرها نظام إدارة التعلم في الجامعة - البلاك بورد- ويستغرق 34% من الساعات الدراسية المعتمدة.

كما تتميز هذه الدراسة بمحاجتها وعيتها حيث إن الجامعة السعودية الإلكترونية -حسب علم الباحث- هي الجامعة الأولى في المملكة العربية السعودية التي تتبني نظام التعليم المدمج في تقديم المقررات بصورة كلية لجميع المراحل وجميع التخصصات، وعلى الرغم من أن الجامعة قد خرجة فوجاً سابقاً من طلبة الماجستير، إلا أن طلبة البكالوريوس الذين تخرجوا منها في الفصل الدراسي الثاني من العام 1436-1437هـ/2014-2015م ويمثلون الفوج الأول من خريجي مرحلة البكالوريوس، وهذا يزيد من أهمية تقييم الأداء ومعرفة فعالية النظام التعليمي الذي تتبناه الجامعة وأسلوب التدريس فيها.

إذا توفر شيء من الموضوعية في رأي الطالب الخريج لكونه قد تخرج من الجامعة وانقطعت علاقته بها، فإن المتوقع أن يكون رأي مدير الطالب الخريج أكثر موضوعية لعدم وجود علاقة له مع الجامعة أصلاً، وكل ذلك يزيد من تميز الدراسة وموثوقية نتائجها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية في مرحلتي البكالوريوس والماجستير والذين تخرجوا من الجامعة في الفصل الدراسي الثاني من العام

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية
عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي

(1437-1436هـ/2014-2015م)، وعدهم (536) طالباً وطالبة منهم (440) من مرحلة البكالوريوس و (96) من مرحلة الماجستير، 281 ذكور و 255 إناث، كما يشمل مجتمع الدراسة جميع المديرين في أماكن عمل الطلبة الذين على رأس عملهم. الجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيراتهم الوصفية:

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيراتهم الوصفية.

| العدد | المتغير | |
|-------|--------------------------|----------|
| 281 | ذكر | الجنس |
| 255 | أنثى | |
| 536 | المجموع | |
| 440 | البكالوريوس | البرنامج |
| 96 | الماجستير | |
| 536 | المجموع | |
| 19 | العلوم الصحية | الكلية |
| 19 | العلوم الإدارية والمالية | |
| 27 | المعلوماتية والحواسيبية | |
| 65 | المجموع | الفرع |
| 240 | الرياض | |
| 79 | جدة | |
| 189 | الدمام | |
| 28 | المدينة المنورة | |
| 536 | المجموع | |

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة على جميع الطلبة الخريجين الذين تخرجوا من الجامعة في الفصل الدراسي الثاني من العام 1436-1437هـ/2014-2015م والبالغ عددهم (536) وجميع مدراء الخريجين، وقد تم الرد على استبانة الطلبة الخريجين من قبل (92) طالباً وطالبة، منهم (50) طالباً و (42) طالبة، (65) من طلبة البكالوريوس و (27) من طلبة الماجستير، أما المديرون فرغم المحاولات المتكررة للتواصل معهم وحضورهم على الإجابة على الاستبانة المخصصة لهم فقد تمت الإجابة من قبل 15 مديراً فقط. الجدول (2) يبيّن عدد الذين أجابوا على الاستبانة من طلبة البكالوريوس الخريجين حسب الكلية:

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتهم الوصفية

| العدد | المتغير | |
|-------|--------------------------|----------|
| 50 | ذكر | الجنس |
| 42 | أنثى | |
| 92 | المجموع | |
| 65 | البكالوريوس | البرنامج |
| 27 | الماجستير | |
| 92 | المجموع | |
| 33 | العلوم الصحية | الكلية |
| 40 | العلوم الإدارية والمالية | |
| 20 | المعلوماتية والحواسيبية | |
| 92 | المجموع | الفرع |
| 35 | الرياض | |
| 20 | جدة | |
| 20 | الدمام | |
| 17 | المدينة المنورة | |
| 92 | المجموع | |

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية
عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي

أدوات الدراسة:

أولاً: استبانة الطلبة

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، تم بناء أداة لقياس مستوى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، حيث تكونت الأداة عند بنائها من (30) فقرة، وللتتأكد من صدقها فقد تم عرضها على عدد من المتخصصين، حيث تم الأخذ بمعظم آرائهم وتم حذف (5) فقرات وتعديل على أخرى؛ علماً بأنه الاستبانة تعتمد على مقياس ليكارت الخماسي المكون من البدائل التالية: موافق جدًا، موافق، لا أدرى، معارض، معارض جدًا.

وللتتأكد من ثبات الأداة؛ فقد تم تطبيق الأداة لمرة واحدة على عينة استطلاعية تتكون من (30) طالباً وطالبة، واستخدمت معايير كرونباخ ألفا للتعرف على معامل الاتساق الداخلي -معامل الثبات-، وكانت قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا (93%) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة ومناسبة لغايات البحث العلمي.

ثانياً: استبانة المديرين

قام الباحث بتطوير أداة لقياس مستوى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من وجهة نظر مديرى الطلبة في العمل، وهي نفس الأداة المخصصة للطلبة من حيث مضمون الفقرات، مع تغيير في الصياغة كي تتناسب مع مدير العمل، فقد تكونت الأداة عند بنائها من (30) فقرة، وللتتأكد من صدقها فقد تم عرضها على عدد من المتخصصين، حيث تم الأخذ بمعظم آرائهم وتم حذف 5 فقرات منها وتعديل على أخرى. علماً بأن الأداة الخاصة بالمديرين تستخدم نفس الترتيب الخماسي في أداة الطلبة الخريجين، ول الفقرات نفس مفتاح التصحيح. ولقلة عدد المديرين لم يستطع الباحث تطبيقها على عينة استطلاعية بل اكتفى بحساب معامل كرونباخ ألفا لبيانات المديرين الذين أجابوا على الاستبانة حيث بلغ معامل الثبات لها (97%) وهذا يشير إلى درجة ثبات عالية تتمتع بها أداة الدراسة.

منهجية الدراسة:

استخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي في جمع البيانات وتحليلها للتعرف على الواقع المتعلق بمشكلة الدراسة، حيث شملت الدراسة على العديد من المتغيرات الديمografية لأفراد العينة (الجنس، والدرجة العلمية، والكلية، والفرع) وكذلك على المتغير المستغل (التعليم المدمج)، والمتغير التابع والمتمثل ب (السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين).

التحليل الإحصائي:

1. إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل والرتبة لكل فقرة من فقراتها.
2. اجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent t-test وكذلك تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق الاحصائية في تصورات عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بإجراء العديد من الاختبارات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة قام الباحث بتصدير استجابات الطلبة إلى برنامج Statistical Package for Social Science (SPSS)، كما تم تحليل استجابات الطلبة باستخدام الإحصاء الوصفي وذلك من خلال إيجاد المجاميع والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللتعرف على تصورات الطلبة نحو نظام التعليم المدمج في الجامعة السعودية الإلكترونية والإجابة على سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: ما مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟. الجدول(3) يبين نتائج تصورات الطلبة حول مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية.

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية
عبدالله بن عبد الرحمن الرحيمي

جدول(3) نتائج تصورات الطلبة حول مدى فعالية التعليم المدمج في تنمية السمات الشخصية والمهارات الوظيفية=92.

| الترتيب | النسبة | الاتحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرة |
|---------|--------|-------------------|-----------------|---|
| 2 | 87% | 0.79 | 4.37 | الدراسة في الجامعة جعلتني أعتمد على نفسي في دراستي وحياتي. |
| 3 | 87% | 0.91 | 4.36 | نمط التعليم في الجامعة طور من قدرتي على التعلم الذاتي |
| 12 | 81% | 0.95 | 4.05 | شجعني نظام التعليم في الجامعة على تنمية روح المبادرة لدى. |
| 5 | 86% | 0.89 | 4.28 | أشعر برغبة مستمرة للتعلم والاستزادة من العلم. |
| 1 | 88% | 0.90 | 4.40 | نمط التعليم في الجامعة جعلني أتحمل مسؤولية تعلمي. |
| 18 | 79% | 1.06 | 3.93 | النظام التعليمي في الجامعة زاد من قدرتي على العمل ضمن فريق. |
| 11 | 82% | 1.14 | 4.09 | الدراسة في الجامعة جعلتني أكثر رغبة في الخمول والكسل. |
| 8 | 84% | 0.92 | 4.18 | الدراسة في الجامعة جعلتني أكثر التزاما في العمل وأداء الواجبات |
| 4 | 86% | 0.82 | 4.30 | تقاعلي مع أنظمة الجامعة التعليمية جعلني أقدر على مواكبة الحداثة والمجتمع الرقمي. |
| 9 | 83% | 0.98 | 4.14 | بعد دراستي في الجامعة دائمًا أشعر بحماسة لتقديم أفضل ما عندي. |
| 21 | 77% | 1.19 | 3.87 | نمط التعليم في الجامعة قلل من حبي للعلم ورغبيتي في التعلم. |
| 14 | 80% | 0.86 | 4.02 | نمط التعليم في الجامعة زاد من قناعتي بضرورة مراجعة أدائي وممارسة التقييم الذاتي بشكل مستمر. |
| 23 | 73% | 1.10 | 3.67 | أسلوب التعليم في الجامعة زاد من قدرتي على الحوار وإقناع الآخرين. |

| الترتيب | النسبة | الاتحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرة | |
|---------|------------|-------------------|-----------------|---|----|
| 20 | 78% | 1.06 | 3.92 | التعليم المدمج جعلني انطواطيا لا أرغب في مخالطة الآخرين | 14 |
| 9 | 83% | 1.10 | 4.14 | درستي في الجامعة جعلتني أفتتح أن اعتمادي على الآخرين ينفعني أكثر من اعتمادي على نفسي | 15 |
| 7 | 85% | 0.80 | 4.24 | الدراسة في الجامعة جعلتني أكثر حرصا على استثمار وقتي بفعالية. | 16 |
| 24 | 72% | 1.23 | 3.58 | أشعر أني متمنك من تخصصي أكثر من أقراني اللذين درسوا في الجامعات التقليدية. | 17 |
| 13 | 81% | 0.98 | 4.04 | الأنظمة التعليمية في الجامعة زادت من قدرتي على توظيف المعرفة في التعلم والبحث. | 18 |
| 6 | 85% | 0.89 | 4.26 | نط التعليم في الجامعة زاد من قدرتي على التكيف مع الظروف وتجاوز العقبات. | 19 |
| 17 | 79% | 0.99 | 3.95 | نط التعليم في الجامعة زاد قدرتي على مواكبة التطور وتحقيق متطلبات سوق العمل. | 20 |
| 18 | 79% | 1.05 | 3.93 | أسلوب التعليم في الجامعة ساهم في تطوير اهتمامي للسعى في تحديث معلوماتي في ما يستجد في مجال تخصصي. | 21 |
| 14 | 80% | 1.04 | 4.02 | التعلم المدمج زاد من قدرتي على الاستقصاء وحل المشكلات. | 22 |
| 25 | 60% | 1.31 | 2.99 | أشعر أني لو درست في جامعة تقليدية لتمكنت من تخصصي بشكل أفضل. | 23 |
| 22 | 76% | 1.14 | 3.78 | حسن النظام التعليمي في الجامعة من مهاراتي في الاتصال والتواصل مع الآخرين. | 24 |
| 16 | 80% | 1.01 | 3.99 | درستي الجامعية زادت من قدرتي على التعبير عن ذاتي وعن أفكاري. | 25 |
| | 80% | 0.31 | 4.02 | المتوسط العام | |

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية

عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي

يبين الجدول (3) نتائج تصورات الطلبة حول مدى فعالية التعليم المدمج في تنمية السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين، حيث بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (4.02)، وهذا يشير إلى درجة تقدير عالية من قبل الطلبة لمدى فعالية التعليم المدمج في تنمية سماتهم الشخصية ومهاراتهم الوظيفية. وتشير النتائج إلى أن نمط التعليم المدمج يدفع الطلبة إلى تحمل مسؤولية تعلمهم، حيث حصلت الفقرة الخامسة على أعلى متوسط (4.40) والتي تنص على "نمط التعليم في الجامعة جعلني أتحمل مسؤولية تعلمي". أما الفقرة التي تليها فهي الفقرة الأولى بمتوسط (4.37) والتي تليها هي الفقرة الثانية بمتوسط بلغ (4.36)، وهذا يشير إلى فعالية ما تقوم به الجامعة من إجراءات تطبيقية لتحقيق رؤيتها وأداء رسالتها وتعزيز نظامها التعليمي كي يحقق المأمول منه على أفضل صورة.

كما يشير الجدول (3) إلى أن الفقرة (23) حصلت على أدنى متوسط (2.99) والتي تنص على "أشعر أنني لو درست في جامعة تقليدية لمكنت من تخصصي بشكل أفضل". وهذا يشير إلى أن الطلبة يفضلون تجربة التعليم المدمج على التجربة التقليدية في البيئة الجامعية.

وللتعرف على الفروق بين متوسط إجابة الطلبة ومتوسط الاستبانة تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة، الجدول التالي يوضح نتائج اختبار (ت).

جدول (4) اختبار (ت) للعينة الواحدة، $n=92$.المتوسط القياسي: مقياس التحديد=3

| الدلالـة الإحصـائية | قيمة تـ المحسـوبة | درجـات الحرـية | المـتوسط | الـعدد | المـجموع |
|---------------------|-------------------|----------------|----------|--------|----------|
| 0.000 | 9.053 | 91 | 4.02 | 92 | |

يشير اختبار T في جدول (4) إلى أن الفرق بين المتوسط العام (4.02) والمتوسط القياسي المحايد (3) دال إحصائيا عند مستوى المعنوية ($\alpha < 0.05$)، ويعكس هذا ايمان الطلبة بالمستوى العالى لقدرة وفعالية التعليم المدمج على تنمية مهاراتهم الوظيفية وكذلك سماتهم الشخصية بشكل كبير.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني:

ينص السؤال الثاني على "ما مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من وجهة نظر مدراء العمل؟"

للتعرف على تصورات مديري الطلبة في العمل نحو نظام التعليم المدمج في الجامعة السعودية الإلكترونية والإجابة عن سؤال الدراسة السادس تم تفريغ استجابات المديرين على برنامج SPSS وتم تحليل استجابات المديرين باستخدام الإحصاء الوصفي وذلك من خلال إيجاد المجاميع والمتosteات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة بالإضافة لترتيب تلك الفقرة وقد كانت النتائج كما في الجدول(5).

جدول(5) المجموع والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لكل فقرة بالإضافة لعدد المدراء، $N=15$.

| الرقم | الفقرة | الترتيب | النسبة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |
|-------|---|---------|--------|-------------------|-----------------|
| 1 | زاد اعتماده على نفسه في عمله. | 9 | 85% | 1.03 | 4.27 |
| 2 | تطورت قدرته على التعلم الذاتي | 4 | 88% | 1.06 | 4.40 |
| 3 | زادت روح المبادرة لديه. | 14 | 84% | 1.08 | 4.20 |
| 4 | زادت رغبته في التعلم والاستزادة من العلم. | 4 | 88% | 1.06 | 4.40 |
| 5 | نما شعوره بالمسؤولية تجاه عمله. | 1 | 89% | 1.06 | 4.47 |
| 6 | زادت قدرته على العمل ضمن فريق. | 9 | 85% | 1.10 | 4.27 |
| 7 | زادت رغبته في الخمول والكلس. | 20 | 80% | 1.46 | 4.00 |
| 8 | أصبح أكثر التزاما في العمل وأداء الواجبات | 9 | 85% | 1.10 | 4.27 |
| 9 | زادت قدرته على مواكبة الحداثة والمجتمع الرقمي في مجال عمله. | 14 | 84% | 1.01 | 4.20 |
| 10 | احظ حماسه لتقديم أفضل ما عنده. | 1 | 89% | 1.13 | 4.47 |
| 11 | قل حبه للعلم ورغبته في التعلم. | 21 | 79% | 1.44 | 3.93 |
| 12 | زادت قناعته بضرورة التقييم الذاتي ومراجعة أدائه بشكل مستمر. | 18 | 81% | 1.10 | 4.07 |
| 13 | زادت قدرته على الحوار وإقناع الآخرين. | 18 | 81% | 1.03 | 4.07 |
| 14 | أصبح انطوائيا لا يرغب في مخالطة الآخرين | 21 | 79% | 1.28 | 3.93 |

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية
عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي

| الرقم | الفقرة | المتوسط | النسبة | الترتيب |
|-----------------------------|--|---------|--------|---------|
| 15 | يعتمد على الآخرين أكثر من اعتماده على نفسه | 3.67 | 73% | 24 |
| 16 | أصبح أكثر حرصاً على استثمار وقته بفعالية. | 4.27 | 85% | 9 |
| 17 | متى من تخصصه أكثر من أقرانه الذين درسوا في الجامعات التقليدية. | 3.73 | 75% | 23 |
| 18 | زادت قدرته على توظيف المعرفة في التعلم والبحث. | 4.27 | 85% | 9 |
| 19 | زادت قدرته على التكيف مع الظروف وتجاوز العقبات. | 4.47 | 89% | 1 |
| 20 | يواكب التطور ويحقق متطلبات العمل المتعددة. | 4.40 | 88% | 4 |
| 21 | يسعى لتحديث معلوماته حسبما يستجد في مجال دراسته. | 4.40 | 88% | 4 |
| 22 | زادت قدرته على الاستقصاء وحل المشكلات التي تواجهه في العمل. | 4.40 | 88% | 4 |
| 23 | أشعر أنه لو درس في جامعة تقليدية لم تتمكن من تخصصه بشكل أفضل. | 3.00 | 60% | 25 |
| 24 | تحسن مهاراته في الاتصال والتواصل مع الآخرين. | 4.13 | 83% | 17 |
| 25 | زادت قدرته على التعبير عن ذاته وعن أفكاره. | 4.20 | 84% | 14 |
| المتوسط العام | | | | |
| 83% 0.33 4.16 | | | | |

يبين الجدول (5) أعلاه نتائج تصورات مديري العمل حول مدى فعالية التعليم المدمج في تنمية السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى العاملين من الطلبة، حيث بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (4.16)، وهذا يشير إلى درجة تقدير عالية من قبل مديري العمل لمدى فعالية التعليم المدمج في تنمية سمات الخريجين الشخصية ومهاراتهم الوظيفية، مما انعكس على أدائهم في العمل. وتشير النتائج إلى أن لدى الطلبة الذين تعرضوا لتجربة التعليم المدمج في الجامعة السعودية الإلكترونية شعور بالمسؤولية تجاه عملهم، وزادت قدرتهم على التكيف مع الظروف وتجاوز العقبات،

وزاد حماسهم لتقديم أفضل ما عندهم من وجهة نظر المديرين، حيث بلغ متوسط هذه الفقرات (4.47).

ولتعرف على الفروق بين متوسط إجابة الطلبة ومتوسط الاستبانة تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة، الجدول (6) التالي يوضح نتائج اختبار (ت)

جدول (6) اختبار (ت) للعينة الواحدة، $N=15$.

المتوسط القياسي: مقياس التحديد=3

| الدالة الإحصائية | قيمة ت المحسوبة | درجات الحرية | المتوسط | العدد | المجموع الكلي |
|------------------|-----------------|--------------|---------|-------|---------------|
| 0.000 | 4.927 | 14 | 4.02 | 15 | |

يشير اختبار T في جدول (6) إلى أن الفرق بين المتوسط العام (4.16) والمتوسط القياسي المحايد (3) دال إحصائيا عند مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، ويعكس هذا ملاحظة مدير العمل المستوى المتقدم للطلبة العاملين والذين تعرضوا لخبرات وتجربة التعليم المدمج في الجامعة الإلكترونية السعودية وقدرة وفعالية التعليم المدمج على تنمية مهاراتهم الوظيفية وكذلك سماتهم الشخصية بشكل كبير.

الإجابة على سؤال الدراسة الثالث:

ينص السؤال الثالث على " هل هناك اختلاف في تصورات الطلبة في مستوى فعالية التعليم المدمج في تطوير سماتهم الشخصية ومهاراتهم الوظيفية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الدرجة العلمية، الكلية، الفرع)".

وللإجابة عن السؤال قام الباحث بإجراء اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمتغير الجنس (طلاب، وطالبات) ومتغير الدرجة العلمية (بكالوريوس، وماجستير) واختبار تحليل التباين الأحادي One-way -Anaova لباقي المتغيرات (الكلية، الفرع) وذلك للتعرف على الفروق بين متوسط إجابات أفراد العينة وكانت النتائج كما في الجدول (7) والجدول (8) على التوالي.

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية
عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي

جدول (7) اختبار (t) لمتغير الجنس ومتغير الدرجة العلمية.

| الدالة الإحصائية | قيمة ت المحسوبة | درجات الحرية | المتوسط | العدد | المتغير | |
|------------------|-----------------|--------------|---------|-------|-----------|----------------|
| 0.570 | 0.570 | 90 | 4.05 | 50 | الطلاب | الجنس |
| | | | 3.63 | 42 | الطالبات | |
| *0.000 | 5.315 | 90 | 4.01 | 65 | بكالوريوس | الدرجة العلمية |
| | | | 3.23 | 27 | ماجستير | |

يُنبع من النتائج الاختبار T في الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات افراد العينة باختلاف الجنس، حيث كان مستوى الدلالة (0.570) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفترض ($\alpha \leq 0.05$). كما يشير الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإجابات افراد العينة باختلاف الدرجة العلمية (بكالوريوس، وماجستير).

جدول (8) تحليل التباين الأحادي للإجابات افراد العينة تبعاً لمتغيرات (الكلية، والفرع)

| الدالة الإحصائية | قيمة (ف) المحسوبة | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين | المتغير |
|------------------|-------------------|----------------|--------------|----------------|----------------|---------|
| .0630 | 2.886 | 0.69 | 2 | 345.02 | بين المجموعات | الكلية |
| | | 2.12 | 90 | 595.20 | خلال المجموعات | |
| | | | 92 | 949.22 | المجموع | |
| 0.42 | 1.64 | 0.78 | 3 | 628.48 | بين المجموعات | الفرع |
| | | 3.25 | 89 | 383.07 | خلال المجموعات | |
| | | | 92 | 1011.55 | المجموع | |

يتضح من النتائج الاختبار One-Way-Anova في الجدول(8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اجابات افراد العينة باختلاف الكلية، حيث كان مستوى الدلالة(0.063) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفترض ($\alpha=0.05$). كما يشير الجدول الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة ($\alpha=0.005$) لإجابات افراد العينة باختلاف الفرع الذي تخرج منه الطالب.

مناقشة النتائج:

السؤال الأول:

تشير النتائج الواردة في الجدول(3) والجدول(4) الى ان التعليم المدمج كان له أثر إيجابي في تتميم سمات الطلبة الخريجين الشخصية ومهاراتهم الوظيفية حيث أكد (80%) من الطلبة فعالية التعليم المدمج في تتميم حسهم في المسؤولية تجاه العمل والمعرفة التي اكتسبوها خلال دراستهم في الجامعة الإلكترونية السعودية، وهذا يدل على أن الجامعة قد نجحت في تحقيق فلسفتها ونظريتها للطالب التي ترى أنه باحث عن المعرفة وليس متلق لها، وأن دور المدرس في الجامعة هو التيسير والإرشاد والتوجيه.

كما ابدى الطلبة تأييدهم لفعالية ما تقوم به الجامعة من إجراءات تطبيقية لتحقيق رؤيتها وأداء رسالتها وتفعيل نظامها التعليمي كي يحقق المأمول منه على أفضل صورة. وكذلك أشارت النتائج إلى تفضيل الطلبة لتجربة التعليم المدمج على التجربة التقليدية في البيئة الجامعية وذلك لقدرتها على اكتسابهم المهارات والسمات الشخصية والتي تتعكس بشكل إيجابي على أدائهم في العمل.

وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة مثل دراسة الخالدي وآخرون (Dahlstrom at el., 2013) ، ودراسة (Al-Khalidi & et al., 2013) ، ودراسة (Mean et al., 2010) ومن المتوقع أن تكون تصورات الطلبة الخريجين إيجابية نحو فعالية نظام التعليم المدمج وذلك بعد أن جربوه واطلعوا على ما يتمتع به من ميزات، رغم متطلباته القليلة مقارنة مع التعليم التقليدي الذي يتطلب دواما يوميا من الطالب، فالنظام التعليمي في الجامعة السعودية الإلكترونية يتطلب دام يوم واحد فقط في الأسبوع من طالب البكالوريوس ويوم واحد كل أسبوعين من طالب الماجستير ويقابل ذلك مصادر دعم تعليمي متعددة، وهناك المحاضرات الافتراضية، وهناك المناهج الإلكترونية التي تتمتع بأدوات متعددة لتقديم المنهاج. كما أن أدوات التواصل مع المدرسين تمكن الطالب من التواصل معهم على مدار الساعة وغير ذلك من ميزات، كما أن اهتمام

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية

عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي

الجامعة وحرصها على بناء الشراكات مع أفضل الجامعات العالمية ذات الخبرة الطويلة في التعليم الإلكتروني والمدمج، و توفير أفضل المناهج الإلكترونية التي تتنمّى بأفضل المزايا قد يكون سبباً رئيساً في قناعة الطلبة الخريجين بمزايا التعليم المدمج وقدرتة على تحقيق أهدافه التعليمية.

السؤال الثاني:

أشارت النتائج الواردة في جدول (5) والجدول (6) إلى وجود درجة تقدير عالية من قبل مديرين العمل لمدى فعالية التعليم المدمج في تتميم سمات الخريجين الشخصية ومهاراتهم الوظيفية؛ فقد أكد (83%) من المديرين امتلاك الطلبة الخريجين سمات شخصية ومهارات إدارية تميزهم عن غيرهم من العاملين، مما انعكس على أدائهم في العمل. وتشير النتائج إلى أن لدى الطلبة الذين تعرضوا لتجربة التعليم المدمج في الجامعة السعودية الإلكترونية شعور بالمسؤولية تجاه عملهم، وزادت قدرتهم على التكيف مع الظروف وتجاوز العقبات، وزاد حماسهم لتقديم أفضل ما عندهم من وجهة نظر المدراء.

ويعزى هذا إلى ملاحظة مدراء العمل في الميدان تلك السمات والمهارات المتطرفة الناتجة عن تجربة التعليم المدمج على الطالب الخريج، وهذه النتيجة لا تختلف كثيراً عن النتيجة التي وصل إليها الطلبة أنفسهم، فالفرقـة الخامـسة تتصـل على "نـما شـعـورـه بـالـمـسـؤـلـيـة تـجـاهـ عـلـمـه" وهي الفـقـرة البـدـيلـة عن الفـقـرة التي حـازـتـ على أعلى مـتوـسـطـ لـدىـ الـطـلـبـةـ وـالـتـيـ تـتصـلـ على "نـمـطـ التـعـلـيمـ فـيـ الجـامـعـةـ جـعـلـنـيـ أـتـحـمـلـ مـسـؤـلـيـةـ تـعـلـمـيـ". وهذا ما أشارت إليه النتائج حيث الشعور بالمسؤولية تجاه عمله من المؤكد أن يؤدي إلى زيادة حماسة الموظف لتقديم أفضل ما عندـهـ وـكـذـلـكـ تـزـدـادـ قـدـرـتـهـ عـلـىـ التـكـيفـ معـ الـظـرـوفـ وـتـجـاـزـ الـعـقـبـاتـ.

السؤال الثالث:

يتضح من نتائج اختبار T في الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في إجابات أفراد العينة باختلاف الجنس، حيث أن نظام التعليم في الجامعة لا يميز في تقديم الدعم والخدمات بين الطلبة من حيث جنسهم فمن الطبيعي أن يصلوا مع هذا النظام التعليمي إلى نفس النتيجة، وإذا كانت المرونة التي يتمتع بها نظام التعليم المدمج في الجامعة الإلكترونية مهمة وضرورية للطلاب الذكور لأن العديد منهم موظفون أو أرباب عمل ودوم الجامعة لا يتعارض مع دوامهم في أعمالهم

وظائفهم فالدوم ليوم واحد أسبوعياً غالباً يكون خلال الفترة المسائية، فهذه المرونة ضرورية ومهمة كذلك للطالبة لأنها تخف عناء التنقل والخروج من البيت، وهدر الأوقات في الذهاب والإياب. وتنقق هذه النتيجة مع دراسة (الزعبي، وبني دومي، 2012) حيث أن الطالب السعودي لا يختلف عن الطالبة السعودية فكلاهما له اهتماماته وطموحاته وتطلعاته، وكلاهما يسعى جاهداً لتحقيق أهدافه.

ويشير الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في إجابات أفراد العينة باختلاف الدرجة العلمية (بكالوريوس، وماجستير)، ويعزى ذلك بأن طلبة الماجستير يتميزون عن طلبة البكالوريوس بأن لديهم خبرة تعليمية سابقاً في مرحلة البكالوريوس في الجامعات التقليدية على الأغلب، وبعد أن جربوا التعليم بالنظام المدمج وما يتمتع به من مزايا رغم قلة أعبائه كان الفرق بالنسبة لهم واضحاً جلياً أكثر من الطلبة الذين لم يخبروا تعليماً تقليدياً، وقد تفسر هذه النتيجة كذلك بأن طلبة الماجستير في المتوسط أكثر وعياً وهمة من طلبة البكالوريوس بشكل عام، فالطلبة الذين يدرسون الماجستير هم الصفة من طلبة البكالوريوس.

كما توصلت نتائج One-Way-Anova في الجدول (8)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة باختلاف الكلية أو الفرع الذي تخرج منه الطالب، ويعزى إلى أن نظام العمل المركزي الذي تعمل به الجامعة بكل كلياتها وأقسامها ومقرراتها، فلكل مقرر من المقررات - بغض النظر عن التخصص أو القسم أو الكلية - منسق مسؤول عنه، ومسؤولية المنسق تتطلب متابعة المدرسين لذلك المقرر ليكون أداؤهم موحداً، كما يتطلب متابعة المنهج من حيث التحديث والتطوير - ضمن عمل الفريق - وكذلك متابعة منظومة وأدوات التقييم لأداء الطلبة، كل ذلك يقوم به المنسق بالمشاركة مع جميع المدرسين لذلك المقرر، فيكون الأداء موحداً على جميع الأصعدة؛ فإذا كانت جميع المقررات يتم التعامل معها بنفس النظام فمن المتوقع أن تكون النتائج متشابهة لجميع المقررات ولجميع التخصصات ولجميع الأقسام وبالتالي لجميع الكليات، وهذا ما يسر أن متواسطات إجابات الطلبة لم تكون الفروق بينها كبيرة على الرغم من اختلاف الكلية التي درس فيها الطالب.

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية ...
عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي

التوصيات:

1. التركيز على نقاط القوة وتعزيزها في نظام التعليم المدمج والتي أظهرتها نتائج الدراسة ومحاولة التطوير والتحسين في النقاط الأقل قوة.
2. القيام بدراسات تجريبية لزيادة التأكيد من فعالية النظام التعليمي المدمج المعتمد به في الجامعة الإلكترونية.
3. الزيادة في عدد فروع الجامعة والتوسيع في عدد التخصصات لتمكين أكبر عدد من الطلبة من الإفادة من هذا النظام التعليمي المتميز.
4. دعوة الجامعات التي تتبني نظام التعليم الإلكتروني تطويره ليصل إلى مستوى نظام التعليم المدمج.

References:

- Abu Musa, M., & Al-Saws,S. (2011). Teacher perspectives on the relation between Blended Learning Program and the Skills of Designing and Producing Multiple Educational Media. Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, Palestine, Vol. 25, pp. 103-138
- Al- Mutawa, A. & Al-Shammari, M.(2011). The impact of integrated e learning on the level of reception and development of student critical thinking.
- Al- Almaie, A. (2011).Total Quality of public Education in Saudi Arabia. Arab Publishers' House,Al-Ryad.
- Al-Far, I. (2012). Educational (21st century technology) and technologies (Web 0.2). Egypt, Tanta, Delta Computer Technology.
- Al-Ghamdi, I. (2015). The impact of the effectiveness of Education Strategy used in Teaching Engineering on the Achievement and Development of engineers Thinking .Journal of Educational Sciences, Volume 27(2).
- Al-Ghamdi, K. (2009). The effectiveness of Blended learning in the skills acquisition of Power Point presentation program for secondary students, unpublished Master Thesis. Department of Media and Educational Technology, College of Education, King Saud University, Riyadh.
- Al-Khalidi, J., & et al. (2013). Teacher and students perspectives on the Integrated Education Program at the University College of Applied Sciences .First International Conference of Applied Sciences (ICAS2013) , the University College of Applied Sciences, Gaza, Palestine.

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية
عبدالله بن عبد الرحمن الرحيمي

- Al-Kilani, T. (2011). Integrated Learning Strategies (Series of Arabic Network for Open Learning and Distance Learning).Jordan, Amman, Lebanon Library.
- Al-Qararha, A. & Heja,. H.(2013) The Impact of the effective Learning-Based Program in Science Teaching on the Achievement and the Development of Ninth Grade Students and Multidisciplinary Thinking Skills. Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 14(2).
- Al-shabee, E. (2011).The Effectiveness of an Integrative grammar Electronic Course in the Achievement of the First Grade Students in the Holy Capital,Unpublished Master Thesis, Department of Curriculum and Instruction. College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Al-Sharqawi, J. (2012). A proposed strategy for Blended education through social networks to develop the skills of designing and publishing the electronic curriculum for graduate students in colleges of education. Faculty of Education, Mansoura University, Egypt, Vol.81, pp.543-654.
- Al-shonaq, G. & Beni Doumi, H. (2009).Essentials of E-Learning in Science.Jordan, Amman, Dar Wael Publishing and Distribution.
- Al-Zubi, A., & Beni Doumi, H. (2012).The impact of applying Blended Learning Method in Jordanian Schools on Mathematics students Achievement, Motivation and attitude of Fourth-Grade. Damascus University Journal, Vol.28 (1).
- Ibrahim,A. (2011). The Effectiveness using Blended Learning in teaching Arabic language to develop the cognitive achievement, attitude and

professional to students at diploma. Al-Azhar University, Egypt, Vol. 145(1), pp. 115-166.

Mohammed, M. (2010).Blended Learning from the point view of new Trends in Education.Journal of Physical and Mathematical Sciences.Faculty of Education, Menoufia University, Egypt,Vol.18 , pp. 92-119.

Mostafa, R. (2012). E-Learning to Achieve Quality in the Educational Process, Arab Journal for Quality Assurance of Higher Education, Vol.9.

Moussa, A., & Mubarak, A. (2005).Electronic Education - Foundations and Applications, Obeikan Library, Riyadh.

Shenan, A. (2011). The impact of e-learning in the teaching of biology on the development of scientific thinking and towards the knowledge society of second-secondary students. Unpublished PhD thesis. Department of Curriculum and Instruction, College of Education, King Saud University,Riyadh.

Alebaikan, R. (2015). The Future of Blended Learning," World Academy of Science, Engineering and Technology Vol. 63, 2015, pp. 484-488.

Dahlstrom, E., Walker, J. D.,& Dziuban, C. (2013). ECAR study of undergraduate students and information technology, 2013. (Research report). Louisville, CO: EDUCAUSE Center for Analysis and Research. Retrieved on December 29, 2015, from <https://net.educause.edu/ir/library/pdf/ERS1302/ERS1302.pdf>

Graham, C. (2005). Blended Learning Systems: Definition, Current Trends, and Future Directions, in Bonk, C. J. & Graham, C. R. (Eds.). (2005). Handbook of blended learning: Global Perspectives, local designs. San Francisco, CA: Pfeiffer Publishing, p.4.

فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية
عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي

Means, B., Toyama, Y., Murphy, R., Murphy, R., Bakia, M., & Jones, K. (2010). Evaluation of evidence based practices in online learning: A meta-analysis and review of online learning studies. Washington, D.C.: U.S. Department of Education.

Online Learning Task Force report to HEFCE. (2011). Collaborate to compete Seizing the opportunity of online learning for UK higher education. Retrieved on December 30, 2015, from

http://www.hefce.ac.uk/media/hefce1/pubs/hefce/2011/1101/11_01.pdf

University of central Florida (2010). Benefits of blended learning. Retrieved on December 28, 2015 from

<https://blended.online.ucf.edu/about/benefits-of-blended-learning>.

التجارة غير المشروعية في الاقتصاد الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة بالاقتصاد الوضعي

* عامر يوسف العتوم

عماد رفيق بركات

عدنان محمد رياضة

أميما محمد الرفاعي

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل مفهوم التجارة غير المشروعة بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي؛ نظراً للآثار السلبية الواضحة التي تركها التجارة غير المشروعة على اقتصاد الدول. وقد تناول البحث حقيقة التجارة غير المشروعة، والتقييم الإسلامي للتجارة غير المشروعة، بالإضافة إلى التجارة غير المشروعة بين الآثار الاقتصادية عموماً ومقاصد التحريم.

ومن أهم ما خلص إليه البحث أن التجارة غير المشروعة تقليدياً هو مفهوم عرفي اصطلاحي، له صلة بعدد من المصطلحات الاقتصادية، ويقوم على مجموعة من الصور التي ظهرت نتيجة أسباب أهمها: الفقر والبطالة، وفيما يخص الشريعة الإسلامية فقد وضعت مجموعة من القيود على التجارة انعكست على تحريم بعض صورها، وهذه الصور التي تم تأصيلها من خلال القواعد الفقهية، وتحريم التجارة غير المشروعة يؤكد الآثار السلبية لها على مستوى الاقتصاد ككل: كالميزانية العمومية، وتوزيع الدخل، والاستقرار الاقتصادي، التنمية الاقتصادية، قيمة العملة الوطنية، حسابات الناتج القومي. وهنا لا بد من التأكيد على أهمية المنهج الإسلامي في الوقاية من التجارة غير المشروعة، وأخرى للتخلص من كسبها غير المشروع.

الكلمات المفتاحية: التجارة غير المشروعة، التجارة المحرمة، الاقتصاد الإسلامي.

* قسم الاقتصاد العلوم المصرفية، الجامعة الأردنية.

تاریخ قبول البحث: 16/2/2017م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

Illegal trade in the Islamic economy Analytical study compared to conventional economic

**Amer Yousef Al-Otoom
Adnan Mohammed Rababah
Umaimah Mohammed Al-Rifai**

Abstract

This study aims to analyze the concept of illegal trade from the viewpoint of Islamic and conventional economics. The investigation focused on the nature of illegal trade and the Islamic assessment of it. Also, it shed the light on the economic effects of illegal trade in addition to the purposes of its prohibition in Islam.

Results of this study advocate that illegal trade is conventionally a customary idiomatic concept and is linked to some economic terms. Furthermore, results show that illegal trade have different forms appeared because of some factors such as poverty and unemployment.

Moreover, results of this study confirm the negative impact of illegal trade on some macro-economic factors such as government budget, income distribution, economic stability, economic development, currency value, and Gross Domestic Product (GDP). In general, therefore, it seems that these results emphasize the importance of prohibition of illegal trade in Islam through the jurisprudential rules.

Keywords: illegal trade, prohibited trade, Islamic economics.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على الرحمة المهدية سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين.

تعد التجارة أحد أهم المداخل لاستثمار المال وتنميته، بدءاً من التجارة على المستوى الفردي إلى المستوى الوطني ثم الدولي، ولذلك تعددت مستويات وصور التجارة التي سعى من خلالها التجار إلى الحصول على الأرباح، ولكن مع تغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية انحرفت بعض صور التجارة عن مسارها القانوني أو الشرعي الصحيح، مما نتج عنه العديد من الآثار السلبية الاقتصادية على المجتمع، بحيث أن آثارها السلبية فاقت إلى حد كبير أي منافع أخرى متحققة من هذه التجارة. ولا يقف الأثر السلبي للتجارة غير المشروعية عند نقطة من الزمن بل إنه يتعده إلى أزمنة لاحقة وبالتالي التأثير في الأجيال القادمة.

وفي ظل الاقتصاد الإسلامي تعد التجارة غير المشروعية خروجاً عن المنهج الإسلامي القائم على أسس وقواعد مستمدة من القرآن الكريم والسنّة النبوية، والتي تهدف إلى توفير الظروف الاقتصادية المتسقة مع منهج الإسلام. الواقع أن لكل دولة ظروفها الخاصة، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي قد تدفع أفرادها إلى ممارسة التجارة غير المشروعية، بطرق ومداخل متعددة؛ طمعاً في تحقيق زيادة كبيرة في ثرواتهم بدلأ من اللجوء إلى التجارة التي تراعي معايير الاستثمار العامة ومن بينها الجانب القانوني والشرعي. ولذلك كان لا بد من فهم حقيقة التجارة غير المشروعية واستعراض صورها، والوقوف على آثارها، ومن ثم بيان موقف الاقتصاد الإسلامي منها، وطرق الوقاية منها وعلاجها لتلافي الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية المصاحبة لها.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث بما يأتي:

1. ضرورة فهم حقيقة التجارة غير المشروعية، وما تسببه من آثار اقتصادية ضارة على المجتمع.
2. الوقوف على المقاصد الاقتصادية من تحريم التجارة غير المشروعة في ضوء الشريعة الإسلامية.
3. إبراز منهج الاقتصاد الإسلامي الوقائي والعلجي للتجارة غير المشروعة.

التجارة غير المشروعة في الاقتصاد الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة بالاقتصاد الوضعي

عامر يوسف العتوم، عماد رفيق بركات، عدنان محمد رياضة، أميمة محمد الرفاعي

مشكلة البحث:

برزت مشكلة البحث من انتشار التجارة غير المشروعة في عدد كبير من الدول، ومن الآثار السلبية التي تركتها على الواقع الاقتصادي لهذه الدول. ولذلك تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما التحليل الاقتصادي والإسلامي للتجارة غير المشروعة؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما واقع وحقيقة التجارة غير المشروعة؟

- ما التقييم الإسلامي للتجارة غير المشروعة؟

- ما الآثار الاقتصادية للتجارة غير المشروعة؟

- ما المقاصد الاقتصادية من تحريم التجارة غير المشروعة في الإسلام؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فيما يأتي:

1. بيان طبيعة التجارة غير المشروعة في الاقتصاد الوضعي من حيث مفهومها، والمصطلحات ذات الصلة بها، ومن ثم التعرف على أسباب ظهورها، وصورها.

2. توضيح المفهوم الإسلامي للتجارة غير المشروعة، وتأصيلها بالقواعد الفقهية ذات العلاقة.

3. التعرف على منهج الإسلام في تجنب الآثار الاقتصادية السلبية للتجارة غير المشروعة، والوقوف على مقاصد الشريعة الإسلامية من ذلك، ثم بيان كيفية الوقاية من التجارة غير المشروعة، بالإضافة إلى سبل التخلص من الكسب غير المشروع.

الدراسات السابقة:

من خلال التحري وجد الباحثون أن هناك دراسات تناولت موضوع التجارة غير المشروعة من

أبرزها:

دراسة (Al-Faouri, 2009) والتي هدفت الدراسة إلى لفت الأنظار إلى قضية من القضايا الاقتصادية وهي الاقتصاد الخفي التي لها أثر في المجتمع، وبيان أسباب هذه القضية وتحليلها وأثرها الاقتصادية والاجتماعية من منظور إسلامي، لذلك تضمنت هذه الدراسة مفهوم الاقتصاد الخفي والمصطلحات الخاصة به، بالإضافة إلى صوره ومكوناته، ثم ناقشت أسباب الاقتصاد الخفي وأثره و موقف الاقتصاد الإسلامي منه، وتوصلت الدراسة إلى أن الاقتصاد الخفي بأشطته المختلفة من أهم الصعوبات التي تواجه اقتصاديات الدول، لذلك رفض الإسلام الكثير من هذه الأنشطة؛ لأنها تتعارض مع القواعد والأسس التي يقوم عليها الاقتصاد الإسلامي، فشرع الإسلام لعلاج الاقتصاد الخفي العمل على استغلال الطاقات البشرية وجميع الموارد والقضاء على جميع الأسباب المؤدية إلى هذا النوع من الاقتصاديات، تضييف هذه الدراسة على الدراسة السابقة في التمييز بين مصطلحي الاقتصاد الخفي والتجارة غير المشروعة، والوقوف على الآثار الاقتصادية للتجارة غير المشروعة وربطها بالمقاصد الشرعية من تحريمها، فضلاً عن تأصيل مفهومها إسلامياً في ضوء القواعد الفقهية.

دراسة (Awadallah, 2002)، وهدفت هذه الدراسة إلى بيان مفهوم الاقتصاد الخفي وأسبابه وطرق قياسه وما يؤدي إليه من آثار في الدول، وقد توصل الباحث من خلال هذا البحث إلى أن سبب الاقتصاد الخفي هو مجموعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأن هناك علاقة بين درجة تقدم الدولة وحجم الاقتصاد الخفي فيها، تسعى هذه الدراسة إلى بيان الفرق بين كل من مصطلح الاقتصاد الخفي السري عن التجارة غير المشروعة مع الوقوف على صورها وأثارها في الاقتصاد التقليدي والإسلامي.

قام (Al-Khashashneh, 2001) بدراسة هدفت إلى جمع المسائل المتفرقة في الجرائم الاقتصادية من منظور إسلامي، ثم رصد الآثار الاقتصادية للجرائم الاقتصادية، ومحاولة الوقوف على الجوانب الوقائية والعلاجية لها في الإسلام، لذلك قسمت هذه الدراسة إلى عدة موضوعات كان الفصل التمهيدي منها الجريمة الاقتصادية ماهيتها وأسبابها ودفافعها، والفصل الأول في بيان آثار الجرائم الاقتصادية من منظور إسلامي، والفصل الأخير في مكافحة الجرائم الاقتصادية وكيفية الوقاية منها في الإسلام، وخلصت الدراسة إلى أن الجريمة الاقتصادية تعد تهدي على الموارد والثروات الاقتصادية وأن الفقر والبطالة ووسائل الإعلام أحد الأسباب المؤدية إلى الجريمة

التجارة غير المشروعة في الاقتصاد الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة بالاقتصاد الوضعي

عامر يوسف العتوم، عماد رفيق بركات، عدنان محمد رياضة، أميمة محمد الرفاعي

الاقتصادية، الأمر الذي يعكس العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية على الفرد والمجتمع، لذلك حرم الإسلام الجرائم الاقتصادية، وعمل على اتخاذ الإجراءات التي تحد منها وتشجع وقوها، عمدت هذه الدراسة إلى توضيح حقيقة التجارة غير المشروعة ذات الصلة بمفهوم الجرائم الاقتصادية، مع الوقوف على المقاصد الشرعية والقواعد الفقهية التي تعكس حقيقة التجارة غير المشروعة من منظور شرعي.

أما دراسة (Al-Baz, 1999) فهدفت الدراسة إلى بيان موقف الشريعة الإسلامية من الانقطاع بالمال الحرام K والتصريف فيه وذلك بالاستعانة بنصوص القرآن الكريم والسنن النبوية الشريفة، ولتحقيق هذا الهدف قسمت الدراسة إلى ستة فصول كانت في تعريف المال وأسباب كسبه، وملكية المال الحرام، والمال الحرام المكتسب من غير المسلمين في الدول غير الإسلامية، ثم جاء الفصل الرابع منها في معاملة أصحاب المال الحرام، وحكم الانقطاع بالمال الحرام، والفصل الخامس في التحلل من المال الحرام ومصير المال الحرام المقبوض بطريق غير شرعي، وأخيراً في تبييض المال الحرام. وقد خلصت الدراسة إلى أن المال الحرام يأتي من الكسب غير المشروع وبحرم على المسلم الانقطاع به إلا عند الضرورة، ولا يجوز له معاملة من يحوز المال الحرام أفراداً أو مؤسسات، كما تم التوصل إلى الطرق التي يتم فيها التحلل من المال الحرام، تميزت هذه الدراسة في إظهار المقاصد الاقتصادية والقواعد الفقهية التي تحكم التجارة غير المشروعة والتي يعتبر المال الحرام أحد نتائجها.

وقام (Al-Jilani, 2007) بدراسة هدفت إلى الوقف على حجم الاقتصاد الخفي في ليبيا ونسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وذلك بالنسبة لأنشطة الاقتصاد غير النفطية، ومن أجل تحقيق ذلك قام بتقسيم البحث إلى خمسة مباحث، تضمنت مفهوم الاقتصاد الخفي، وأسبابه، وحجمه في الاقتصاد الليبي وأخيراً آثاره السلبية، ومن خلالها توصل الباحث إلى أن نسبة مساهمة الاقتصاد الخفي في الاقتصاد الليبي انخفضت بما كانت عليه في النصف الثاني من ثمانينات وتسعينيات القرن الماضي، وذلك يرجع إلى إجراءات المصرف المركزي الليبي الوقائية، تضييف هذه الدراسة على الدراسة السابقة، بيان حقيقة التجارة غير المشروعة ذات الصلة بالاقتصاد الخفي، فضلاً عن رصد آثارها على متغيرات اقتصادية أخرى، ومن ثم إظهار جوانب شرعية متعددة خاصة بحقيقة هذه التجارة.

إضافة البحث:

تكمن إضافة البحث في الآتي:

- 1- بيان حقيقة التجارة غير المشروعة مقارنة بالمصطلحات ذات الصلة كالاقتصاد الخفي والسوق السوداء وغسيل الأموال والجرائم الاقتصادية.
- 2- الوقوف على المفهوم الإسلامي للتجارة غير المشروعة وتأصيل ذلك في ضوء القواعد الفقهية.
- 3- إظهار الآثار الاقتصادية للتجارة غير المشروعة وربطها بالمقصد الشرعي من تحريمها.
- 4- التركيز على سبل الوقاية وسبل علاج التجارة غير المشروعة.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي، بالإضافة إلى المنهج الوصفي والتحليلي؛ وفيما يخص مصادر البيانات فقد تم الاعتماد على المصادر الثانوية من كتب ومقالات ودراسات سابقة منشورة خاصة بالموضوع بهدف الإمام بمختلف الجوانب المتعلقة به، وتم تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث الأول يتعلق بحقيقة التجارة غير المشروعة، والثاني يستعرض التقييم الإسلامي للتجارة غير المشروعة، والثالث يتناول التجارة غير المشروعة بين الآثار الاقتصادية ومقاصد التحريم.

خطة البحث:

المقدمة وتشمل: (أهمية البحث)، (مشكلة البحث)، (أهداف البحث)، (الدراسات السابقة)، (إضافة البحث)، (منهج البحث).

المبحث الأول: حقيقة التجارة غير المشروعة. ويتضمن ثلاثة مطالب: (مفهوم التجارة غير المشروعة والمصطلحات ذات الصلة)، (صور التجارة غير المشروعة)، (دوافع التجارة غير المشروعة).

التجارة غير المشروعة في الاقتصاد الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة بالاقتصاد الوضعي

عامر يوسف العتوم، عماد رفيق بركات، عدنان محمد رياضة، أميمة محمد الرفاعي

المبحث الثاني: التقييم الإسلامي للتجارة غير المشروعة. ويتضمن ثلاثة مطالب: (مكانة التجارة في الإسلام)، (المفهوم الإسلامي للتجارة غير المشروعة)، (تأصيل مفهوم التجارة غير المشروعة في إطار القواعد الفقهية).

المبحث الثالث: التجارة غير المشروعة بين الآثار الاقتصادية ومقاصد التحرير. ويتضمن ثلاثة مطالب: (الآثار الاقتصادية العامة للتجارة غير المشروعة)، (المقاصد الشرعية الاقتصادية من التحرير)، (سبل الوقاية والعلاج من التجارة غير المشروعة).

المبحث الأول: حقيقة التجارة غير المشروعة

المطلب الأول: مفهوم التجارة غير المشروعة والمصطلحات ذات الصلة

تعرف التجارة غير المشروعة (Abdallah, 2009, p27) بأنها "أنشطة اقتصادية مخالفة للقوانين والأنظمة التي تحدها الدولة، وهي أنشطة تنتج سلعاً وخدمات غير مشروعه تحترمها القوانين في معظم دول العالم". وعرفت أيضاً بأنها "حمل النشاطات غير المسجلة إدارياً، وهي عمليات غير قانونية، مالية، أو غير مالية، تتم بالمخالفة لقوانين ولوائح ونظام الدولة، وتمارس خفية وبعيداً عن رقابة السلطات الرسمية" (Houria, 2014, p38).

ومن هذه التعريفات يلاحظ أن التجارة غير المشروعة تتحضر في الأنشطة التجارية المخالفة لقوانين البلدان التي تتم فيها تلك الأنشطة، بمعنى أن التشريعات الخاصة ببلد معين هي التي تحدد قائمة النشاطات التجارية المشروعة أو غير المشروعة. وبناء على ذلك هناك اتفاق بين معظم الدول على تسمية قائمة الأنشطة التجارية غير المشروعة إلا أن ذلك لا يمنع من حيث المفهوم من وجود نشاطات تجارية غير مشروعة في بعض الدول، وفي نفس الوقت تعد نشاطات تجارية مشروعة في دول أخرى، إذ المرجع في تحديد ذلك هو التشريعات الخاصة بتلك البلدان. بمعنى أن مفهوم التجارة غير المشروعة هنا يعد مفهوماً عرفياً اصطلاحياً.

وهذا الأمر يعني أن قائمة الأنشطة التجارية غير المشروعة في مفهومها الوضعي تعد قائمة متغيرة عبر الزمان والمكان، فما يعد نشاطاً ممنوعاً اليوم قد يصبح مشروعاً غداً، والعكس كذلك، وما كان ممنوعاً في بلد معين قد يكون مشروعاً في بلد آخر، إذ أن هذا هو حال المفهوم

الاصطلاحي. ومن جانب آخر هنالك العديد من المصطلحات التي ترتبط بمصطلح التجارة غير المشروعة، لابد من الوقف على طبيعة العلاقة بين تلك المصطلحات ومصطلح هذا البحث وهذه المصطلحات هي:

أولاً: الاقتصاد الخفي: ويعرف (Nabih, 2008, p30) بأنه "كافة الأنشطة المولدة للدخل الذي لا يسجل ضمن حسابات الناتج القومي إما لعدم إخفائه تهريباً من الالتزامات القانونية المرتبطة بالكشف عن هذه الأنشطة، وإما بسبب أن هذه الأنشطة المولدة للدخل بحكم طبيعتها تعد من الأنشطة المخالفة للنظام القانوني السائد في البلاد".

ويلاحظ أن معيار اعتبار النشاط الاقتصادي نشاطاً خفياً هو عدم احتسابه في الناتج القومي، إذ تتحقق بعض التعريفات في مفهوم الاقتصاد الخفي الأنشطة المشروعة وغير المسجلة في حسابات الناتج القومي (Indraus, 2005). أما عن علاقة الاقتصاد الخفي بالتجارة غير المشروعة، فيلحظ أنه ليس كل نشاط اقتصادي خفي يعد تجارة غير مشروعة، بينما تعد التجارة غير المشروعة اقتصاداً خفياً، بمعنى أنها تعد جزءاً من الاقتصاد الخفي المدرج تحت بند الأنشطة غير المشروعة.

ثانياً: السوق السوداء: تطلق السوق السوداء على مختلف العمليات التجارية المحظورة التي تتم بصورة سرية عادة على نحو مخالف للقيود التي تفرضها الحكومات على البيع والشراء، والتي تتخذ أشكالاً مختلفة كالتقنين وتحديد الأسعار وتحريم بيع السلع والخدمات تحريماً كلياً في بعض الأحيان فمعيار وجود السوق السوداء هو مخالفة القيود الحكومية المفروضة على السوق، سواء أكانت تلك القيود خاصة بالسلع أو بالأسعار، و بعض التعريفات للسوق السوداء تحصر مفهومها بمخالفة الأسعار فعرفها (Al-Banna, 2008, p204) "سوق غير قانونية يكون فيها السعر أعلى من السعر الذي تحدده السلطات أو تزيد فيه عن سقف الأسعار"، لذا فإنه يظهر من خلال التعريف أن السوق السوداء لها علاقة بالقيود الحكومية على السوق وخاصة السعر. بخلاف التجارة غير المشروعة التي لا تحصر بمخالفة السعر الرسمي.

ثالثاً: غسيل الأموال: (Al-Gssous, 2002, p13) وهي "عملية تحويل الأموال المحصلة من أنشطة جرمية بهدف إخفاء أو إنكار المصدر غير المشروع والمحظوظ لهذه الأموال أو

مساعدة أي شخص ارتكب جرماً بتجنب المسؤولية القانونية عن الاحتفاظ بمحصلات هذا الجرم" ، وتعد التجارة غير المشروعة من أهم مصادر الأموال القدرة التي تدخل في عملية غسيل الأموال إذ أن عملية غسيل الأموال مصدرها أموال غير مشروعة يتم خلطها بأموال مشروعة لتشتمر في أنشطة مشروعة (Awad Allah, 2005).

رابعاً: الجرائم الاقتصادية: وهي "كل اعتداء على مصلحة تتعلق باقتصاد الدولة أو السياسة الاقتصادية المتبعة بها حيث يمثل هذا الاعتداء مخالفة لنص أو لائحة نص عليها القانون" (Abdul hamid,2009,p13) . ومن الواضح أن العلاقة بين الجرائم الاقتصادية والتجارة غير المشروعة تكمن في أن الأخيرة بما تشمل عليه من الأنشطة المخالفة لقوانين وأنظمة الدولة تعكس جانباً من جوانب الجرائم الاقتصادية التي تضر بمصلحة الدولة.

وخلاله الأمر أن التجارة غير المشروعة وبالرغم من ارتباط مفهومها بالمفاهيم الأخرى التي أشير إليها إلا أنها تعد مفهوماً قانونياً واقتصادياً مستقلاً بذاته.

المطلب الثاني: صور التجارة غير المشروعة

تتلخص صور التجارة غير المشروعة في التشريعات الوضعية بما يأتي:

أولاً: الاتجار بالبشر

عرف الغادي الاتجار بالبشر (Al-Qadi, 2011, p16) بأنه "كافة التصرفات المشروعة وغير المشروعة، التي تحول الإنسان إلى مجرد سلعة أو ضحية يتم التصرف فيها بوساطة وسطاء محترفين عبر الحدود الوطنية بقصد استغلاله في أعمال ذات أجر متدن، أو في أعمال جنسية أو ما شابه ذلك، وسواء تم هذا التصرف بإرادة الضحية أو سراً عنه، أو بأي صورة أخرى من صور العبودية". ويقوم الاتجار بالبشر على عدة أشكال منها الاستغلال الجنسي أي استخدام الجنس من أجل التجارة، ومن هذه الأشكال أيضاً السخرة في العمل، وهي تكون بكل عمل يفرض بالتهديد على الأشخاص دون أن يكون للشخص أي اختيار فيه، وكذلك التشغيل القسري للأطفال وتجنيدهم، كما تعد تجارة الأعضاء البشرية من أنماط الاتجار بالبشر، حيث تتمثل بقيام مجموعة من الأشخاص

داخل منظمة إجرامية ببيع الأعضاء البشرية كسلع وتدالوها ضمن سوق خاص بها (Al-Sabki, 2010) (Al-Tarawneh, 2009) (Mohamed, 2010).

ثانياً: تجارة المخدرات:

ويقصد بالمخدر ما يذهب العقل والحواس، ولهذه المخدرات أنواع عديدة يتم المتاجرة بها منها على سبيل المثال الأفيون ومشتقاته ومثبطات الجهاز العصبي المركزي ومنبهاته. وبناءً على الأضرار التي تصاحب هذه التجارة غير المشروع تم تنظيم عدد من الاتفاقيات الدولية من أجل مكافحتها والحد منها مثل اتفاقية الأمم المتحدة (Al-Omari, 2000).

ثالثاً: تجارة القمار:

ويعرف القمار بأنه "كل مخاطرة يعلق تمييز مستحق الغنم والملزم بالغرم من جميع المشاركين فيها على أمر تخفي عاقبته" (Al-Melhim, 2008, p75-74)، وتتعدد صور القمار فقد يكون من خلال الورق إذا اقتنى بشرط الربح على أحد الأطراف والخسارة على الطرف الآخر، أو من خلال اللعب بالنرد إذا اقتنى بهذا الشرط وقد تطورت صور القمار في هذا العصر حيث أصبح التجار يعمدون إلى أندية القمار للحصول على فيش وقسيمات اللعب، وذلك مقابل أموال نقدية يتم استبدالها بشكال مسحوبة على البنوك، فتظهر وكأنها أموال نتجت عن ربح من ألعاب القمار (Al-Aktash, 2010) (Rabah, 2001)

رابعاً: تجارة السلع المسروقة:

حيث يقوم مرتکبو جريمة السرقة على التصرف بالأشياء المسروقة، والتخلص منها باليبيع والشراء، وقد يقوم أشخاص آخرين بالتدليل على الأموال المسروقة أو التوسط في بيعها لمنع اكتشاف جريمة السرقة والحصول على الأموال مقابل ذلك، مما يحول دون إمكانية رد هذه المسروقات إلى أصحابها، كما أن المشتري يستغل فرصة وحاجة السارق إلى التخلص من هذه المسروقات فيشتريها بثمن أقل من قيمتها، وبما أن تملك المال المسروق يعتبر تملك غير مشروع، لذلك لا يجوز أن يخضع هذا المال لأي نوع من التعامل ويعتبر كل من يتصرف بهذا المال مرتکباً لجريمة السرقة سواء كان مشترياً أو بائعاً أو وسيطاً أو دللاً مع علمه بأنه يتعامل مع مال مسروق .(Namor, 1997) (Al-Jabour, 2010)

خامساً: التجارة المصحوبة بالتهريب الجمركي:

ويعرف التهريب الجمركي بأنه "إدخال البضائع إلى البلاد أو إخراجها منها بصورة مخالفة للتشريعات المعمول بها دون أداء الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى كلياً أو جزئياً، أو خلافاً لأحكام المنع أو التقييد الواردة في هذا النظام والأنظمة والقوانين الأخرى" (Al-Saeed, 1979, p2).

سادساً: تهريب العملات وتزييفها:

التهريب "جريمة تطوي على جرمتين: هما تصدير النقد أو استيراده" (All-Muhanna, 2009, p23). أما التزييف فهو "اصطناع أو تقليد عملة أو إجراء تغيير فيها حالة تكون شبيهة بعملة صحيحة متداولة نظاماً في الدولة أو خارجها" (Khalidi, 2003, p66)، أي حتى يتحقق فعل التزييف لا بد من صناعة أو بيع وتوزيع أو الحيازة بقصد البيع لعملة معدنية مشابهة للعملة الأصلية.

سابعاً: تجارة الأسلحة:

ويقصد بتجارة الأسلحة "بيع السلاح بأنواعه وأشكاله المختلفة من الصانع إلى المشتري مباشرة، أو بواسطة طرف آخر بشكل علني أو سري، أو قد تكون ما بين أطراف آخرين وتم بطريقة سرية وغير شرعية" (Mazloum, 2013, p4)، ولذلك قد تكون تجارة الأسلحة علنية متعارف عليها بين الدول ضمن القوانين والتشريعات الدولية أو سرية وغير شرعية.

ولكل دولة قوانينها التي تنظم عمليات بيع وشراء الأسلحة النارية والشروط الواجب توفرها في طالب الترخيص لحمل السلاح، ولكن هناك بعض العمليات تتم بطريقة سرية وبعيدة عن رقابة الدولة، وقد تزايدت تجارة الأسلحة غير المشروعة مع زيادة النزاعات بين دول العالم وانتشار عصابات السلاح بهدف تحصيل الأرباح الهائلة، فضلاً عن انتشار ظاهرة مقايضة الأسلحة بالمخدرات في بعض الدول، وجاءت عدد من الاتفاقيات الدولية بتحديد بعض أنواع الأسلحة غير مشروع الاتجار بها إلا لدول معينة مثل الأسلحة الكيماوية (Al-Faouri, 2009).

ثاماً: تجارة السلع المقلدة

يعرف التقليد قانونياً على أنه كل فعل قد يمس حقوق الملكية الصناعية وال الفكرية بقصد الحصول على الربح، مما يلحق الضرر بمالكي هذه المنتجات، كما يعرف على أنه كل إعادة إنتاج أو تزييف لمنتج أو علامة أو براءة اختراع من غير الحصول على هذا الحق، غالباً ما تكون المنتجات المقلدة مصنوعة من مواد رديئة الجودة، مما يؤدي إلى ضعف اقتصاديات الدول الموجودة فيها (Rathea, 2009).

المطلب الثالث: دوافع التجارة غير المشروعة

هناك مجموعة من الدوافع التي قد تقود إلى ممارسة أنشطة تجارية غير مشروعة ومن هذه الدوافع (Abdul Azim, 1997): انخفاض مستوى الدخل وانتشار مشكلة البطالة والفقر في المجتمعات، إذ يدفع ذلك الأفراد إلى محاولة الحصول على دخل بأي وسيلة كانت مشروعة أم غير مشروعة. كما أن التجارة غير المشروعة تعد ميداناً لسرعة كسب الثروات الكبيرة مما حفز الجشع والطمع لدى بعض الأفراد والجماعات للحصول على الثروات الهائلة والسريعة من ذلك الميدان.

وقد أضحت هناك قوى ذات نفوذ وسيطرة وربما على شكل عصابات تمارس الأنشطة غير المشروعة وتمارس ضغوطاً على بعض الدول لتجربها على مخالفة قوانينها، والسماح بدخول نسبة من هذه الأنشطة إلى اقتصادها مقابل عدم ممارسة تهديدات وإثارة الفتن فيها.

ويمكن القول أن بيروقراطية مؤسسات بعض الدول المتمثلة في فرض قيود ضريبية وشروط معينة للحصول على تراخيص لممارسة أعمال معينة تعجز الأفراد عن تلبيتها، مما يدفعهم إلى ممارسة أنشطتهم خارجة عن هذه القيود. وخلاصة الأمر أن كل تلك الأسباب وجدت طريقاً معبداً لقلب الإنسان لتنقذه بممارسة تلك الأنشطة، لضعف الواقع الديني وتراجع القيم المثلية لديه ولغياب الإحساس بالمسؤولية الأخلاقية والإنسانية.

المبحث الثاني: التقييم الإسلامي للتجارة غير المشروعة

المطلب الأول: مكانة التجارة في الإسلام

مفهوم التجارة متعلق بتقليل المال وتمييته عن طريق البيع والشراء من أجل الحصول على الربح (shehata, 2006). وقد ذكر الله تعالى التجارة في كتابة الكريم في عدد من المواضع منها

قوله تعالى: {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً ثُبِرُونَهَا بَيْنَكُمْ} (Al-Baqara: 282)، قوله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} (Al-Nesaa: 29)، قوله تعالى {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّنْ رِزْكُمْ} (Al-Baqara: 198).

وجاءت السنة النبوية القولية منها والعملية مؤكدة على أهمية التجارة و منزلتها العظيمة، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم "كان تاجر يداين الناس فإذا رأى معرضاً قال لفتیانه تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عن فتجاوز الله عنه" (AL-Bukhari, 1998, p392)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال "كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت" (AL-Bukhari, 1998, p392)، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال "رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشتري وإذا اقتضى" (AL-Bukhari, 1998, p392)، حيث يشير الحديث إلى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لكل من يكون سمحاً في كل أحوال التجارة من بيع أو شراء أو التنازل سواء في طلب حقه أو أداء ما عليه، وفي ذلك دليل على مشروعية ممارسة التجارة بجميع أحوالها، وأما بالنسبة للسنة العملية فقد مارس الرسول صلى الله عليه وسلم التجارة بمال زوجته السيدة خديجة رضي الله عنها.

ومع كثرة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على مشروعية التجارة، فلا بد من الإجماع على جوازها؛ فهي الطريق التي تصل الناس إلى حاجاتهم، ويؤكد ذلك ما جاء به السرخسي "إن الله تعالى جعل المال سبباً لإقامة مصالح العباد في الدنيا، وشرع طريق التجارة؛ لأنه ما يحتاج إليه كل أحد لا يوجد مبادلاً في كل موضع، وفي الأخذ على سبيل التغالب فساد والله لا يحب الفساد" (Al-Sarkhasi, 1978, p108).

المطلب الثاني: المفهوم الإسلامي للتجارة غير المشروعة.

وضعت الشريعة قيوداً على التجارة بمنع ممارسة مجموعة من الأنشطة التجارية، هدفت بذلك تحقيق ضمان قيام التجارة بوظيفتها الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق التوازن بين المصالح المتعارضة (Akkaz, 2008). ويمكن تصنيف التجارة غير المشروعة في المفهوم الإسلامي ضمن الصور الآتية:

أولاً: تجارة السلع المحرمة:

تصبح التجارة في الاقتصاد الإسلامي غير مشروعة إذا وقعت على سلع وخدمات محرمة، كما هو حال الاتجار بالمسكرات ولحم الخنزير، أو تجارة القمار والميسر وغيرها من السلع والخدمات المحرمة. وهذا يعني انحسار التجارة المشروعة في دائرة المال الحلال.

وتفق الفقهاء على أسس ينبغي توفرها في الشيء حتى يطلق عليه مالاً وهي أن يكون له قيمة مادية بين الناس وجاز شرعاً الانتفاع به في حالة السعة والاختيار (Al-Abadi, 1974)، وكون التجارة تقع على المال بالبيع والشراء فإنه لا يجوز أن يكون مجالها السلع المحرمة لأنها ليست مالاً، فالخمر مثلاً ليس مالاً لأنه لا يجوز الانتفاع به فلا يدخل في دائرة التجارة المشروعة. كذلك الحال بالنسبة لتجارة المنافع المحرمة فهي خارجة عن دائرة التجارة المشروعة. فالاعيان والمنافع المحرمة لا يجوز العقد عليها، لأن المعصية لا يتصور استحقاقها بالعقد.

وعليه فان التجارة بالسلع المحرمة تعد عقداً باطلاً شرعاً، لأن محل العقد غير قابل لحكم العقد الشعري لنهي الشارع عنه (Hassanein, 1986)، كما في نهيه عن الخمر والخنزير والميتة والاتجار بالخبائث كلهـا محرمة قال تعالى: {وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيَّابَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ} (Al-Anam:157)، فما حرمت الشريعة استهلاكه حرم إنتاجه وحرمت كذلك تداوله، وخير دليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم "إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَمَ عَلَى الْقَوْمِ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَمَ عَلَيْهِمْ شَمْنَه" (Abu-Dawood, 1999, p810) وهناك أحاديث نبوية تؤسس لهذا المعنى منها "ما روى عن عائشة رضي الله عنها لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال: حرمت التجارة في الخمر" (AL-Bukhari, 1998, p416).

وبهذا فإن الاقتصاد الإسلامي يعتني في تشريعه التجاري بطبيعة السلع والخدمات، فيجب أن تكون تلك السلع والخدمات مما يباح الاتجار به، ولا يجوز انعقاد التجارة على السلع والخدمات المحرمة. ومن الصور المعاصرة للتجارة غير المشروعة التي تدرج تحت هذه النوع تجارة المخدرات، إذ هناك مجموعة من الأدلة التي جاء بها المجتهدون للتدليل على حرمتها معتمدين على قياس حكم المخدرات على الخمر، حيث أنها يشتركان في الإسکار وإذهاب العقل، والضرر، بل تفوق المخدرات في ضررها عن الخمر ومن هذه الأدلة قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (Al-Maeda:90).

التجارة غير المشروعة في الاقتصاد الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة بالاقتصاد الوضعي

عامر يوسف العتوم، عماد رفيق بركات، عدنان محمد رياضة، أميمة محمد الرفاعي

تشير هذه الآية أن الخمر خبث من الشيطان يزينه للمسلم، وبما أن الخمر والمخدرات يشتركان في آثارهما بذهب العقل وعدم الإدراك؛ لذلك فالمخدرات تعد خبث أيضاً لا بد من الابتعاد عنه.

وأجمع الفقهاء على تحريم تعاطي المخدرات والاتجار بها وما ينبع عنها من ربح تحريماً قطعياً، وبؤكد ذلك ما جاء عن بعض الفقهاء" اتفق الفقهاء المعاصرین على منع النبات المعروفة بالحشيشة التي يتعاطاها أهل الفسوق (Al-Qarafi, 1998)

كما جاء عن ابن تيمية (Ibn-Taymiyyah, 2005, p204) "الحشيشة نجس مسكرة يحرم تناولها قليلاً وكثيراً ويجب إقامة حد الخمر عليها"، وقد جاء قرار المجمع الفقهي الإسلامي في دورته العشرين الذي تناول مسألة الأدوية المشتملة على المخدرات التي هي محرمة في الشريعة الإسلامية ولكن من أجل رفع الحرج والمشقة وتقديم الضرر الأشد على الضرر الأخف وغيرها من القواعد الفقهية التي تؤيد استخدام هذه الأدوية قرر المجمع بعض التوصيات منها (Organization of the Islamic Conference, 2002): تحريم استخدام الخمرة في الدواء مهما كانت الأسباب، وعدم الممانعة من استخدام الكحول في الأدوية بنسبة معينة تحددها الصناعة الدوائية شريطة عدم وجود بديل لها بشرط أن يصفها طبيب عادل، كما أوصي المجمع الأطباء بالابتعاد عن وصف الأدوية التي تشتمل على الكحول قدر الإمكان، كما توصي شركات الأدوية بالابتعاد عن تصنيع الأدوية التي تشتمل على الكحول ضمن المستطاع.

وقد سعى الإسلام لمكافحة الواقع في هذا النوع من التجارة أو المساهمة فيها من خلال تعزيز معنى الأسرة واستقرارها وضرورة حل مشاكلها، وتنمية أفرادها من خلال غرس التربية الدينية السليمة في نفوسهم ثم حرص على ضرورة التعليم في مختلف المؤسسات التعليمية من مدارس ومساجد وغيرها التي تعمق المبادئ الإسلامية الصحيحة، وفي حالة الواقع في تعاطي المخدرات أو التجارة بها لا بد من الشروع في التخلص منها من خلال وجود أماكن لعلاج المدمنين والأطباء المتخصصين في ذلك وتخصيص جانب من إيرادات الدولة للحد من هذه الظاهرة .(Badawi, 2004)

ويمكن تصنيف الاتجار بالبشر تحت هذه الصورة؛ فالشريعة الإسلامية حرم الاتجار بالبشر للقضاء على ظواهر الاسترقاق بجميع صوره فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال "قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيمة، ومن كنت خصمـه فقد خصمـته: رجل أعطـى بي ثم غـدر، ورجل باع حـراً فأكل ثـمنـه، ورجل أستـأجر أجـيراً فاستـوفـى منه ولم يـعطـ أجـراً" (Al-Bukhari, 1998, p389) يـشملـ الحديث بعضـ حالـاتـ الاتـجـارـ بالـبـشـرـ، وهـيـ أنـ يـسـتـغـلـ الإنسـانـ منـفـعـةـ أـخـيـهـ الإنسـانـ دونـ أـنـ يـعـطـيـهـ عـوـضاًـ عـادـلاًـ مـقـابـلـ ذـلـكـ، كذلكـ الـاتـجـارـ بالـعـمـلـاتـ الـمـهـرـيـةـ وـالـمـزـيفـةـ.

وـعـنـ عـلـقـمـةـ بـنـ عـبـدـالـهـ عـنـ أـبـيهـ، قـالـ: "نـهـيـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـنـ تـكـسـرـ سـكـةـ الـمـسـلـمـينـ الـجـائـزـةـ بـيـنـهـمـ إـلـاـ مـنـ بـأـسـ" (Abu-Dawood, 1999, p803) ، فـنـلـاحـظـ حـرـصـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ خـالـلـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ رـوـاجـ الـعـلـمـةـ وـتـدـاـولـهـ بـيـنـ الـمـسـلـمـينـ، فـمـنـعـ كـسـرـهـ أـيـ الغـشـ وـالـتـزـوـيرـ فـيـهـاـ، لـمـ فـيـ ذـلـكـ مـنـ إـفـسـادـ لـنـظـامـ الـنـقـدـيـ وـلـعـامـلـاتـ النـاسـ الـمـعـتـمـدـةـ عـلـىـ الـنـقـودـ.

ثانياً: التجارة باستخدام عقود محرمة:

تـعـدـ التـجـارـةـ غـيرـ مـشـروـعـةـ فـيـ حـالـ استـخـدـمـ التـجـارـ فـيـهـ عـقـودـ تـدـاـولـ مـحـرـمـةـ، كـالـاتـجـارـ بـالـبـيـعـ وـالـشـرـاءـ بـاستـخـدـمـ الـعـقـودـ الـمـنـهـيـ عـنـهـاـ. وـمـنـ أـمـثـلـةـ تـلـكـ الـعـقـودـ، بـيـعـ الـعـيـنـةـ، وـبـيـعـ الـإـنـسـانـ مـاـ لـيـسـ عـنـهـ، وـبـيـعـ الـأـمـوـالـ الـرـبـوـيـةـ دـوـنـ تـقـابـضـ، وـبـيـعـتـيـنـ فـيـ بـيـعـةـ، وـغـيرـ ذـلـكـ مـنـ تـلـكـ الـعـقـودـ الـمـعـرـوـفـةـ عـنـدـ الـفـقـهـاءـ، فـعـنـ اـبـنـ عـمـرـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ يـقـولـ: "إـذـاـ تـبـاـيـعـتـ بـالـعـيـنـةـ، وـأـخـذـتـ أـذـنـابـ الـبـقـرـ، وـرـضـيـتـ بـالـزـرـعـ وـتـرـكـتـ الـجـهـادـ سـلـطـ اللهـ عـلـيـكـمـ ذـلـاًـ لـاـ يـنـزـعـهـ حـتـىـ تـرـجـعـواـ إـلـىـ دـيـنـكـمـ" (Abu-Dawood, 1999, p805) . أـيـ إـذـاـ حـلـلـتـ هـذـاـ الـبـيـعـ وـهـوـ بـيـعـ الـعـيـنـةـ الـمـحـرـمـ، حـتـىـ اـشـغـلـتـ بـالـدـنـيـاـ عـنـ الـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ، وـنـتـيـجـةـ لـذـلـكـ سـيـصـبـيـكـمـ الـضـعـفـ حـتـىـ تـعـودـاـ إـلـىـ أـوـامـرـ دـيـنـكـمـ، وـهـذـاـ يـعـنـيـ أـنـ الـاقـصـادـ الـإـسـلـامـيـ يـعـنـيـ بـطـبـيـعـةـ الـعـقـدـ الـمـسـتـخـدـمـ بـالـتـجـارـةـ فـيـجـبـ أـنـ يـكـونـ الـعـقـدـ مـشـروـعـاـ، فـالـعـقـدـ قـدـ يـكـونـ باـطـلـاـ أـوـ فـاسـداـ إـذـاـ كـانـ فـيـهـ خـلـلـ فـيـ صـيـغـتـهـ أـوـ الـعـاقـدـيـنـ أـوـ فـيـ مـحـلـهـ أـوـ فـيـ أـوـصـافـهـ الـلـازـمـةـ لـهـ، كـالـجـهـالـةـ فـيـ الـمـحـلـ أـوـ إـكـرـاهـ أـحـدـ الـعـاقـدـيـنـ أـوـ الـغـرـرـ وـالـضـرـرـ فـيـ أـوـصـافـهـ (Al-kasani, 1982).

وـمـنـ الصـورـ الـمـعـاـصـرـةـ لـتـلـكـ الـتـجـارـةـ الـقـمـارـ، وـهـوـ مـنـ الـخـدـمـاتـ الـمـقـطـوـعـ بـحـرـمـتـهـ وـالـتـيـ تـصـبـ حـفـظـ الـمـالـ الـذـيـ هـوـ أـحـدـ مـقـاصـدـ الـشـرـيـعـةـ الـخـمـسـةـ، وـيـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ دـلـائـلـ شـرـعـيـةـ مـتـعـدـدـةـ فـمـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ {يـسـأـلـونـكـ عـنـ الـحـمـرـ وـالـمـيـسـرـ قـلـ فـيـهـمـاـ إـثـمـ كـبـيرـ وـمـنـافـعـ لـلـنـاسـ وـإـثـمـهـمـاـ أـكـبـرـ مـنـ

نَفِعُهُمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِعُونَ قُلِ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَكَبَّرُونَ {

(Al-Baqara:219). ورد القمار في هذه الآية بلفظ الميسر، والتي بينت أن له أثراً كبيراً وهو الانشغال عن ذكر الله والصلوة ووقوع العداوة والبغضاء بين المتقامرين، وله نفع وهو ما يحصل عليه من حرز القمار، ولكن الضرر المتحصل منه أكبر من النفع المترتب عليه.

ومن صور القمار في العقود المعروفة قديماً كبيع الملامسة، وبيع المناذرة، وبيع الحصاة، أما في العقود المعاصرة، فنجد القمار في عقد التأمين التجاري، الحواجز المالية في المعاملات التجارية، فضلاً عن المقامرة على المؤشر في البورصة (Al-Melhem, 2008).

ثالثاً: التجارة الممولة برأس مال حرام:

تعد التجارة غير مشروعة إذا كانت ممولة من رأس مال حرام، كأن يكون رأس مال ربوبي، ومن الصور المعاصرة لرأس المال الحرام، أموال الربا وثمن السلع المسروقة والمقلدة وأرباح القمار وأثمان السلع المحرمة. وبذلك نجد أن الاقتصاد الإسلامي يهتم بمصدر رأس المال، فيجب أن يكون رأس المال حلال لحائزه، فعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالُ الْمَرءُ بِمَا أَخْذَ الْمَالَ أَمْ حَلَّ أَمْ حَرَامٌ" (Abu-Dawood, 1999, p805)، فيحذر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث المسلم من كسب المال الحرام، ويعتبر ذلك من أحوال الزمان الذي يبتعد فيه المسلم عن دينه.

رابعاً: التجارة بما تعلق به حق للغير:

وذلك كالمال المسروق والمغصوب، إذ يعتبر الإسلام السرقة أكل أموال الناس بالباطل وتعدي على حقوقهم قال الله تعالى {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطُعُوا أَيْدِيهِمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (Al-Maeda:38).

وعن أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "لَعْنَ اللَّهِ السَّارِقُ يَسْرُقُ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ وَيَسْرُقُ الْحِلْبَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ" (AL-Bukhari, 1998, p1199). إذ يتوعد النبي صلى الله عليه وسلم للسارق بغضبه من الله وبقطع يده مهما كان قيمة ما يسرقه، وبناءً عليه أجمع الفقهاء على حرمته السرقة (Ibn al-Mundhir, 1987)، ويرجع هذا التحريم إلى ما تولده السرقة من أكل لأموال الناس

بالباطل والاعتداء عليها، بالإضافة إلى ما تسببه التجارة بما هو مسروق إلى الإخلال بمبدأ التراضي في المعاملات، ومن ثم انتشار الجريمة، لذلك أوجب الإسلام على السارق حد القطع إذا توافرت فيه الشروط المعتبرة للسرقة والتي منها أن يكون المسروق مالاً متقدماً أي له قيمة مالية من وجهة نظر الشريعة الإسلامية فيكون بذلك قابلاً للبيع، كما يشترط أن يكون المسروق قد بلغ نصاباً، بالإضافة إلى ذلك يشترط في المسروق أن يكون من الحرز أي ما يتم حفظ الأموال فيه فيكون بذلك قد أخذ المالك أسباب الحيطة والحذر في حماية أمواله (Al-Demerdash, 2002) (Abou El-Enein, 1983) تجارة غير مشروعة، وهذا ما سبق له التشريع الإسلامي.

ومن صور التشريع المعاصر أيضاً التي تدرج تحت هذا البند تجارة السلع المقلدة، التي يرتبط مفهومها بتحريف الامتيازات في السلع والخدمات كالعلامة التجارية، وإن كان لم يرد مصطلح الامتياز ذاته في الكتاب والسنة أو كلام الفقهاء، إنما ورد معناه فيهما، كما لا يخالف نصاً أو قاعدة من قواعد الشرع، بالإضافة إلى ذلك جرى العرف على اعتبار حق الامتياز، وهذا الحق يملكه صاحبه؛ لأنّه نتاج عمله وجهده، كما أنّ حق الامتياز يعتبر حماية للمستهلك من الغرر والاحتيال، لذلك اعترف الفقه الإسلامي بحق الامتياز كقيمة مالية (Al-Tanem, 2008)، وبناءً على ذلك تعد تجارة السلع المقلدة غير معترف بها في الإسلام.

خامساً: التجارة التي مقصدها ومالها الفساد:

يعد الاقتصاد الإسلامي التجارة مشروعة إذا كان مقصدها ومالها مشروعان، فالإسلام يهتم بالمقصد والمال في جميع العقود، وبيني الأحكام على المقاصد والمعانٍ؛ لأن العبرة منها أكثر من العبرة في الألفاظ والمباني (Al-Bourno, 2003) فالتجارة التي تقصد إلى نشر الفساد في المجتمع المسلم تعد تجارة غير مشروعة، حتى لو أنها كانت مقامة على أساس عقود مشروعة وتناجر بسلع مشروعة كذلك، وليس أدلة على ذلك من تحريم العلماء بيع العنبر لمن يعتصره خمراً سداً لذرية انتشار تلك السلعة الخبيثة، فعقد بيع العنبر عقد صحيح، لكن إذا بيع لصانع خمر آل إلى مفسدة، وقس على ذلك الكثير من أنواع التجارة المعاصرة.

ومن الصور الأخرى تجارة السلاح إذ أن حيازة الأسلحة للأفراد لا بد أن يكون تحت رقابة الدولة حتى لا تتخذ كوسيلة للإضرار بالآخرين، فعن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "من حمل علينا السلاح فليس منا" (Muslim, 1991, p98)، يتبرأ النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من المسلمين الذي يستخدمون السلاح بغير حق، أي أنه ربط بين مشروعيية استخدام السلاح والهدف منه، ولكن إذا كان الهدف من حمل السلاح مشروعًا كاستخدامه لتوفير الأمن والحماية تبعًا للقاعدة الفقهية (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) (Al-Qarafi, 2003)، فحمله جائز شرعاً، أما في استخدام السلاح كوسيلة للتجارة بما يعرض المجتمع للخطر، فيجب علىولي الأمر وضع الضوابط والحدود الشرعية كعدم القيام بها في حالات وجود فتن في البلاد وبما لا يخل بأمنها ولا يضر باقتصادها (Al-Sheikh, 2010).

سادساً: التجارة التي تمنعها الدولة سياسة:

تعد التجارة غير مشروعة في حال خالفت القوانين المعمول بها في الدولة المسلمة، والتي اعتمد في صياغتها على المصالح العامة للأمة. فللهيئة الإسلامية الحق في صياغة القوانين التي تحقق المصلحة العامة وتقيد المباح وتدفع الضرر أو تسد الذرائع للفساد. ومن أمثلة ذلك التجارة بالسلع المهرية تجنبًا لدفع الضرائب الجمركية، فهذا النظام عرف في الدولة الإسلامية بإسم العشور، التي كانت تفرض على التجار المسلمين بمقدار ربع العشر، في حين تؤخذ من أهل الذمة بمقدار نصف العشر، ومن أهل الحرب العشر، وقد جاءت مشروعيية العشور من الإجماع السكتي عليها، حيث كان أول من فرضها هو عمر بن الخطاب ولم ينكر أحد من الصحابة عليه ذلك، ولكن فرضها كان منوطًا بتحقيق مصلحة للدولة الإسلامية (Mohammed, 2013)، وبناءً على ذلك إذا اقتضت مصلحة الدولة فرض الضرائب الجمركية فإن التهرب من دفعها يعتبر ضرر بهذه المصلحة.

وخلصة الأمر أن الاقتصاد الإسلامي ينظر إلى مشروعيية التجارة من عدة زوايا، فينظر في المشروعية الدينية للسلعة محل التجارة وينظر إلى العقد المستخدم في التجارة وينظر إلى رأس المال الممول لتلك التجارة وينظر إلى المقصود والمآل لتلك التجارة، كذلك ينظر إلى أولويات الأمة في مصالحها، كذلك يقر الاقتصاد الإسلامي للدولة صياغة القوانين التي تمنع الاتجار في المباحثات إن وجدت بذلك تحقيق مصلحة أو درء مفسدة، ومن هنا فإن مفهوم التجارة غير المشروعة

في الاقتصاد الإسلامي يتسع ليشمل الأنشطة المحرمة إسلامياً أو قانونياً. بمعنى أن مفهوم التجارة غير المشروعة في الاقتصاد الإسلامي مفهوم شرعي مستمد من الشريعة الغراء ينقسم إلى قسمين هما:

الأول: مفهوم ثابت لا يتغير بتغير الزمان والمكان وهو ما جاء تحريمه في الشريعة تحريماً قطعياً كتحريم الخمر والربا والقمار وغيرها من التوابت.

والثاني: ما يخضع للسياسة الشرعية التي تخطتها قوانين الدولة كمنع استيراد بعض أنواع السلع المباحة من باب المصلحة، فهذه قابلة للتغيير زماناً ومكاناً.

المطلب الثالث: تأصيل مفهوم التجارة غير المشروعة في إطار القواعد الفقهية

يهدف هذا المطلب إلى تسلیط الضوء على أهم القواعد الفقهية التي تعد أدلة على تحريم الشريعة للأنشطة التجارية الضارة، وفيما يلي عرضاً موجزاً لأهم تلك القواعد:

أولاً: قاعدة لا ضرر ولا ضرار (Al-Qurtubi, 1988): تعد هذه القاعدة دليلاً راسخاً من الأدلة العامة التي يبين تحريم المضار، وقد تتبين من عرض صور التجارة غير المشروعة أنها في مجلها تلحق الضرر في الفرد والمجتمع، لذا فإن هذه القاعدة توصل لتحريم تلك التجارة ومنعها من المجتمع المسلم.

ثانياً: أكل المال بالباطل حرام (Al-shirazi, 1995): تبين من عرض صور التجارة غير المشروعة أنها تعد صوراً لأكل المال حرام.

ثالثاً: وسائل الحرام حرام (Ibn Qudaamah, 1981): ما كان سبباً لحرام حرام، فمن المعلوم أن التجارة مشروعة في الإسلام، لكن لما كانت التجارة بالسلع والخدمات الضارة تؤدي إلى الحرمة، والإثراء من الحرام، فإن التجارة كوسيلة هنا تأخذ حكم التحريم.

رابعاً: البيع الحرام مردود أبداً، فإن فات رجع فيه إلى القيمة (Ibn Abd Al-Birr, 1993): إن صور التجارة غير المشروعة محرمة شرعاً كما تم توضيح ذلك، فإن هكذا بعضها رجع فيه إلى القيمة كتجارة السلع المسروقة.

التجارة غير المشروعة في الاقتصاد الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة بالاقتصاد الوضعي

عامر يوسف العتوم، عماد رفيق بركات، عدنان محمد رياضة، أميمة محمد الرفاعي

خامساً: الصناعة المحرمة لا قيمة لها شرعاً (Al-Bahooti, 1983): جاءت هذه القاعدة في نفي صفة التقويم للسلع المحرمة، وبالتالي ينبغي عدم وضع سعر لهذه السلع، فتصبح كالمعدوم.

سادساً: ما ورد التحريم به لم يجز العقد عليه ولا بد من فسخه (Ibn Abd Al-Barr, 1996): تتضمن بعض صور التجارة غير المشروعة عقود على ما هو محرم، فحكم هذه العقود الفسخ.

المبحث الثالث: التجارة غير المشروعة بين الآثار الاقتصادية ومقاصد التحريم.

مطلب الأول: الآثار الاقتصادية العامة للتجارة غير المشروعة

أولاً: الأثر في الميزانية الحكومية

تقوم الميزانية الحكومية على المقارنة بين الإيرادات والنفقات العامة، وحتى تكون الحكومة قادرة على تغطية النفقات لا بد من تعظيم حجم إيراداتها والتي تعد الضرائب جزءاً منها، وبما أن فرض الضرائب يكون على الأنشطة المشروعية؛ فإن زيادة العبء الضريبي ستكون على عاتق أصحاب الأنشطة المشروعية، في حين يبقى أصحاب الأنشطة غير المشروعية يمارسون أعمالهم دون تحمل أية ضرائب، وبالتالي عدم المساهمة في دعم الميزانية الحكومية بل على العكس تسبب في عجزها حيث يحصلون على الخدمات العامة التي تزيد من النفقات الحكومية (Abdel Azim, 1997).

ومن المنظور الإسلامي فإن هذا يعمل على انحراف الميزانية الحكومية عن أهدافها السياسية والاجتماعية، كما تختلف مبدأ العدالة بين المكلفين، ومبدأ التوازن بين الإيرادات العامة والنفقات العامة الذي تقوم عليه الميزانية الحكومية الإسلامية (Essa, 2011).

ثانياً: الأثر في توزيع الدخل

تعمل التجارة غير المشروعة على توزيع الدخل بشكل عشوائي حيث تزداد دخول أصحاب هذه التجارة، ويصلون إلى حد الثراء بالشكل الذي لا يتناسب مع حجم ما يبذلونه من أعمال، في حين أن أصحاب التجارة المشروعة يحققون دخولاً تتناسب مع حجم جهدهم المبذول، فيسود بذلك مجتمع ذو

فجوة كبيرة بين الأغنياء والفقراة، وعدم العدالة في توزيع الدخول. كما أن ذلك يشوه التخصيص الأمثل للموارد حيث يتجه الأفراد إلى الأنشطة غير المشروعة من أجل الحصول على معدلات أعلى أكبر منها لأنهم لا يتحملون تكلفة الضرائب الموجودة في الاقتصاد، الأمر الذي يؤدي إلى تحول الموارد إلى هذه الأنشطة (Awad Allah, 2002).

ومن جانب آخر يؤدي هذا الأمر إلى حالة عدم تكافؤ بين الدخول المتحققة من هذه التجارة من جهة وبين الدخول المحصلة بالطرق المشروعة، ومن ثم عدم تحقيق العدالة في توزيع الدخل، وهذا يتعارض مع مقصد الشريعة الغراء المتمثل بتحقيق العدالة، ويعيق سياسة الإسلام في إعادة توزيع الدخل والثروة؛ بسبب إخفاء الدخول غير المشروعة، كذلك وكما هو معلوم فإن الإسلام يتبنى طرق لإعادة التوزيع كالزكاة والكفارات وصدقه الفطر وغيرها، فهذا يوقع عبء هذه الطرق على أصحاب هذه العوائد المشروعة مما يزيد حدة الفجوة في توزيع الدخل، ويمنع الفقراء تعظيم حصيلة الزكاة (Ghafari, 1985).

ثالثاً: الأثر في سياسات الاستقرار الاقتصادي

تساهم التجارة غير المشروعة في تشويه مؤشرات الاستقرار الاقتصادي من معدلات تضخم، ومعدلات البطالة، ومعدلات النمو الاقتصادي حيث تتمو هذه المؤشرات بشكل كبير مع نمو التجارة غير المشروعة فمعدلات البطالة تزداد لأن أعداد العاملين في التجارة غير المشروعة لا يسجلون في سجل الأرقام الرسمية للعاملين، وإنما تبقى ضمن معدلات البطالة، وبالتالي قد يحصلون على إعانات البطالة من الدولة، كذلك ترتفع معدلات التضخم لأن التجارة غير المشروعة تولد دخولاً مرتفعة للعاملين فيها، فيرتفع الطلب على السلع، فتزداد الفجوة بين ما هو معروض من السلع والخدمات وما هو مطلوب عليها، مما يؤدي ذلك إلى ضغوط تضخمية من خلال ارتفاع الأسعار (Nabih, 2008).

وتعمل التجارة غير المشروعة على نقض القواعد التي يقوم عليها الاستقرار الاقتصادي الإسلامي، فهي تخالف القيم الأخلاقية التي تقوم عليها المعاملات المالية الإسلامية، كما تمنع التداول الفعلي للأموال، وتتعارض مع الأولويات الإسلامية وتحقيق المنافع المشروعة، كما لا تتفق التجارة غير المشروعة مع القواعد الشرعية كقاعدة الغنم بالغنم، والقواعد الاقتصادية كقاعدة المشاركة في الربح والخسارة، مما يشوه سياسات الاستقرار الاقتصادي (Shehata, 2009).

رابعاً: الأثر في التنمية الاقتصادية

تتعارض التنمية الاقتصادية مع حقيقة التجارة غير المشروعة حيث تقوم التنمية الاقتصادية على زيادة مستوى الدخل القومي الحقيقي من خلال مجموعة من التغييرات في فترة ممتدة من الزمن، والتجارة غير المشروعة تحد من الدخل الحقيقي فهي تقلل من معدلات النمو الاقتصادي، كما أن التجارة غير المشروعة تحد من الكفاءة الاقتصادية لأن زيادة فرض الضرائب على أصحاب التجارة المشروعة يدفع بهم إلى محاولة التهرب منها من خلال الاتجاه إلى التجارة غير المشروعة مما يؤدي إلى عدم القدرة على استغلال الموارد بأكبر قدر ممكن.

والتنمية الاقتصادية في الإسلام (Khalaf, 1990, p155) هي تلك العملية التي يمكن من خلالها استغلال أقصى للطاقات المتوفرة المادية والبشرية في دائرة المشروع والحلال من أجل النهوض والرقي بالمستوى المادي والأخلاقي والروحي، كما تكفل تحقيق حد الكفاية الذي يعد معياراً للحكم على رفاهية المجتمع وعدالة التوزيع. ويظهر من خلال التعريف أن التجارة غير المشروعة تتناقض مع ما تقوم عليه التنمية الاقتصادية من أهداف اقتصادية كاستخدام كافة الموارد الاقتصادية بأقصى جهد، وأهدافها الاجتماعية كتوفير حد الكفاية وبالتالي تحقيق الرفاهية الاجتماعية، كما أن التجارة غير المشروعة تتناقض مع خصائص التنمية الاقتصادية في الإسلام، فهي تتناقض مع مبدأ التوازن في المنافع بين أفراد المجتمع، ومع مبدأ مسؤولية المجتمع تجاه بعضه (Banlhashi, 2007).

خامساً: الأثر في قيمة العملة الوطنية

إن عمليات شراء السلع غير المشروعة يؤدي إلى هروب العملة الوطنية إلى الخارج وزيادة الطلب على العملات الأجنبية فيقل حجمها في البنوك المركزية، وبذلك تتحفظ قيمة العملة الوطنية مما يضطر الحكومة للجوء إلى المديونية من أجل شراء سلعها الأساسية، كما أن هروب العملة الوطنية يمثل تسرباً لجزء من الدخل القومي، وبالتالي انخفاض الادخار ومن ثم الاستثمار. (Awad Allah, 2005) (Al-Momani, 2003).

إن إدخال العملة وإخراجها مباح في الاقتصاد الإسلامي إلا إذا أدى ذلك إلى الإضرار بمصالح الدولة كالتجارة غير المشروعة، على العكس من الاقتصاد الوضعي الذي يضع قيود على ذلك وإن كانت لا تسبب ضرر، الأمر الذي يدل على أمكانية تحديد سعر النقد من خلال الطلب على النقود وعرضها، كما يمكن تحقيق التوازن بين طلبها وعرضها في الاقتصاد الإسلامي بسرعة أكبر، وبالتالي يحافظ على قيمة العملة الوطنية، ومن ثم يمنع أثر التجارة غير المشروعة (Bani Atta, 2007).

سادساً: الأثر في حسابات الناتج القومي

يقصد بالناتج القومي (Al-Essa, 2001, p143-144) "القيمة النقدية لجميع السلع والخدمات النهائية التي تنتج في مجتمع من المجتمعات خلال فترة زمنية محدد"، وتبرز أهمية حساب هذا المؤشر في كونه يعكس التغيرات الكلية في الإنفاق والإنتاج، وبالتالي في القيمة الحقيقة لمختلف السلع والخدمات، كما يساهم في متابعة التقلبات الاقتصادية وبالتالي إمكانية قياس الحالة الاقتصادية لأي دولة ومقارنته باقتصادات الدول الأخرى، الأمر الذي يستدعي مراجعة حسابات الناتج القومي بشكل دقيق ونطقي واستبعاد ما يجب استبعاده من بنود ضمن هذه الحسابات (Ma'arouf, 2005)، والتي من بينها الدخول الناتجة عن التجارة غير المشروعة؛ لأنها لا تعد أموالاً اقتصادية فهي ليست مكافأة لخدمة ولا ثمناً لإنتاج سلعة، وحسابها ضمن حسابات الناتج القومي يؤدي إلى خلل هذا المؤشر وعدم صحته (Al-Pyramani, 1987).

وعموماً يحرص الاقتصاد الإسلامي على بناء مؤشرات اقتصادية دقيقة؛ وذلك من أجل إعطاء نتائج مجده، تساهم في حل المشكلات الاقتصادية، ومن بين هذه المؤشرات الناتج القومي، فهو يتميز ببنوده المتفقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، فعند استخدام طريقة الإنفاق في حسابات الناتج القومي لا يدخل الإنفاق على التجارة غير المشروعة ضمن الإنفاق الاستثماري، كما أنه عند استخدام طريقة الدخول، فإنه لا يحسب الدخل المتولد عن التجارة غير المشروعة ضمن دخول عوائد عناصر الإنتاج.

المطلب الثاني: المقاصد الشرعية الاقتصادية من التحرير

يمكن استنتاج عدد من مقاصد الشريعة الاقتصادية الخاصة بتحريمها لبعض أنواع التجارة.

يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولاً: إخراج السلع والخدمات الضارة والمحرمة من دائرة التجارة.

لله تعالى منهج متكامل في التشريع، فهو عندما يحرم استهلاك سلعة يحرم إنتاجها، وعندئذ يحرم تداولها والاتجار بها، لذلك فإن المقصود الشرعي من تحريم التجارة بالسلع المحرمة والضارة هو إخراجها بشكل نهائي من دائرة التداول في الاقتصاد الإسلامي.

ثانياً: توجيه التجارة إلى دائرة السلع والخدمات ذات النفع الحقيقي.

فالتشريع الإسلامي عندما يغلق أبواب الحرام فإنه يوجه الناس نحو أبواب الحلال، لذلك فإن تحريم بعض أنواع التجارة مقصده توجيه النشاط التجاري نحو المباح والنافع منه.

ثالثاً: مراعاة ترتيب المصالح العامة للأمة.

يتفق الفقهاء على أن المصالح العامة للأمة مرتبة من الضروري إلى الحاجي إلى التحسيني، لذلك على الدولة مراعاة تلك الأولويات في سياستها التجارية، فإذا كان في منع تجارة بعض أنواع السلع المباحة تحقيق لثأك المصالح فإنها تفعل ذلك من باب السياسة، ولها أن تصدر قوانين وأنظمة تراعي ذلك الترتيب بما يحقق المصلحة العامة للأمة.

رابعاً: توجيه الموارد الوجهة الصحيحة بعيداً عن إهارها وتضييعها.

من أبرز الأضرار التي تترتب على الاتجار بالمحرمات تبديد الموارد الاقتصادية للمجتمع وسوء تخصيصها بما يؤثر سلباً على قيم المجتمع. لذا فإن توجيه التجارة وجهتها السليمة ووضعها في مسارها الاقتصادي المنشود يعد مقصداً من مقاصد الشريعة المنبع من تحريمها للصور غير المشروعة للتجارة.

خامساً: تحقيق العدل والاستقرار في المعاملات.

تعمل القيود الحاكمة للتجارة غير المشروعة على منع المنازعات والخصومات وإلحاد الضرر بين الأفراد، الأمر الذي يساعد على حفظ الأموال من الجحود والضياع، ومن ثم تحقيق العدل والمساواة، وبالتالي تحقيق الاستقرار في المعاملات (Abdul Rahman, 2009).

سادساً: تحقيق رواج الأموال وثباتها.

حرست الشريعة على تداول الأموال وتبادلها، فمنعت إخفاء السلع والأموال من الأسواق، الأمر الذي يصاحبه الغرر وعدم اليسر في المعاملات، ومن ثم عدم ثبات الأموال وأخذها بطرق غير مشروعة (Al- Sabbagh, 2008).

المطلب الثالث: سبل الوقاية والعلاج من التجارة غير المشروعة

الفرع الأول: سبل الوقاية من التجارة غير المشروعة:

يسعى الإسلام في حلوله لكل مشكلة اقتصادية كانت أم اجتماعية أم سياسية إلى وضع القواعد والأسس للوقاية منها حتى يتم تلافي احتمالية وقوعها، وهناك بعضاً من الأسس التي شرعها الإسلام للوقاية من الواقع في التجارة غير المشروعة، منها حث التجار على التفقه في الأحكام الشرعية المتعلقة بالنشاط التجاري، وعنايته ببناء الفرد المسلم على التربية السليمة والأخلاق الحميدة وتعزيز الضابط الأخلاقي الذي يمنع المسلم من الواقع في الكسب غير المشروع. كما سعى الإسلام إلى سد جميع الوسائل التي قد تقضي بالفرد المسلم إلى الواقع في الحرام وهي الوسائل التي تسد حاجة الفرد وتنقيه الواقع في الحرام (Al-khashashna, 2001).

وقد جاءت دعوة الإسلام للأفراد إلى التعاون على البر والتقوى في قوله تعالى {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْقَوْمَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدُوَانِ} (2) (Al-Maeda), لذا فعلى المسلم عليه الابتعاد عن أوجه التجارة غير المشروعة لأنها من أبواب الإثم والعدوان المنهي عنه. كما بين القرآن الكريم العقوبة الأخروية التي يتلقاها من يقبل على الأعمال غير المشروعة كي تكون رادعاً لمن تسول له نفسه الواقع في الإثم. كذلك عمل الإسلام على توفير حد الكفاية لكل فرد وهو المستوى المناسب للمعيشة في كل زمان ومكان من خلال وسائل عديدة مثل الزكاة والموارد العامة للدولة والتكافل

التجارة غير المشروعة في الاقتصاد الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة بالاقتصاد الوضعي

عامر يوسف العتوم، عماد رفيق بركات، عدنان محمد رياضة، أميمة محمد الرفاعي

الاجتماعي وغيرها من الموارد التي تمنع الفرد من اللجوء إلى التجارات غير المشروعة من أجل توفير الظروف المعيشية الملائمة.

أضاف إلى ذلك حث الإسلام على العمل، ونهى عن الكسل والجشع، وكلف الدولة بتوفير فرص العمل لأفرادها من أجل الحد من البطالة، وبالتالي الحد من الفقر الذي قد يدفع إلى الكسب غير المشروع. كما تميز الاقتصاد الإسلامي بتشريعه لنظام الحسبة الذي يقوم بمراقبة الأسواق والظروف الاقتصادية والاجتماعية والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر بما في ذلك الممارسات التجارية فينهى عن المحرم منها ويأمر بالمشروع. وعزز الإسلام الرقابة الذاتية للمسلم فدعا إلى التزه عن الشبهات، حتى يظل المسلم في مأمن من اقتراف الحرام "الحلال بين والحرام بين" فتجنب الوقوع في التجارة غير المشروعة يكون من خلال بعد عن الطرق المؤدية للكسب غير المشروع (Al-Baz, 1999).

الفرع الثاني: سبل التخلص من الكسب غير المشروع

لقد حث الإسلام على الكسب المباح وعرف على أنه "تحصيل المال بما يحل من الأسباب كالإجارة والتجارة والزراعة والصناعة، وغيرها، وقرنها بعدد من الشروط منها المعرفة بالأحكام الشرعية الخاصة بها، وأن تكون من الطيبات الحلال وغيرها من الشروط، فالالأصل أن المسلم لا يكتسب كسباً غير مشروع" (Mukhles, 2008, p22-25)، ولكن قد يحدث وقوع الفرد المسلم في المال الحرام عن قصد أو غير قصد وهو الذي يعني "المال الذي حرمت منفعته على المسلم، لأي سبب من أسباب التحرير الثابتة بالنصوص" (Al-Ramlawi, 2011, p36-37)، وتعود التجارة أحد أنواع الكسب غير المشروع الذي يتولد عنه مال حرام، فلا بد له من تطهير هذا المال وقد شرع لذلك عدة طرق منها:

أولاً: التخلص برد الحقوق

إن التخلص من المال الحرام برد الحقوق إلى أصحابها لابد فيها من التمييز بين المال الحرام حرم ذاته كالخمر والميسر، وهذا المال لا منفعة فيه فلا يملكه صاحبه، إذا كان لا يزال في يده يجب عليه التخلص منه في الحال، وإذا تصرف به بالبياع، فهو بيع باطل

(Al-Nawawi, 1991) ؛ لذلك فإذا حصل في مقابله على مال فإن هذا المال لا يرده لصاحبه بل يتصرف بالربح الناتج منه بالتصدق أو الإنفاق في المصالح العامة للدولة.

أما المال المحرم لوصفه إذا كان قد أخذ من دون إذن مالكه كالسرقة مثلاً فإن هذا المال يرد إلى صاحبه في حالة وجوده أو يتصدق به في وجوه الخير، وأما إذا كان هذا المال محرم لوصفه ولكن أخذ بغير رضا صاحبه من خلال عقد غير مشروع كالربا مثلاً فإنه أمام ثلاثة احتمالات، الاحتمال الأول: إذا قبض هذا المال بناءً على فتوى معينة فإنه يؤخذ هذا المال ولا يرده، والاحتمال الثاني إذا قبضه مع علمه بحرمة يرده إلى صاحبه المسلم ولا يرده إلى صاحبه غير المسلم أو المسلم الفاسق، والاحتمال الأخير إذا لم يقبضه لا يأخذ هذا المال إذا كان لمسلم أما إذا كان لغير مسلم أو مسلم فاسق فيأخذه وينفقه في وجوه الخير (Omer, 1999).

ثانياً: التخلص بالصدقة

في حالة الصدقة بالمال الحرام لا بد من التفريق بين المال الحرام الذي يعرف مالكه وأخذ منه هذا المال جبراً وبغير اختيار منه فلا يجوز التصدق به؛ لأنه لا يدخل هذا المال في ملكه بل يجب رده إلى صاحبه وما يستدل به على ذلك قوله تعالى {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَنْهُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} (Al-Baqara:188)، وقول الرسول عليه الصلاة والسلام "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه" (Muslim, 1991, P98)، كما أنه من شروط التوبة إلى الله تعالى أن تعود الحقوق المالية إلى أصحابها فإذا لم يتحقق ذلك تكون النوبة ناقصة، لذلك لا يجوز التصدق بها المال الحرام لأن الله لا يقبل صدقته فالله لا يقبل إلا المال الطيب، أما إذا كان المال الحرام لا يعرف مالكه فإن الفقهاء لهم فيه ثلاثة أقوال: القول الأول: التصدق به في وجوه الخير والقول الثاني: لا يجوز التصدق به بل يتخلص منه بإتلافه القول الثالث: يحتفظ بالمال الحرام حتى يعرف صاحبه ولا يتصدق به، ولكن القول الراجح منها هو التصدق بالمال الحرام إذا لم يعرف مالكه لفترة ما استدل به أصحاب هذا القول وذلك على سبيل التخلص من حرمة هذا المال وليس إقرار له بمصدره ولا حاصلاً على ثواب التصدق به؛ لأنه كما جاء لا يكون الحصول على أجر الصدقة إلا بالتصدق بالمال الطيب (Hamoud, 2010).

ثالثاً: التخلص برده إلى بيت المال

إذا كان المال الحرام يعرف مالكه وأخذ منه برضاه و اختياره فقد اختلف الفقهاء في تحديد مصير هذا المال فانقسموا إلى فريقين الفريق الأول: وهم الحنفية وقول عند المالكية وأحد القولين عند الحنابلة، فقد ذهبوا إلى عدم رد المال إلى صاحبه بل يرد إلى بيت مال المسلمين (Ibn Rushd, 1960)، واستدلوا على ذلك بحيث النبي ﷺ لابن اللتبية حيث استعمله على الصدق، فلما جاء بحصيلتها أخذ ما جاءه من الهدايا (Al-Asqalani, 2004)، فاستكر النبي ﷺ ما فعله، ولكن لم يأمره بردتها إلى أصحابها، فلذلك لم يبق إلا خيار ردها إلى بيت المال على قول هذا الفريق (Al-Baz, 1999)، كما أيدوا ذلك بما فعله عمر بن الخطاب في الاستحواذ على الأموال التي يحصل عليها الولاة بسبب ولايتهم، فلم يردها عمر رضي الله عنه إلى أصحابها، فلذلك يكون الطريق الوحيد لهذه الأموال هو بيت المال، والفريق الثاني: وهم الشافعية والحنابلة في الصحيح عندهم، حيث جاءوا بأن هذا المال يرد إلى صاحبه ولا يذهب إلى بيت المال؛ لأنها من باب الرشوة، فيبقى ملكها لصاحبها، كما استدلوا على ذلك بالقياس على المقبول بالعقد الفاسد، الذي يجب رده إلى مالكه لا إلى بيت المال (Al-Bahuti, 1983)، والقول الراجح هو رأي القول الأول لفوة ما تم الاستدلال به من نصوص صحيحة وأقوال السلف الصالحة كعمر بن الخطاب رضي الله عنه، إذ إنه من المعقول عدم جواز إعانة صاحب المال الحرام على المعصية ولا أية طرف آخر شارك معه في المعصي (Al-Baz, 1999).

النتائج:

تتمثل نتائج البحث في الآتي:

- أولاً: تعد التجارة غير المشروع مفهوماً عرفيًّا اصطلاحياً، ويرتبط بمجموعة من المصطلحات ذات العلاقة كالاقتصاد الخفي والسوق السوداء وغسيل الأموال والجرائم الاقتصادية.
- ثانياً: تتعدد صور التجارة غير المشروع بالمفهوم الوضعي: منها الاتجار بالبشر، تجارة المخدرات، تجارة القمار، تجارة السلع المسروقة، التجارة المصحوبة بالتهريب الجمركي، تهريب العملات وتزييفها، تجارة الأسلحة، تجارة السلع المقلدة.
- ثالثاً: تظهر التجارة غير المشروع نتيجة مجموعة من العوامل منها انخفاض مستوى الدخل وانتشار البطالة والفقر، وأخرى لها علاقة بالإجراءات المعقّدة المفروضة من بعض الدول على ممارسة الأنشطة المشروع.
- رابعاً: تحتل التجارة في الإسلام مكانة متميزة، لذلك وضعت الشريعة الإسلامية مجموعة من القيود حرمت من خلالها ممارسة مجموعة من الأنشطة وهي تجارة السلع المحرمة، التجارة باستخدام عقود محرمة، التجارة المملوكة برأس مال حرام، التجارة بما تعلق به حق الغير، التجارة التي مقصدها ومالها الفساد، التجارة التي تمنعها الدولة سياسة.
- خامساً: يحكم التجارة غير المشروع بالمفهوم الإسلامي مجموعة من الضوابط الفقهية التي ترسخ ضوابط هذه التجارة، كما أن التجارة غير المشروع بمفهومها الوضعي والإسلامي تعكس مجموعة من الآثار الضارة على بعض المتغيرات الاقتصادية كالميزانية العمومية، وتوزيع الدخل، والاستقرار الاقتصادي، التنمية الاقتصادية، قيمة العملة الوطنية، حسابات الناتج القومي.
- سادساً: تهدف الشريعة الإسلامية من تحريم بعض أنواع التجارة إلى تحقيق مجموعة من المقصود الاقتصادية كإخراج السلع والخدمات المحرمة من دائرة التجارة وتوجيهها إلى النفع الحقيقي، ومراعاة ترتيب المصالح العامة.

التجارة غير المشروعة في الاقتصاد الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة بالاقتصاد الوضعي

عامر يوسف العتوم، عماد رفيق بركات، عدنان محمد رياضة، أميمة محمد الرفاعي

سابعاً: وضع الإسلام طرق يمكن من خلالها الوقاية من التجارة غير المشروعة، وأخرى لخلص من كسبها غير المشروع وذلك من خلال رد الحقوق إلى أصحابها أو بالصدقة أو بردتها إلى بيت المال.

التوصيات:

- قيام الباحثين بدراسات تحليلية للأثار الاقتصادية للتجارة غير المشروعة على مختلف المتغيرات الاقتصادية.
- تقدير طرق قياس للتجارة غير المشروعة في اقتصاديات بعض الدول.

Reference:

- Abu-Dawood, S. (1999). *Sunan Abu Dawood*. Beirut, Dar Alargam Bin Abu-Alaragam.
- Abu-Elenein, A. (1983). *The penalty of theft in Islamic jurisprudence*, Alexandria, Dar Al- kutoob.
- Abdel-Azim, H. (1997). *Money Laundering in Cairo, Egypt and the World*, University House for Publishing and Distribution.
- Abdel-Hamid, N. (Modern and Modern Economic Crimes, Alexandria: The Modern University Office.
- Abdel-Rahman, Z. (2009). *The purposes of the Sharia in the provisions of sales*, I 1, Beirut: House of Scientific Books.
- Abdullah, A. (2009). *The Economics of the Hidden Causes and Effects of Islamic Economic Assessment* (Master Thesis), Yarmouk University, Jordan.
- Akkaz, M. (2008). *The Legitimate Restrictions on Freedom of Trade*, 1, Alexandria: University Thought House, p.77.
- Al-Abadi, A. (1974). *Property in Islamic Law*, Amman: Al-Aqsa Librar.
- Al-Aktash, A., & Al-Aktash, Y. (2010). *In Islamic Politics*, I 1, Amman: Dar al-Masirah.
- Al-Asqalani, I. (2004). *Fath al-Bari*, in *Sahih Saheeh al-Bukhaari*, 1, 13, Riyadh: Al-Rashed Library.
- Al-Bahouti, M. (1983). *The Scout of the Mask on the Board of Persuasion*, I 6, C4, Beirut: World of Books.
- Al-Banna, M. (2008), *Analytical Economics*, Alexandria: University House.
- Al-Bayramani, K. (1987) *Principles of Macroeconomics*, Baghdad: Dar Al- Tahrer.
- Al-Baz, A. A. (1999). *Rulings of Sacred Money*, I 2, Amman: Dar Al- Nafais.
- Al-Bukhari, M. (1998). *Sahih Al-Bukhari*, Bait Al-Afkaar Al-Dauliah.

التجارة غير المشروعة في الاقتصاد الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة بالاقتصاد الوضعي

عامر يوسف العتوم، عماد رفيق بركات، عدنان محمد رياضة، أميمة محمد الرفاعي

-
- Al-Bourno, M. S. (2003). *Encyclopedia of Jurisprudence*, 1, Beirut: The Foundation of the Message.
- Al-Demerdash, F. Z. (2002). *Theft and its Punishment Comparative Study in the Islamic Shari'a*, Alexandria: Dar al-Maarifah al-Azhar, p.35-37.
- Al-Essa, N. S. (2001). *Principles of Macroeconomics*, I, Amman: International Scientific House.
- Al-Faouri, A. A. (2009). *The Economics of the Hidden Causes and Effects of Islamic Economic Estimation* (Unpublished Master Thesis), Faculty of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University, Hashemite Kingdom of Jordan.
- Al-Gssous, R. N. (2002). *Money Laundering The Crime of the Age*, 1, Amman: Dar Wael.
- AL-Jabour, M. O. (2010). *Crimes against funds*, I 2, Amman: Dar Wael.
- Al-Jilani, O. (2007). *Libya's hidden economy: its causes, size and economic effects*, Libya: Central Bank of Libya.
- Al-Kasani, A. M. (1982). *Bada'a Al-Sanaya*, I 2, C5, Beirut: World of Arabic Writers.
- Al-Khalidi, A. J. (2003). *The crime of forgery and punishment* (unpublished master thesis), Naif Arab Academy for Safe Sciences, Saudi Arabia.
- Al-Khashashneh, A. A. (2001). *The Effects of Economic Crimes on the Islamic Economics* (unpublished Master Thesis), Faculty of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University, Jordan.
- Al-Melhem, S. A. (2008). *Gambling reality and provisions*, I 1, Riyadh: House of treasures of Seville.
- Al-Momani, M. A. (2003). *Dirty money laundering*. The Cultural Magazine, Awadallah.
- Al-Muhanna, N. Z. (2009). *Criminalization of the Smuggling of Money in the Saudi System and its Punishment* (Unpublished Master Thesis), Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.

- Al-Nawawi, A. (1991) Crimes of theft in Islamic law and positive law, Beirut: Publications of the Modern Library.
- Al-Omari, A. M. (2000). The Money Laundering Crime, Riyadh: Al Obeikat Library.
- Al-Qadi, M. M. (2011). Human Trafficking, Alexandria: Dar Al Maarifa University.
- Al-Qarafi, A. I. (2003). Differences, C1, Beirut: The Foundation of the Message.
- Al-Qarafi, A. I. (1998). Refinement of the differences, I 1, C 1, Beirut: Dar al-Kuttab al-Alami.
- Al-Qurtubi, M. A. (1988). Statement and collection, I 2, C 9, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Al-Sabbagh, A. T. (2008). The Purposes of Sharia and Economic and Financial Transactions, Islamic Economics Research Center King Abdulaziz University, Riyadh.
- Al-Sabki, H (2010). Human Trafficking, 1, Alexandria: University Thought House.
- Al-Saeed, K. H., & Omar. A. (1979). General Theory of Customs Smuggling Crimes, Cairo: Cairo University.
- Al-Sarkhasi, A. M. (1978). Al-Mabsout, C12, Beirut: Dar Al-Maarifah.
- Al-Sheikh, A. H. (2010). The Custodian of Weapons in the Saudi System (Unpublished Master Thesis), Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.
- Al-Shirazi, A. M. (1995). Total Explanation of the polite, I 1, C 9, Beirut: House of revival of the Arab heritage.
- Al-Tanem, I. S. (2008). Franchise in Financial Transactions and its Provisions in Islamic Jurisprudence, I 1, Beirut: Ibn al-Jawzi House.
- Al-Tarawneh, M. (2009). Combating Human Trafficking An Analytical and Critical Study in Light of the United Nations 2000 Protocol and the

Council of Europe Convention of 2005. Jordanian Journal of Law and Political Science.

Awadallah, S. A. (2002). *The Secret Economy*, Cairo: The Arab Renaissance House.

Awadallah, S. A. (2005). The economic impact of money-laundering operations and the role of banks in combating such operations. *Journal of Law*, Kuwait University.

Badawi, T. B. (2004). Beware of drugs the prohibition of drugs is religiously and medically harmful, I 1, Beirut: Cultural Library.

Banlhashi, Z. (2007). *Economic Development in the Islamic Curriculum* (unpublished doctoral dissertation), Montauri University, Algeria.

Beni Atta, M. M. (2007). *Rules of Exchange and its Provisions in the Islamic Economy*, Amman: Dar Al-Aalam.

Essa, K. (2011). *Structure of the State Budget in the Islamic Economy*, Amman: Dar Al Nafais.

Ghafari, N. M. (1985). Distribution of income and wealth in Islam. *Journal of Islamic Studies*, King Saud University.

KHalaf, F. H. (1990). *Economic Development*, Baghdad: Ummah Press.

Hammoud, N. K. (2010). The use of money laundering and its provisions, *Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences*, 26 (2).

Hassanein, E. (1986). Liquids and drugs between Sharia and law cairo, Dar Al-nasser.

Houria, B. (2014). *The Informal Economy in Algeria* (unpublished master thesis), University of Oran, Algeria.

Ibn Abd al-Birr, Y. A. (1993). *Al-Estithkaar*, Damascus: Dar Qutaiba.

Ibn al-Mundhir, A. M. (1987). *Consensus*, Doha: House of Culture.

Ibn Qudaamah, A. A. (1981). *Singer*, I 5, C 4, Riyadh: Modern Library of Riyadh.

- Ibn Rushd, A. M. (1960). *Introductions*, C2, Cairo: Dar Sader.
- Ibn Taymiyyah, A. I. (2005). *Total Fatwas of Shaykh al-Islam Ibn Taymiyyah*, 1, 34, Beirut: Al-Rashed Library.
- Indraus, A. W. (2005). The shadow economy (concepts - components - causes) impact on the public budget, Alexandria: University Youth Foundation.
- Ma'arouf, H. (2005). *Macroeconomic Analysis*, I 1, Amman: Dar Safa.
- Mazloum, M. J. (2013), *Illegal Trade of Arms and Terrorism*, Riyadh: Training College.
- Mohammed, A. W. (2013). *International Trade from an Islamic Perspective*, Amman.
- Mohammed, H. A. (2010). *Trafficking in Human Beings*, I, National Center for Legal Publications.
- Mukhles, M. A. (2008). *The object of making money and spending it in light of the Holy Quran*, Alexandria: New University House.
- Muslim, A. (1991). *Sahih Muslim* Cairo, Dar Al-Hadath.
- Nabih, N. A. (2008). *The Hidden Economy*, Alexandria: Dar Al Wafaa.
- Namor, M. S. (1997). *In Crimes against Money*, I 1, Karak: Publications of Mutah University.
- Omar, M. A. (1999). *Repentance of haraam money*, Saleh kamil Center for Islamic Economics, Al-Azhar University.
- Organization of the Islamic Conference (2002). *Decisions and Recommendations of the Islamic Fiqh Academy*, Jeddah.
- Rabah, G. (2001). *Money Laundering Comparative Study*, Beirut: Halabi Rights Publications.
- Ramlawi, M. S. (2011). *The Extent of Legality of Mixed Funds in Islamic Jurisprudence*, Alexandria: University Thought House.

التجارة غير المشروعة في الاقتصاد الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة بالاقتصاد الوضعي

عامر يوسف العثوم، عمار رفيق بركات، عدنان محمد رياضة، أميمة محمد الرفاعي

Rathea, L. (2009). Consumer Behavior of Counterfeit Products (Unpublished Master Thesis), Montessori University, Algeria.

Shehata, H. (2009). Crisis of the Global Financial System, Research and Studies Series, Cooperative Office for Propagation, Riyadh.

Shehata, M. E. (2006). International Trade in the Light of Islamic Jurisprudence and GATT Conventions, Alexandria: University Thought House.

mobile advertising. Paper presented at the Proceedings of the 2012 ACM conference on Internet measurement conference.

Wong, M. & Tang, E. (2008). Consumers Attitudes towards Mobile Advertising: The Role of Permission. *Review of Business Research*, 8(3), 181- 187.

<http://www.trc.gov.jo/index.php?lang=english>

<http://www.moict.gov.jo/HOme.aspx>

Xu, David Jingjun. (2006). The influence of personalization in affecting consumer attitudes toward mobile advertising in China. *Journal of Computer Information Systems*, 47(2), 9.

Xu, David Jingjun, Liao, Stephen Shaoyi, & Li, Qiudan. (2008). Combining empirical experimentation and modeling techniques: A design research approach for personalized mobile advertising applications. *Decision Support Systems*, 44(3), 710-724.

Yang, Kenneth CC. (2007). Exploring factors affecting consumer intention to use mobile advertising in Taiwan. *Journal of International Consumer Marketing*, 20(1), 33-49.

Yunos, Hassim Mohamed, Gao, Jerry Zeyu, & Shim, Simon. (2003). Wireless advertising's challenges and opportunities. *Computer*, 36(5), 30-37.

Zabadi, Abdulraheem M Ahmad, Shura, Mohammad, & Elsayed, EA. (2012). Consumer attitudes toward SMS advertising among Jordanian users. *International Journal of Marketing Studies*, 4(1), p77.

The Impact of Mobile Advertisement Services on Consumer Attitudes Among ..
Malek Mohammad Al-Majali, Amin Ayed Bashabsheh

- MacKenzie, Scott B, & Lutz, Richard J. (1989). An empirical examination of the structural antecedents of attitude toward the ad in an advertising pretesting context. *The Journal of Marketing*, 48-65.
- Micu, Camelia, & Chowdhury, Tilottama G. (2010). The effect of message's regulatory focus and product type on persuasion. *Journal of Marketing Theory and Practice*, 18(2), 181-190.
- Nunnally Jr, Jum C. (1970). *Introduction to psychological measurement*.
- Nysveen, Herbjørn, Pedersen, Per E, & Thorbjørnsen, Helge. (2005). Intentions to use mobile services: Antecedents and cross-service comparisons. *Journal of the academy of marketing science*, 33(3), 330-346.
- Riecken, Doug. (2000). Personalized views of personalization. *Communications of the ACM*, 43(8), 27-28.
- Saadeghvaziri, Faraz, & Hosseini, Hamid Khodadad. (2011). Mobile advertising: An investigation of factors creating positive attitude in Iranian customers. *African journal of business management*, 5(2), 394-404.
- Scharl, Arno, Dickinger, Astrid, & Murphy, Jamie. (2005). Diffusion and success factors of mobile marketing. *Electronic commerce research and applications*, 4(2), 159-173.
- Stewart, Katherine. (2003). Trust transfer on the world wide web. *Organization Science*, 14(1), 5-17.
- Tsang, Melody M, Ho, Shu-Chun, & Liang, Ting-Peng. (2004). Consumer attitudes toward mobile advertising: An empirical study. *International Journal of Electronic Commerce*, 8(3), 65-78.
- Telecommunications Regulatory Commission TRC. (2015) www.trc.gov.jo
- Ünal, Sevtap, Ercis, Aysel, & Keser, Ercan. (2011). Attitudes towards mobile advertising—A research to determine the differences between the attitudes of youth and adults. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 24, 361-377.
- Vallina-Rodriguez, Narseo, Shah, Jay, Finamore, Alessandro, Grunenberger, Yan, Papagiannaki, Konstantina, Haddadi, Hamed, & Crowcroft, Jon. (2012). Breaking for commercials: characterizing

- Heo, Nojeong, & Varshney, Pramod K. (2003). A distributed self spreading algorithm for mobile wireless sensor networks. Paper presented at the Wireless Communications and Networking, 2003. WCNC 2003. 2003 IEEE.
- Jelassi, Tawfik, & Enders, Albrecht. (2004). Leveraging wireless technology for mobile advertising. ECIS 2004 Proceedings, 50.
- Khasawneh, A, & Shuhaimi, Ahmed. (2013). A comprehensive model of factors influencing consumer attitude towards and acceptance of SMS advertising: An empirical investigation in Jordan. Research and Development (IJSSMRD), 3(2), 1-22.
- Kim, Hee-Su, & Yoon, Choong-Han. (2004). Determinants of subscriber churn and customer loyalty in the Korean mobile telephony market. Telecommunications policy, 28(9), 751-765.
- Kotler, Philip, & Zaltman, Gerald. (1971). Social marketing: an approach to planned social change. The Journal of Marketing, 3-12.
- Lafferty, Barbara A, Goldsmith, Ronald E, & Newell, Stephen J. (2002). The dual credibility model: The influence of corporate and endorser credibility on attitudes and purchase intentions. Journal of Marketing Theory and Practice, 1-12.
- Lee, Young Eun, & Benbasat, Izak. (2003). Interface design for mobile commerce. Communications of the ACM, 46(12), 48-52.
- Leppaniemi, Matti, & Karjalisto, Heikki. (2005). Factors influencing consumers' willingness to accept mobile advertising: a conceptual model. International Journal of Mobile Communications, 3(3), 197-213.
- Li, Shiming, Pan, Min-Hsiung, Lai, Ching-Shu, Lo, Chih-Yu, Dushenkov, Slavik, & Ho, Chi-Tang. (2007). Isolation and syntheses of polymethoxyflavones and hydroxylated polymethoxyflavones as inhibitors of HL-60 cell lines. Bioorganic & medicinal chemistry, 15(10), 3381-3389.
- Lin, Xu. (2007). An Empirical Analysis of Factors Influencing the Credibility of Online Word-of-Mouth [J]. Finance and Trade Research, 5, 019.

The Impact of Mobile Advertisement Services on Consumer Attitudes Among ..

Malek Mohammad Al-Majali, Amin Ayed Bashabsheh

-
- Daugherty, Terry, Logan, Kelty, Chu, Shu-Chuan, & Huang, Szu-Chi. (2008). Understanding consumer perception of advertising: A theoretical framework of attitude and confidence. Paper presented at the American Academy of Advertising.
- Davis, Fred D. (1989). Perceived usefulness, perceived ease of use, and user acceptance of information technology. *MIS quarterly*, 319-340.
- Ducoffe, Robert H. (1996). Advertising value and advertising on the web. *Journal of advertising research*, 36(5), 21-35.
- El-Garhi, Samir, & Ericsson, Roberth. (2014). Consumers' attitude towards mobile advertisement: A study within the smartphone era among Ghanaian consumers. 1-36
- Fernandez, KV, & Rosen, DL. (2000). The effectiveness of information and color in Yellow Page advertising. *Journal of Advertising*, 29(2), 61-73.
- Fishbein, Martin, & Ajzen, Icek. (1975). Belief, attitude, intention and behavior: An introduction to theory and research.
- Fishbein, Martin, & Ajzen, Icek. (1980). Predicting and understanding consumer behavior: Attitude-behavior correspondence. *Understanding attitudes and predicting social behavior*, 148-172.
- Fornell, Claes, & Larcker, David F. (1981). Evaluating structural equation models with unobservable variables and measurement error. *Journal of marketing research*, 39-50.
- Haghrian, Parissa, & Madlberger, Maria. (2005). Consumer attitude toward advertising via mobile devices-An empirical investigation among Austrian users. *ECIS 2005 Proceedings*, 44.
- Haig, Matt. (2002). *Mobile marketing: The message revolution*: Kogan Page Publishers.
- Hair, Joseph F. (2010). *Multivariate data analysis*.
- Hair, Joseph F, Black, William C, Babin, Barry J, Anderson, Rolph E, & Tatham, Ronald L. (2006). *Multivariate data analysis* (Vol. 6): Pearson Prentice Hall Upper Saddle River, NJ.

References :

- Altuna, Oylum Korkut, & Konuk, Faruk Anil. (2009). Understanding Consumer Attitudes Toward Mobile Advertising And Its Impact On Consumers Behavioral Intentions: A Crossmarket Comparison Of United States And Turkish Consumers. *International Journal of Mobile Marketing*, 4(2).
- Bagozzi, Richard & Yi, Youjae. (1988). On the evaluation of structural equation models. *Journal of the academy of marketing science*, 16(1), 74-94.
- Balasubramanian, Sridhar, Peterson, Robert A, & Jarvenpaa, Sirkka L. (2002). Exploring the implications of m-commerce for markets and marketing. *Journal of the academy of Marketing Science*, 30(4), 348-361.
- Bauer, Hans H, Barnes, Stuart J, Reichardt, Tina, & Neumann, Marcus M. (2005). Driving consumer acceptance of mobile marketing: a theoretical framework and empirical study. *Journal of electronic commerce research*, 6(3), 181-192.
- Brackett, Lana & Carr, Benjamin N. (2001). Cyberspace advertising vs. other media: Consumer vs. mature student attitudes. *Journal of advertising research*, 41(5), 23-32.
- Campbell, Donald T, & Fiske, Donald W. (1959). Convergent and discriminant validation by the multitrait-multimethod matrix. *Psychological bulletin*, 56(2), 81.
- Carroll, A., Barnes, S., Scornavacca, E., & Fletcher, K. (2007). Consumer perceptions and attitudes towards SMS advertising: Recent evidence from New Zealand. *International Journal of Advertising*, 26(1), 79–98.
- Chowdhury, Humayun Kabir, Parvin, Nargis, Weitenberner, Christian, & Becker, Michael. (2010). Consumer attitude toward mobile advertising in an emerging market: An empirical study. *Marketing*, 12(2), 206-216.
- Coakes, Sheridan, Steed, Lyndall G, Coakes, SJ, & Steed, L. (2003). Multiple response and multiple dichotomy analysis. *SPSS: analysis without anguish: version*, 11, 215-224.

The Impact of Mobile Advertisement Services on Consumer Attitudes Among ..

Malek Mohammad Al-Majali, Amin Ayed Bashabsheh

are valid, therefore the direct hypothesis test was running through AMOS v8 program.

Hypothesis test showed that all the direct hypothesis were accepted expect one that supposed the irritation has positive and significant influence on consumers attitudes toward mobile advertisements. However, these variables found to have negative effect on consumers attitudes. While other variables were found to have positive and significant influence on consumers attitudes toward mobile advertisements. The highest weight was for personalization influence is the most important factor influence on consumers attitudes, followed by credibility, informativeness and entertainment continually. Finally, some recommendations and suggestions for further research were determined.

al, 2012; El-Garhi, 2014). Finally, entertainment (E) has positive and significant influence on consumers attitude toward mobile advertisements ($\beta = .362$, C.R = 5.228; P=.003). This means that H5 is accepted. This result could be because the students like the mobile advertisements when they include some entertainment aspect such as audio, video, sound and games and they are willing to accept this kind of advertising. Moreover, the students have a positive attitude toward mobile advertisements when include the element of the entertainment such as fun, enjoyment and entertaining. These elements make advertising more attractive and more acceptable for the consumers, therefore the advertiser should design the advertisement to include such entertainment elements that can build on several basics, such as humor, sympathy or love. This similarity of the results with spast studies related to (Tsang et al, 2004; Zabadi et al., 2012; El-Garhi, 2014).

Conclusion :

The current study aims at examining the influence of five main factors on consumers' attitudes toward mobile advertisements in Jordan. These factors as exogenous latent variables include (infomativeness, credibility, personalization, irritation and entertainment) and one endogenous latent variable is consumers' attitude toward mobile advertisements in Jordan. This study was based on quantitative approach, using questionnaire instrument to collect the primary data from sample of this study whom are the Mu'tah university students. Five hundred questionnaires were distributed to the respondents. Only four hundred and sixty one returned, and twenty two were uncompleted and seven datasets are outlier, Therefore, only four hundred and thirty two datasets were valid for final analysis, using SPSS v18 and AMOS v 8 for conducting several tests.

The results of this study indicated that most of the respondents were female and the majority of them were between 18-20 years .Also most of the respondents were residents from Karak, and mostly their income around 100-200 JD. Finally, most of the respondents with (84%) open the message and read it, while (12%) delete the message without reading and (4%) set their phones to ignore it directly without receiving. The results also indicate that all the model variables have acceptable reliability and composite reliability value, and all the items of the constructs have acceptable factors loading. The validity test insures that variable of study model achieve the acceptance indicators which means that all the variables

risky, also this type of this advertising provides them with truthful and credible information. However this study suggests that credibility has a direct effect on consumers' attitudes toward mobile advertising. Therefore, the companies have to pay more attention to the information provided in mobile advertising. Result of this study confirmed the results of past studies related to several researchers such as (Tsang, 2004; Chowdhury, Parvin, Weitenberner, & Becker, 2006; Waldt, et al., 2009; Chowdhury et al., 2010, Al Khasawneh & Shuhaiber, 2013).

Personalization (P) in this study is the highest factor that influences the consumers' attitudes toward mobile advertisements ($\beta = .701$, C.R = 12.831; P***) so H3 accepted this result. Personalization is considered as the most important factor impacting the customer's attitude toward mobile advertising. However, the students like message customizing that suits the individuals and their preferences. In addition, personalizing the message through the mobile device may build good and strong the relationship with consumers, because the advertisers have a database for the consumers to reach them directly and profitably. Hence, companies can modify the mobile messages based on the consumers' characteristic, local time, location, preferences and their needs. However, advertising via mobile include the relevant information about the services or products the consumers are interested in. In addition, we can say that, if the mobile advertisements well personalized, it will be an important media through which consumers can better relate to the advertising without feeling bothersome. This assertion supported by several scholars from their empirical previous studies (Tsang et al, 2004; Bauer et al., 2005; Jun and Lee, 2007; Zabadi et al., 2012; Liu et al., 2012). On the other hand, irritation (IRR) was found to have negative and insignificant influence on consumers attitude toward mobile advertisements ($\beta = -.482$, C.R = -6.171; P=.004). Therefore H4 rejected. This result is because the consumers don't like the mobile advertisements when they come without permission or can't be controlled by them, or when the message is received frequently or this message is manipulative. In addition, this reflects that the mobile advertising sometimes received when the consumers make some personal activity or busy. Therefore, the advertiser should have permission and choose the convenient time and place before sending the message which decreases the annoyance resulting from this type of advertising. However, this result confirmed from several past studies related to (Tsang, 2004; Saadeghvaziri & Hosseini, 2011; Zabadi et

Hypothesis Results and Discussion:

In this study AMOS v8 software was applied to test the direct influence of five exogenous variables are (informativeness, credibility, personalization, irritation and entertainment) on one endogenous variables that is consumers' attitude toward mobile advertising, to determine the estimate of regression weight (E) of each construct and its Critical Ratio (CR) also the significant of each Path Coefficient (P).and the results summarize in next table (6).

Table (6) Direct Hypotheses Testing Result of Revised Model

| H. | EXO | ENDO | Estimate | C.R. | P | Hypothesis |
|-----------|-----|------|----------|--------|------|------------|
| H1 | INF | CAMA | .621 | 10.641 | *** | <i>Yes</i> |
| H2 | C | CAMA | .584 | 9.526 | *** | <i>Yes</i> |
| H3 | P | CAMA | .701 | 12.831 | *** | <i>Yes</i> |
| H4 | IRR | CAMA | -.482 | -6.171 | .004 | <i>No</i> |
| H5 | E | CAMA | .362 | 5.228 | .003 | <i>Yes</i> |

The results showed that H1 is accepted. Hence the informativeness (INF) has positive and significant influence on consumers' attitude toward mobile advertising. However, ($\beta = .621$, C.R = 10.641; P***). This result it may be because the mobile advertisements aim at informing the consumers about the products, also provide the consumers with many details and information about the company's products. Moreover, informativeness plays an important role on the students attitude toward mobile advertisements because they respond positively to this advertisement. Recipients react very positively to advertisement and they can benefit from that information provided by advertising. The result of this study is similar and confirmed from prior past studies (Tsang et al., 2004; Haghrian and Madlberger, 2005; Xu, 2006; Zabadi et al., 2012; Liu et al., 2012). Also the results indicate that credibility (C) has a positive and significant influence on consumers' attitude toward mobile advertising. Therefore, H2 accepted ($\beta = .584$, C.R = 9.526; P***). This result identified that credibility as the most important factor influencing students' attitude toward mobile advertising. This is because the students trust and believe mobile advertisements and it is not

In addition, each AVE value (Table 3) is found to be more than correlation square (Table 4), thus discriminant validity is supported and the multi-collinearity is absent as shown in table (4).

Table (4) Correlation Matrix and Correlation Square

| Construct | CAMC | INF | C | P | IRR | E |
|-------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|----------|
| CAMC | 1 | | | | | |
| INF | .421(.177) | 1 | | | | |
| C | .561(.314) | .551(.303) | 1 | | | |
| P | .362(.131) | .463(.214) | .441(.194) | 1 | | |
| IRR | .427(.182) | .384(.147) | .422(.178) | .612(.374) | 1 | |
| E | .261(.068) | .396(.156) | .512(.262) | .571(.326) | .472(.222) | 1 |

Good of Fit Index for Revised Model:

According to Hair, et al (2010) Maximum Likelihood (ML) estimation should be applied to evaluate structure coefficients between the variables. Therefore, after conducting the test the findings of goodness-of-fit model index for the revised model in table (5) showed that all the results were accepted comparing with the recommended values (Bagozzi & Yi, 1988; Hair et al., 2006).

Table (5) Good of Fit Index for Revised Model

| Measures | Fit indexes | Recommended Values |
|-------------------------------|-------------|--------------------|
| Absolute Fit Level | | |
| RMSEA | 0.031 | Less than 0.08 |
| GFI | 0.951 | 0.90 and above |
| Incremental Fit Level | | |
| AGFI | 0.972 | 0.90 and above |
| CFI | 0.981 | 0.90 and above |
| TLI | 0.990 | 0.90 and above |
| NFI | 0.984 | 0.90 and above |
| Parsimonious Fit Level | | |
| CMIN/DF | 1.421 | Less than 2.0 |
| SMC (R^2) Attitude | .642 | Bigger better |

| Construct | Items Code | Items | F.L |
|-------------------------|----------------------|---|-------------------|
| | P3 | I feel that mobile advertisements is personalized for my usage Contents in mobile advertisements are personalized | .79 |
| Irritation(IRR) | IRR1 IRR2 IRR3 | I feel that mobile advertisements are irritating. I feel that mobile advertisements are almost everywhere. Contents in mobile advertisements are often annoying. | .88 .52 .48 |
| Entertainment(E) | E1 E2 E3 | I feel that receiving mobile advertisements are enjoyable. I feel that receiving mobile advertisements are pleasing. I feel that receiving mobile advertisements are entertaining | .63 .72 .78 |

Discriminant Validity of Constructs:

According to Fornell and Larcker (1981) Discriminant validity refers to “observed constructs should not be highly correlated to each other (multicollinearity)” and the discriminant validity, average variance extracted (AVE) should be more than the correlation squared. However, variables should be discriminating (Campbell & Fiske, 1959). Also, Average variance extracted (AVE) is the average VE values of two constructs as shown in Table 3. The VE is derived from the calculation of variance extracted using the following equation:

$$\text{Variance Extracted} = \frac{\sum(s \tan dardizedSMC)^2}{\sum(s \tan dardizedSMC)^2 + \sum \epsilon_j}$$

(1)

“Where (L_i) is the standardized SMC for each indicator and (ϵ_j) is the error associated with the individual indicator variables”. (Hair et, al, 2010)

Table (3) Discriminant Validity of Constructs

| Construct | Variance Extracted |
|-----------------|--------------------|
| CAMC | .645 |
| Informativeness | .714 |
| Credibility | .835 |
| Personalization | .770 |
| Irritation | .315 |
| Entertainment | .612 |

Table (1) Reliability, Composite Reliability, Mean Values and Standard Deviation results

| Construct | No. Items | Mean | S.D | C. alpha | Composite Reliability |
|------------------------|-----------|-------|--------|----------|-----------------------|
| CAMC | 3 | 4.381 | 6.087 | .881 | .941 |
| Informativeness | 3 | 4.612 | 7.252 | .817 | .906 |
| Credibility | 3 | 3.972 | 5.474 | .812 | .881 |
| Personalization | 3 | 4.591 | 6.182 | .901 | .942 |
| Irritation | 3 | 4.112 | -5.724 | .782 | .872 |
| Entertainment | 3 | 4.886 | 9.417 | .921 | .952 |

Confirmatory Factor Analysis (CFA) Results:

According to Hair, et al (2006, p.128) if the sample size is more than 350 datasets the factor loading should be more than the "cut-off" point which is 0.30 for each item. However, the analysis results showed that all from the confirmatory factor analysis results are in Table 2. We observed that the factor loadings of all observed variables conform to the convergent construct validity that ranging from 0.38 to 0.92 as shown in table 2.

Table (2) Confirmatory Factor Analysis (CFA) Results

| Construct | Items Code | items | F.L |
|---|-------------------------|---|-------------------|
| Consumers Attitude Toward Mobile advertisements (CAMA) | CAMA1 CAMA2 CAMA3 | Mobile advertisements is a good idea I like the idea of mobile advertising Mobile advertisements is a pleasant idea | .43 .64 .71 |
| Informativeness (INF) | INF1 INF2 INF3 | Mobile advertisements help me keep up-to-date about products that I need. Mobile advertisements are a good source for timely information. Mobile advertisements usually provide the information I need. | .81 .75 .72 |
| Credibility(C) | C1 C2 C3 | I use mobile advertisements as reference for purchasing. I can trust on mobile advertisements. I am impressed by the mobile advertisements. | .71 .57 .51 |
| Personalization(P) | P1 P2 | I feel that mobile advertisements displays personalized message to me | .66 .59 |

models namely hypothesized structural model, revised model and competing model.

Findings of the Study

Profile of Respondents:

Analysis of the respondents descriptive data showed that most of the respondent were female (63%) while male only (37%). Also the results indicate that the majority of the respondents' (54%) ages were from 18–20 years old, (29%) from 21–23, (10%) from 24–26 and (7%) was more than 26 years of age. The findings of the analysis showed that the majority of the respondents' income per month was (100-200) JD with (62%), (21%) less than (100) JD and (17%) more than 200 JD. Also the analysis indicated that most of the respondents were from Karak province with (67%) and (33%) were from different area like (Amman, Tafilah, Ma'an, and Ma'daba). Finally, most of the respondents with (84%) open the message and read it, while (12%) delete the message without reading and (4%) set their phones to ignore it directly without receiving.

Variables Descriptive Statistics

The analysis results indicated that the six constructs, five exogenous (informativeness, credibility, personalization, irritation and entertainment) and one endogenous (consumers attitudes toward mobile advertisements (CAMA) have both Cronbach alpha and composite reliability which are above 0.70, which are acceptable value and reflect that all the constructs are consistent and reliable (Hair, et al, 2010; Nunnally, 1970). Moreover, the results found that the mean values were 3.972-4.886 which indicate that all the constructs were high as shown in Table 1 (Hair, et al, 2010).

four hundred thirty nine (439) questionnaires for further analysis or 88% response rate.

Data Screening:

The 439 dataset were coded and entered into SPSS version 18.0 and analyzed using AMOS version 8.0. The data were carefully examined for missing data. It was discovered that six (6) questionnaires or .01 percent have missing responses. However, the missing cases were treated with replacement of mean so none was deleted. This method is considered to be viable by several scholars such as (e.g. Hair et al., 2006). Next, inspection of Mahalanobis distance (D2) was conducted to identify outlier cases. Outlier result shows that seven (7) datasets were deleted due to D2 values greater than χ^2 value. For univariate normality test, Z-skewness scores greater than +3 or -3 were absent. Thus, each item is considered to be normal data (Coakes & Steed, 2003). Thus, only four hundred thirty two (432) questionnaires remained for final analysis. Subsequently, several statistical validity tests were then conducted such as reliability test, composite reliability tests, confirmatory factor analysis (CFA) for construct convergent validity, discriminant validity for multicollinearity treatment, descriptive analysis and correlation. Hereafter, Structural Equation Modeling (SEM) analysis using AMOS 8.0 was conducted. SEM is selected because SEM, through the use of confirmatory factor analysis to minimize measurement error through to the multiple indicators per-latent variable, has the ability to estimate both direct and indirect effects, and it is a testable model and it also has the ability to ensure consistency of model with data and to estimate effects among constructs. The SEM analysis produces three structural

Measurement of Study:

The study questionnaire was designed to include three parts; the first part contains a cover letter explaining the study title, as well as the purpose of the questionnaire and the researchers contact information. The second part contain the sample demographic profile which are (gender, age, income, resident place, the behavior toward mobile advertisements (automatically ignore it, open it with reading, delete it without reading). Finally, the third part contain eighteen (18) statements adopted from past studies to measure influence of the proposed factors in model of this study are informativeness is measured by three items adopted from (Chowdhury, et al., 2006) based on (Tsangs et al.,2004), credibility is measured by three items adopted from (Chowdhury, et al., 2006) based on (Tsangs et al.,2004), personalization is measured by three items adopted from (Ünal,2011), irritation is measured by three items adopted from (Chowdhury, et al., 2006) based on (Tsangs et al.,2004), entertainment is measured by three items adopted from (Chowdhury, et al., 2006) based on (Tsangs et al.,2004) on consumers attitude toward mobile advertisements is measured by three items adopted from (Fishbein and Ajzen, 1975). Questionnaire of this study was written in Arabic to make it easier to be understood by the Arab respondents. To measure the variables items, the present study questionnaire used a five-point Likert scales for measuring all variables, from 1-5: (1) Strongly disagree, (2) Disagree, (3) Undecided, (4) Agree, (5) Strongly Agree. The questionnaire was distributed from the 5th. of April to the 10th., May 2015 (about five weeks). The researcher distributed five hundred (500) questionnaires to the respondents who returned four hundred sixty one (461) of the questionnaires while thirty nine (39) questionnaires were unreturned. Another twenty two (22) questionnaires were incomplete, therefore leaving

Research Methodology

Research Methodology

The study mainly employed the quantitative approach, with the units of analysis as graduate students studying in Mu'tah University.

Sample of Study

For the purpose of studying the factors that could influence consumers' attitudes towards mobile advertisements in Jordan, the study sample was selected randomly from Mu'tah University under graduated students. Their selection is justified by the fact that they have Smart phones and they received a lot of advertising via their phones, and they can explain the factors influencing their attitudes toward mobile advertisements. The researchers distributed 500 questionnaires among the study sample.

Data Collection Methods

In this study data was collected as secondary and primary. In order to collect the secondary data the researchers went back to the literature and past studies and some internal record related to Ministry of Communication and Information Technology in Jordan, and using of the internet to get some relevant data. Moreover, as a mentioned before, this study utilizes the quantitative approach research by collecting primary data to examine the study hypotheses and to achieve the study objectives. The primary data were collected through the quantitative approach, using a developed questionnaire which is most suitable and appropriate for this type of this study.

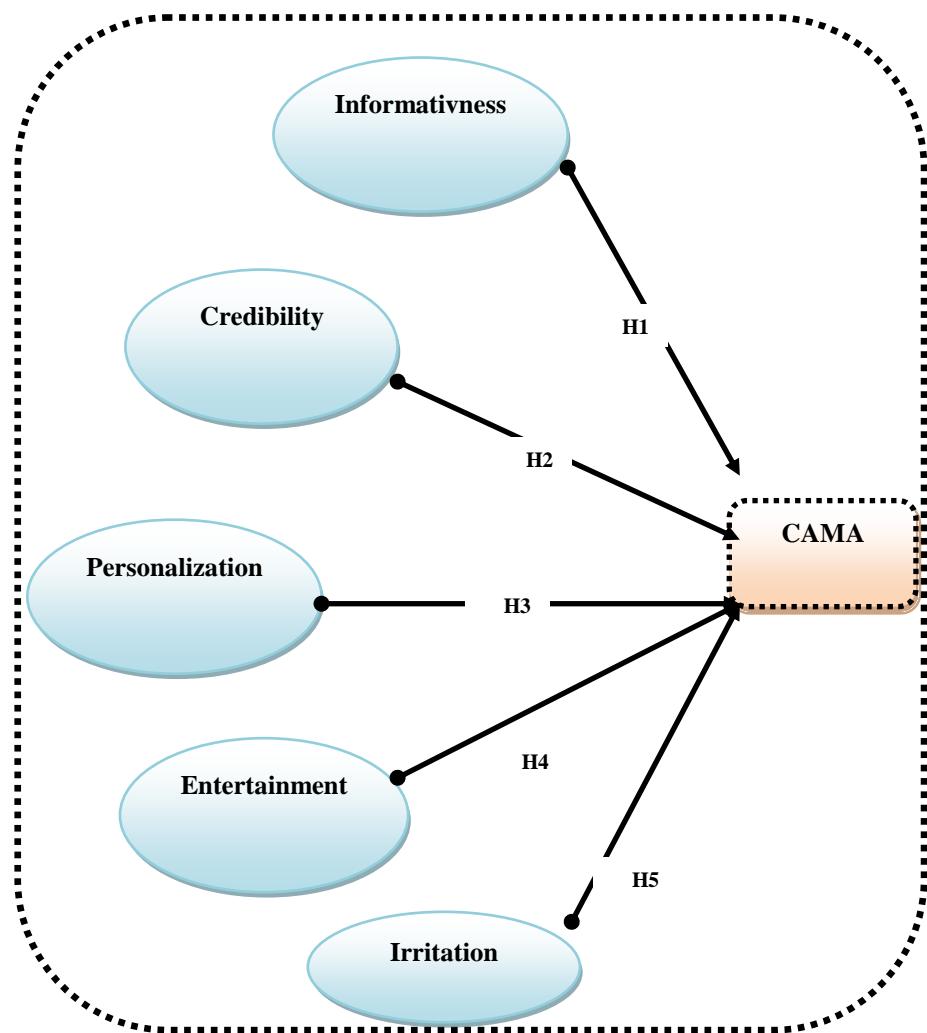


Figure 1: Model of study

The Impact of Mobile Advertisement Services on Consumer Attitudes Among ..

Malek Mohammad Al-Majali, Amin Ayed Bashabsheh

H4: Entertainment has a significant positive effect on consumers' attitudes towards mobile advertising.

H5: Irritation has a significant positive effect on consumers' attitudes towards mobile advertising.

having an opportunity immediately. In addition, Xu (2007) indicate that entertainment factor is one of the important factors that influences consumers attitudes toward mobile advertisements, because it is vital for a message to be short, snappy, funny, of human nature and entertaining. Also the mobile advertisements that have some games and prizes sent to target groups are considered to be a good way applied to attract customers and their satisfaction (Chowdhury, 2006). Wong et al (2008) stated that entertainment value of mobile advertisements is accepted for the consumers to be one of the most important factors influencing their attitudes towards this advertisement. supporting this statement Tsang et al. (2004) showed that entertainment concept is a significant factor for consumers' attitudes toward mobile advertising. Correspondingly, there are several past studies related (Brackett, 2001; Bauer, 2005; El-Garhi, 2014) found that entertainment is a main determinant of consumers' attitudes towards mobile advertisements.

Model and hypotheses development:

Model of this study had been adapted from past studies relevant to area of this research related to (Chowdhury, et al., 2010; Vallina et al, 2012; Khasawneh and Shuhaber, 2013 and El-Garhi and Ericsson, 2014) developed to examine influencing of that factor on consumers attitudes toward mobile advertisements in Jordan. Form discussing the literature and reviewing the past studies which were conducted in different countries including one study in Jordan. Model of this study contains six variables, five of them are exogenous are (1) Informativness (INF), (2) Credibility (C), (3) Personalization (P), (4) Entertainment (E) (5) Irritation (IRR) and one endogenous is consumers Attitudes toward mobile advertisements (ACMA) in jordan as illustrated in Figure 1. Based on the discussions and the postulations above, the following five hypotheses are proposed for this study:

- H1: Informativeness has a positive effect on consumers' attitudes towards mobile advertising.
- H2: Credibility has a positive effect on consumers' attitudes towards mobile advertisements
- H3: Personalization has a significant positive effect on consumers' attitudes towards mobile advertising.

regularly or when consumers perceive the advertising to be scheming (Tsang, 2004). Also mobile advertisements can give some of information that puzzle the consumers and may be disturbing and irresistible the consumer with information (Stewart, 2002). Therefore, the consumers feel confused about them and respond negatively. Moreover, the irritation can happen when the message come as incomprehensive or unwanted advertising. Hence the consumers will react in unlikely or negatively on the mobile advertisements (Brackett & Carr, 2002). So the irritation is a negative dimension of consumer attitudes towards mobile advertisements (Altuna, 2009). The irritation discussed in The Theory of Psychological Reactance (TPR) which showed that consumers react negatively if they perceive their freedom to choose is threatened (Zabadi et al, 2012). Therefore, Consumers who feel they are misled in this aspect have negative attitude toward mobile advertisements (Xu, Liao & Li, 2008). However the mobile advertisements are less irritating than the traditional advertising, because of the interactivity element shown. And it makes the consumers satisfy their needs by getting the information they need (Schlosser, Shavitt, & Kanfer, 1999). In this respect, several previous studies reported that irritation influences negatively on consumers' attitudes toward mobile advertisements and they found a negative correlation between consumers' perceptions of irritation and their attitudes towards mobile advertisements (Tsang, 2004; Zabadi et al, 2012; El-Garhi, 2014).

Entertainment of Mobile Advertisements:

In general consumers like advertisements that include entertainment which refers to the enjoyment of the message (Xu, Liao & Li, 2008). Ducoffe (1996) defined entertainment as “the ability to provide for an expectant audience or an individual an aesthetic enjoyment or motional pleasure that can provide a certain level of satisfaction to the individual or group”. However, most of past studies on consumers' attitudes toward mobile advertisements showed that the majority of respondents prefer it with interesting aspect, as humor easily attracts consumers. The entertainment tools include like games, visuals applications and music (Altuna, Konuk & Faruk 2009). These attributes can be used to engage consumers more extremely and make them more recognizable with the advertisements toward the organization services or products (Xu, 2007). Haghrian and Madlberger (2005) showed that the fun part of entertainment helps the marketers to attract the consumers and capture their attention by

Personalization of Mobile Advertisements

Personalization feature is used by the marketers to attain their target consumers individually for enhancing their relationships with them (Bauer et al., 2005). Sending personalized text messages through the mobile are more related to consumers than non-personalized messages, because the personalization is able to provide consumers correct information and give out their personalized needs (Saadeghvaziri & Seyedjavadain, 2011). Personalization construct defined as “understanding the different kinds of individual preferences, needs and lifestyle of consumers and providing a product or service that satisfies that single need” (Riecken, 2000). Therefore, a personalized feature aims at creating and building strong customer relationships and to encourage them to be in touch with the organizations (Riecken, 2000). However, the organizations collect the database about the consumers from different sources and send the advertisements through mobile devices, which allow consumers to react on the advertisements directly (Lee & Benbasat, 2003). Such personalization helps both parts (organizations and consumers) to reduce the likelihood of a negative reaction (Bauer et al., 2005). So the mobile devices become a crucial point in the delivering the message one to one, which are interactive, because this technology help the advertiser to customize and personalize the information to reach the target group profitably (Balasubramanian et al., 2002). Mobile advertisements may be simply personalized by priorities of consumers, time, and geographical location and as written, audio and visual. For instance, mobile advertisements can send to different consumers, different location, and different need and with different contents (Saadeghvaziri & Hosseini, 2011). In addition, personalization in many of past studies had a positive and significant influence on consumers' attitudes toward mobile advertisements such as (Xu, Liao & Li, 2008; Scharl et al, 2005; Saadeghvaziri & Hosseini, 2011, El-Garhi & Ericsson 2014).

Irritation of Mobile Advertisements:

Ducoffe (1996) defined the irritation as “the state of feeling annoyed, impatient, or slightly angry” or “When advertising employs tactics that annoy, offend, insult, or are overly manipulative”. This tactics sometimes annoy consumers and affects negatively their attitudes towards the advertisement (Saadeghvaziri & Hosseini, 2011). The irritation could happen when no permission is required, or the information is received

by the Informativeness (Tsang, 2004). Hence, Informativeness can be seen as a major factor for the mobile advertisements to be received by consumers (Wong & Tang, 2008). And mobile advertisements can affect consumer satisfaction then affecting on their buying decisions (Ducoffe, 1996), Therefore, information that is sent to consumers via mobile devices must be right, convenience, and enhance the provide gains to consumers (Xu, Liao & Li, 2008), because it increase the rate of accepting of this type of ads (Ducoffe, 1996).

Credibility of Mobile Advertisements:

Credibility in mobile advertisements was defined by (MackenZie & Lutz, 1989), as “the extent to which the consumer perceives claims made about the brand in the ad (advertisement) to be truthful and believable”, and defined as “consumers’ perceptions of the truthfulness and believability of advertising in general” (Lin, 2007). Whereas Stewart (2003) referred it to “predictability and fulfillment of implicit and explicit requirements of an agreement”. The credibility dimension is very important for the consumers because it reflects of the perception of an advertising which being true and the information provided being one that can be trusted (Lafferty, Goldsmith & Newell, 2002). Credibility of mobile advertisements is generally the perception related to rightness and reliability of an advertisement by consumers. Hence this factor has a positive effect on the attitudes of consumers towards mobile advertisements (Micu & Chowdhury, 2010). This result similar to Al Khasawneh and Shuhaimi (2013) which indicate that credibility has a direct positive and significant influence on consumer attitudes towards mobile advertisements. Moreover, the credibility influencing consumers’ attitudes by the advertising medium that is used to send the advertisement. For instance, Yang, et al (2007) indicated that the mobile advertisements have less credibility than a traditional printed message unless the message is communicated to have a strong brand. Several past studies found that credibility have positive and significant influence on consumers attitudes toward mobile advertisements, these studies belonged to (Walldt et al, 2009; Chowdhury et al, 2010; Daugherty et al, 2008) and others.

Attitudes toward Mobile Advertisements :

According to Fishbein and Ajzen (1980) attitude is one the most important concept in humanities studies. Therefore, this concept was defined as “a learned predisposition of human beings”. While Kotler and Zaltman defined an attitude as “an attitude is a person’s enduring favorable or unfavorable evaluations, emotional feelings, and action tendencies toward some object or idea”. (Kotler& Zaltman, 1971) Also attitude is considered the most important factor as showed in technology acceptance model theory which has five main constructs including attitude (Davis, 1989). In this study, consumers' attitudes toward mobile advertisements underlie a learned predilection to respond in a consistently favorable or unfavorable. Hence, this study aims at identifying the consumers' attitudes toward mobile advertisements by identifying the levels of positive or negative sentiment owned by customers, which will affect the level of acceptance and harmony this kind of mobile advertisements. It is necessary to identify those factors that affecting consumers attitudes towards this technology, with the fact that the consumers attitudes is the main driver of the behavioral process that leads to the practice of actual behavior (Fishbein & Ajzen,1980).

Informativeness of Mobile Advertisements:

Ducoffe (1996) stated that Informativeness is a important factors influence on consumers attitudes toward mobile advertisements, which defined as “the ability of advertising to inform consumers of product alternatives so that purchases yielding the greatest possible satisfaction can be made” (Ducoffe, 1996). Informativeness provide the consumers with useful or interesting information, and includes a sours of information toward the products, the ability to supply relevant product information also provide the necessary information which is up-to-date (Bracket & Carr, 2001). Informativeness concept by including specific information will lead to improve the consumers interested in the advertisements (Fernandez & Rosen, 2000). Therefore, the advertisers car about this concept which reflect the quality of information that directly influencing on the customers' attitudes toward the company's products. However, Informativeness is considered a very important motivation in mobile advertisements because consumers respond in positive ways to the ads (Heo & Varshney, 2003). In other word, ability of mobile advertisements to deliver the right information to consumers in order to satisfy their want and could needs could interrupt

campaign using or viewing by the customers. However the customers can request the information via their mobile phone. So, using this type the companies and the services provider could achieve the profit for through conducting this campaign. (Haig,2002). In this type, the most important benefit is receiving information equal to required information, and the spam message mostly defected (Leppaniemi & Karjaluo, 2005). The third type is Mobile Dialogue campaigns. In this type the interactivity element is very effective, which led the advertiser to build the relationship with customers. However this type retains the customers and sends the information that is highly relevant for them like birthday of customers which can then be used in sending personal birthday greetings at right time. The extensive customers' information allows the advertiser to distribute mobile coupons, for example, to offer new products or carry out market research about one fashion.

Mobile advertisements are branded content sent to mobile devices by advertisers and accessed by consumers. However, it has many characteristics which emerging media had used to deliver digital texts, voices, videos and image with interactive, direct, modified, and reactive capabilities (Kim & Yoon, 2001). Moreover, the mobile phone allows individuals and groups to be accessed virtually conveniently (Location-Based Advertising) because it is considered a very personal device. Also the mobile advertisements must be more personalized and might take different forms that are sent based on what the customers want and need (Zoller, Housen & Matthews). In addition, the mobile advertisements provide several options for applying advertising campaigns. For instance, MMS messaging allows the marketer to send the animations to selected target groups. However, mobile advertisements have been used diffidently in marketing activities (Nysveen, et all, 2005). Furthermore, it is worth mentioning that the mobile advertisements are different from traditional advertising, the mobile advertisements as mentioned before are interactive, cheap, rapid, individual, easy and effective interaction is provided among consumers and companies (Chowdhury,et, al, 2006). Therefore, consumers can easily get information they are interested in. Companies believe that mobile advertisements as a part of integrative marketing communication strategy (Ünal, Ercis & Keser, 2011). However, in some countries, it is necessary to get the approval of consumers before sending messages for mobile advertisements applications (Altuna& Konuk, 2009).

devices using wireless network and mobile advertisements solutions to promote goods and services and build brand awareness". While Leppaniemi et al (2005) defined mobile advertisements as "any paid message communicated by mobile media with the intent to influence the attitudes, intentions and behavior of those addressed by the commercial messages". Yang (2007) defined the mobile advertisements as "the transmission of advertising via a mobile device". Also Li et, all (2007) defined the mobile advertisements as "the transmission of a message related to products, services and opinions for promotional purposes via mobile devices". While mobile advertisements is expressed as the presentation of a product, service or ideas with personalized information to the target group by using mobile means of communication (Saadeghvaziri & Hosseini, 2011).

The mobile advertisements start initially with short message advertising sent from the advertising companies to the public audience. This type was limited of creativity, because it has only 169 characters. Then the multimedia messaging was found and used as a tool for mobile campaigns which includes some photo and voice to be more effective (Li et,all 2007). After that mobile advertisements are applied in business arena and they have good reputation in interpersonal communication because it provides message exchange for users of any age group in their social and business relations (Carroll, et al., 2014).

Mobile advertisements are divided into three main categories: push, pull and dialogue (Jelassi & Enders, 2004). First type is called as Mobile Push campaigns. In this type companies have a database that includes all the details and information about the targeted audience because the push advertising messages are delivered proactively to mobile device users. Also the companies have to use this approach carefully for the targeted groups to enhance the audience responses. Because the user's perception is important, the companies have to look for permission of consumers to receive wireless advertising, because the push campaigns need a database including details of the customers. However, the companies using this type can send their messages only for those how are very interested in their offers which can save the companies budget , effort and time to make their message more effective (Leppaniemi et all et al, 2005). The second type called as Mobile Pull campaigns. In this type the companies send their massage based on the customers orders or their inquiries for getting specific information from the advertising company. The advertiser in this type uses the different media mix (TV, radio, internet, newspaper, and magazine) to encourage mobile

Significant of the study:

We expect this study will be useful for both academics and practitioners. As for academics, this study aims at drawing a general perception through a sample study on the status of mobile advertisements in Jordan. It also aims at identifying the factors affecting consumers' attitudes toward mobile advertisements in Jordan, through discussion and reviewing of previous studies, and trying to identify these factors and tested them through developing a model specially designed to achieve the objectives of this study. As for the practitioners, this study attempts to highlight the importance of the factors that the advertisers must take into consideration, with regard to the mobile advertisements by adopting appropriate promotional strategies that improve the levels of customer messages, display, receive and achieve their goals , and to stay away from issues that would reduce the customers ' interests in these messages.

Limitation of study:

This study faces some limitations which could create opportunities for future research. Firstly, considering the sample size by increasing the sample size to be more generalized, and select another type from the different consumers. Secondly, this study examine only five constructs, the further research could examine other factors influencing consumers' attitude such as consumers personality and cultural dimensions or social factors. Thirdly, this study depends on qualitative research, on only one instrument, a questionnaire survey. Therefore, the qualitative method - in-depth interview - could be an appropriate method to discover other factors that could influence consumers' attitude toward mobile advertising.

Mobile Advertisements Technology:

Mobile advertisements is a modern technique, used by commercial companies in order to promote their products and services using a mobile phone, because of its features and specifications of where appropriate, price and harmony. However, the mobile advertisements has several definition, for instance, Yunos et al., (2003) defined mobile advertisements as “marketing and advertising activities that deliver advertisements to mobile

Questions of the study

In order to know the mobile advertisements users profile in Jordan and to investigate the most factors influencing on Jordanian customers attitude toward mobile advertising, this study is addressing study questions as follows:

- What is the mobile advertisements users profile in Jordan?
- What is the influence of informativeness on consumers' attitudes toward mobile advertisements in Jordan?
- What is the influence of credibility on consumers' attitudes toward mobile advertisements in Jordan?
- What is the influence of personalization on consumers' attitudes toward mobile advertisements in Jordan?
- What is the influence of Irritation on consumers' attitudes toward mobile advertisements in Jordan?
- What is the influence of entertainment on consumers' attitudes toward mobile advertisements in Jordan?

Objectives of the study

This study aims at investigating the most factors influencing consumers' attitudes toward mobile advertisements in Jordan. Consequently, the objectives are as follows:

- To determine the mobile advertisements users profile in Jordan.
- To investigate the effect of informativness on consumers' attitudes toward mobile advertisements in Jordan.
- To investigate the effect of credibility on consumers' attitudes toward mobile advertisements in Jordan.
- To investigate the effect of personalization on consumers attitudes toward mobile advertisements in Jordan.
- To investigate the effect of Irritation on consumers attitudes toward mobile advertisements in Jordan.
- To investigate the effect of entertainment on consumers attitudes toward mobile advertisements in Jordan.

not? Do they react to it, or not? Do they delete it, or not? To answer for all this inquiries, this study aims at investigating these factors affecting consumers' attitude toward mobile advertisements in Jordan.

Problem of the study

Using of mobile services had increased dramatically since 2001 (Kearney, 2002). However, mobile advertisements become more important than traditional advertisements (TV, Radio, Magazines and newspapers), because traditional advertising designed to create a target group. Mobile advertisements are designed to target individuals (Salo and Tähtinen, 2005). In other words, more than half phone users are influenced by mobile advertisements (Vallina, 2012). Due to the massive usage of mobile phones in Jordan, with such great penetration rate of mobile phone subscriptions with penetration rate around 142%, it worth for the Jordanian company to utilize the mobile advertisements activities among mobile phone users at any time. The growth of mobile advertisements has opened a new area for researches and because there unclear image how consumers feel about mobile advertisements messages on their mobile phones and how their attitudes influenced their actual behavior. We observe that necessary to carry out the study on the factors influencing consumer attitudes towards mobile advertisements in Jordan. However, there are several studies of mobile advertisements were conducted in many countries (Europe, USA and China...), while there has been few research in this aspect in Jordan (Zabadi et al.,2012). Therefore, this topic need more investigation and discussion to discover the most influencing factors on consumers attitudes toward mobile advertisements in Jordan, and to point out the relationship between these factors and the consumers' attitudes toward such services. Hence, this study aims at filling the literature gap by examining the factors and investigating consumers' attitudes toward mobile advertisements as promotion tool which are used by the advertiser companies.

Introduction:

In the past ten years, Information Technology Communications (ICT) sector in Jordan had witnessed many rapid developments, which came in response to the tremendous technological revolutions that took place in the world as a whole. These developments have emerged through clear efforts in many sectors such as education, tourism, health and communications.

Accordingly, the Ministry of Communications and Information Technology of Jordan pursue these developments, through the effective investment of available resources in the Jordanian environment, ensuring that the necessary infrastructure to work in the field of communications, providing the necessary support for companies that provide communication services, developing clear strategies and governing the work of this sector to create, which will return the common benefit of service providers and clients at the same time. Through these actual steps, the cellular communications companies in Jordan tried to do a set of processes to improve service levels for getting market shares among them. However, the number of users of telecommunication services in Jordan is about 10,690,000 divided into four companies are Zain, Orange, Umniah and Friendi (virtual operator). During the second quarter of this year (TRC, 2015). Zain was ranked first in the number of mobile phone active subscriptions in the "second quarter 2014" with a total of about 4.14 million subscriptions. Orange Jordan came in second place in the number of subscriptions of mobile phones with 3.29 million subscriptions. Umniah was ranked third with 3.185 million subscriptions. The fourth place in the number of subscriptions in Jordan is for Friendi company, a "virtual operator" with 72, 300 subscription.

These companies seek to provide consumers with the best communication services and many of the associated services such as the Internet, games, and contests, educational and other services. Telecom companies also play a big role in promotional campaigns for companies through advertisements messages. Telecommunications companies are sending messages to the customers to introduce, convince and encourage them to buy products and services for those advertisers. A lot of these companies rely on this method to deliver promotional messages about their products and services to the largest possible number of consumers in lower costs and shorter times. This method may be useful trades of companies. But what about the consumers: Do they like it, or not? Do they read it, or

أثر خدمات اعلانات الهواتف الخلوية على اتجاهات العملاء للمستخدمين الاردنيين:

دراسة تطبيقية

مالك محمد المجالي

أمين عايد البشابشة

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار التأثير المباشر لخمسة عوامل اتجاهات العملاء نحو تكنولوجيا إعلانات الهاتف النقالة. أربعينائة وثلاث وعشرون(423) من خمسينائة (500) استبانة كانت صالحة للتحليل النهائي، باستخدام برمجية (SPSS v18 and AMOS v 8) لإجراء عدة اختبارات إحصائية. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أنه تم قبول أربعة فرضيات مباشرة. الوزن التأثيري الأعلى لعامل التشخيص ليكون أهم عامل مؤثر على اتجاهات العملاء، متبعاً بعامل المصداقية والمعلوماتية والتسلية على التوالي وأن فرضية الإزعاج لها تأثير سلبي على اتجاهات العملاء.

الكلمات الدالة: اتجاهات العملاء، التخصيص، المصداقية، المعلوماتية، التسلية، الإزعاج، اعلانات الهاتف النقالة.

The Impact of Mobile Advertisement Services on Consumer Attitudes Among Jordanian User's: Empirical Study

Malek Mohammad Al-Majali *

Amin Ayed Bashabsheh

Abstract

This study aims at examining factors influencing the Jordanian consumers' attitudes toward mobile advertisements. Five hundred questionnaires were distributed to the respondents only four hundred and thirty two datasets were valid for final analysis, using SPSS v18 and AMOS v 8 for conducting several tests. The results also indicate that all the model variables have acceptable reliability and composite reliability value, and all the items of the constructs have acceptable factors loading. Moreover, the validity test insures that variables of this study achieve the acceptance indicators which mean that all variables are valid. In addition, hypothesis test shows that all the direct hypothesis were accepted expect one, however, irritation variables were found to have negative effect on consumers' attitudes. While other variables found to have positive and significant influence on consumers' attitudes toward mobile advertisements. The highest weight was for personalization to be the most important factor influence on consumers' attitudes, following by credibility, informativeness and entertainment continually.

Keywords: Mobile advertisements, personalization credibility, informativeness, entertainment and irritation.

• كلية إدارة الأعمال، جامعة مؤتة.

• تاريخ قبول البحث: 2017/8/7م.

• © جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018.

The Interactional Effects of Intellectual Capital and Knowledge.....

Aymn Sulieman Al-Qatawenh, Nidal Khliel Al-Tarawneh, Mohammed Yasin Ghadi

Jodeh, M. (2012). Total quality management. (6th edition). Dar wa'el Ilnshr. Amman, Jordan.

Kandelgi, A; Alomari, & G Alali. (2005). Introduction to knowledge management. (2ed edition). Dar al maseera. Amman, Jordan.

Kreitner R., & Kinicki, A., (2007), Organizational Behavior, (7th ed). McGraw-hill Irwin Companies, New York, USA.

Madhoun, M., (1999). The impact of the application of comprehensive quality system to gain a competitive edge, Empirical Study on Jordanian companies for industrial chemical detergents, Unpublished Master Thesis, Al al-Bayt University, Jordan.

Odwan A. & Suleiman, S. (2012). The Intellectual Capital and its Role in Organizational Innovation (Field Study in Jordanian Insurance Companies. Dirasat: Administrative Sciences, 39(1): 136. - 150.

Ooi, K.-B., Lin, B., Teh, P.-L., & Chong, A.Y.-L. (2012). Does TQM support innovation Performance in Malaysia's manufacturing industry, Journal of Business Economics and Management, 13(2): 366-393.

Prajogo, D. L., & Sohal A.S., (2006). The integration of TQM and technology/RandD management in determining quality and innovation performance, Omega, 34(1):296-312.

Sarayreh, S. E., & Najdawi, A, Y., (2012). The impact of intellectual capital on Total Quality Management: A field study on the pharmacological and non pharmacological industrial public companies listed in the Amman Financial Market, Economic and Administrative Researches Journal. 12: 127-151.

Sekaran, U. (2006). Research Method for Business: A Skill Building Approach, (4th edition). Jakarta: Salemba Empat Publisher.

Zakuan, N.M., Yusof, S.M., & Laosirihongthong, T. (2008). Reflective review of relationship between Total Quality Management and organizational performance, Paper Presented at the Management of Innovation and Technology. ICMiT 2008,4th IEEE International Conference.

References:

- Abu Alghenem, K., (2012). The impact of intellectual capital development in the effectiveness of strategic information systems in the food industry companies in Jeddah. Managerial Studies Journal. 5(IX): 2 – 36.
- Abu Zyadeh, Z., (2011). The impact of applying total quality management in organizational performance: an applied study on a sample of Palestinian commercial banks. Al-Najah University Research Journal, 25(4): pp. 879- 932.
- Aladroos, A, S., (2012). Knowledge management as an approach to quality in Saudi Universities: An Empirical Study on Um Al-Qura University, Journal of Education. 2(147).
- Alrousan, M., A., & Alajlouni, M, M. (2010). The Impact of Intellectual Capital in Knowledge: Empirical Study. Journal for economic and legal Science. 26(2): 36- 57.
- Alshaar, I. M., (2014). The Impact of Quality Management Practices on Innovation, an Applied Study on the Jordanian Industrial Organizations. Journal of Administrative Sciences Studies, 41(2): 222- 239.
- Alzoubi, K & Abu Alghanam, K. (2012). The impact of Jobs in knowledge management on shaping quality service provided by the water authority of Jordan, and the electricity company for the view point of workers: a field study in the south provenience of Jordan. Mu'tah lil-buhuth wad-dirasat, 27(2): 247- 267.
- Daft .R.L., (2001). Organization theory and Design. (7th ed). South wreseter college publishing, Ohio.
- Hananee, J. (2011). Investigation of TQM implementation in medical sciences Universities of Iran, unpublished Doctoral dissertation, University of Huddersfield, UK.

The Interactional Effects of Intellectual Capital and Knowledge.....

Aymn Sulieman Al-Qatawenh, Nidal Khliel Al-Tarawneh, Mohammed Yasin Ghadi

enable employees to generate knowledge. Fourth, banks need to increase the financial, non-financial, and social incentives in order to maintain intellectual capital and knowledge storage away from their competitors. Finally, since customers are the main source for increasing market share, banks need to go through a continuous improvement for their knowledge process. This is done by getting feedback from their customers to develop new ways to maintain them.

Results and recommendations

Results:

In this study, the researchers aim to examine the impact of intellectual capital investment and knowledge management on achieving TQM among commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan, the following conclusions were reached:

First, there is a positive impact of the intellectual capital investment dimensions and the dimensions of knowledge management in applying total quality management. This indicates that intellectual capital investment and knowledge management will lead to increase the ability of the bank to apply total quality management. Intellectual capital investment has the largest impact as it interprets alone about 61.4 of the total variance in total quality management.

Second, the results revealed that there is a significant relationship between the two independent variables, namely knowledge management and intellectual capital.

Third, there is a positive impact of the dimensions of the intellectual capital as a whole (knowledge diagnosis, knowledge generation, knowledge storage, knowledge distribution and knowledge application) in applying total quality management where revitalizing dimension has the largest impact but maintaining dimension has the least impact.

Finally, there is a positive impact of the dimensions of the knowledge management as a whole (recruiting intellectual capital, intellectual capital industry, revitalizing intellectual capital, maintaining intellectual capital, and customer focus (customer capital)) in applying total quality management where Knowledge diagnosis dimension has the largest impact but Knowledge application dimension has the least impact.

Recommendations:

The following recommendations were given:

First, top management should retain and maintain their intangible assets of and investing in them as they are considered the main source in supporting other operations in the banks. Second, the management needs to utilize technology in their knowledge management process especially in the process of storing, distributing and applying. Third, commercial and Islamic banks have to pay more attention to specialized training programs which

Table (11) Stepwise multiple regression analysis to predict the level of TQM through the dimensions of knowledge management

| Predictors entry in regression equation | R ² | B | Calculated t | Sig. |
|---|----------------|------|--------------|------|
| Constant | | .772 | 3.444 | .001 |
| Knowledge diagnosis | 0.329 | .227 | 4.667 | .000 |
| Knowledge generation | 0.151 | .156 | 3.319 | .001 |
| Knowledge storage | 0.056 | .137 | 3.286 | .001 |
| Knowledge distribution | 0.053 | .161 | 3.777 | .000 |
| Knowledge application | 0.035 | .134 | 3.210 | .002 |

* Statistically significant at ($\alpha \leq 0.05$)

It is evident from the results presented in Table (11) that knowledge diagnosis dimension is the first to enter and interpreted alone about 32.9% of the total variance in TQM then knowledge generation dimension entered interpreting alone 15.1% and 48% with the dimension of knowledge diagnosis of the total variance in total quality management. Knowledge storage dimension came third interpreting alone 5.6% and 53.6% with knowledge diagnosis and knowledge generation dimensions while knowledge distribution dimension came fourth interpreting alone 5.3% and 58.9% with the dimensions of (knowledge diagnosis, knowledge generation and knowledge storage) of the total variance in TQM. Finally the dimension of knowledge application came interpreting alone 3.5% and 62.4% with the four dimensions (knowledge diagnosis, knowledge generation, knowledge storage, and knowledge distribution). From the above discussion, the null hypothesis should be rejected which means there is statistically significant impact at $\alpha = 0.05$ of knowledge management processes by its dimensions (knowledge diagnosis, knowledge generation, knowledge storage, knowledge distribution and knowledge application) on TQM in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan.

management in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan.

In order to test the hypothesis multiple regression analysis has been used as shown in Table (10):

Table (10) Results of the multiple regression analysis to test the impact of knowledge management dimensions on TQM

| Independent Variable | Correlation coefficient | R ² | B | Standard error | Beta | Calculated t | Sig. |
|------------------------|-------------------------|----------------|------|----------------|------|--------------|------|
| Knowledge diagnosis | .790 | .624 | .161 | .043 | .239 | 3.777 | .000 |
| Knowledge generation | | | .137 | .042 | .214 | 3.286 | .001 |
| Knowledge storage | | | .227 | .049 | .308 | 4.667 | .000 |
| Knowledge distribution | | | .134 | .042 | .211 | 3.210 | .002 |
| Knowledge application | | | .156 | .047 | .232 | 3.319 | .001 |

* Statistically significant at ($\alpha \leq 0.05$)

Based on the values of t-test, it can be indicated that the dimensions of intellectual capital investment (knowledge diagnosis, knowledge generation, knowledge storage, knowledge distribution and knowledge application) have an impact on TQM in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan. The values of the calculated t were higher than the tabulated t at $\alpha = 0.05$ with (3.777, 3.286, 4.667, 3.210 and 3.210) respectively and significant at $\alpha = 0.05$. Stepwise multiple regression analysis was performed to identify the importance of each independent variable alone in the mathematical model as shown in Table (11).

Table (9) Stepwise multiple regression analysis to predict the level of total TQM through the dimensions of intellectual capital

| Predictors entry in regression equation | R ² | B | Calculated t | Sig. |
|---|----------------|-------|--------------|------|
| | | 1.154 | 5.893 | .000 |
| Recruiting | 0.483 | .146* | 2.183 | .031 |
| Industry | 0.097 | .135* | 2.161 | .033 |
| Revitalizing | 0.038 | .171* | 2.440 | .016 |
| Maintaining | 0.016 | .151* | 2.152 | .034 |
| Customer focus | 0.014 | .140* | 2.055 | .042 |

* Statistically significant at ($\alpha \leq 0.05$)

As shown in table (9), recruiting dimension is the first to enter and interpreted alone about 48.3% of the variance in TQM, then industry dimension interpret about 9.7% and revitalizing explained about 3.8 % of the total variance in. furthermore, the values show that maintaining and customer focus have explained about about 3.8% and 61.8% respectively. From the above discussion, the null hypothesis should be rejected which indicates that there is a statistically significant impact at $\alpha = 0.05$ of intellectual capital dimensions (recruiting intellectual capital, intellectual capital industry, revitalizing intellectual capital, maintaining intellectual capital, and customer focus on TQM in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan.

Second sub-hypothesis (H02:2): there is no statistical significant impact at $\alpha = 0.05$ of knowledge management processes dimensions (knowledge diagnosis, knowledge generation, knowledge storage, knowledge distribution and knowledge application) on total quality

In order to test the first sub-hypothesis, multiple regression analysis has been used as shown in Table (8):

Table (8) Results of the multiple regression analysis to test the impact of intellectual capital dimensions on TQM

| Independent Variable | Correlation coefficient | R ² | B | Standard error | Beta | Calculated t | Sig. |
|----------------------|-------------------------|----------------|-------|----------------|------|--------------|------|
| | .805 | .648 | 1.154 | .196 | | 5.893 | .000 |
| Recruiting | | | .135 | .062 | .193 | 2.161 | .033 |
| Industry | | | .151 | .070 | .192 | 2.152 | .034 |
| Revitalizing | | | .146 | .067 | .198 | 2.183 | .031 |
| Maintaining | | | .140 | .068 | .162 | 2.055 | .042 |
| Customer focus | | | .171 | .070 | .211 | 2.440 | .016 |

* Statistically significant at ($\alpha \leq 0.05$)

It is evident from the results shown in Table (8) based on the values of t-test of the dimensions of intellectual capital investment (recruiting intellectual capital, intellectual capital industry, revitalizing intellectual capital, maintaining intellectual capital, and customer focus (customer capital) have influence on total quality management in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan. As indicated, the calculated t values of these dimensions are higher than the tabulated (t) at $\alpha \leq 0.05$ where calculated t values (2.440, 2.055, 2.183, 2.152 and 2.161) respectively and significant at $\alpha = 0.05$. Stepwise multiple regression analysis was performed to identify the importance of each independent variable alone in the mathematical model as shown in Table (9).

Table (7) Stepwise multiple regression analysis to predict the level of total quality management through intellectual capital and knowledge management processes as independent variables

| Predictors entry in regression equation | R ² | B | Calculated t | Sig. |
|---|----------------|-------|--------------|------|
| Constant | | .277* | 1.540 | .126 |
| Intellectual capital | 0.614 | .462* | 8.938 | .000 |
| Knowledge management processes | 0.159 | .511* | 8.882 | .000 |

* Statistically significant at ($\alpha \leq 0.01$)

It is evident from table (7) that intellectual capital is the first to interpret alone about 61.4% of the variance in total quality management then knowledge management processes interpret alone 15.9%. The values show that the two independent variables together interpret 77.3% of the total variance in total quality management.

First sub-hypothesis (H02:1): there is no statistical significant impact at $\alpha = 0.05$ of intellectual capital by its dimensions (recruiting intellectual capital, intellectual capital industry, revitalizing intellectual capital, maintaining intellectual capital, and customer focus (customer capital) on total quality management in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan.

In order to test the hypothesis multiple regression analysis has been demonstrated. The results of the analysis are presented in (Table 6):

Table (6) Results of the multiple regression analysis to test the impact of intellectual capital and knowledge management processes on TQM

| Independent Variable | Correlation coefficient | R ² | B | Standard error | Beta | Calculated t | Sig. |
|--------------------------------|-------------------------|----------------|------|----------------|------|--------------|------|
| Constant | 0.879 | 0.773 | .277 | .180 | | 1.540 | .126 |
| Intellectual capital | | | .462 | .052 | .496 | 8.938 | .000 |
| Knowledge management processes | | | .511 | .058 | .492 | 8.882 | .000 |

* Statistically significant at ($\alpha \leq 0.01$)

Based on the values of t-test, intellectual capital investment and knowledge management processes have an impact on total quality management in commercial and Islamic banks working in Jordan. This is indicated by the values of standardized β of these variables. Furthermore, the values of the calculated t are higher than the tabulated t at $\alpha = 0.05$ which equals to (8.882; 8.938) respectively. The two variables have interpreted together 77.3% of the total variance in total quality management.

Stepwise multiple regression analysis was performed to identify the importance of each independent variable alone in the mathematical model as shown in Table (7).

The Interactional Effects of Intellectual Capital and Knowledge.....

Aymn Sulieman Al-Qatawenh, Nidal Khliel Al-Tarawneh, Mohammed Yasin Ghadi

Table (5) The correlation matrix between the dimensions of intellectual capital investment and the dimensions of knowledge management

| Dimensions of intellectual capital investment | Dimensions of knowledge management | | | | | |
|---|------------------------------------|----------------------|-------------------|------------------------|-----------------------|--------|
| | Knowledge diagnosis | Knowledge generation | Knowledge storage | Knowledge distribution | Knowledge application | Total |
| Recruiting | .424** | .483** | .336** | .123 | .292** | .509** |
| Sig. (2-tailed) | .000 | .000 | .000 | .189 | .002 | .000 |
| Industry | .291** | .337** | .400** | .245** | .310** | .483** |
| Sig. (2-tailed) | .002 | .000 | .000 | .008 | .001 | .000 |
| Revitalizing | .290** | .365** | .214* | .337** | .387** | .501** |
| Sig. (2-tailed) | .002 | .000 | .021 | .000 | .000 | .000 |
| Maintaining | .443** | .322** | .164 | .285** | .552** | .556** |
| Sig. (2-tailed) | .000 | .000 | .081 | .002 | .000 | .000 |
| Customer focus | .342** | .335** | .327** | .147 | .384** | .476** |
| Sig. (2-tailed) | .000 | .000 | .000 | .117 | .000 | .000 |
| Total | .421** | .427** | .327** | .252** | .440** | .584** |
| Sig. (2-tailed) | .000 | .000 | .000 | .007 | .000 | .000 |

* Statistically significant at ($\alpha \leq 0.01$)

Second Main Hypothesis (H02): there is no statistical significant impact at $\alpha = 0.05$ of intellectual capital and knowledge management processes on total quality management among workers in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan.

Table (4) Results of question two of the study

| Dimension | Arithmetic mean | Standard deviation | Rank | Level |
|------------------------|-----------------|--------------------|------|----------|
| Knowledge diagnosis | 3.69 | .89 | 1 | Moderate |
| Knowledge generation | 3.62 | .93 | 3 | Moderate |
| Knowledge storage | 3.53 | .81 | 5 | Moderate |
| Knowledge distribution | 3.66 | .94 | 2 | Moderate |
| Knowledge application | 3.54 | .88 | 4 | Moderate |
| Total | 3.60 | .57 | - | Moderate |

It is indicated from the table (4) that the level knowledge management in commercial and Islamic banks operating in the southern province level was moderate with a mean of (3.60) and a standard deviation of (0.57), the dimension of Knowledge diagnosis came in the first place with a moderate level and a mean of (3.69) and a standard deviation of (0.89), while the dimension of Knowledge distribution came in the last place with a moderate level and a mean of (3.53) and a standard deviation of (0.81).

Hypothesis testing:

First Main Hypothesis (H01): there is no statistically significant positive relationship at $\alpha=0.05$ between the dimensions of intellectual capital (recruiting intellectual capital, intellectual capital industry, revitalizing intellectual capital, maintaining intellectual capital, and customer focus (customer capital) and the dimensions of knowledge management (knowledge diagnosis, knowledge generation, knowledge storage, knowledge distribution, and knowledge application).

In order to test this hypothesis, the researcher has used correlations coefficients between each dimension of intellectual capital investment and the dimensions of knowledge management. The results revealed table (5) that there is a relationship between intellectual capital investment and the dimensions of knowledge management. All of which are statistically significant at level of $\alpha=0.05$

Results:

Results related to the first question: What is the level of intellectual capital Investment in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan? To answer this question, the arithmetic means and standard deviations of the level of intellectual capital in commercial and Islamic banks operating in the southern province was calculated as shown in the Table (3):

Table (3) Results of question one of the study

| Dimension | Arithmetic mean | Standard deviation | Rank | Level |
|------------------|------------------------|---------------------------|-------------|--------------|
| Recruiting | 3.56 | .85 | 2 | Moderate |
| Industry | 3.34 | .76 | 4 | Moderate |
| Revitalizing | 3.24 | .81 | 5 | Moderate |
| Maintaining | 3.47 | .69 | 3 | Moderate |
| Customer focus | 3.59 | .74 | 1 | Moderate |
| Total | 3.44 | .64 | – | Moderate |

It is indicated from the table (3) that the level intellectual capital in commercial and Islamic banks operating in the southern province level was moderate with a mean of (3.44) and a standard deviation of (0.64), the dimension of Customer focus came in the first place with a moderate level and a mean of (3.59) and a standard deviation of (0.74), while the dimension of Revitalizing came in the last place with a moderate level and a mean of (3.24) and a standard deviation of (0.81).

Results related to the second question: What is the level of knowledge management in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan? To answer this question, the arithmetic means and standard deviations of the level of knowledge management in commercial and Islamic banks operating in the southern province was calculated as shown in the table (4):

The validity and reliability of the instrument of the study

In order to assess the psychometric properties of the survey, validity and reliability were assessed. In terms of validity, the questionnaire was presented to number of arbitrators to ensure its validity and convenience to the hypotheses of the study, and then the questionnaire was modified according to their suggestions. On the other hand, in order to assess reliability, Cronbach's alpha was used to ensure the level of reliability of the questionnaire where the acceptance level is equal to 60% according to Sekaran (2006). Table (2) illustrates the reliability coefficient of each dimension.

Table (2) Reliability Cronbach's alpha of the questionnaire

| Variable | Dimension | Reliability coefficient |
|---------------------------------|------------------------|--------------------------------|
| Intellectual capital investment | Recruiting | 0.80 |
| | Industry | 0.83 |
| | Revitalizing | 0.81 |
| | Maintaining | 0.80 |
| | Customer focus | 0.84 |
| | Total | 0.88 |
| Knowledge management Processes | Knowledge diagnosis | 0.83 |
| | Knowledge generation | 0.85 |
| | Knowledge storage | 0.80 |
| | Knowledge distribution | 0.83 |
| | Knowledge application | 0.86 |
| | Total | 0.90 |
| Total quality management | | 0.91 |

The Interactional Effects of Intellectual Capital and Knowledge.....

Aymn Sulieman Al-Qatawneh, Nidal Khliel Al-Tarawneh, Mohammed Yasin Ghadi

By examining the interaction effects of intellectual capital and knowledge management, we hope to contribute to the literature both theoretically and empirically. For a theoretical perspective this study responds to previous calls by Alzoubi and Abu Alghenem (2012) to focus on the joint influence of knowledge management in the workplace environment. Furthermore, our study enriches the TQM literature that knowledge management influences intellectual capital to affect TQM.

Population and sample

The study population consists of managers, heads of departments, and employees in the branches and offices of commercial and Islamic banks in the southern province. The number of branches and offices is 31. (130) copies of the questionnaire were distributed to the study sample and (15) copies were excluded because they either not fully completed or were invalid for the purposes of analysis. Table (1) shows the distribution of the sample in terms of gender, age and educational level.

Table (1) Distribution of the individuals of the study

| Variable | | Number |
|-------------------|----------------|---------------|
| Gender | Male | 60 |
| | Female | 55 |
| | Total | 115 |
| Educational level | Secondary | 10 |
| | Diploma | 12 |
| | Bachelor | 72 |
| | Higher studies | 21 |
| | Total | 115 |
| Age | 30 or less | 37 |
| | 31 – 40 | 34 |
| | 41 – 50 | 27 |
| | 51 or more | 17 |
| | Total | 115 |

A study conducted by Alzoubi and Abu Alghenem (2012) aimed to identify the role of knowledge management functions in shaping quality service provided by two Jordanian authorities; the Water Authority of Jordan, and the electricity company in the South provinces of Jordan. The study has reached that there is a statistically significant impact of the knowledge management dimensions (knowledge creation, knowledge acquisition, knowledge dissemination, knowledge organization and knowledge usage) on the quality of the services provided. The study recommended that senior management should be directed to adopt an organizational culture that promotes generation, sharing and application of knowledge.

Study of Ooi, Lin, Teh and Chong (2011) empirically examined the link between TQM practices (i.e., leadership, customer focus, strategic planning, personnel management, information analysis, and process management) with innovation performance as perceived by managers working in number of companies in Malaysia. The results of this study show that TQM has a significant positive relationship with innovation performance. In particular, the findings of this study show that process management, strategic planning, people management and customer focus have positive relationships with innovation performance of firms surveyed in Malaysia. Therefore, both researchers and practitioners are advised to consider these relevant TQM practices when assessing the innovation performance of an organization.

Finally, Alshaar (2014) aimed at investigating the impact of quality management practices in terms of: product innovation, process innovation, and product innovation in several Jordanian industrial firms. The results indicated that quality management practices affect the product innovation, process innovation, as well as the administrative innovation. However, results showed that there is no effect for supplier relationships on product innovation. Moreover, the results indicated that customer relationships and human resource management do not affect the process innovation and administrative innovation. The study recommended that quality management need to focus more in fostering innovative products besides their traditional role in improving quality.

Based on the literature review, this study is different from previous studies in which it is the first to empirically examine the interaction effects of intellectual capital (and its dimensions) and knowledge management (and its dimensions) on TQM in a Middle Eastern setting i.e., Jordanian context.

Abu Alghenem (2012), in his study, identifies the level of intellectual capital investment and its impact in the effectiveness of strategic information systems at food industry companies in Jeddah. The study concluded that the perception of the respondents of the level of intellectual capital and the level of the effectiveness of the information systems were low. Also, the intellectual capital dimensions (industry of the capital, its revitalization and interest in it) have a significant impact on the organizational performance.

In another study, Odwan and Suleiman (2012) aimed to identify how intellectual capital and its dimensions influence organizational innovation. One of the main conclusions found in this study was there is a significant and direct relationship between the intellectual capital and organizational innovation. Through the results, the researchers came up with number of for example: insurance companies need to develop strategies to support organizational innovation and offer possibilities for implementation, directing the attention toward their human capital and support it in the first place.

Study of Sarayreh and Najdawi (2012) aimed to investigate the role of intellectual capital and total quality management in improving the performance of companies and the impact of intellectual capital in applying total quality management. One of the most important results is that there an impact of the components of intellectual capital which is human capital, structural capital, and customer capital on total quality management in number of pharmaceutical companies. This study recommended management to pay more attention to develop the intangible assets of the companies and to consider quality as its first priority.

Study of Aladroos (2012) aimed to identify the concept of knowledge management as an approach to improve quality in Saudi Universities and to identify the processes of knowledge management that contribute to achieve quality in universities. The study concluded that lack of experience of the leaders and lack of incentives and lack of training programs make it harder to apply knowledge management. The study recommended that it is essential to apply knowledge management as an approach to achieve quality.

employee empowerment will increase the employees' sense of responsibility, so strategic goals cannot be achieved without enabling employees (Hananee, 2011; Jodeh, 2012). Fourth, strategic planning: when seeking to achieve long term goals there should be a strategic planning processes to avoid surprises. When organizations have the ability assess the internal and external environment thoroughly, total quality management is based on strategic planning and a high degree of accuracy. Finally, continuous improvement: refers to the process of ongoing improvement of products service and processes all over the organization. This can be achieved by, for example, by continuous training to reach quality levels and competitiveness. The Japanese school has considered this dimension as the philosophy of total quality management (Madhoun, 1999).

Previous Studies

Alrousan and Alajlouni study (2010) aimed to investigate the availability of intellectual capital in knowledge and identifying the degree of its attraction, industry, revitalization and customer focus and its relationship with innovative capacities. The most important results that the five dimensions of intellectual capital do not receive the appropriate attention. The study shows that the dimensions of intellectual capital (industry, revitalization, maintenance) have a positive impact on the development of capacities, while the dimensions (attraction, customers) do not have an influence on the development of capacities. The most important recommendation was to pay more attention to the subject of cognitive and intellectual assets and to revitalize industry and to attract intellectual capital.

Study of Abu Zyadeh, (2011) aimed to identify the level of application of total quality management dimensions in and the impact of applying total quality management on organizational performance in Palestinian commercial banks. The study concluded that there is a statistical significant impact of the dimensions of TQM as a whole (senior management support and conviction, customers' involvement, motivation and participation of workers, focus on banking operations, strategic planning and continuous improvement) on organizational performance. The study recommended senior management and staff at all managerial levels to be more aware of the importance of total quality management and the benefits resulting from its application.

and generating knowledge, knowledge must be stored, which includes the access of knowledge when it is needed. Fourth, knowledge distribution means delivery of knowledge to the right person at the right time and at the suitable form and cost. Knowledge is distributed through either formal ways, (such as reports, official meetings and training), or through informal ways that are accomplished through small groups. Therefore, the integration of formal and informal methods is best for the distribution of knowledge within the organization. Finally, knowledge application is the last process of knowledge management. Here organizations must apply the knowledge at the best way. Possessing the knowledge by the organization does not guarantee a great performance unless that knowledge is applied efficiently and effectively. In order to achieve organizational goals, the role of management is important in creating an organizational culture that supports the application of knowledge.

The third variable of interest is total quality management. Kreitner and Kinicki (2007) have defined it as a culture of training and continuous improvement to achieve customer satisfaction. Reviewing the relevant literature show that TQM has the following dimensions.

First, senior management support: is a must to implement total quality principles, because the role of senior management is related to creating an organizational culture that contribute and facilitate the application of the principles of total quality also senior management sets the quality objectives and seeks to achieve them by providing the essential resources (Prajogo & Sohal, 2006). Second, customer involvement: all organizations seek to satisfy the customer by delivering needed products and services. The relationship with the customer is always considered as one of the main principles applied by the total quality management because the customer the organizations seek to build long-term strategic relationships with customers. All of which leads to achieve a competitive advantage (Zakuan et al., 2008). Hence, organizations always pursue constantly what the customers want, in order to meet their needs and to even exceed their expectations.

Third, employees' empowerment and participation: since total quality management seeks to develop continuous improvement to meet customer needs, employee empowerment will increase the ability of workers making decisions and participate in solving problems effectively. Furthermore,

Literature review and Definitions of terms

Daft, (2001) refers to intellectual capital as a set of information resources, which consist of two types of knowledge: explicit knowledge that can be expressed or written, and implicit knowledge that based on personal experiences and the rules that are used in the development of the organization. According to Daft (2001), intellectual capital has the five main dimensions: firstly, recruiting intellectual capital, this includes the process of finding talented individuals and attracting and providing them with suitable infrastructure and financial and moral incentives. Secondly, intellectual capital industry which concentrates on strengthens the capacities of employees through practices and training programs in order to motivate their creativity and to create a competitive advantage. Thirdly, stimulating intellectual capital postulates that it is inadequate for an organization to employ efficient individuals but the organizations must work on the activation of those competencies to be able to create a competitive advantage that can be done through brainstorming of personnel, material and moral motivation. Fourthly, maintaining intellectual capital refers to organizations' ability to maintain its intellectual capital by enhancing their loyalty in regard to the organizational culture. Finally, customer focus (or customer capital) refers to the relationship that employees develop with customers in order to identify their needs and find the services that meet their desires.

The second variable of interest is knowledge management. Knowledge management is defined as a multidisciplinary process to achieve organizational goals by creating, distributing, using and managing the knowledge to be used in any organization. According to (Kandelgi et al., 2005), the knowledge management process involves the following main dimensions. First, knowledge diagnosis aims to identify internal and external knowledge sources. Internal knowledge sources identify the gaps by comparing what knowledge is available with what knowledge is required in the organization. However, external resources of knowledge should be identified so that the organization could attract and utilize it. These diagnoses must be precise in order to identify individuals who possess the knowledge and their attitudes. Second, knowledge generation is done by the developing task duties and working groups. Hence, knowledge generating helps in achieving organizational competitive advantage and enables organizations to solve problems faced by organizations efficiently and effectively. The third dimension is knowledge storage. After diagnosing

The Interactional Effects of Intellectual Capital and Knowledge.....

Aymn Sulieman Al-Qatawenh, Nidal Khlief Al-Tarawneh, Mohammed Yasin Ghadi

First sub-hypothesis (H02:1): there is no statistical significant impact at $\alpha = 0.05$ of intellectual capital by its dimensions (recruiting intellectual capital, intellectual capital industry, revitalizing intellectual capital, maintaining intellectual capital, and customer focus (customer capital) in total quality management in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan.

Second sub-hypothesis (H02:2): there is no statistical significant impact at $\alpha = 0.05$ of knowledge management processes by its dimensions (knowledge diagnosis, knowledge generation, knowledge storage, knowledge distribution and knowledge application) in total quality management in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan.

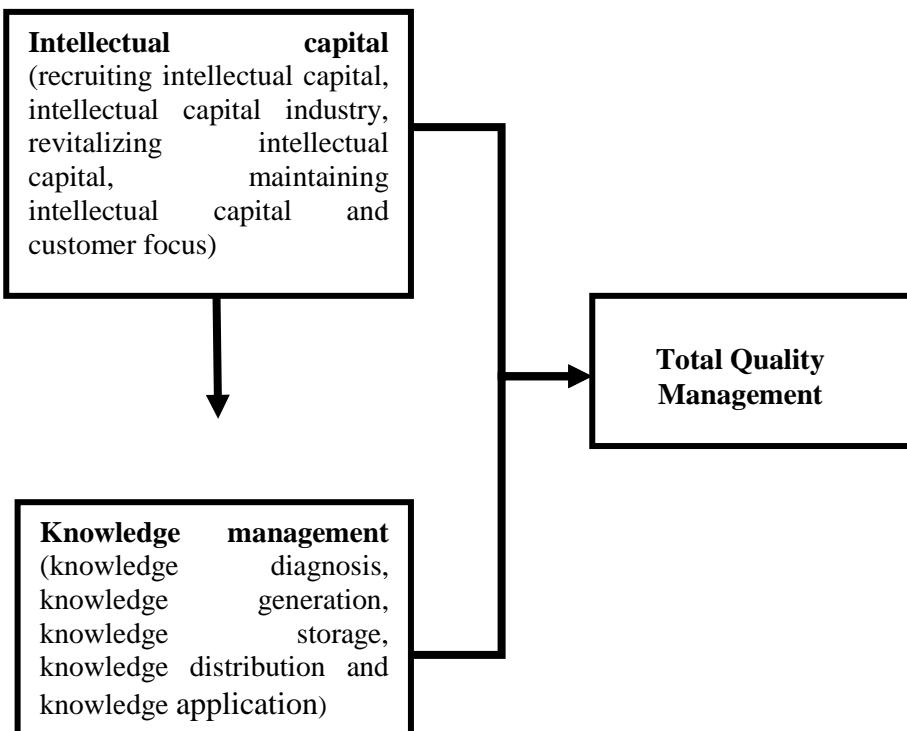


Figure (1) Study Model

The objectives of the study

- To understand the level of intellectual capital Investment in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan
- To test the levels of knowledge management in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan
- To test the interactional effects of intellectual capital and knowledge management on the application of total quality management

Hypotheses and Model of the study

A hypothetical model was built as shown in Fig. (1) to achieve the objective of the study as it involves three main variables represented by intellectual capital investment by its dimensions (recruiting intellectual capital, intellectual capital industry, revitalizing intellectual capital, maintaining intellectual capital, and customer focus (customer capital), knowledge management by its dimensions (knowledge diagnosis, knowledge generation, knowledge storage, knowledge distribution and knowledge application) and total quality management by its dimensions (senior management support, customer involvement, employees' empowerment and participation, strategic planning and continuous improvement). The independent variables of this study are: intellectual capital investment and knowledge management whereas the dependent variable is total quality management.

The following hypotheses are developed:

First Main Hypothesis (H01): there is no statistical significant relationship at $\alpha=0.05$ between the dimensions of intellectual capital (recruiting intellectual capital, intellectual capital industry, revitalizing intellectual capital, maintaining intellectual capital, and customer focus (customer capital) and the dimensions of knowledge management (knowledge diagnosis, knowledge generation, knowledge storage, knowledge distribution and knowledge application).

Second Main Hypothesis (H02): there is no statistical significant impact at $\alpha=0.05$ of intellectual capital and knowledge management processes in total quality management in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan.

The Interactional Effects of Intellectual Capital and Knowledge.....

Aymn Sulieman Al-Qatawneh, Nidal Khliel Al-Tarawneh, Mohammed Yasin Ghadi

necessitate the development of intellectual capital and knowledge management when applying total quality management.

Consequently, the problem of the study is mainly focused on maximizing the capability of banking sector in maintaining and generating quality of services provided. This is done by understanding the mutual impact of intellectual capital alongside with knowledge management processes on the application of total quality management.

This can be achieved by answering the following questions:

- What is the level of intellectual capital Investment in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan?
- What is the level of knowledge management in commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan?
- Is there an interaction influence of intellectual capital and knowledge management on the application of total quality management

The importance of the study

Banking sector of Jordan is considered as a one of the main important contributor to the national economy since it drives and supplies all the other sectors. The importance of the studied variables emerged from the following. First, in regard to intellectual capital investment, this variable is considered important since it contributes in finding talented employees who are able to achieve the goals of the organization efficiently and effectively. Also, it is well agreed that intellectual capital contributes in developing such employees, retaining them and recruiting others who have creative abilities that will benefit the organization. Second, knowledge management is considered as one of the modern methods that researchers became increasingly interested in. This might be due main role it plays in achieving organizational success. Furthermore, the interest in intellectual capital has increased so the organizations that are able to acquire, capture, store, retrieve and apply knowledge has become the most innovative and competitive organization within a competitive environment. Finally, the importance of TQM emerges from the fact that it is one of the modern concepts that is applied in many organizations to improve its performance and to achieve customer's satisfaction.

Introduction:

It is well accepted that employee is considered as an important source for organizations seeking for competitive advantage. Employees are what distinguish organizations from rivals to increase its organizations' productivity. In today's business landscape, the rapid technological and demographic changes require organizations to focus on the process through which they can hire qualified employees to execute its business strategy and maintain its competitive edge. Therefore, it is necessary for organizations to consider strategic methods for developing its intangible assets to adapt with these changes. Two of the main strategies that gain scholars attentions in maintaining competitive advantage are knowledge management and organizations' intellectual capital. The combination of disciplines which leads to more development of the processes by generating more similarity and eventually leading to elimination of old processes is called knowledge management. It has been argued that focusing on knowledge management in all of its dimensions (knowledge diagnosis, knowledge generation, knowledge storage, knowledge distribution and knowledge application), might lead to success of organizations in achieving its goals that is eventually resulting in diversity of goods and increasing the quality of the provided services. On the other hand, intellectual capital refers to the sum of resources that assess the value of a firm and its competitiveness. Organizations started to assess their intangible assets in a way to develop their intellectual capital or through recruiting intellectual capital, intellectual capital industry, revitalizing intellectual capital, maintaining intellectual capital, and customer focus.

Total quality management (TQM) has been known as a management approach to long-term success. In TQM, all employees work together on continual basis in order to improve organizations products, services, processes and culture. It is well argued that TQM focuses on inspecting organizational direct and indirect process with an emphasis on reducing defects in regard to satisfying customer needs. Banking sector is considered one of the important sectors in developing the national economy, which focus on providing the services on excellence and innovative basis. The rapid changes in the banking sector environment can be traced back to the considerable development that appears in the world of communication. This enforce banking sector to renew their knowledge system and their efforts to meet with these changes. Thus, banking sector started to refocus on the quality of its services and to search for the intangible resources, which

**الآثار التفاعلية بين تنمية رأس المال الفكري وإدارة المعرفة وأثرهما في تطبيق الجودة الشاملة:
دراسة ميدانية على البنوك التجارية والإسلامية العاملة في محافظات جنوب الأردن**

أيمن سليمان القطاونة

نضال خليف الطراونة

محمد ياسين الغادي

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الآثار التفاعلية بين تنمية رأس المال الفكري وإدارة المعرفة وتأثيرهما على تطبيق إدارة الجودة الشاملة في عدد من المصارف التجارية والإسلامية العاملة في المحافظات الجنوبية في الأردن. وقد تم إعداد استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تمثل 31 فرعاً وعليه تم توزيع (130) استبانة. واعتبرت فقط 115 استماراً صالحة للتحليل الإحصائي. وأظهرت تحليل البيانات ما يلي: أولاً، كان متوسط إجابات المستجيبين فيما يتعلق بمستوى تنمية رأس المال الفكري معتدلاً حيث بلغ 3.44. ثانياً، كانت النتيجة المتوسطة فيما يتعلق بإجابات المستجيبين فيما يتعلق بمستوى عمليات إدارة المعرفة معتدلة بدرجة 3.60. ثالثاً، أظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود علاقة كبيرة وإيجابية بين الاستثمار في رأس المال الفكري وعمليات إدارة المعرفة. وأخيراً، وجدت الدراسة بأن هناك تأثير كبير وإيجابي على كل من الاستثمار في رأس المال الفكري وعمليات إدارة المعرفة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة. وأوصت هذه الدراسة المديرين بإعطاء المزيد من الاهتمام لتعيين والحفظ وتطوير موظفيها الموهوبين داخلياً وخارجياً، فضلاً عن تطوير التكنولوجيا في إدارة المعرفة، وخاصة في عمليات تخزين وتوزيع المعرفة.

الكلمات الدالة: رأس المال الفكري، إدارة المعرفة، الجودة الشاملة، البنوك، الأردن

The Interactional Effects of Intellectual Capital and Knowledge Management on Applying Total Quality Management (TQM): A Field Study on Commercial and Islamic Banks Working In Southern Governorates of Jordan

Aymn Sulieman Al-Qatawenh*

Nidal Khleif Al-Tarawneh

Mohammed Yasin Ghadi

Abstract

The aim of this study was to identify the nature of the relationship between intellectual capital and knowledge management, and their impact on applying total quality management in several commercial and Islamic banks working in southern governorates of Jordan. A questionnaire was developed to collect data from the sample of the study represented by 31 branches and 130 questionnaires were distributed. 15 were exempted and only 115 questionnaires were considered valid to be analyzed statistically. Analysis of the data indicated the following. First, the average of the respondents' answers regarding the level of intellectual capital development was moderate with a score of 3.44. Second, the mean score with respect to respondents' answers regarding the level of knowledge management processes was also moderate with a score of 3.60. Third, the results of the study have shown that there is a significant and positive relationship between intellectual capital investment and knowledge management processes. Finally, there is a significant and positive impact of both intellectual capital investment and knowledge management processes on applying TQM. This study recommended managers to pay more attention to recruit, retain and develop its talented employees internally and externally as well as to develop technology in knowledge management, especially in the processes of storing and distributing knowledge.

Keywords: Intellectual capital, knowledge management, total quality management, Banks, Jordan

• كلية إدارة الأعمال، جامعة مؤتة.

تاریخ قبول البحث: 14/9/2017م. تاريخ تقديم البحث: 27/3/2017م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018.

Contents

| | | |
|---|---|---------|
| * | Effect of Using Cooperative Learning Strategy on the Performance of Some Football Skills among Students of Faculty of Physical Education at Yarmouk University Mohammed Ali Al-Qur'an, Mohammed Khalaf Dhiabat | 13-36 |
| * | Physical Image and its Relation With Self Evaluation For Handball Youth Players in Jordan Ma'en Ahmed Al-Shi'lan | 37-60 |
| * | Problems of Cancer Patients at Jordan University Hospital, A Study on A Sample of Patients. Ibrahim Ahmad Al Adra, Khalil Al Hilalat | 61-102 |
| * | Analysis of Changing Trends in Annual Rainfall: Selected Stations in Jordan, 1979 to 2015 Nazeeh Ibraheem Al-Manasieh | 103-122 |
| * | Reasons for Continuous Decline of Jordan's 8th Grade Science Students Academic Performance in TIMSS from Teachers and Supervisors Perspectives and Their Suggestions to Resolve Them Ahmed Mohammed Qublan | 123-154 |
| * | The Effect of a Teaching Strategy Based on Science and Technology and society Approach on the understanding of Social Dimensions of Science According to Formal Thinking among Basic tenth grade Students Maha Hamed Alsaaiideh, Jehad Ali Alsaaiideh, A Beer Rashed Olimmat | 155-208 |
| * | An investigation into the perceptions of graduated students and Work-Managers on the effectiveness of Blended Learning in Developing graduated Saudi student's traits and work skills: Case Study of Saudi Electronic University Abdullah Bin Abdul Rahmaan Al-Rohaim | 209-238 |
| * | Illegal Trade Between Islamic and Conventional Economics Amer Yousef Al-Otoom, Emad Rafeeq Barakat, Adnan Mohammed Rababah, Umainah Mohammed Al-Rifai | 239-276 |
| * | The Interactional Effects of Intellectual Capital and Knowledge Management on Applying Total Quality Management (TQM): A Field Study on Commercial and Islamic Banks Working In Southern Governorates of Jordan Aymn Sulieman Al-Qatawneh, Nidal Khleif Al-Tarawneh, Mohammed Yasin Ghadi | 13-38 |
| * | The Impact of Mobile Advertisement Services on Consumer Attitudes Among Jordanian User's: Empirical Study Malek Mohammad AL_Majali, Amin Ayed Bashabsheh | 39-68 |

Mu'tah Lil-Buhūth wad-Dirāsāt
A Refereed and Indexed Journal Published by
The Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Jordan

Subscription Form

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- Humanities and Social Sciences Series.**
 Natural and Applied Sciences Series.

For each volume; effective:

Name of Subscriber:

Address:

Method of Payment:

- Cheque Banknote Mail Money Order

No.:

Date:

Signature:

Date:

Annual Subscription Rate (JD):

The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

Inside Jordan

- Individuals J.D (9) Establishments J.D (11)

Outside Jordan \$ 30

Postal Fees Added

Editor-in-Chief

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Scientific Research
P.O. Box (19)
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

<https://www.mutah.edu.jo/dar>

- study; 2) critically contribute to the manuscript writing and revision or 3) have seen and approved the final version of the manuscript and agreed to submit it for publication.
6. Disclosure and Conflict of Interest: Authors must report any conflict of interest that can have an impact on the manuscript and its reviewing process. Examples of potential conflicts of interest to be disclosed such as personal or professional relationships, affiliations, and knowledge of the subject or material discussed in the manuscript.
 7. Hazards of Material, Human, or Animal Data: If the research involves the use of chemicals, procedures, or equipment that may have any unusual risks, the authors must clearly identify them in their work. In addition, if it involves the use or experimentation of humans or animals, the authors must ensure that all actions have been carried out in accordance with the relevant laws and regulations and that the authors have obtained prior approval of these contributions. Moreover, the privacy rights of human must also be considered.
 8. Cooperation: Authors must fully cooperate and respond promptly to the requests of the Editorial Board for clarifications, corrections, proof of ethical approvals, patient approvals, and copyright permissions.
 9. Fundamental Errors in Submitted or Published Work: If authors find significant errors or inaccuracies in their submitted or published manuscripts, they must immediately notify the Editorial Board to take the action of correcting or withdrawing their work.

Editorial Correspondence

Editor-in-Chief

Prof Dr. Ahmad Khalaf Sakarna

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117
Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo
<https://www.mutah.edu.jo/dar>

7. The author must make the suggested corrections of the reviewers within a maximum period of two weeks. Failing to meet this requirement will stop the procedure of publishing the manuscript.
8. If the reviewer rejects the required corrections, the author will be given a period of two weeks to make the necessary corrections, otherwise, the paper will be rejected.
9. Even if the reviewers approve the required corrections, the author(s) must abide by completing the essential technical specifications to be eligible to obtain the letter of acceptance.
10. The accepted manuscripts in the Journal are arranged for publication in accordance with the policy of the Journal.
11. What is published in the journal reflects the point of view of the author(s) and does not necessarily represent the views of Mutah University or the Editorial Board.

4. Publication Ethics

First: Duties of the Editorial Board

1. Justice and independence: the Editorial Board evaluates the manuscripts submitted for publication on the basis of importance, originality, validity, clarity and relevance of the journal, regardless of the gender of the authors, their nationality or religious belief, so that they have full authority over the entire editorial content and timing of publication.
2. Confidentiality: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the confidentiality of any information about the submitted manuscripts and not to disclose this information to anyone other than the author, reviewers, and publishers, as appropriate.
3. Disclosure and Conflicts of Interest: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the non-use of unpublished information contained in the research submitted for publication without the written consent of the authors. The Editorial Board themselves avoid considering research with which they have conflict of interest, such as competitive, cooperative, or other relationships with any of the authors.
4. Publishing Decisions: the Editorial Board shall ensure that all manuscripts submitted for publication are subject to reviewing by at least two reviewers who are experts in the field of manuscript. The Board is responsible for determining which of the research papers will be published, after verifying their relevance to researchers and readers, and the comments of the reviewers.

Second: Duties of the Reviewers

1. Contributing to the decisions of the Editorial Board.
2. Punctuality: Any reviewer who is unable to review the submitted manuscript for any reason should immediately notify the Editorial Board, so that other reviewers can be contacted.
3. Confidentiality: Any manuscript received by the Journal for reviewing and publishing is confidential; it should not appear or discussed with others unless authorized by the Editorial Board. This also applies to the invited reviewers who have rejected the invitation for reviewing.
4. Objectivity: The reviewing process of the submitted manuscript should be objective and the reviewer comments should be clearly formulated with the supporting arguments so that the authors can use them to improve the quality of their manuscript away from the personal criticism of the author(s).
5. Disclosure and Conflict of Interests: Any invited reviewer must immediately notify the Editorial Board that he/she has a conflict of interest resulting from competitive, cooperative or other relations with any of the authors so that other reviewers may be contacted.
6. The confidentiality of information or ideas that are not published and have been disclosed in the manuscript submitted for reviewing should not be used without a written permission from the author(s). This applies also to the invited reviewers who refuse the reviewing invitation.

Third: Duties of the Authors

1. Manuscript preparation: Authors should abide by publishing rules, technical specifications, publication procedures, and publication ethics available at the Journal website.
2. Plagiarism: Authors must not in any case steal the rights of other authors in any manner, as doing so is considered plagiarism, which entails burdening the legal and ethical responsibilities.
3. Originality: Authors must ensure that their work is original and relevant work of other authors is documented and referenced. Absence of documentation is unethical and represents plagiarism which takes many forms, as mentioned at <https://www.elsevier.com/editors/perk/plagiarism-complaints>
4. The author(s) should not send or publish the manuscript to different journals simultaneously. Also, authors should not submit a manuscript that has already been published in another journal, because submitting the manuscript simultaneously to more than one journal is unethical and unacceptable.
5. Authorship of the Manuscript: Only persons who meet the following authorship criteria should be listed as one of the authors of a manuscript as they should be responsible for the manuscript content: 1) present significant contributions to the design, implementation, data acquisition, analysis or interpretation of the

1. Publishing Rules

In accordance with the Strategic Plan of Mutah University and its vision to meet the international standards of world university rankings and classifications, and following the Strategic Plan and the Vision of the Deanship of Scientific Research, which states “Towards a Deanship of Scientific Research, which promotes the classification of the university locally, regionally and globally,” and its Mission of “Creating an environment capable of producing scientific research that contributes to enhancing the role of the university in research and innovation locally, regionally and globally.” The Deanship of Scientific Research has decided to develop the journal of Mu'tah Lil-Buhūth wad-Dirāsāt to be indexed and included in international databases such as Scopus, ISI and PubMed, and to improve its Impact Factor (IF) so as to internationalize its research product.

Subsequently, when submitting a manuscript for publication in the Journal, the followings shall be considered:

1. Adopting the American Psychological Association (APA) Style, for more information visit <https://www.apa.org> or <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. All Arabic references should be written in English in the body of the article and in the bibliography.
3. Translation of all Arabic references into English, keeping the original Arabic list available for peer reviewing and technical checking.
4. If the Arabic reference has a popular English translation, it must be adopted, otherwise a reference that does not have an English translation (such as *فقہ السنۃ*) it should be transliterated, i.e., writing the reference as is in English (Fiqh Alsunah).
5. Rearrange all references (which have supposedly become in English) in an alphabetical order, in accordance with APA Style.
6. The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.
7. All required documents and forms should be submitted online at <https://ejournal.mutah.edu.jo/>, as shown in the table below.
8. Violating any of the above mentioned requirements will lead to rejecting the submitted manuscript.

| Num | File Name |
|-----|-------------------|
| 1. | Cover Letter |
| 2. | Title Page |
| 3. | Abstract |
| 4. | Research Document |
| 5. | References |
| 6. | Pledge |

2. Technical Specifications

The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.

3. Publication Procedures

1. The author(s) submit the research manuscript to the Deanship of Scientific Research at Mutah University at the Journal's website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. The author(s) signs a publication pledge in an official form available at the Journal's website.
3. The manuscript is registered in the Journal special records.
4. The submitted manuscript is technically checked and initially reviewed by the Editorial Board to determine its eligibility for peer review. The board is entitled to assign peer reviewers or to reject the manuscript without giving reasons.
5. If initially accepted by the Editorial Board, the manuscript will be sent to two reviewers, who should reply within a maximum period of one month. In case of failure to reply within the specified time, the manuscript shall be sent to another reviewer. Once receiving the reports of the reviewers, the Editorial Board decide the following:
 - a. The manuscript will be accepted for publication if receiving positive reports from the two reviewers, and after the author(s) make(s) the required corrections, if any.
 - b. If negative reports are received from both reviewers, the manuscript is rejected.
 - c. If a negative report is received from one reviewer, and a positive one from the other, the manuscript will be sent to a third reviewer to decide its validity for publication.
6. The manuscript should not be reviewed by a peer who works at the same institution.

The Journal of Mu'tah Lil-Buhūth wad-Dirāsāt; Humanities and Social Sciences Series, is a scholarly, peer reviewed, and an indexed scientific journal. It has been published regularly by the Deanship of Scientific Research since 1986 in one volume each year since its establishment. The volume contains (6) issues; each issue consists of (10) articles. It is supervised by a local Editorial Board and an International Advisory Board that have specialized academicians in different fields of Humanities and Social Sciences. It has an International Standard Serial Number (ISSN 1021-6804).

The Journal publishes original articles that contribute to promoting knowledge in all disciplines of Humanities and Social Sciences. All submitted manuscripts are subject to strict criteria that include technical editing and peer reviewing by two reviewers to assure research originality and validity.

The Journal has enjoyed a leading reputation locally and regionally over the past three decades. It has become an accredited Journal for the purpose of promotion of researchers in all public and private universities, in Jordan in particular, and in Arab World in general. This justifies the large number of submitted papers to the Journal from various local and regional universities and institutions.

To ensure the quality of research published in the Journal, it follows strict criteria and procedures that guarantee the quality of the research product. This includes the following:

1. Publishing rules
2. Technical specifications for publication
3. Publishing Procedures
4. Publishing Ethics

Dean of Scientific Research
Editor-in-Chief

Prof Dr. Ahmad Khalaf Sakarna

International Advisory Board

- Prof. Adel Tweissi, Minister of Higher Education and Scientific Research, Jordan.
Prof. Thafer Yusif Assaraira, President of Mutah University, Jordan.
Prof. Nedal Al- Hawamdeh, Mutah University, Jordan.
Prof. Ahmad Khalaf Sakarna, Mutah University, Jordan.
Prof. Yafei Li, University of Wisconsin-Madison, USA.
Prof. Teresa Franklin, Ohio University, USA.
Prof. Enam Al-Wer, University of Essex, England.
Prof. George Grigori, University of Bucharest, Romania.
Prof. Mohammed Mujtaba Khan, Jamia Millia Islamia, New Delhi, India.
Prof. Dr. Rosni Bakar, University of Malaysia Perlis, Malaysia.
Prof. Khaled Dahawy, The American University in Cairo, Egypt.
Prof. Talal Al-Ameen, Prince Mohamad Bin Fahad University, KSA.
Prof. Ahmed Falah Alomosh, University of Sharjah, UAE.
Prof. Moha Ennaji, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco.

Editorial Board

Editor-in-Chief

Prof Dr. Ahmad Khalaf Sakarna

Members

Prof Dr. Mosleh Sarayreh

Prof Dr. Hasan Al-Tawil

Prof Dr. Mohammad Quraleh

Prof Dr. Ali Mohammad Al- Adaileh

Prof Dr. Hamad Fakhri Azzam

Prof Dr. Basem Ali Hwamdeh

Journal Secretary

Mrs. Razan Mubaydeen

Director of Scientific Journal Department

Dr. Khalid Ahmad Al-Saraireh

Director of Publications

Mrs. Seham Al-Tarawneh

Technical Editing

Dr. Mahmoud N. Qazaq

Typing & Layout Specialist

Orouba Saraireh

Follow Up

Salamah A. Al-Khresheh

Deposit Number at the Divectorate of Libraries and
National Docuents
(1986/5/201)

License Number at the Department of
Print and Publications
(3353/15/6)
22/10/2003





Volume (33)

Number (4) 2018

ISSN 1021 - 6804

MU'TAH

Lil-Buhūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by Mu'tah University